محادثات مع الله

حوار غير عادي

الكتاب الثالث

بقلم

نيل دونالد والش

١٩٩٨

مقدمة

هذا كتاب استثنائي. أقول ذلك كشخص لم يكن له أي علاقة بكتابته. كل ما فعلته، في الواقع، هو "الحضور"، وطرح بعض الأسئلة، ثم الإملاء.

هذا كل ما فعلته منذ عام ١٩٩٢، عندما بدأت هذه المحادثة مع الله. في ذلك العام، صرخت بألم شديد، وأنا مكتئب للغاية: ما الذي يتطلبه الأمر لجعل الحياة ناجحة؟ وماذا فعلت لأستحق حياة مليئة بهذا النضال المستمر؟

لقد كتبت هذه الأسئلة على لوحة قانونية صفراء، في رسالة غاضبة إلى الله. ولدهشتي وصدمتي أجاب الله. وجاء الرد على شكل كلمات همسها في ذهني صوت لا صوت له. لقد كنت محظوظًا لأنني كتبت هذه الكلمات.

لقد فعلت ذلك الآن لأكثر من ست سنوات. وبما أنه قيل لي أن هذا الحوار الخاص سوف يصبح كتابًا في يوم من الأيام، فقد أرسلت الدفعة الأولى من تلك الكلمات إلى أحد الناشرين في أواخر عام ١٩٩٤. وكانت على رفوف المتاجر بعد سبعة أشهر. حتى كتابة هذه السطور، كان هذا الكتاب مدرجًا في قائمة أفضل الكتب مبيعًا في صحيفة نيويورك تايمز لمدة ٩١ أسبوعًا.

أصبحت الدفعة الثانية من الحوار من أكثر الكتب مبيعًا أيضًا، كما ظهرت في قائمة التايمز لعدة أشهر. والآن، إليكم الجزء الثالث والأخير من هذه المحادثة الاستثنائية.

استغرق هذا الكتاب أربع سنوات لكتابته. لم يأت بسهولة. كانت الفجوات بين لحظات الإلهام هائلة، وامتدت أكثر من مرة عبر الأخاديد نصف السنوية. تم إملاء الكلمات الموجودة في الكتاب الأول على مدار عام واحد. صدر الكتاب الثاني خلال ما يزيد قليلاً عن هذا الوقت الطويل. لكن هذا الجزء الأخير كان لا بد من كتابته معي في دائرة الضوء العامة. في كل مكان ذهبت إليه منذ عام ١٩٩٦، كل ما سمعته هو: "متى سيصدر الكتاب الثالث؟"، "أين الكتاب الثالث؟"، "متى يمكننا أن نتوقع الكتاب الثالث؟"

يمكنك أن تتخيل ما فعله هذا بي، وما هو تأثير ذلك على عملية تحقيق ذلك. ربما كنت أمارس الحب أيضًا على تلة الرامي في استاد يانكي.

في الواقع، هذا الفعل كان سيمنحني المزيد من الخصوصية. أثناء تأليفي للكتاب الثالث، في كل مرة كنت ألتقط فيها قلمًا، شعرت أن هناك خمسة ملايين شخص يشاهدون وينتظرون ويعلقون على كل كلمة.

كل هذا ليس لأهنئ نفسي على إكمال هذا العمل، بل لأشرح ببساطة سبب استغراقه كل هذا الوقت. لقد كانت لحظات عزلتي العقلية والروحية والجسدية، خلال السنوات الأخيرة، قليلة جدًا ومتباعدة.

لقد بدأت هذا الكتاب في ربيع عام ١٩٩٤، وكل السرد المبكر كتب في تلك الفترة الزمنية. ثم يقفز عبر عدة أشهر، ويقفز في النهاية إلى الأمام لمدة عام كامل، ويصل أخيرًا إلى ذروته مع الفصول الختامية المكتوبة في ربيع وصيف عام ١٩٩٨.

يمكنك الاعتماد على هذا كثيرًا: لم يتم إخراج هذا الكتاب بأي حال من الأحوال. فإما أن الإلهام جاء خاليًا، أو ببساطة وضعت القلم جانبًا ورفضت الكتابة – في إحدى الحالات لمدة تزيد عن ١٤ شهرًا. لقد كنت مصممًا على عدم إنتاج أي كتاب على الإطلاق، إذا كان الأمر يتعلق بالاختيار بين ذلك وبين كتاب يجب أن أقوم بإنتاجه لأنني قلت إنني سأفعل ذلك. على الرغم من أن هذا جعل الناشر الخاص بي متوترًا بعض الشيء، إلا أنه قطع شوطًا طويلًا نحو إعطائي الثقة فيما سيأتي، مهما طال الوقت. أقدمها لكم الآن بكل ثقة. هذا الكتاب يلخص التعاليم في أول جزأين من هذه الثلاثية. ثم يقودهم إلى نهايتهم المنطقية والمذهلة.

إذا كنت قد قرأت مقدمة أي من الجزأين الأولين، فأنت تعلم أنني كنت متخوفًا بعض الشيء في كل حالة. خائف، في الواقع، مما قد يكون عليه الرد على تلك الكتابات. أنا لست خائفا الآن. ليس لدي أي خوف على الإطلاق من الكتاب الثالث. أعلم أنه سوف يمس الكثير ممن يقرؤه ببصيرته وحقيقته، ودفئه وحبه.

أعتقد أن هذه مادة روحية مقدسة. أرى الآن أن هذا ينطبق على الثلاثية بأكملها، وأن هذه الكتب ستُقرأ وتُدرس لعقود، بل لأجيال. ربما لعدة قرون. لأن الثلاثية، مجتمعة، تغطي مجموعة مذهلة من المواضيع، بدءًا من كيفية إنجاح العلاقات إلى طبيعة الواقع المطلق وعلم الكونيات في الكون، وتتضمن ملاحظات حول الحياة والموت والرومانسية والزواج والجنس والأبوة.، الصحة، التعليم، الاقتصاد، السياسة، الروحانية والدين، العمل الحياتي وسبل العيش الصحيحة، الفيزياء، الوقت، الأعراف والعادات الاجتماعية، عملية الخلق، علاقتنا مع الله، البيئة، الجريمة والعقاب، الحياة في مجتمعات متطورة للغاية. الكون، الصواب والخطأ، الأساطير الثقافية والأخلاق الثقافية، الروح، شركاء الروح، طبيعة الحب الحقيقي، والطريق إلى التعبير المجيد عن الجزء من أنفسنا الذي يعرف الألوهية باعتبارها تراثنا الطبيعي.

نيل دونالد والش

أشلاند، أوريغون

سبتمبر ١٩٩٨

الفصل الأول

إنه أحد عيد الفصح عام ١٩٩٤، وأنا هنا والقلم في يدي، حسب التعليمات. أنا في انتظار الله. لقد وعد بالحضور، كما فعلت في عيد الفصح الماضيين، لبدء محادثة أخرى تستمر لمدة عام. العام الثالث والأخير – في الوقت الحالي.

بدأت هذه العملية – هذا التواصل الاستثنائي – في عام ١٩٩٢. وستكتمل في عيد الفصح عام ١٩٩٥. ثلاث سنوات وثلاثة كتب. تناول الأول مسائل

شخصية إلى حد كبير – العلاقات الرومانسية، والعثور على العمل المناسب، والتعامل مع الطاقات الجبارة للمال، والحب، والجنس، والله؛ وكيفية دمجها في حياتنا اليومية. وتوسع الثاني في تلك المواضيع، وانتقل إلى الاعتبارات الجيوسياسية الرئيسية – طبيعة الحكومات، وخلق عالم خال من الحروب، والأساس لمجتمع دولي موحد. قيل لي أن هذا الجزء الثالث والأخير من الثلاثية سيركز على أكبر الأسئلة التي تواجه الإنسان. المفاهيم التي تتعامل مع العوالم الأخرى، والأبعاد الأخرى، وكيف يتناسب النسيج المعقد بالكامل معًا.

لقد كان التقدم عبارة عن حقائق فردية

حقائق عالمية

كما هو الحال مع المخطوطتين الأوليين، ليس لدي أي فكرة إلى أين يتجه هذا الأمر. العملية بسيطة. أضع القلم على الورق، وأطرح سؤالاً، وأرى ما هي الأفكار التي تتبادر إلى ذهني. إذا لم يكن هناك شيء، إذا لم يتم إعطائي أي كلمات، فسوف أضع كل شيء بعيدًا حتى يوم آخر. استغرقت العملية برمتها حوالي عام للكتاب الأول، وأكثر من عام للكتاب الثاني. (لا يزال هذا الكتاب قيد المعالجة حيث بدأ هذا الكتاب.)

أتوقع أن هذا سيكون الكتاب الأكثر أهمية على الإطلاق.

لأول مرة منذ أن بدأت هذه العملية، أشعر بالخجل الشديد حيال ذلك. لقد مر شهران منذ أن كتبت تلك الفقرات الأربع أو الخمس الأولى. لقد مر شهران منذ عيد الفصح، ولم يأتِ شيء – لا شيء سوى الوعي الذاتي.

لقد أمضيت أسابيع في مراجعة وتصحيح الأخطاء في مخطوطة التنضيد للكتاب الأول في هذه الثلاثية – وفي هذا الأسبوع فقط تلقيت النسخة النهائية

المصححة من الكتاب الأول، فقط لأضطر إلى إعادتها إلى التنضيد مرة أخرى، مع ٤٣ خطأ منفصلاً صحيح. وفي الوقت نفسه، لم يتم الانتهاء من الكتاب الثاني، الذي لا يزال مكتوبًا بخط اليد، إلا في الأسبوع الماضي - أي بعد شهرين من الموعد المحدد. (كان من المفترض أن يتم ذلك بحلول عيد الفصح عام ٩٤.) هذا الكتاب، الذي بدأ يوم أحد عيد الفصح على الرغم من أن الكتاب الثاني لم يكتمل، ظل في مجلده منذ ذلك الحين - والآن بعد أن اكتمل الكتاب الثاني - يصرخ للانتباه.

ومع ذلك، وللمرة الأولى منذ عام ١٩٩٢، عندما بدأ كل هذا، يبدو أنني أقاوم هذه العملية، إن لم أكن أشعر بالاستياء منها. أشعر بأنني محاصر بالمهمة، ولم أرغب أبدًا في القيام بأي شيء يتعين علي القيام به. علاوة على ذلك، بعد أن وزعت على عدد قليل من الأشخاص نسخًا غير مصححة من المخطوطة الأولى واستمعت إلى ردود أفعالهم عليها، فأنا الآن مقتنع بأن هذه الكتب الثلاثة ستتم قراءتها على نطاق واسع، وفحصها بدقة، وتحليلها لمعرفة أهميتها اللاهوتية، ومناقشتها بحماس لعشرات الكتب. سنين.

وقد جعل ذلك من الصعب جدًا الوصول إلى هذه الصفحة؛ من الصعب جدًا اعتبار هذا القلم صديقي - فبينما أعلم أنه يجب نقل هذه المادة، أعلم أنني أعرض نفسي لأشد الهجمات بذاءة، والسخرية، وربما حتى كراهية الكثير من الناس لجرأتهم على طرحها. هذه المعلومات، ناهيك عن الجرأة على إعلان أنها تأتي إلي مباشرة من الله.

أعتقد أن خوفي الأكبر هو أنني سأثبت أنني "متحدث" غير مناسب باسم الله، في ضوء سلسلة الأخطاء والآثام التي لا نهاية لها على ما يبدو والتي ميزت حياتي وميزت سلوكي.

أولئك الذين عرفوني من الماضي – بما في ذلك زوجاتي السابقات وأطفالي – سيكون لهم كل الحق في التقدم وإدانة هذه الكتابات، بناءً على أدائي الباهت كإنسان في الوظائف البسيطة والبدائية للزوج والأب. لقد فشلت فشلًا ذريعًا في هذا، وفي جوانب أخرى من الحياة تتعلق بالصداقة والنزاهة، والاجتهاد والمسؤولية.

باختصار، أنا أدرك تمام الإدراك أنني لا أستحق أن أمثل نفسي كرجل الله أو رسول الحقيقة. يجب أن أكون آخر شخص يتولى هذا الدور، أو حتى يفترض القيام به. إنني أظلم الحقيقة بأن أتجرأ على قولها، في حين أن حياتي كلها كانت شهادة على ضعفي.

لهذه الأسباب، يا إلهي، أطلب منك أن تعفيني من واجباتي ككاتب لك، وأن تجد شخصًا تجعله حياته يستحق هذا الشرف.

أود أن أنهي ما بدأناه هنا، رغم أنك لست ملزمًا بذلك. ليس لديك أي "واجبات" تجاهي أو تجاه أي شخص آخر، على الرغم من أنني أرى أن تفكيرك الذي تقوم به قد أدى بك إلى الكثير من الذنب.

لقد خذلت الناس، بما في ذلك أطفالي.

كل ما حدث في حياتك قد حدث بشكل مثالي حتى تتمكن – وجميع النفوس المرتبطة بك – من النمو بالطريقة التي تحتاجها وتريد أن تنمو بها تمامًا.

هذا هو "الخروج" المثالي الذي أنشأه كل شخص في العصر الجديد يرغب في الهروب من المسؤولية عن أفعاله وتجنب أي نتائج غير سارة.

أشعر أنني كنت أنانيًا – أنانيًا بشكل لا يصدق – معظم حياتي، أن أفعل ما يسعدني بغض النظر عن تأثيره على الآخرين.

ليس العيب أن تفعل ما يرضيك..

ولكن، لقد أصيب الكثير من الناس، خذلوا

هناك فقط مسألة ما الذي يرضيك أكثر. يبدو أنك تقول إن أكثر ما يرضيك الآن هو السلوكيات التي لا تلحق ضررًا كبيرًا بالآخرين أو لا تلحق أي ضرر على الإطلاق.

هذا بعبارة ملطفة.

عن قصد. يجب أن تتعلم أن تكون لطيفًا مع نفسك. وتوقف عن الحكم على نفسك.

وهذا أمر صعب، خاصة عندما يكون الآخرون على استعداد للحكم. أشعر أنني سأكون إحراجًا لك، أمام الحقيقة؛ وأنه إذا أصررت على إكمال هذه الثلاثية ونشرها، سأكون سفيرًا سيئًا لرسالتك لدرجة تشويه سمعتها.

لا يمكنك تشويه الحقيقة. الحقيقة هي الحقيقة، ولا يمكن إثباتها أو نفيها. إنها ببساطة كذلك.

روعة و جمال رسالتي لا يمكن و لن يتأثرا بما يعتقده الناس فيك .

والحقيقة أنك من أفضل السفراء، لأنك عشت حياتك بطريقة توصف بأنها أقل من المثالية.

يمكن للناس أن يتواصلوا معك، حتى عندما يحكمون عليك. وإذا رأوا أنك صادق حقا، فيمكنهم أن يغفروا لك "ماضيك الدنيء".

ومع ذلك أقول لك هذا: طالما أنك لا تزال قلقًا بشأن ما يعتقده الآخرون عنك، فأنت ملك لهم.

فقط عندما لا تحتاج إلى موافقة من الخارج يمكنك أن تمتلك نفسك.

كان اهتمامي بالرسالة أكثر من اهتمامي بي. لقد كنت قلقًا من أن الرسالة سوف تتلطخ.

إذا كنت قلقًا بشأن الرسالة، فأخرج الرسالة. لا تقلق بشأن تلطيخ ذلك. الرسالة سوف تتحدث عن نفسها

تذكر ما علمتك. ليس من المهم مدى جودة تلقي الرسالة بقدر مدى جودة إرسالها.

تذكر هذا أيضًا: أنت تُعَلِّم ما عليك أن تتعلمه.

ليس من الضروري أن تكون قد بلغت الكمال لكي تتحدث عن الكمال. ليس من الضروري أن تكون قد حققت الإتقان للحديث عن الإتقان.

ليس من الضروري أن تكون قد حققت أعلى مستوى من التطور للحديث عن أعلى مستوى من التطور.

اسعى فقط إلى أن تكون حقيقيًا. نسعى جاهدين لتكون صادقة. إذا كنت ترغب في التراجع عن كل "الضرر " الذي تتخيل أنك قمت به، فأظهر ذلك من خلال أفعالك. تفعل ما يمكنك القيام به. ثم دعها ترتاح.

القول أسهل من الفعل. في بعض الأحيان أشعر بالذنب.

الذنب والخوف هما العدوان الوحيدان للإنسان.

الشعور بالذنب مهم. يخبرنا عندما نرتكب خطأً.

لا يوجد شيء اسمه "خطأ". لا يوجد إلا ما لا يخدمك؛ ما لا يتحدث عن الحقيقة بشأن من أنت ومن تختار أن تكون.

الشعور بالذنب هو الشعور الذي يبقيك عالقًا في من أنت لست عليه.

لكن الذنب هو الشعور الذي يجعلنا على الأقل نلاحظ أننا ضللنا.

الوعي هو ما تتحدث عنه، وليس الشعور بالذنب.

أقول لك هذا: الذنب آفة على الأرض، وهو السم الذي يقتل النبات. لن تنمو بسبب الشعور بالذنب، بل ستذبل وتموت فقط.

الوعي هو ما تسعى إليه. لكن الوعي ليس ذنبا، والحب ليس خوفا.

وأقول مرة أخرى إن الخوف والشعور بالذنب هما أعداؤك الوحيدون. الحب والوعي هم أصدقائك الحقيقيون. ولكن لا تخلط بين هذا والآخر، لأن أحدهما يقتلك والآخر يحييك.

إذن لا ينبغي لي أن أشعر "بالذنب" تجاه أي شيء؟

ابدا. ما الجيد في ذلك؟ إنه يسمح لك فقط ألا تحب نفسك، وهذا يقتل أي فرصة في أن تحب شخصًا آخر.

ويجب ألا أخاف شيئًا؟

الخوف والحذر شيئان مختلفان. كن حذرًا، وكن واعيًا، ولكن لا تخف. لأن الخوف لا يؤدي إلا إلى الشلل، بينما يتحرك الوعي.

كن متحركًا، وليس مشلولًا.

لقد تعلمت دائمًا أن أخاف الله.

أنا أعرف. وأنت مصاب بالشلل في علاقاتك معي منذ ذلك الحين.

فقط عندما تتوقف عن الخوف مني، يمكنك خلق أي نوع من العلاقة ذات المعنى معي.

إذا كان بإمكاني أن أقدم لك أي هدية، أي نعمة خاصة، تسمح لك بالعثور علي، فسيكون ذلك بمثابة الجرأة.

طوبى للشجاعين، لأنهم يعرفون الله.

وهذا يعني أنه يجب أن تكون شجاعًا بما يكفي للتخلي عن ما تعتقد أنك تعرفه عن الله.

يجب أن تكون شجاعًا بما يكفي للابتعاد عما قاله لك الآخرون عن الله.

يجب أن تكون شجاعًا جدًا بحيث يمكنك أن تجرؤ على الدخول في تجربتك الخاصة مع الله.

ومن ثم يجب ألا تشعر بالذنب حيال ذلك. عندما تنتهك تجربتك الخاصة ما كنت تعتقد أنك تعرفه، وما أخبرك به الجميع عن الله، فيجب ألا تشعر بالذنب.

الخوف والشعور بالذنب هما الأعداء الوحيدون للإنسان.

ومع ذلك، هناك من يقول إن القيام بما تقترحه هو تلاعب مع الشيطان؛ أن الشيطان وحده هو الذي يقترح مثل هذا الشيء.

لا يوجد شيطان.

وهذا شيء آخر سيقوله الشيطان.

الشيطان سيقول كل ما يقوله الله، أليس كذلك؟

فقط بذكاء أكبر.

هل الشيطان أذكى من الله؟

دعنا نقول، أكثر مكراً.

وهكذا "يتآمر" الشيطان بقوله ما سيقول الله؟

مع القليل من "الالتواء" – فقط ما يكفي لإبعاد واحد عن المسار؛ ليقود المرء إلى الضلال.

أعتقد أننا يجب أن نتحدث قليلاً عن "الشيطان".

حسنًا، لقد تحدثنا كثيرًا عن هذا في الكتاب الأول.

لا يكفي، على ما يبدو. علاوة على ذلك، قد يكون هناك من لم يقرأ الكتاب الأول. أو الكتاب الثاني، في هذا الصدد. لذا أعتقد أن المكان الجيد بالنسبة لنا للبدء هو تلخيص بعض الحقائق الموجودة في تلك الكتب. وهذا من شأنه أن يمهد الطريق للحقائق العالمية الأكبر في هذا الكتاب الثالث. وسنصل إلى الشيطان مرة أخرى أيضًا في وقت مبكر. أريدك أن تعرف كيف ولماذا تم "اختراع" مثل هذا الكيان.

تمام. حسنًا. فزت. لقد شاركت بالفعل في الحوار، لذا يبدو أنه سيستمر. ولكن هناك شيء واحد يجب أن يعرفه الناس عندما أدخل هذه المحادثة الثالثة: لقد مر نصف عام منذ أن كتبت الكلمات الأولى المقدمة هنا. إنه الآن ٢٥ نوفمبر ١٩٩٤، وهو اليوم التالي لعيد الشكر. لقد استغرق الأمر ٢٥ أسبوعًا للوصول إلى هذا الحد؛ لقد مر ٢٥ أسبوعًا منذ كلماتك الأخيرة أعلاه، بالنسبة لكلماتي في هذه الفقرة. لقد حدث الكثير خلال تلك الأسابيع الـ ٢٥. ولكن الشيء الوحيد الذي لم

يحدث هو أن هذا الكتاب لم يتحرك بوصة واحدة إلى الأمام. لماذا يستغرق هذا وقتا طويلا؟

هل ترى كيف يمكنك منع نفسك؟ هل ترى كيف يمكنك تخريب نفسك؟ هل ترى كيف يمكنك إيقاف نفسك في مساراتك عندما تكون في طريقك إلى شيء جيد؟ لقد كنت تفعل هذا طوال حياتك.

مهلا، انتظر لحظة! لست أنا من تماطل في هذا المشروع. لا أستطيع أن أفعل أي شيء، لا أستطيع كتابة كلمة واحدة – إلا إذا شعرت بالتأثر، إلا إذا شعرت... أنا أكره استخدام الكلمة، ولكن أعتقد أنني يجب أن... ألهمتني للوصول إلى هذه اللوحة القانونية الصفراء والمتابعة. والإلهام هو قسمك وليس قسمي!

أرى. إذن أنت تعتقد أنني كنت مماطلاً، وليس أنت.

شيء من هذا القبيل، نعم.

صديقي الرائع، هذا يشبهك كثيرًا، ويشبه البشر الآخرين. تجلس مكتوف الأيدي لمدة نصف عام، ولا تفعل شيئًا بشأن أفضل ما لديك، بل تدفعه بعيدًا عنك، ثم تلوم شخصًا أو شيئًا خارج نفسك لأنك لم تصل إلى أي مكان. ألا ترى نمطًا هنا؟

حسنًا...

أقول لك هذا: لا يوجد وقت لا أكون فيه معك؛ لا توجد لحظة لا أكون فيها "مستعدًا".

ألم أخبرك بهذا من قبل؟

حسنا، نعم، ولكن...

أنا معك دائمًا، حتى نهاية الزمان. ومع ذلك، لن أفرض إرادتي عليك أبدًا.

أختار لك الخير الأسمى، ولكن فوق ذلك أختار إرادتك لك. وهذا هو أضمن مقياس للحب.

عندما أريد لك ما تريده لك، فأنا أحبك حقًا. عندما أريد لك ما أريده لك، فأنا أحبني من خلالك.

وكذلك، بنفس المقياس، هل يمكنك تحديد ما إذا كان الآخرون يحبونك، وما إذا كنت تحب الآخرين حقًا. فالحب لا يختار شيئًا لنفسه، بل يسعى فقط إلى جعل اختيارات الآخر المحبوب ممكنة.

يبدو أن هذا يتناقض بشكل مباشر مع ما وضعته في الكتاب الأول عن كون الحب لا يهتم على الإطلاق بما يكونه الآخر ويفعله ويمتلكه، ولكن فقط بما تكونه الذات وتفعله وتمتلكه.

ويطرح أسئلة أخرى أيضًا، مثل... ماذا عن الوالد الذي يصرخ على الطفل: "اخرج من الشارع!" أو الأفضل من ذلك، أن يخاطر بحياته ليهرب إلى حركة المرور المزدحمة ويخطف الطفل؟ ماذا عن ذلك الوالد؟ هل هي لا تحب طفلها؟ ومع ذلك فقد فرضت إرادتها. تذكر أن الطفل كان في الشارع لأنه أراد ذلك.

كيف تفسر هذه التناقضات؟

ليس هناك تناقض. ومع ذلك لا يمكنك رؤية الانسجام. ولن تفهم هذه العقيدة الإلهية عن الحب حتى تفهم أن خياري الأسمى بالنسبة لي هو نفس خيارك الأسمى بالنسبة لك. وذلك لأننا أنا وأنت واحد.

كما ترى، فإن العقيدة الإلهية هي أيضًا انقسام إلهي، وذلك لأن الحياة نفسها هي انقسام – وهي تجربة يمكن من خلالها أن توجد حقيقتان متناقضتان ظاهريًا في نفس المكان وفي نفس الوقت.

في هذه الحالة، الحقائق المتناقضة ظاهريًا هي أنني وأنا منفصلان، وأنا وأنت واحد. ويظهر نفس التناقض الظاهري في العلاقة بينك وبين الجميع.

إنني أتمسك بما قلته في الكتاب الأول: إن أكبر خطأ يرتكبه الناس في العلاقات الإنسانية هو الاهتمام بما يريده الآخر، أو يجريه، أو يفعله، أو يملكه. اهتم فقط بالنفس. ما هي الذات، أو تفعل، أو تمتلك؟ ما هي الذات التي تريد وتحتاج وتختار؟ ما هو الاختيار الأعلى للنفس؟

كما أنني أؤيد عبارة أخرى ذكرتها في ذلك الكتاب: إن الاختيار الأسمى للذات يصبح الاختيار الأسمى للآخر عندما تدرك الذات أنه لا يوجد أحد آخر.

فالخطأ إذن ليس في اختيار الأفضل بالنسبة لك، بل الخطأ في عدم معرفة ما هو الأفضل. ينبع هذا من معرفتك الآن لمن أنت حقًا، ناهيك عن ما تسعى إليه.

لا أفهم.

حسنا، اسمح لي أن أقدم لكم مثالا. إذا كنت تسعى للفوز بسباق إنديانابوليس ٥٠٠، فقد تكون القيادة بسرعة ١٥٠ ميلاً في الساعة هي الأفضل بالنسبة لك. إذا كنت تسعى للوصول إلى متجر البقالة بأمان، فقد لا يكون الأمر كذلك.

أنت تقول أن الأمر كله سياقي.

نعم. الحياة كلها هي. ما هو "الأفضل" يعتمد على هويتك وعلى من تسعى لأن تكون. لا يمكنك أن تختار بذكاء ما هو الأفضل لك حتى تقرر بذكاء من أنت وما أنت.

والآن، أنا، كإله، أعرف ما أسعى لأن أكون عليه. لذلك أعرف ما هو "الأفضل" بالنسبة لي.

وما هذا؟ قل لي ما هو "الأفضل" عند الله؟ هذا ما يجب أن يكون مثيراً للاهتمام ...

الأفضل بالنسبة لي هو أن أعطيك ما تقرر أنه الأفضل لك. لأن ما أحاول أن أكونه هو ذاتي، معبرًا عنها. وأنا أكون هذا من خلالك.

هل تتابع هذا؟

نعم، صدق أو لا تصدق، أنا كذلك بالفعل.

جيد. الآن سأخبرك بشيء قد تجد صعوبة في تصديقه.

أنا أقدم لك دائمًا ما هو الأفضل بالنسبة لك... على الرغم من أنني أعترف أنك قد لا تعرف ذلك دائمًا.

لقد أصبح هذا اللغز واضحًا بعض الشيء الآن بعد أن بدأت تفهم ما أنا عليه. أنا الله.

أنا الآلهة .

أنا الكائن الأسمى. الكل من كل شيء. بداية ونهاية. ألفا وأوميغا.

أنا المبلغ والجوهر. السؤال والجواب. أعلى وأسفل منه. اليمين واليسار، هنا والآن، قبل وبعد.

أنا النور، وأنا الظلمة التي تخلق النور، وتجعله ممكنًا. أنا الخير الذي لا نهاية له، و"الشر" الذي يجعل "الخير" جيدًا. أنا كل هذه الأشياء – كل كل شيء – ولا أستطيع تجربة أي منها

جزء من ذاتي دون تجربة ذاتي كلها. وهذا ما لا تفهمونه عني. تريد أن تجعلني أنا، وليس الآخر. العالي وليس المنخفض. الجيد وليس السيء. ومع ذلك، فإنك بإنكار نصفي، فإنك تنكر نصف ذاتك. وبذلك، لا يمكنك أبدًا أن تكون من أنت حقًا.

أنا عظيم كل شيء، وما أسعى إليه هو أن أعرف نفسي بالتجربة. أنا أفعل هذا من خلالك، ومن خلال كل شيء آخر موجود. وأنا أختبر ذاتي الرائعة من خلال الاختيارات التي أقوم بها. فكل اختيار هو إبداع ذاتي. كل اختيار نهائي. كل خيار يمثلني – أي أنه يعيد تمثيلي – على أنني الشخص الذي اخترت أن أكون عليه الآن.

ومع ذلك، لا أستطيع أن أختار أن أكون رائعًا ما لم يكن هناك شيئان للاختيار من بينها. يجب أن يكون جزء ما مني أقل من رائع لكي أختار الجزء الرائع مني.

كذلك الأمر معك.

أنا الله، في عملية خلق ذاتي. وأنت كذلك أيضًا.

هذا ما تتوق روحك إلى فعله. وهذا هو ما تجوع إليه روحك.

لو منعتك من أن يكون لك ما اخترت، لمنعت نفسي من أن يكون لي ما أختاره. لأن رغبتي الأعظم هي أن أختبر ذاتي كما أنا. وكما شرحت بعناية وعناية في الكتاب الأول، لا أستطيع أن أفعل ذلك إلا في مساحة ما لست عليه.

وهكذا، فقد خلقت بعناية ما لست عليه، حتى أتمكن من تجربة ما أنا عليه.

ومع ذلك فأنا كل ما أخلقه، وبالتالي أنا، بمعنى ما، ما لست عليه.

كيف يمكن لشخص ما أن يكون ما ليس عليه؟

سهلة. انت تفعلها طول الوقت. فقط راقب سلوكياتك.

اسعى إلى فهم هذا. لا يوجد شيء لست أنا. لذلك، أنا ما أنا عليه، وأنا ما لست عليه.

هذه هي الثنائية الإلهية.

هذا هو اللغز الإلهي الذي لم يفهمه حتى الآن إلا أسمى العقول. لقد كشفتها لك هنا بطريقة يمكن أن يفهمها المزيد.

كانت هذه رسالة الكتاب الأول، وهذه الحقيقة الأساسية التي يجب أن تفهمها – يجب أن تعرفها بعمق – إذا كنت تريد أن تفهم وتعرف الحقائق الأكثر سموًا التي ستأتي هنا في الكتاب الثالث.

ولكن اسمح لي الآن أن أتطرق إلى إحدى تلك الحقائق السامية، لأنها واردة في إجابة الجزء الثاني من سؤالك.

كنت آمل أن نعود إلى هذا الجزء من سؤالي. فكيف يحب الوالد الطفل إذا قال أو فعل ما هو خير للطفل، حتى لو اضطر إلى إحباط إرادة الطفل في القيام

بذلك؟ أم هل يُظهِر الوالد الحب الحقيقي من خلال السماح لطفله باللعب في حركة المرور؟

هذا سؤال رائع. وهو السؤال الذي يطرحه كل والد، بشكل أو بآخر، منذ بداية التربية. الجواب هو نفسه بالنسبة لك كوالد، كما بالنسبة لي كإله.

إذن ما هو الجواب؟

الصبر يا ابني الصبر. "كل الأشياء الجيدة تأتي لأولئك الذين ينتظرون." هل سمعت عن ذلك من قبل؟

نعم، كان والدي يقول ذلك وكنت أكرهه.

أستطيع أن أفهم ذلك. لكن تحلى بالصبر مع نفسك، خاصة إذا كانت اختياراتك لا تجلب لك ما تعتقد أنك تريده. الجواب على الجزء الثاني من سؤالك، على سبيل المثال.

أنت تقول أنك تريد الإجابة، لكنك لا تختارها. أنت تعلم أنك لا تختارها، لأنك لا تجرب امتلاكها. في الحقيقة، لديك الجواب، وقد حصلت عليه طوال الوقت. أنت ببساطة لا تختار ذلك. أنت تختار أن تصدق أنك لا تعرف الإجابة، وبالتالي فأنت لا تعرفها.

نعم، لقد تناولت هذا أيضًا في الكتاب الأول. لدي كل ما أختار أن أحصل عليه الآن – بما في ذلك الفهم الكامل لله – ومع ذلك لن أشعر أنني أملكه حتى أعرف أنني أفعله.

بدقة! لقد وضعتها بشكل مثالي.

ولكن كيف يمكنني أن أعرف ما أفعله حتى أختبر ما أفعله؟ كيف يمكنني معرفة شيء لم أختبره؟ ألم يكن هناك عقل عظيم قال: "كل المعرفة هي تجربة"؟

كان على خطأ.

المعرفة لا تتبع الخبرة، بل تسبقها. في هذا، نصف العالم يسير إلى الوراء.

إذًا تقصد أن لدي إجابة للجزء الثاني من سؤالي، ولكنني لا أعرف ما الذي أعرفه؟

بالضبط.

ومع ذلك، إذا كنت لا أعرف أنني أفعل ذلك، فأنا لا أعرف.

تلك هي المفارقة، نعم.

أنا لا أفهم ذلك... إلا أنني أفعل.

بالفعل.

فكيف يمكنني الوصول إلى هذا المكان الذي "أعلم أنني أعرف" شيئًا ما إذا كنت لا "أعلم أنني أعرف"؟

لكي "تعرف أنك تعلم، تصرف كما لو كنت تعلم".

وقد ذكرت شيئًا عن ذلك في الكتاب الأول أيضًا.

نعم. المكان الجيد للبدء هنا هو تلخيص ما حدث من قبل في التدريس السابق. وأنت "تصادف" أنك تطرح الأسئلة الصحيحة، مما يسمح لي بتلخيص المعلومات التي ناقشناها في المواد السابقة بشيء من التفصيل في شكل قصير في بداية هذا الكتاب.

الآن في الكتاب الأول، تحدثنا عن نموذج Be–Do–Have وكيف عكَسَه معظم الناس.

يعتقد معظم الناس أنهم إذا "امتلكوا" شيئًا ما (المزيد من الوقت، والمال، والحب – أيًا كان)، فيمكنهم أخيرًا "فعل" شيء ما (كتابة كتاب، أو ممارسة هواية، أو الذهاب في إجازة، أو شراء منزل، أو القيام بعلاقة)، والتي سوف تسمح لهم "أن يكونوا" شيئًا (سعيدًا، مسالمًا، راضيًا، أو واقعًا في الحب).

وفي الواقع، فإنهم يعكسون نموذج "كن افعل وامتلك". في الكون كما هو بالفعل (على عكس ما تعتقده)، فإن "التملك" لا ينتج "الكينونة"، بل العكس.

أولاً "تكون" الشيء المسمى "سعيدًا" (أو "معرفًا" أو "حكيمًا" أو "رحيمًا" أو أي شيء آخر)، ثم تبدأ "في فعل" الأشياء من هذا المكان من الوجود – وسرعان ما تكتشف أنك تقوم بجلب الأشياء التي طالما أردت "امتلاكها" لك.

إن الطريقة لبدء هذه العملية الخلقية (وهذا ما يعنيه... عملية الخلق) هي النظر إلى ما تريد أن "تمتلكه"، واسأل نفسك عما تعتقد أنك "ستكونه" إذا "كان" ذلك، ثم انتقل مباشرة إلى الوجود.

بهذه الطريقة، يمكنك عكس الطريقة التي كنت تستخدم بها نموذج Be–Do–Have في الواقع، قم بضبطه بشكل صحيح – والعمل مع القوة الخلقية للكون، وليس ضدها.

فيما يلي طريقة مختصرة لتوضيح هذا المبدأ:

في الحياة، ليس عليك أن تفعل أي شيء.

الأمر كله يتعلق بما أنت عليه.

وهذه إحدى الرسائل الثلاث التي سأتطرق إليها مرة أخرى في نهاية حوارنا. وسأغلق الكتاب بها.

في الوقت الحالي، ولتوضيح ذلك، فكر في شخص يعرف أنه إذا كان لديه المزيد من الوقت، أو القليل من المال، أو المزيد من الحب، فسيكون سعيدًا حقًا.

إنه لا يفهم العلاقة بين "عدم كونه سعيدًا جدًا" في الوقت الحالي وعدم حصوله على الوقت أو المال أو الحب الذي يريده.

صحيح. من ناحية أخرى، يبدو أن الشخص الذي "يكون" سعيدًا لديه الوقت للقيام بكل ما هو مهم حقًا، وكل المال المطلوب، وما يكفي من الحب ليدوم مدى الحياة.

يجد أن لديه كل ما يحتاجه "ليكون سعيدًا"... من خلال "أن يكون سعيدًا" في البداية!

بالضبط. إن اتخاذ قرار مبكر بشأن ما تختاره يؤدي إلى ذلك في تجربتك.

"أكون أو لا أكون. هذا هو السؤال."

بدقة. السعادة هي حالة ذهنية. ومثل كل الحالات الذهنية، فإنها تعيد إنتاج نفسها في شكل مادي. هناك مقولة خاصة بمغناطيس الثلاجة: "كل الحالات الذهنية تتكاثر من تلقاء نفسها".

ولكن كيف يمكنك أن "تكون" سعيدًا في البداية، أو "تكون" أي شيء تسعى إلى أن تكونه – أكثر ازدهارًا، على سبيل المثال، أو أكثر حبًا – إذا لم يكن لديك ما تعتقد أنك بحاجة إليه لكي "تكون" ذلك ؟

تصرف كما لو كنت كذلك، وسوف تجذبها إليك. ما تتصرف كما لو كنت، سوف تصبح.

وبعبارة أخرى، "تظاهر بالأمر حتى تتمكن من تحقيقه".

شيء من هذا القبيل، نعم. أنت فقط لا تستطيع أن تكون "مزيفًا" حقًا. أفعالك يجب أن تكون صادقة.

كل ما تفعله، تفعله من باب الإخلاص، أو تضيع فائدة العمل.

هذا ليس لأنني لن "أكافئك". الله لا "يكافئ" و"يعاقب" كما تعتقدون. لكن القانون الطبيعي يتطلب أن يتحد الجسد والعقل والروح في الفكر والكلمة والعمل حتى تنجح عملية الخلق.

لا يمكنك خداع عقلك. إذا كنت غير مخلص، فإن عقلك يعرف ذلك، وهذا كل شيء. لقد أنهيت للتو أي فرصة يمكن أن يساعدك فيها عقلك في عملية الخلق.

يمكنك بالطبع أن تبدع دون عقلك، فالأمر أكثر صعوبة بكثير. يمكنك أن تطلب من جسدك أن يفعل شيئًا لا يصدقه عقلك، وإذا فعل جسدك ذلك لفترة كافية، فسيبدأ عقلك في التخلي عن فكرته السابقة حول ذلك، ويخلق فكرًا جديدًا. بمجرد أن يكون لديك فكرة جديدة عن شيء ما، فأنت في طريقك إلى خلقها باعتبارها جانبًا دائمًا من كيانك، بدلاً من مجرد شيء تمثله.

وهذا هو فعل الأشياء بالطريقة الصعبة، وحتى في مثل هذه الحالات، يجب أن يكون العمل صادقًا. على عكس ما يمكنك فعله بالناس، لا يمكنك التلاعب بالكون.

إذن لدينا هنا توازن دقيق للغاية. فالجسد يفعل شيئًا لا يصدقه العقل، ولكن يجب على العقل أن يضيف عنصر الإخلاص إلى عمل الجسد حتى يعمل.

فكيف يمكن للعقل أن يضيف الإخلاص وهو لا "يؤمن" بما يفعله الجسد؟

من خلال إزالة العنصر الأناني للمكاسب الشخصية.

كيف؟

قد لا يكون العقل قادرًا على الموافقة بصدق على أن أفعال الجسد يمكن أن تجلب لك ما تختاره، لكن العقل يبدو واضحًا جدًا أن الله سوف يجلب الأشياء الجيدة من خلالك إلى شخص آخر.

لذلك، كل ما تختاره لنفسك، أعطه لآخر.

هل يمكنك أن تقول ذلك مرة أخرى، من فضلك؟

بالطبع.

كل ما تختاره لنفسك، أعطه للآخر.

إذا اخترت أن تكون سعيدًا، فاجعل شخصًا آخر سعيدًا.

إذا اخترت أن تكون مزدهرًا، فاجعل شخصًا آخر يزدهر.

إذا اخترت المزيد من الحب في حياتك، فاجعل شخصًا آخر لديه المزيد من الحب في حياته.

افعل ذلك بإخلاص – ليس لأنك تسعى لتحقيق مكاسب شخصية، ولكن لأنك تريد حقًا أن يحصل الشخص الآخر على ذلك – وكل الأشياء التي تتخلى عنها سوف تأتي إليك.

لماذا هذا؟ كيف يعمل هذا؟

إن مجرد قيامك بالتخلي عن شيء ما يجعلك تشعر أنك تملكه للتخلي عنه. نظرًا لأنك لا تستطيع أن تعطي شيئًا آخر لا تملكه الآن، فإن عقلك يتوصل إلى نتيجة جديدة، فكرة جديدة، عنك – أي أنه يجب أن تمتلك هذا، وإلا فلن تتمكن من التخلي عنه.

هذا الفكر الجديد يصبح تجربتك. عليك أن تبدأ "أن تكون" ذلك. وبمجرد أن تبدأ "كونك" شيئًا ما، تكون قد قمت بتشغيل أقوى آلة خلق في الكون – ذاتك الإلهية.

أيًا كان ما تكونه، فأنت تخلقه.

اكتملت الدائرة، وسوف تخلق المزيد والمزيد من ذلك في حياتك. وسوف يكون واضحا في تجربتك الجسدية.

وهذا هو السر الأعظم للحياة. هذا ما كتبه الكتاب الأول والكتاب الثاني لإخبارك به. كان كل شيء هناك، وبتفاصيل أكبر بكثير.

اشرح لي، من فضلك، سبب أهمية الإخلاص في إعطاء الآخر ما تختاره لنفسك.

إذا أعطيت لشخص آخر كوسيلة، أو تلاعب يهدف إلى الحصول على شيء ما ليأتي إليك، فإن عقلك يعرف ذلك. لقد أعطيتها للتو إشارة بأنك لا تملك هذا الآن. وبما أن الكون ليس سوى آلة نسخ كبيرة، فسوف تعيد إنتاج أفكارك في شكل مادي، فستكون تلك هي تجربتك. وهذا يعني أنك ستستمر في تجربة "عدم امتلاكه" – بغض النظر عما تفعله!

علاوة على ذلك، ستكون هذه تجربة الشخص الذي تحاول منحها له. سيرون أنك تسعى فقط للحصول على شيء ما، وأنه ليس لديك ما تقدمه حقًا، وأن عطائك سيكون مجرد لفتة فارغة، نظرًا لكل سطحية الخدمة الذاتية التي ينبع منها.

نفس الشيء الذي سعيت إلى جذبه، سوف تدفعه بعيدًا.

ومع ذلك، عندما تعطي شيئًا لآخر بقلب نقي – لأنك ترى أنهم يريدون ذلك، ويحتاجون إليه، ويجب أن يحصلوا عليه – فسوف تكتشف أنك تملكه لتعطيه. وهذا اكتشاف عظيم.

هذا صحيح! انها حقا تعمل بهذه الطريقة! أستطيع أن أتذكر ذات مرة، عندما لم تكن الأمور تسير جيد في حياتي، كنت أحمل رأسي وأفكر أنه لم يعد لدي المزيد من المال، ولدي القليل من الطعام، وأنني لم أكن أعرف متى سأتناول وجبتي المربعة التالية أو كيف يمكنني دفع الإيجار. في ذلك المساء بالذات التقيت بزوجين شابين في محطة الحافلات. نزلت لالتقاط طرد، وكان هناك هؤلاء الأطفال، مجتمعون على أحد المقاعد، يستخدمون معاطفهم كبطانية.

لقد رأيتهم وخرج قلبي إليهم. تذكرت عندما كنت صغيرًا، كيف كان الأمر عندما كنا أطفالًا، نمر بسرعة ونتنقل بهذه الطريقة. مشيت إليهم وسألتهم إذا كانوا يرغبون في القدوم إلى منزلي والجلوس بجوار نار ساخنة وتناول القليل من الشوكولاتة الساخنة، وربما فتح السرير النهاري والحصول على راحة جيدة أثناء الليل. نظروا إليّ بعيون واسعة، مثل الأطفال في صباح عيد الميلاد.

حسنًا، وصلنا إلى المنزل وأعدت لهم وجبة. لقد أكلنا جميعًا في تلك الليلة بشكل أفضل مما تناوله أي منا لفترة طويلة. كان الطعام موجودًا دائمًا. تم تحميل الثلاجة. كان علي فقط أن أعود وألتقط كل الأشياء التي دفعتها إلى هناك. لقد قمت

بإعداد طبق مقلي "كل شيء في الثلاجة"، وكان رائعًا! أتذكر أنني كنت أفكر، من أين جاء كل هذا الطعام؟

وفي صباح اليوم التالي، قدمت الإفطار للأطفال وأرسلتهم في طريقهم. مددت يدي إلى جيبي عندما أوصلتهم إلى محطة الحافلات وأعطيتهم فاتورة بقيمة عشرين دولارًا. قلت: "ربما يساعد هذا"، وعانقتهم وأرسلتهم في طريقهم. شعرت بتحسن بشأن وضعي طوال اليوم، طوال الأسبوع. وقد أحدثت تلك التجربة، التي لم أنساها أبدًا، تغييرًا عميقًا في نظرتي وفهمي للحياة.

تحسنت الأمور منذ ذلك الحين، وعندما نظرت إلى نفسي في المرآة هذا الصباح، لاحظت شيئًا مهمًا للغاية. انا مازلت هنا.

هذه قصة جميلة. وأنت على حق. هذا هو بالضبط كيف يعمل. لذلك عندما تريد شيئا، أعطه بعيدا. عندها لن تكون "تريد" ذلك بعد الآن. سوف تواجه على الفور "امتلاكه". ومن الآن فصاعدا، أصبحت المسألة مجرد مسألة درجة. من الناحية النفسية، ستجد أنه من الأسهل بكثير "الإضافة إلي" بدلاً من الخلق من لا شيء.

أشعر أنني سمعت للتو شيئًا عميقًا جدًا هنا. هل يمكنك ربط هذا الآن بالجزء الثاني من سؤالي؟ هل هناك اتصال؟

ما أقترحه، كما ترى، هو أن لديك بالفعل الإجابة على هذا السؤال. أنت الآن تعيش فكرة أنك لا تملك الإجابة؛ أنه لو كان لديك الجواب، لكانت لديك الحكمة. لذلك تأتي إلي من أجل الحكمة. ولكنني أقول لك: كن حكمة، فتنال.

وما هي أسرع طريقة "لتكون" الحكمة؟ اجعل الآخر حكيما.

هل تختار أن يكون لديك الإجابة على هذا السؤال؟ أعط الجواب لآخر.

لذا، الآن، سأطرح عليك السؤال. سأتظاهر بأنني "لا أعرف"، وأنت تعطيني الجواب.

كيف يمكن للوالد الذي يسحب طفله من حركة المرور أن يكون محباً للطفل حقاً، إذا كان الحب يعني أنك تريد للآخر ما يريده لنفسه؟

لا أعرف.

أعلم أنك لا تعرف ذلك. ولكن إذا كنت تعتقد أنك عرفت، ماذا سيكون جوابك؟

حسنًا، أود أن أقول إن الوالد أراد للطفل ما يريده الطفل – وهو البقاء على قيد الحياة. أود أن أقول إن الطفل لم يكن يريد أن يموت، لكنه ببساطة لم يكن يعلم أن التجول في حركة المرور يمكن أن يسبب ذلك. ومن ثم، فإن الركض إلى هناك للحصول على الطفل، لم يكن الوالد يحرم الطفل من فرصة ممارسة إرادته على الإطلاق – ولكن ببساطة كان يتواصل مع خيار الطفل الحقيقي، ورغبته العميقة.

من شأنه أن يكون إجابة جيدة جدا.

إذا كان هذا صحيحًا، فلا ينبغي لك، كإله، أن تفعل شيئًا سوى منعنا من إيذاء أنفسنا، لأنه لا يمكن أن تكون رغبتنا العميقة في إلحاق الضرر بأنفسنا. ومع ذلك، فإننا نلحق الضرر بأنفسنا طوال الوقت، وأنت تجلس وتراقبنا.

أنا دائمًا على اتصال برغبتك العميقة، وأعطيك ذلك دائمًا.

حتى عندما تفعل شيئًا قد يتسبب في موتك، إذا كانت هذه هي رغبتك العميقة، فهذا ما ستحصل عليه: تجربة "الموت".

أنا لا أتدخل أبدًا في أعمق رغباتك.

هل تقصد أنه عندما نلحق الضرر بأنفسنا، فهذا ما أردنا أن نفعله؟ هذه هي رغبتنا العميقة؟

لا يمكنكم "إلحاق الضرر" بأنفسكم. أنت غير قادر على التعرض للتلف. "الضرر" هو رد فعل شخصي، وليس ظاهرة موضوعية. يمكنك اختيار تجربة "الضرر" لنفسك نتيجة لأي مواجهة أو ظاهرة، ولكن هذا قرارك بالكامل.

بالنظر إلى هذه الحقيقة، فإن الإجابة على سؤالك هي: نعم، عندما "تضر" نفسك، فذلك لأنك أردت ذلك. لكنني أتحدث على مستوى عالٍ للغاية، ومقصور على فئة معينة، وهذا ليس هو المكان الذي يأتي منه سؤالك حقًا. بمعنى أنك تقصد ذلك، كمسألة اختيار واعي، أود أن أقول لا، في كل مرة إنك تفعل شيئًا يضر نفسك، ليس لأنك "أردت ذلك".

الطفل الذي صدمته سيارة لأنه كان يتجول في الشارع لم "يرد" (يرغب، يسعى، يختار بوعي) أن تصدمه سيارة.

الرجل الذي يستمر في الزواج من نفس النوع من النساء – التي هي خاطئة تمامًا بالنسبة له – في أشكال مختلفة، لا "يريد" (يرغب، يسعى، يختار بوعي) الاستمرار في خلق زيجات سيئة.

لا يمكن القول إن الشخص الذي يضرب إبهامه بالمطرقة قد "أراد" هذه التجربة. لم يكن الأمر مرغوبًا فيه، ولم يتم البحث عنه، ولم يتم اختياره بوعي.

ومع ذلك فإن كل الظواهر الموضوعية تنجذب إليك لا شعوريًا؛ كل الأحداث من صنعك دون وعي؛ لقد جذبت إليك كل شخص أو مكان أو شيء في حياتك –

لقد خلقت ذاتيًا، إن شئت – لتزويدك بالظروف الدقيقة والكمال، والفرصة المثالية، لتجربة ما ترغب في تجربته بعد ذلك كما تريد. القيام بأعمال التطور.

لا شيء يمكن أن يحدث – أقول لك، لا شيء يمكن أن يحدث – في حياتك ليست فرصة مثالية تمامًا لك لشفاء شيء ما، أو خلق شيء ما، أو تجربة شيء ترغب في شفاءه، أو خلقه، أو تجربته لكي تكون من أنت حقا.

ومن أنا حقًا؟

من تختار أن تكون. أيًا كان جانب الألوهية الذي ترغب في أن تكونه، فهذا هو أنت. ويمكن أن يتغير ذلك في أي لحظة. في الواقع، يحدث ذلك غالبًا، من لحظة إلى أخرى. ومع ذلك، إذا كنت تريد أن تستقر حياتك، وتتوقف عن تقديم مثل هذه المجموعة المتنوعة من التجارب، فهناك طريقة للقيام بذلك. ما عليك سوى التوقف عن تغيير رأيك كثيرًا بشأن من أنت ومن تختار أن تكون.

قد يكون قول ذلك أسهل من فعله!

ما أراه هو أنك تتخذ هذه القرارات على العديد من المستويات المختلفة. فالطفل الذي يقرر الخروج إلى الشارع للعب في حركة المرور لا يختار الموت. ربما تقوم بعدد من الخيارات الأخرى، لكن الموت ليس واحدًا منها. الأم تعرف ذلك.

المشكلة هنا ليست أن الطفلة اختارت الموت، بل أن الطفلة اتخذت خيارات قد تؤدي إلى أكثر من نتيجة، بما في ذلك وفاتها. هذه الحقيقة ليست واضحة بالنسبة لها. إنه غير معروف لها. إن البيانات المفقودة هي التي تمنع الطفل من اتخاذ خيار واضح، خيار أفضل.

إذن كما ترون، لقد قمت بتحليلها بشكل مثالي.

الآن، أنا، كالله، لن أتدخل أبدًا في اختياراتك، لكنني سأعرف دائمًا ما هي.

لذلك، قد تفترض أنه إذا حدث لك شيء، فمن الكمال أنه حدث

– لأنه لا شيء يفلت من الكمال في عالم الله.

إن تصميم حياتك – الأشخاص والأماكن والأحداث التي فيها – تم خلقه بشكل مثالي بواسطة الخالق المثالي للكمال نفسه: أنت. وأنا... فيك، وكما، ومن خلالك.

الآن يمكننا أن نعمل معًا في هذه العملية الخلقية المشتركة بوعي أو بغير وعي. يمكنك التحرك في الحياة واعيًا، أو غير مدرك. يمكنك السير في طريقك وأنت نائم أو مستيقظ.

اختار أنت.

انتظر، ارجع إلى هذا التعليق حول اتخاذ القرارات على العديد من المستويات المختلفة. لقد قلت أنه إذا أردت أن تستقر الحياة، فيجب أن أتوقف عن تغيير رأيي بشأن من أنا ومن أريد أن أكون. عندما قلت أن ذلك قد لا يكون سهلاً، لاحظت أننا جميعًا نقوم باختياراتنا على العديد من المستويات المختلفة. هل يمكنك شرح ذلك؟ ماذا يعني ذالك؟ ما هي الآثار المترتبة عليه؟

إذا كان كل ما تريده هو ما تريده روحك، فسيكون كل شيء بسيطًا جدًا. لو استمعت للجزء الذي هو روح نقي منك، لكانت كل قراراتك سهلة، وكل النتائج مبهجة. وذلك لأن اختيارات الروح هي دائمًا أعلى الخيارات.

لا يحتاجون إلى تخمين. لا يحتاجون إلى تحليل أو تقييم. إنهم ببساطة بحاجة إلى متابعتهم والتصرف بناءً عليهم.

ومع ذلك فأنت لست مجرد روح. أنت كائن ثلاثي مكون من جسد وعقل وروح. وهذا هو مجدك وعجبك. لأنك غالبًا ما تتخذ قرارات واختيارات على المستويات الثلاثة في وقت واحد، وهي لا تتطابق دائمًا بأي حال من الأحوال.

ليس من غير المألوف أن يريد جسدك شيئًا واحدًا، بينما يبحث عقلك عن شيء آخر، وروحك ترغب في شيء ثالث. يمكن أن ينطبق هذا بشكل خاص على الأطفال، الذين غالبًا ما لا يكونون ناضجين بما يكفي للتمييز بين ما يبدو وكأنه "متعة" للجسد، وما يبدو منطقيًا للعقل – ناهيك عن ما يتردد صداه مع الروح. وهكذا يتمايل الطفل في الشارع.

والآن، كإله، أنا على دراية بجميع اختياراتك، حتى تلك التي تتخذها دون وعي. لن أتدخل فيهم أبدًا، بل على العكس تمامًا. إن وظيفتي هي التأكد من قبول اختياراتك. (في الحقيقة، أنت تمنحها لنفسك. ما قمت به هو وضع نظام يسمح لك بالقيام بذلك. ويسمى هذا النظام بعملية الخلق، وتم شرحه بالتفصيل في الكتاب الأول.)

عندما تتعارض اختياراتك – عندما لا يتصرف الجسد والعقل والروح كشيء واحد – فإن عملية الخلق تعمل على جميع المستويات، مما يؤدي إلى نتائج مختلطة. ومن ناحية أخرى، إذا كان كيانك متناغمًا، وكانت اختياراتك موحدة، فمن الممكن أن تحدث أشياء مذهلة.

لدى شبابكم عبارة – "الحصول على كل شيء معًا" – والتي يمكن استخدامها لوصف هذه الحالة الموحدة للوجود.

هناك أيضًا مستويات ضمن المستويات في عملية اتخاذ القرار. وهذا صحيح بشكل خاص على مستوى العقل.

يمكن لعقلك أن يتخذ قرارات واختيارات من واحد من المستويات الداخلية الثلاثة على الأقل: المنطق، والحدس، والعاطفة – وأحيانًا من المستويات الثلاثة جميعها – مما يؤدي إلى احتمال حدوث المزيد من الصراع الداخلي. وضمن أحد هذه المستويات – العاطفة – هناك خمسة مستويات أخرى. هذه هي المشاعر الطبيعية الخمس: الحزن، الغضب، الغبطة، الخوف، والحب.

وفي هذه المستويات أيضًا، هناك مستويان نهائيان: الحب والخوف.

المشاعر الطبيعية الخمس تشمل الحب والخوف، ولكن الحب والخوف هما أساس كل المشاعر. أما المشاعر الثلاثة الأخرى من المشاعر الطبيعية الخمسة فهي نتاج لهذين الاثنين.

في النهاية، كل الأفكار يرعاها الحب أو الخوف. هذه هي القطبية العظيمة. هذه هي الازدواجية البدائية. كل شيء، في النهاية، ينقسم إلى واحد من هؤلاء. جميع الأفكار والمفاهيم والتفاهمات والقرارات والاختيارات والإجراءات مبنية على واحدة من هذه:

وفي النهاية، هناك حقًا واحد فقط. الحب.

في الحقيقة، الحب هو كل ما هو موجود. حتى الخوف هو ثمرة الحب، وعندما يستخدم بفعالية، فإنه يعبر عن الحب.

الخوف يعبر عن الحب؟

في أعلى صوره، نعم. كل شيء يعبر عن الحب، عندما يكون التعبير في أعلى صوره.

هل الوالد الذي ينقذ طفله من القتل في حركة المرور يعبر عن الخوف أم الحب؟

حسنًا، كلاهما، على ما أعتقد. الخوف على حياة الطفل، والحب، يكفي للمخاطرة بحياته لإنقاذ الطفل.

بدقة. وهكذا نرى هنا أن الخوف في أعلى صوره يصبح حباً.. هو الحب..

يتم التعبير عنه بالخوف.

وبالمثل، فإن رفع مستوى المشاعر الطبيعية، كالحزن والغضب والغبطة، كلها شكل من أشكال الخوف، والذي بدوره هو شكل من أشكال الحب.

شيء واحد يؤدي إلى شيء آخر. هل ترى؟

المشكلة تأتي عندما تصبح أي من المشاعر الطبيعية الخمسة مشوهة. ثم يصبحون بشعين، ولا يمكن التعرف عليهم على الإطلاق باعتبارهم ثمرة للحب، ناهيك عن الله، وهو ما هو الحب المطلق.

لقد سمعت عن المشاعر الطبيعية الخمس من قبل، وذلك من خلال علاقتي الرائعة مع الدكتورة إليزابيث كوبلر روس. لقد علمتني عنهم.

بالفعل. وكنت أنا من ألهمتها للتدريس حول هذا الموضوع.

لذلك أرى أنه عندما أقوم باختيارات، فإن الكثير يعتمد على "من أين أتيت"، وأن المكان الذي "أتيت منه" يمكن أن يكون عميقًا بعدة طبقات.

نعم، هذا هو الحال.

من فضلك أخبرني – أود أن أسمعها مرة أخرى، لأنني نسيت الكثير مما علمتني إياه إليزابيث – كل شيء عن المشاعر الطبيعية الخمسة.

الحزن هو عاطفة طبيعية. إنه ذلك الجزء منك الذي يسمح لك أن تقول وداعًا عندما لا تريد أن تقول وداعًا؛ للتعبير عن طرد أو دفع الحزن بداخلك عند تجربة أي نوع من الخسارة. يمكن أن يكون فقدان أحد أفراد أسرته، أو فقدان العدسات اللاصقة.

عندما يُسمح لك بالتعبير عن حزنك، فإنك تتخلص منه. الأطفال الذين يُسمح لهم بالحزن عندما يشعرون بالحزن يشعرون بصحة جيدة تجاه الحزن عندما يصبحون بالغين، وبالتالي عادة ما يمرون بحزنهم بسرعة كبيرة.

الأطفال الذين يقال لهم: "هناك، هناك، لا تبكي"، يجدون صعوبة في البكاء كبالغين. بعد كل شيء، لقد قيل لهم طوال حياتهم ألا يفعلوا ذلك. لذلك يكبتون حزنهم.

الحزن الذي يتم قمعه باستمرار يصبح اكتئابًا مزمنًا، وهو شعور غير طبيعي على الإطلاق.

لقد قتل الناس بسبب الاكتئاب المزمن. بدأت الحروب وسقطت الأمم.

الغضب هو عاطفة طبيعية. إنها الأداة التي لديك والتي تسمح لك أن تقول: "لا، شكرًا لك". ليس من الضروري أن يكون مسيئًا، ولا يجب أبدًا أن يكون ضارًا للآخر.

عندما يُسمح للأطفال بالتعبير عن غضبهم، فإنهم يكتسبون موقفًا صحيًا للغاية حيال ذلك خلال سنوات البلوغ، وبالتالي عادةً ما يعبرون غضبهم بسرعة كبيرة.

الأطفال الذين يشعرون بأن غضبهم ليس جيد، وأنه من الخطأ التعبير عنه، وفي الواقع، لا ينبغي عليهم حتى تجربة ذلك، سيواجهون صعوبة في التعامل مع غضبهم بشكل مناسب كبالغين.

الغضب الذي يتم قمعه باستمرار يتحول إلى غضب، وهو شعور غير طبيعي على الإطلاق. لقد قتل الناس بسبب الغضب. بدأت الحروب وسقطت الأمم.

الغبطة هو عاطفة طبيعية. إنها العاطفة التي تجعل طفلاً في الخامسة من عمره يتمنى أن يتمكن من الوصول إلى مقبض الباب كما تفعل أخته، أو ركوب تلك الدراجة. الغبطة هو العاطفة الطبيعية التي تجعلك ترغب في القيام بذلك مرة أخرى؛ لمحاولة أكثر صعوبة. لمواصلة السعي حتى تنجح. من الصحي جدًا أن تكون حسودًا، وطبيعي جدًا. عندما يُسمح للأطفال بالتعبير عن غبطةهم، فإنهم يكتسبون موقفًا صحيًا للغاية حيال ذلك في سنوات البلوغ، وبالتالي عادة ما يتغلبون على غبطةهم بسرعة كبيرة.

الأطفال الذين يشعرون بأن الغبطة ليس أمرًا مقبولًا، وأنه من الخطأ التعبير عنه، وفي الواقع، لا ينبغي عليهم حتى تجربته، سيواجهون صعوبة في التعامل بشكل مناسب مع غبطتهم كبالغين.

الغبطة التي يتم قمعها باستمرار تتحول إلى غيرة، وهي عاطفة غير طبيعية على الإطلاق. لقد قتل الناس بسبب الغيرة. بدأت الحروب وسقطت الأمم.

الخوف هو عاطفة طبيعية. يولد جميع الأطفال ولديهم خوفان فقط: الخوف من السقوط، والخوف من الأصوات العالية. جميع المخاوف الأخرى هي استجابات مكتسبة، جلبتها البيئة للطفل، وعلَّمها له والديه. الغرض من الخوف الطبيعي هو بناء القليل من الحذر. الحذر أداة تساعد على إبقاء الجسم على قيد الحياة. إنها ثمرة الحب. حب الذات.

الأطفال الذين يشعرون بأن الخوف ليس أمرًا مقبولًا، وأنه من الخطأ التعبير عنه، وفي الواقع، لا ينبغي عليهم حتى تجربته، سيواجهون صعوبة في التعامل بشكل مناسب مع خوفهم كبالغين.

الخوف الذي يتم قمعه باستمرار يصبح ذعرًا، وهو شعور غير طبيعي على الإطلاق. لقد قتل الناس بسبب الذعر. بدأت الحروب وسقطت الأمم.

الحب هو العاطفة الطبيعية. وعندما يُسمح للطفل بالتعبير عنها وتلقيها، بشكل طبيعي وطبيعي، دون قيد أو شرط، أو تثبيط أو حرج، فإن ذلك لا يتطلب أي شيء أكثر من ذلك. لأن فرح الحب الذي يتم التعبير عنه وقبوله بهذه الطريقة يكفي في حد ذاته. ومع ذلك، فإن الحب الذي كان مشروطًا ومحدودًا ومشوهًا بالقواعد والأنظمة والطقوس والقيود، والذي تم التحكم فيه والتلاعب به وحجبه، يصبح غير طبيعي.

الأطفال الذين يشعرون بأن حبهم الطبيعي ليس جيد، وأنه من الخطأ التعبير عنه، وفي الواقع، لا ينبغي عليهم حتى تجربته، سيواجهون صعوبة في التعامل بشكل مناسب مع الحب كبالغين.

الحب الذي يتم قمعه باستمرار يصبح تملّكًا، وهو عاطفة غير طبيعية على الإطلاق.

لقد قتل الناس بسبب التملك. بدأت الحروب وسقطت الأمم.

وهكذا فإن المشاعر الطبيعية، عندما يتم قمعها، تنتج ردود أفعال واستجابات غير طبيعية. ويتم قمع معظم المشاعر الطبيعية لدى معظم الناس. ومع ذلك فإن هؤلاء هم أصدقائك. هذه هي الهدايا الخاصة بك. هذه هي أدواتك الإلهية التي يمكنك من خلالها صياغة تجربتك.

يتم إعطاؤك هذه الأدوات عند الولادة. هم لمساعدتك في التفاوض على الحياة.

لماذا يتم قمع هذه المشاعر لدى معظم الناس؟

لقد تم تعليمهم قمعها. لقد قيل لهم ذلك.

بواسطة من؟

أبائهم. أولئك الذين قاموا بتربيتهم.

لماذا؟ لماذا يفعلون ذلك؟

لأنهم تعلموا من آبائهم، وقيل لآبائهم من آبائهم.

نعم نعم. لكن لماذا؟ ما الذي يجري؟

ما يحدث هو أن لديكم الأشخاص الخطأ الذين يقومون بتربية الأطفال.

ماذا تقصد؟ من هم "الأشخاص الخطأ"؟

الأم والأب.

هل الأم والأب هم الأشخاص الخطأ في تربية الأبناء؟

عندما يكون الوالدان صغيرين، نعم. في معظم الحالات، نعم. في الواقع، إنها معجزة أن الكثير منهم يقومون بعمل جيد مثل هذا.

لا يوجد أحد أقل قدرة على تربية الأطفال من الآباء الصغار. وبالمناسبة، لا أحد يعرف هذا أفضل من الآباء الصغار.

يأتي معظم الآباء إلى وظيفة الأبوة والأمومة مع القليل جدًا من الخبرة الحياتية. لقد انتهوا بالكاد من تربية أنفسهم. ما زالوا يبحثون عن إجابات، وما زالوا يبحثون عن أدلة.

إنهم لم يكتشفوا أنفسهم بعد، ويحاولون توجيه ورعاية الاكتشاف لدى الآخرين الأكثر ضعفًا منهم. إنهم لم يعرّفوا أنفسهم حتى، وقد اندفعوا إلى عملية تعريف الآخرين. ما زالوا يحاولون التغلب على مدى سوء تعريفهم من قبل والديهم.

إنهم لم يكتشفوا من هم بعد، ويحاولون إخبارك من أنت. والضغط كبير جدًا عليهم لكي يقوموا بالأمر على النحو الصحيح، ومع ذلك فإنهم لا يستطيعون حتى أن يقوموا بحياتهم "بشكل صحيح". لذا فهم يخطئون في الأمر برمته: حياتهم وحياة أطفالهم.

إذا كانوا محظوظين، فإن الضرر الذي سيلحق بأطفالهم لن يكون كبيرا جدا. وسوف يتغلب عليه النسل، لكن ليس على الأرجح قبل أن ينقلوا بعضها إلى ذريتهم.

يكتسب معظمكم الحكمة والصبر والتفهم والحب ليكونوا آباءً رائعين بعد انتهاء سنوات تربيتكم.

لماذا هذا؟ أنا لا أفهم هذا. أرى أن ملاحظتك صحيحة في كثير من الأحيان، ولكن لماذا هذا؟

لأنه لم يكن المقصود من صانعي الأطفال الصغار أبدًا أن يكونوا مربي أطفال. يجب أن تبدأ سنوات تربية طفلك بالفعل عندما تنتهي الآن.

ما زلت ضائعًا قليلاً هنا.

البشر قادرون بيولوجيًا على إنجاب الأطفال بينما هم أنفسهم أطفال – وهو ما قد يفاجئ معظمكم عندما تعرفونه، وهم في عمر ٤٠ أو ٥٠ عامًا.

البشر هم "الأطفال أنفسهم" لمدة ٤٠ أو ٥٠ سنة؟

من وجهة نظر معينة، نعم. أعلم أنه من الصعب اعتبار هذا حقيقة، لكن انظر حولك. ربما تساعد سلوكيات عرقكم في إثبات وجهة نظري.

تكمن الصعوبة في أنه في مجتمعك، يُقال إنك "كبرت تمامًا" ومستعدًا للعالم في عمر ٢١ عامًا. أضف إلى ذلك حقيقة أن الكثير منكم نشأ على يد أمهات وآباء لم يتجاوزوا سن ٢١ عامًا كثيرًا عندما بدأوا في تربيتك، ويمكنك أن تبدأ في رؤية المشكلة.

لو كان المقصود من حاملي الأطفال أن يكونوا مربي أطفال، لما كان إنجاب الأطفال ممكنًا حتى تبلغ الخمسين!

كان المقصود من حمل الأطفال أن يكون نشاطًا للصغار الذين تكون أجسادهم متطورة وقوية.

كان المقصود من تربية الأطفال أن تكون نشاطاً يقوم به الكبار، الذين تكون عقولهم متطورة وقوية.

في مجتمعك، لقد أصررت على جعل الإنجاب مسؤولين عن تربية الأطفال – وكانت النتيجة أنك لم تجعل عملية الأبوة والأمومة صعبة للغاية فحسب، بل شوهت العديد من الطاقات المحيطة بالعمل الجنسي أيضًا.

اه... هل يمكنك التوضيح؟

نعم.

لقد لاحظ العديد من البشر ما لاحظته هنا. أي أن عددًا كبيرًا من البشر – وربما معظمهم – ليسوا قادرين حقًا على تربية الأطفال عندما يكونون قادرين على إنجابهم. ومع ذلك، بعد اكتشاف ذلك، وضع البشر الحل الخاطئ تمامًا.

بدلًا من السماح للبشر الأصغر سنًا بالاستمتاع بالجنس، وإذا أدى ذلك إلى إنجاب الأطفال، اطلب من الكبار تربيتهم، فأنت تطلب من الشباب ألا يمارسوا الجنس حتى يصبحوا مستعدين لتحمل مسؤولية تربية الأطفال. لقد جعلت من "الخطأ" بالنسبة لهم أن يخوضوا تجارب جنسية قبل ذلك الوقت، وبالتالي خلقت من المحرمات حول ما كان من المفترض أن يكون واحدًا من أكثر احتفالات الحياة بهجة.

وبطبيعة الحال، يعد هذا من المحرمات التي لن يعيرها الأبناء سوى القليل من الاهتمام، وذلك لسبب وجيه: فمن غير الطبيعي على الإطلاق أن نطيعها.

يرغب البشر في التزاوج والجماع بمجرد أن يشعروا بالإشارة الداخلية التي تشير إلى أنهم مستعدون. هذه هي الطبيعة البشرية.

ومع ذلك، فإن تفكيرهم حول طبيعتهم سيكون له علاقة بما أخبرتهم به، كآباء، أكثر من ارتباطه بما يشعرون به في داخلهم. أطفالك يتطلعون إليك لتخبرهم ما هي الحياة.

لذا، عندما يكون لديهم دوافعهم الأولى لإلقاء نظرة خاطفة على بعضهم البعض، واللعب ببراءة مع بعضهم البعض، واستكشاف "اختلافات" بعضهم البعض، فسوف ينظرون إليك بحثًا عن إشارات حول هذا الأمر. فهل هذا جزء من طبيعتهم البشرية "صالحة"؟ هل هذا سيء"؟ هل تمت الموافقة عليه؟ هل يجب خنقه؟ وكتمه؟ وإحباطه؟

ومن الملاحظ أن ما قاله العديد من الآباء لأبنائهم عن هذا الجزء من طبيعتهم البشرية كان له أصل في كل أنواع الأشياء: ما قيل لهم؛ وما يقوله دينهم؛ ما يفكر فيه مجتمعهم، كل شيء ما عدا النظام الطبيعي للأشياء.

في النظام الطبيعي لجنسك البشري، تبدأ الحياة الجنسية في التبرعم في أي مكان من سن ٩ إلى ١٤ عامًا. ومن سن ١٥ عامًا فصاعدًا، تكون حاضرة ومعبرة بشكل كبير في معظم البشر. وهكذا يبدأ سباق مع الزمن – حيث يتدافع الأطفال نحو إطلاق كامل طاقتهم الجنسية المبهجة، ويسارع الآباء إلى إيقافهم.

لقد احتاج الآباء إلى كل المساعدة وكل التحالفات التي يمكنهم العثور عليها في هذا الصراع، لأنهم، كما أشرنا، يطلبون من أبنائهم عدم القيام بشيء يمثل جزءًا من طبيعتهم.

لذلك اخترع البالغون كل أنواع الضغوط والقيود والقيود العائلية والثقافية والدينية والاجتماعية والاقتصادية لتبرير مطالبهم غير الطبيعية لأبنائهم. وهكذا أصبح الأطفال يتقبلون أن حياتهم الجنسية هي غير طبيعية. كيف يمكن أن يتعرض

أي شيء "طبيعي" إلى هذا القدر من الخجل، والتوقف دائمًا، والسيطرة عليه، واحتجازه، وتقييده، وتقييده، وإنكاره؟

حسنًا، أعتقد أنك تبالغ قليلاً هنا. ألا تعتقد أنك تبالغ؟

حقًا؟ ما رأيك في التأثير على طفل يبلغ من العمر أربع أو خمس سنوات عندما لا يستخدم الوالدان الاسم الصحيح لبعض أجزاء الجسم؟ ماذا تخبر الطفل عن مستوى راحتك مع ذلك، وما الذي تعتقد أنه ينبغي أن يكون عليه؟

أوه...

نعم..."آه..." بالفعل.

حسنًا، "نحن لا نستخدم تلك الكلمات،" كما اعتاد جرامي أن يقول. الأمر فقط أن عبارة "wee-wee" و"مؤخرتك" تبدو أفضل.

فقط لأن لديك الكثير من "الأمتعة" السلبية المرتبطة بالأسماء الفعلية لأجزاء الجسم هذه بحيث لا يمكنك بالكاد استخدام الكلمات في المحادثة العادية.

في الأعمار الأصغر، بالطبع، لا يعرف الأطفال لماذا يشعر الآباء بهذه الطريقة، لكنهم يتركون فقط مع الانطباع - الانطباع الذي لا يمحى في كثير من الأحيان - بأن بعض أجزاء الجسم "ليست جيد"، وأن أي شيء يتعلق بها. أمر محرج، إن لم يكن "خطأ".

عندما يكبر الأطفال وينتقلون إلى سن المراهقة، قد يدركون أن هذا ليس صحيحًا، ولكن بعد ذلك يتم إخبارهم بعبارات واضحة جدًا عن العلاقة بين الحمل والحياة الجنسية، وعن الكيفية التي سيتعين عليهم بها تربية الأطفال الذين ينجبونهم.

وهكذا أصبح لديهم الآن سبب آخر للشعور بأن التعبير الجنسي "خاطئ" وأن الدائرة قد اكتملت.

إن ما سببه هذا في مجتمعكم هو الارتباك وليس القليل من الخراب، والذي يكون دائمًا نتيجة العبث بالطبيعة.

لقد خلقتم الإحراج والقمع والعار الجنسي – مما أدى إلى التثبيط الجنسي والخلل الوظيفي والعنف.

سوف تكونون، كمجتمع، مترددين دائمًا بشأن ما تشعرون بالحرج منه؛ كن دائمًا مختلًا وظيفيًا مع السلوكيات التي تم قمعها، ودائمًا ما تتصرف بعنف احتجاجًا على جعلك تشعر بالخجل تجاه ما تعرفه في قلبك أنه لا ينبغي أبدًا أن تشعر بالخجل على الإطلاق.

إذاً كان فرويد على حق عندما قال إن قدرًا كبيرًا من الغضب في الجنس البشري قد يكون مرتبطًا بالجنس – غضب عميق بسبب الاضطرار إلى قمع الغرائز والاهتمامات والحوافز الجسدية الأساسية والطبيعية.

لقد غامر أكثر من طبيب نفسي بنفس القدر. إن الإنسان غاضب لأنه يعلم أنه لا ينبغي أن يشعر بالخجل من شيء يشعره بالسعادة، ومع ذلك فإنه يشعر بالخجل والذنب.

أولاً، يغضب الإنسان من نفسه لأنه يشعر بالرضا تجاه شيء من المفترض أنه "سيئ" بشكل واضح.

وبعد ذلك، عندما يدركون أخيرًا أنهم قد تعرضوا للخداع – وأن الحياة الجنسية من المفترض أن تكون جزءًا رائعًا ومشرفًا ومجيدًا من التجربة الإنسانية – فإنهم يصبحون غاضبين من الآخرين: الآباء لقمعهم، والدين لأنه فضحهم، وأعضاء المجتمع. الجنس الآخر يتحداهم، والمجتمع كله يتحكم فيهم.

وأخيرًا، يغضبون من أنفسهم، لأنهم سمحوا لكل هذا بتثبيطهم.

لقد تم توجيه الكثير من هذا الغضب المكبوت نحو بناء قيم أخلاقية مشوهة ومضللة في المجتمع الذي تعيشون فيه الآن، مجتمع يمجد ويكرم، بالآثار والتماثيل والطوابع التذكارية والأفلام والصور والبرامج التلفزيونية، بعض أبشع أعمال العنف في العالم، لكنه يخفي – أو الأسوأ من ذلك، يقلل من قيمة – بعض أجمل أعمال الحب في العالم.

وكل هذا، كل هذا، نشأ من فكرة واحدة: أن أولئك الذين ينجبون أطفالًا، يتحملون أيضًا مسؤولية تربيتهم وحدهم.

لكن إذا كان الأشخاص الذين لديهم أطفال ليسوا مسؤولين عن تربيتهم، فمن المسؤول؟

المجتمع كله. مع التركيز بشكل خاص على كبار السن.

الشيوخ؟

في معظم الأجناس والمجتمعات المتقدمة، يقوم الشيوخ بتربية الأبناء، ورعاية الأبناء، وتدريبهم، ونقلهم إلى الأبناء الحكمة والتعاليم والتقاليد من نوعهم. لاحقًا، عندما نتحدث عن بعض هذه الحضارات المتقدمة، سأتطرق إلى هذا مرة أخرى.

في أي مجتمع لا يعتبر فيه إنجاب الأطفال في سن مبكرة "خطأ" – لأن شيوخ القبائل يقومون بتربيتهم، وبالتالي لا يوجد شعور بالمسؤولية والعبء الهائلين – لم يُسمع عن القمع الجنسي، وكذلك الاغتصاب والانحراف، والخلل الجنسي الاجتماعي.

هل توجد مثل هذه المجتمعات على كوكبنا؟

نعم، على الرغم من اختفائهم. لقد سعيتم إلى استئصالهم واستيعابهم، لأنكم اعتقدتم أنهم همجيون. في ما أسميتموه بمجتمعاتكم غير البربرية، يُنظر إلى الأطفال (والزوجات والأزواج، في هذا الصدد) على أنهم ملكية، كممتلكات شخصية، وبالتالي يجب على حاملي الأطفال أن يصبحوا مربي أطفال، لأنه يجب عليهم الاعتناء بما ينشئونه. "مِلْك."

الفكرة الأساسية وراء العديد من مشاكل مجتمعكم هي فكرة أن الأزواج والأطفال هم ممتلكات شخصية، وأنهم "ملكك".

سوف نتفحص موضوع "الملكية" برمته لاحقًا، عندما نستكشف ونناقش الحياة بين الكائنات عالية التطور. لكن في الوقت الحالي، فقط فكر في هذا لمدة دقيقة. هل هناك من هو مستعد عاطفياً لتربية الأطفال في الوقت الذي يكون فيه مستعداً جسدياً لإنجابهم؟

والحقيقة هي أن معظم البشر ليسوا مجهزين لتربية الأطفال حتى في الثلاثينيات والأربعينيات من العمر، ولا ينبغي أن نتوقع منهم ذلك. إنهم حقًا لم يعيشوا ما يكفي كبالغين لتمرير الحكمة العميقة لأطفالهم.

لقد سمعت هذا الفكر من قبل. كان لمارك توين رأي في هذا الأمر. وقيل إنه علق قائلاً: "عندما كان عمري ١٩ عامًا، لم يكن والدي يعرف شيئًا. ولكن عندما كان عمري ٣٥ عامًا، اندهشت من مقدار ما تعلمه الرجل العجوز".

لقد صاغها بشكل مثالي. لم يكن المقصود من سنوات شبابك أبدًا أن تكون لتدريس الحق، بل لجمع الحق. كيف يمكنك تعليم الأطفال حقيقة لم تجمعها بعد؟

لا يمكنك ذلك بالطبع. لذلك سينتهي بك الأمر بإخبارهم بالحقيقة الوحيدة التي تعرفها، وهي حقيقة الآخرين. والدك، والدتك، وثقافتك، ودينك.

أي شيء، كل شيء، إلا حقيقتك. أنت لا تزال تبحث عن ذلك.

وسوف تستمر في البحث، والتجريب، والعثور، والفشل، وتشكيل وإصلاح حقيقتك، وفكرتك عن نفسك، حتى تقضي نصف قرن على هذا الكوكب، أو تقترب منه.

وبعد ذلك، قد تبدأ أخيرًا في الاستقرار والتأقلم مع حقيقتك. وربما الحقيقة الكبرى التي ستتفقون عليها هي أنه لا توجد حقيقة ثابتة على الإطلاق؛ أن الحقيقة، مثل الحياة نفسها، هي شيء متغير، شيء متنامٍ، شيء متطور - وأنه عندما تعتقد أن عملية التطور قد توقفت، فهي لم تتوقف، ولكنها بدأت للتو.

نعم، لقد جئت بالفعل إلى ذلك. لقد تجاوزت الخمسين من عمري، وقد وصلت إلى ذلك.

جيد. أنت الآن رجل أكثر حكمة. شيخ. الآن يجب عليك تربية الأطفال. أو الأفضل من ذلك، بعد عشر سنوات من الآن. إن الشيوخ هم الذين ينبغي عليهم تربية النسل، وهم الذين كان المقصود منهم ذلك.

الشيوخ هم الذين يعرفون الحق والحياة. عما هو مهم وما هو ليس كذلك. ما هو المقصود حقًا بمصطلحات مثل النزاهة والصدق والولاء والصداقة والحب.

أرى النقطة التي كنت قد قمت بها هنا. من الصعب قبول ذلك، لكن الكثير منا بالكاد انتقل من "طفل" إلى "طالب" عندما يكون لدينا أطفال، ونشعر أنه يتعين علينا البدء في تعليمهم. لذلك قررنا، حسنًا، سأعلمهم ما علمني إياه والداي.

وهكذا فإن خطايا الأب تتكرر على الابن حتى الجيل السابع.

كيف يمكننا تغيير ذلك؟ كيف يمكننا إنهاء الدورة؟

اجعلوا تربية الأبناء في أيدي كباركم المحترمين. يرى الوالدان أطفالهما متى شاءوا، ويعيشون معهم إذا اختاروا ذلك، ولكنهم ليسوا وحدهم المسؤولين عن رعايتهم وتربيتهم. يتم تلبية الاحتياجات الجسدية والاجتماعية والروحية للأطفال من قبل المجتمع بأكمله، مع التعليم والقيم التي يقدمها الكبار

لاحقًا في حوارنا، عندما نتحدث عن تلك الثقافات الأخرى في الكون، سننظر إلى بعض النماذج الجديدة للحياة. لكن هذه النماذج لن تعمل بالطريقة التي نظمت بها حياتك حاليًا.

ماذا تقصد؟

أعني أن الأمر لا يقتصر على التربية التي تقوم بها باستخدام نموذج غير فعال، بل أسلوب حياتك بأكمله.

مرة أخرى، ماذا تقصد؟

لقد ابتعدتم عن بعضكم البعض. لقد مزقتم عائلاتكم، وفككتم مجتمعاتكم الصغيرة لصالح المدن الضخمة. في هذه المدن الكبرى يوجد عدد أكبر من الناس،

ولكن عدد أقل من "القبائل" أو المجموعات أو العشائر التي يرى أعضاؤها أن مسؤوليتهم تشمل المسؤولية عن الكل. لذلك، في الواقع، ليس لديك شيوخ. لا شيء في متناول اليد بأي حال من الأحوال.

والأسوأ من ذلك هو الابتعاد عن كبار السن، حيث أنك قمت بدفعهم جانبًا. وتهميشهم. أخذتم قوتهم بعيدا. وحتى استأتم منهم.

نعم، حتى أن بعض أعضاء مجتمعك يشعرون بالاستياء من كبار السن بينكم، ويزعمون أنهم يسترقون النظام بشكل أو بآخر، ويطالبون بالمزايا التي يتعين على الشباب أن يدفعوا ثمنها بنسب متزايدة باستمرار من دخلهم.

انها حقيقة. ويتوقع بعض علماء الاجتماع الآن حرب أجيال، حيث يتم إلقاء اللوم على كبار السن لأنهم يحتاجون إلى المزيد والمزيد، بينما يساهمون بشكل أقل وأقل. هناك الكثير من المواطنين الأكبر سناً الآن، مع انتقال "جيل طفرة المواليد" إلى سنواتهم العليا، والناس الذين يعيشون لفترة أطول بشكل عام.

ومع ذلك، إذا لم يساهم كبار السن، فذلك لأنك لم تسمح لهم بالمساهمة. لقد طلبت منهم أن يتقاعدوا من وظائفهم عندما يكون بوسعهم حقًا تقديم بعض الخير للشركة، وأن يتقاعدوا من المشاركة الأكثر نشاطًا وذات مغزى في الحياة، فقط عندما تكون مشاركتهم ذات معنى في الإجراءات.

ليس فقط في تربية الأبناء، ولكن في السياسة والاقتصاد، وحتى في الدين، حيث كان لكبار السن على الأقل موطئ قدم، لقد أصبحتم مجتمعًا يعبد الشباب ويرفض كبار السن.

لقد أصبح مجتمعكم أيضًا مجتمعًا فرديًا، وليس مجتمعًا متعددًا. أي أن المجتمع يتكون من أفراد وليس مجموعات.

وبما أنك أضفت طابعًا فرديًا وشبابيًا على مجتمعك، فقد فقدت الكثير من ثرائه وموارده. أنتم الآن بدون كليهما، حيث يعيش الكثير منكم في فقر واستنزاف عاطفي ونفسي.

سأسألك مرة أخرى، هل هناك أي طريقة يمكننا من خلالها إنهاء هذه الدورة؟

أولا، الاعتراف بأنه حقيقي. الكثير منكم يعيش في حالة إنكار. يتظاهر الكثير منكم بأن ما هو واقع ليس كذلك. أنتم تكذبون على أنفسكم، ولا تريدون سماع الحقيقة، ناهيك عن قولها.

وهذا أيضًا، سنتحدث عنه مرة أخرى لاحقًا، عندما نلقي تلك النظرة على حضارات الكائنات المتطورة للغاية، لأن هذا الإنكار، وهذا الفشل في ملاحظة ما هو موجود والاعتراف به، ليس بالأمر الهين. وإذا كنت تريد حقًا تغيير الأمور، أتمنى أن تسمح لنفسك بسماعي.

لقد حان الوقت لقول الحقيقة، بكل وضوح وبساطة. هل أنت جاهز؟

أنا جاهز. لهذا السبب جئت إليك. هكذا بدأت هذه المحادثة بأكملها.

الحقيقة غالبا ما تكون غير مريحة. إنها مريحة فقط لأولئك الذين لا يرغبون في تجاهلها. عندها، لا تصبح الحقيقة مريحة فحسب، بل ملهمة أيضًا.

بالنسبة لي، كان هذا الحوار المكون من ثلاثة أجزاء ملهمًا. من فضلك، استمر.

هناك سبب وجيه للشعور بالتفاؤل. ألاحظ أن الأمور بدأت تتغير. هناك تركيز أكبر بين أفراد جنسك على خلق مجتمع وبناء عائلات ممتدة أكثر من أي

وقت مضى في السنوات الأخيرة. وأكثر فأكثر، أنت تكرّمون كبار السن، وتنتجون معنى وقيمة في حياتهم ومنها. وهذه خطوة كبيرة في اتجاه مفيد بشكل رائع.

لذا فإن الأمور "تتحول". يبدو أن ثقافتكم قد اتخذت هذه الخطوة. الآن، من هناك فصاعدا.

لا يمكنك إجراء هذه التغييرات في يوم واحد. لا يمكنك، على سبيل المثال، تغيير طريقة تربيتك بالكامل، وهي الطريقة التي بدأ بها هذا التسلسل الفكري الحالي، بضربة واحدة. ومع ذلك، يمكنك تغيير مستقبلك، خطوة بخطوة.

قراءة هذا الكتاب هي إحدى تلك الخطوات. سيدور هذا الحوار حول العديد من النقاط المهمة قبل أن ننتهي. وهذا التكرار لن يكون عن طريق الصدفة. إنه للتأكيد.

الآن، لقد طلبت أفكارًا لبناء مستقبلك. دعنا نبدأ بالنظر إلى أمسك.

الفصل الثاني

ما علاقة الماضي بالمستقبل؟

عندما تعرف شيئًا عن الماضي، يمكنك معرفة كل مستقبلك المحتمل بشكل أفضل. لقد أتيت إلي لتسألني عن كيفية جعل حياتك تسير بشكل أفضل. سيكون من المفيد لك أن تعرف كيف وصلت إلى ما أنت عليه اليوم.

أود أن أتحدث إليك عن القوة، وعن الشدة، والفرق بين الاثنين. وأود أن أتحدث معك حول شخصية الشيطان التي اخترعتموها، وكيف ولماذا اخترعتموها، وكيف قررت أن إلهك هو "هو"، وليس "هي".

أود أن أتحدث إليك عن من أنا حقًا، بدلاً من ما قلتموه في أساطيركم. أود أن أصف لك كينونتي بطريقة تجعلك بكل سرور تستبدل الأساطير بعلم الكون Cosmology علم الكون الحقيقي للكون، وعلاقته بي. أود أن تعرف عن الحياة، وكيف تعمل، ولماذا تعمل بالطريقة التي تعمل بها. وهذا الفصل يدور حول كل تلك الأشياء.

عندما تعرف تلك الأشياء، عندها يمكنك أن تقرر ما الذي ترغب في التخلص منه مما خلقه عرقك. بالنسبة لهذا الجزء الثالث من محادثتنا، هذا الكتاب الثالث، يدور حول بناء عالم جديد، وخلق واقع جديد.

لقد كنتم تعيشون لفترة طويلة جدًا، يا أطفالي، في سجن من صنعكم. لقد حان الوقت لتحرير أنفسكم.

لقد قمتم بسجن عواطفكم الطبيعية الخمسة، وقمعتموها وحولتموها إلى مشاعر غير طبيعية للغاية، مما جلب التعاسة والموت والدمار لعالمكم. كان نموذج السلوك لعدة قرون على هذا الكوكب هو: لا "تنغمس" في عواطفك . إذا كنت تشعر بالحزن، تجاوزه؛ إذا كنت تشعر بالغضب، قم بحشوه؛ إذا كنت تشعر بالغبطة، فاخجل منها؛ إذا كنت تشعر بالخوف، فارتفع فوقه؛ إذا كنت تشعر بالحب، فسيطر عليه، وحدده، وانتظر معه، واهرب منه – افعل كل ما عليك فعله للتوقف عن التعبير عنه، بكل ما في الكلمة من معنى، هنا، الآن.

لقد حان الوقت لتحرير نفسك.

في الحقيقة، لقد سجنت نفسك المقدسة. وقد حان الوقت لتحرير نفسك.

لقد بدأت أشعر بالإثارة هنا. كيف نبدأ؟ من أين نبدأ؟

في دراستنا الموجزة حول كيف أصبح كل شيء على هذا النحو، دعنا نعود إلى الوقت الذي أعاد فيه مجتمعكم تنظيم نفسه. وذلك عندما أصبح الرجال هم النوع السائد، ثم قرروا أنه من غير المناسب إظهار المشاعر، أو حتى التعبير عنها في بعض الحالات.

ماذا تقصد بـ "عندما يعيد المجتمع تنظيم نفسه"؟ ما الذي نتحدث عنه هنا؟

في جزء سابق من تاريخكم، كنتم تعيشون على هذا الكوكب في مجتمع أمومي. ثم حدث التحول، وظهرت السلطة الأبوية. عندما قمتم بهذا التحول، ابتعدتم عن التعبير عن مشاعرك. لقد وصفتم ذلك بأنه "ضعف". خلال هذه الفترة اخترع الذكور أيضًا الشيطان والإله المذكر.

الذكور اخترعوا الشيطان؟

نعم. كان الشيطان في الأساس اختراعًا ذكوريًا. في نهاية المطاف، وافق المجتمع كله على ذلك، لكن الابتعاد عن العواطف، واختراع "الشرير"، كان كل ذلك جزءًا من تمرد الذكور ضد النظام الأمومي، وهي الفترة التي سيطرت فيها النساء على كل شيء بدءًا من عواطفهن. لقد شغلوا جميع المناصب الحكومية، وجميع مناصب السلطة الدينية، وجميع أماكن النفوذ في التجارة والعلوم والأوساط الأكاديمية والشفاء.

ما هي القوة التي كانت لدى الرجال؟

لا شيء. وكان على الرجال أن يبرروا وجودهم، إذ لم تكن لهم أهمية كبيرة تتجاوز قدرتهم على تخصيب بيض الإناث وتحريك الأشياء الثقيلة. لقد كانوا يشبهون إلى حد كبير النمل العامل والنحل. لقد قاموا بالعمل الجسدي الشاق، وتأكدوا من إنتاج الأطفال وحمايتهم.

لقد استغرق الأمر من الرجال مئات السنين ليجدوا ويخلقوا مكانًا أكبر لأنفسهم في نسيج مجتمعهم. مرت قرون قبل أن يُسمح للذكور بالمشاركة في شؤون عشيرتهم؛ أن يكون لهم صوت أو تصويت في قرارات المجتمع. لم تعتبرهم النساء أذكياء بما يكفي لفهم مثل هذه الأمور.

من الصعب أن نتصور أن أي مجتمع قد يمنع فئة كاملة من الناس من التصويت، على أساس الجنس فقط.

أنا أحب روح الدعابة لديك حول هذا الموضوع. أنا حقا. هل امضي قدما؟

لو سمحت.

ومرت قرون أخرى قبل أن يتمكنوا من التفكير فعليًا في شغل مناصب القيادة التي أتيحت لهم أخيرًا فرصة التصويت عليها. وبالمثل، تم حرمانهم من مناصب النفوذ والسلطة الأخرى داخل ثقافتهم.

عندما حصل الذكور أخيرًا على مناصب السلطة داخل المجتمع، وعندما ارتقوا أخيرًا فوق مكانتهم السابقة كصانعي أطفال وعبيد جسديين افتراضيين، كان من الفضل لهم أنهم لم يقلبوا الطاولة على النساء أبدًا، لكنهم منحوا الإناث دائمًا الاحترام والقوة والتأثير الذي يستحقه جميع البشر، بغض النظر عن الجنس.

هناك تلك الفكاهة مرة أخرى.

انا اسف. هل لدي الكوكب الخطأ؟

دعنا نعود إلى قصتنا. لكن قبل أن نستمر في الحديث عن اختراع "الشيطان"، دعنا نتحدث قليلاً عن القوة. لأن هذا، بالطبع، هو ما كان يدور حوله اختراع الشيطان.

ستوضحين الآن أن الرجال يمتلكون كل السلطة في مجتمع اليوم، أليس كذلك؟ اسمح لي أن أقفز أمامك وأخبرك لماذا أعتقد أن هذا حدث.

لقد قلت أنه في فترة النظام الأمومي، كان الرجال يشبهون إلى حد كبير عاملات النحل التي تخدم ملكة النحل. قلت إنهم قاموا بالعمل البدني الصعب، وتأكدوا من إنجاب الأطفال وحمايتهم. وشعرت بالرغبة في القول، "ما الذي تغير إذن؟ هذا ما يفعلونه الآن!" وأراهن أن العديد من الرجال ربما يقولون إنه لم يتغير الكثير، باستثناء أن الرجال قد انتزعوا ثمنًا للحفاظ على "دورهم الناكر للجميل". لديهم المزيد من القوة.

في الواقع، معظم القوة.

حسنا، معظم القوة. لكن المفارقة التي أراها هنا هي أن كلا الجنسين يعتقدان أنهما يتعاملان مع المهام الناكرة للجميل، في حين أن الآخر يتمتع بكل المتعة. يكره الرجال النساء اللاتي يحاولن استعادة بعض قوتهن، لأن الرجال يقولون إنهم سيلعنونهم إذا فعلوا كل ما يفعلونه من أجل الثقافة، ولم يمتلكوا على الأقل القوة اللازمة للقيام بذلك.

تستاء النساء من احتفاظ الرجال بكل السلطة، قائلين إنهم سيلعنون إذا استمروا في فعل ما يفعلونه من أجل الثقافة، وما زالوا عاجزين.

لقد قمت بتحليلها بشكل صحيح. وكل من الرجال والنساء محكوم عليهم بتكرار أخطائهم في دورة لا نهاية لها من البؤس الذي يلحقونه بأنفسهم حتى يدرك جانب أو آخر أن الحياة لا تتعلق بالسلطة، بل بالقوة. وحتى يرى كلاهما أن الأمر لا يتعلق بالانفصال، بل بالوحدة. ففي الوحدة توجد القوة الداخلية، وفي الانفصال تتبدد، مما يجعل المرء يشعر بالضعف والعجز، وبالتالي يكافح من أجل السلطة.

أقول لك هذا: اعملوا على رأب الصدع بينكما، أنهوا وهم الانفصال، وستعودان إلى مصدر قوتكما الداخلية. هذا هو المكان الذي ستجدان فيه القوة الحقيقية. القدرة على فعل أي شيء. القدرة على أن تكون أي شيء. القدرة على الحصول على أي شيء. فإن القدرة على الخلق مستمدة من القوة الداخلية التي تنتج عن الوحدة.

وهذا ينطبق على العلاقة بينك وبين إلهك، تمامًا كما ينطبق بشكل ملحوظ على العلاقة بينك وبين إخوانك من البشر.

توقف عن التفكير في نفسك كشخص منفصل، وكل القوة الحقيقية التي تأتي من القوة الداخلية للوحدة هي ملكك – كمجتمع عالمي، وكجزء فردي من هذا الكل – لتمارسها كما يحلو لك.

ومع ذلك تذكر هذا:

السلطة تأتي من القوة الداخلية. القوة الداخلية لا تأتي من السلطة الخام. في هذا، معظم العالم لديه السير إلى الوراء.

السلطة بدون القوة الداخلية هي وهم. القوة الداخلية بدون الوحدة كذبة. كذبة لم تخدم العرق، لكنها مع ذلك رسخت نفسها بعمق في وعيك العرقي. لأنك تعتقد أن القوة الداخلية تأتي من الفردية ومن الانفصال، وهذا ببساطة ليس كذلك. الانفصال عن الله وعن بعضكم البعض هو سبب كل خللكم ومعاناتكم.

إن الاستمرار في التنكر كقوة، وسياساتكم، واقتصاداتكم، وحتى أديانكم هي التي أدت إلى إدامة الكذبة.

هذه الكذبة هي أصل كل الحروب وكل الصراعات الطبقية التي تؤدي إلى الحرب؛ وكل العداءات بين الأجناس، وكل الصراعات على السلطة التي تؤدي إلى العداء. وكل التجارب والمحن الشخصية، وكل الصراعات الداخلية التي تؤدي إلى الضيق.

ومع ذلك، فإنك تتمسك بالكذبة بإصرار، بغض النظر عن المكان الذي رأيتها تقودك فيه، حتى لو قادك إلى تدميرك.

والآن أقول لكم: اعرفوا الحق، والحق يحرركم.

لا يوجد انفصال. لا من بعضكم البعض، ولا من الله، ولا من أي شيء.

هذه الحقيقة سأكررها مرارا وتكرارا في هذه الصفحات. هذه الملاحظة سأدلي بها مراراً وتكراراً.

تصرف وكأنك منفصل عن لا شيء ولا أحد، وسوف تشفى دنياك غدًا.

هذا هو السر الأعظم في كل العصور. إنه الجواب الذي بحث عنه الإنسان منذ آلاف السنين. وهو الحل الذي عمل من أجله، والوحي الذي دعا من أجله.

تصرف وكأنك منفصل عن لا شيء، وسوف تشفي العالم. افهم أن الأمر يتعلق بالقوة وليس السلطة.

شكرًا لك. فهمت ذلك. لذا، وبالعودة، في البداية الإناث هي التي كانت لها السلطة على الذكور، والآن أصبح الأمر على العكس من ذلك. وهل اخترع الذكور الشيطان من أجل انتزاع هذه القوة من زعماء القبائل أو العشائر النسائية؟

نعم. لقد استخدموا الخوف، لأن الخوف كان الأداة الوحيدة المتاحة لهم.

مرة أخرى، لم يتغير الكثير. الرجال يفعلون ذلك حتى يومنا هذا. في بعض الأحيان، حتى قبل اللجوء إلى العقل، يستخدم الرجال الخوف. خاصة إذا كانوا أكبر الرجال؛ الرجال الأقوى. (أو الأمة الأكبر أو الأقوى). في بعض الأحيان يبدو الأمر متأصلًا في الرجال. القوة على حق. القوة هي السلطة.

نعم. لقد كان هذا هو الحال منذ الإطاحة بالنظام الأمومي.

كيف وصل الأمر إلى هذا النحو؟

هذا هو ما يدور حوله هذا التاريخ القصير.

تابع من فضلك.

ما كان على الرجال فعله للسيطرة خلال الفترة الأمومية لم يكن إقناع النساء بأنه يجب منح الرجال المزيد من السلطة على حياتهم، ولكن إقناع الرجال الآخرين.

بعد كل شيء، كانت الحياة تسير بسلاسة، وكانت هناك طرق أسوأ يمكن للرجال أن يقضوا بها يومهم من مجرد القيام ببعض الأعمال البدنية لجعل أنفسهم موضع تقدير، ثم ممارسة الجنس. لذلك لم يكن من السهل على الرجال، الذين كانوا لا حول لهم ولا قوة، أن يقنعوا رجالاً آخرين لا حول لهم ولا قوة بالسعي إلى السلطة. حتى اكتشفوا الخوف.

كان الخوف هو الشيء الوحيد الذي لم تعتمد عليه النساء.

بدأ هذا الخوف ببذور الشك التي زرعها أكثر الذكور الساخطين. وكان هؤلاء عادة هم الأقل "رغبة" بين الرجال؛ عديمي العضلات، وغير المزينين، وبالتالي أولئك الذين أولتهم النساء أقل قدر من الاهتمام.

وأراهن أنه نظرًا لأن الأمر كان كذلك، فقد تم تجاهل شكاواهم باعتبارها نوبة غضب ناتجة عن الإحباط الجنسي.

هذا صحيح. ومع ذلك، كان على الرجال الساخطين استخدام الأداة الوحيدة المتاحة لهم. لذلك سعوا إلى تنمية الخوف من بذور الشك. ماذا لو كانت النساء مخطئات؟ لقد سألوا. ماذا لو لم تكن طريقتهم في إدارة العالم هي الأفضل؟ ماذا لو كان، في الواقع، يقود المجتمع بأكمله – كل العرق – إلى الفناء الأكيد والمؤكد؟

وهذا شيء لا يستطيع الكثير من الرجال أن يتخيلوه. ففي نهاية المطاف، ألم يكن للنساء خط مباشر مع الآلهة ؟ ألم تكن في لحظة، نسخًا مادية دقيقة للآلهة ؟ ولم تكن الآلهة جيدة؟

كانت التعاليم قويَّة جدًا، ومنتشرَة جدًا، لدرجة أنه لم يكن أمام الرجال خيار سوى اختراع شيطان، شيطان، لمواجهة الخير اللامحدود للأم العظيمة التي يتخيلها ويعبدها شعب النظام الأمومي.

كيف تمكنوا من إقناع أي شخص بوجود شيء اسمه "الشرير"؟

الشيء الوحيد الذي فهمه مجتمعهم كله هو نظرية "التفاحة الفاسدة". حتى النساء رأوا وعرفوا من تجربتهم أن بعض الأطفال أصبحوا ببساطة "سيئين"، بغض النظر عما فعلوه. وخاصة، كما يعلم الجميع، الأطفال الصبيان، الذين لا يمكن السيطرة عليهم.

لذلك تم خلق الأسطورة.

في أحد الأيام، تقول الأسطورة، أن الأم العظيمة، آلهة الآلهة، أنجبت طفلاً تبين أنه ليس جيدًا. ومهما حاولت الأم فلن يكون الطفل جيداً. وأخيرا، ناضل مع والدته من أجل عرشها.

لقد كان هذا كثيرًا جدًا، حتى بالنسبة للأم المحبة والمتسامحة. تم نفي الصبي إلى الأبد – لكنه استمر في الظهور في تنكرات ذكية وأزياء ذكية، حتى أنه في بعض الأحيان كان يتظاهر بأنه الأم العظيمة نفسها.

وضعت هذه الأسطورة الأساس ليتساءل الرجال: "كيف نعرف أن الآلهة التي نعبدها هي إلهة على الإطلاق؟ يمكن أن تكون الطفلة الشريرة، التي كبرت الآن وتريد خداعنا".

بواسطة هذا الجهاز، الرجال يجعلون الرجال الآخرين يقلقون، ثم يغضبون لأن النساء لا يأخذون مخاوفهم على محمل الجد، ثم يثورون.

وهكذا تم خلق الكائن الذي تسميه الآن الشيطان. لم يكن من الصعب خلق أسطورة حول "الطفل السيئ"، وليس من الصعب أيضًا إقناع حتى نساء العشيرة بإمكانية وجود مثل هذا المخلوق. ولم يكن من الصعب أيضًا إقناع أي شخص بقبول أن الطفل السيئ كان ذكرًا. أليس الذكور هم الجنس الأدنى؟

تم استخدام هذا الجهاز لإعداد مشكلة أسطورية. إذا كان "الطفل الشرير" ذكراً، وإذا كان "الشرير" ذكراً، فمن سيتغلب عليه؟ بالتأكيد، ليست آلهة أنثوية. لأنه، كما قال الرجال بذكاء، عندما يتعلق الأمر بمسائل الحكمة والبصيرة، والوضوح والرحمة، والتخطيط والتفكير، لم يشك أحد في تفوق المرأة. ولكن في مسائل القوة الغاشمة، ألم تكن هناك حاجة إلى ذكر؟

في السابق في أساطير الآلهة، كان الذكور مجرد رفقاء - رفاق للإناث، الذين عملوا كخدم وأشبعوا رغبتهم القوية في الاحتفال الشهواني بعظمة إلهتهم.

ولكن الآن هناك حاجة إلى رجل يستطيع أن يفعل المزيد؛ ذكر يمكنه أيضًا حماية الآلهة وهزيمة العدو. ولم يحدث هذا التحول بين عشية وضحاها، بل عبر سنوات عديدة. تدريجيًا، تدريجيًا جدًا، بدأت المجتمعات تنظر إلى القرين الذكر باعتباره الحامي أيضًا في أساطيرهم الروحية، لأنه الآن بعد أن كان هناك شخص يحمي الآلهة منه، فمن الواضح أن هناك حاجة لمثل هذا الحامي.

لم تكن قفزة كبيرة من الذكر كحامي إلى الذكر كشريك على قدم المساواة، الذي يقف الآن إلى جانب الآلهة . تم خلق الإله الذكر، ولفترة من الوقت، حكمت الآلهة والإلهات الأساطير معًا.

ثم، مرة أخرى، تدريجيًا، مُنحت الآلهة أدوارًا أكبر. بدأت الحاجة إلى الحماية والقوة تحل محل الحاجة إلى الحكمة والحب. وُلد نوع جديد من الحب في هذه

الأساطير. الحب الذي يحمي بالقوة الغاشمة. لكنها كانت محبة تشتهي أيضًا ما تحميه؛ التي كانت تغار من آلهتها؛ التي لم تعد تخدم شهواتهم الأنثوية فحسب، بل قاتلت وماتت من أجلها.

بدأت الأساطير في الظهور عن آلهة ذات قوة هائلة، تتشاجر وتتقاتل من أجل آلهة ذات جمال لا يوصف. وهكذا ولد الإله الغيور.

هذا رائع.

انتظر. لقد وصلنا إلى النهاية، ولكن لا يزال هناك المزيد.

ولم يمض وقت طويل قبل أن تمتد غيرة الآلهة ليس فقط إلى الآلهة، بل إلى جميع المخلوقات في جميع العوالم. من الأفضل لنا أن نحبه، هذا ما طالبت به هذه الآلهة الغيورين، وليس أي إله آخر – أو غيره!

وبما أن الذكور هم أقوى الأنواع، وأن الآلهة هم أقوى الذكور، فقد بدا أن هناك مجالًا ضئيلًا للنقاش مع هذه الأساطير الجديدة.

بدأت تظهر قصص أولئك الذين جادلوا وخسروا. ولد إله الغضب.

وسرعان ما تم تخريب فكرة الإله برمتها. فبدلاً من أن تكون مصدراً لكل الحب، أصبحت مصدراً لكل الخوف.

نموذج الحب الذي كان أنثويًا إلى حد كبير – حب الأم المتسامح الذي لا نهاية له لطفلها، ونعم، حتى حب المرأة لرجلها غير الذكي، ولكنه في النهاية رجل مفيد، تم استبداله بالحب الغيور والغاضب. محبة الله المتطلب وغير المتسامح الذي لا يقبل أي تدخل، ولا يسمح بأي لامبالاة، ولا يتجاهل أي إساءة.

تم استبدال ابتسامة الآلهة المسلية، التي شهدت حبًا لا حدود له وخضعت بلطف لقوانين الطبيعة، بالملامح الصارمة للإله غير المستمتع، معلنًا السلطة على قوانين الطبيعة، وتقييد الحب إلى الأبد.

هذا هو الإله الذي تعبده اليوم، وهكذا وصلت إلى ما أنت عليه الآن.

مدهش. مثيرة للاهتمام ومذهلة. لكن ما الفائدة من إخباري بكل هذا؟

من المهم بالنسبة لك أن تعرف أنك قمت باختلاق كل شيء. فكرة أن "القوة هي الحق"، أو أن "السلطة هي القوة"، ولدت في أساطيرك اللاهوتية التي خلقها الذكور.

إله الغضب والغيرة كان خيالًا. ومع ذلك، فإن الشيء الذي تخيلته لفترة طويلة، أصبح حقيقة. لا يزال البعض منكم يعتبره حقيقيًا اليوم. ومع ذلك، لا علاقة له بالواقع المطلق، أو بما يحدث هنا بالفعل.

وما هذا؟

ما يحدث هو أن روحك تتوق إلى أعلى تجربة يمكن أن تتخيلها. لقد جاءت إلى هنا لهذا الغرض – لتدرك نفسها (أي أن يجعل نفسه حقيقيًا) في تجربته.

ثم اكتشفت ملذات الجسد – وليس الجنس فقط، بل كل أنواع الملذات – وبينما انغمس في هذه الملذات، نسي تدريجياً ملذات الروح.

هذه أيضًا ملذات، ملذات أعظم من تلك التي يمكن أن يمنحك إياها الجسد. لكن الروح نسيت هذا.

حسنًا، نحن الآن نبتعد عن التاريخ ونعود إلى شيء تطرقت إليه من قبل في هذا الحوار. هل يمكنك مراجعة هذا مرة أخرى؟

حسنًا، نحن في الواقع لا نبتعد عن التاريخ. نحن نربط كل شيء معًا. كما ترى، الأمر بسيط جدًا حقًا. إن الغرض من روحك – سبب مجيئها إلى الجسد – هو أن تكون وتعبر عن هويتك الحقيقية. تشتاق الروح إلى هذا؛ تتوق إلى معرفة نفسها وتجربتها الخاصة.

هذا التوق إلى المعرفة هو الحياة التي تسعى إلى أن تكون. هذا هو الله، يختار التعبير. **إن إله تاريخكم ليس هو الإله الموجود حقًا**. هذه هي النقطة. روحك هي الأداة التي من خلالها أعبر عن نفسي وأختبرها.

ألا يحد هذا إلى حد كبير من تجربتك؟

إنه كذلك، إلا إذا لم يحدث ذلك. الأمر متروك لك. عليك أن تكون التعبير والتجربة عني في أي مستوى تختاره. كان هناك أولئك الذين اختاروا تعبيرات عظيمة جدًا. لم يكن هناك أحد أعلى من يسوع المسيح، على الرغم من وجود آخرين على نفس القدر من العلو.

أليس المسيح هو المثال الأعلى؟ أليس هو الله الذي خلق الإنسان؟

المسيح هو المثال الأعلى. إنه ببساطة ليس المثال الوحيد الذي وصل إلى تلك الحالة العليا. المسيح هو الله الذي صار إنساناً. إنه ببساطة ليس الإنسان الوحيد الذي خلقه الله.

كل إنسان هو "الله الذي صار إنساناً". أنت أنا، معبرًا بشكلك الحالي. ومع ذلك، لا تقلق بشأن تقييدي؛ حول مدى محدودية ذلك. لأنني لست محدودًا، ولم أكن كذلك أبدًا. هل تعتقد أنك الشكل الوحيد الذي اخترته؟ هل تعتقد أنكم المخلوقات الوحيدة التي صبغتها بجوهري؟

أقول لك، أنا في كل زهرة، وفي كل قوس قزح، وفي كل نجم في السماء، وكل شيء في وفي كل كوكب يدور حول كل نجم.

أنا همس الريح، ودفء شمسك، والفردية المذهلة والكمال الاستثنائي لكل بلورة ثلج.

أنا جلالة تحليق النسور، وبراءة الظبية في الحقل؛ شجاعة الأسود وحكمة القدماء.

وأنا لا أقتصر على طرق التعبير التي نراها على كوكبكم وحده. أنت لا تعرف من أنا، ولكنك تعتقد فقط أنك تعرف ذلك. ومع ذلك، لا تظن أن من أنا مقصور عليك، أو أن جوهري الإلهي – هذا الروح القدس – قد أُعطي لك ولك وحدك. سيكون ذلك فكرًا متعجرفًا، ومضللًا.

كياني موجود في كل شيء. كل شئ. الكل هو تعبيري. الكمال هو طبيعتي. لا يوجد شيء لست أنا هو، ولا يمكن أن يكون شيء لست أنا هو.

إن هدفي من خلقكم، يا مخلوقاتي المباركة، كان أن أتمكن من تجربة نفسي كخالق تجربتي الخاصة.

بعض الناس لا يفهمون. ساعدنا جميعًا على الفهم.

الجانب الوحيد من الله الذي لا يمكن أن يخلقه إلا مخلوق خاص جدًا هو الجانب الذي أكون فيه الخالق.

أنا لست إله أساطيرك، ولا أنا الآلهة . أنا الخالق – ما يخلق. ومع ذلك فإنني أختار أن أعرف نفسي من خلال تجربتي الخاصة.

تمامًا كما أعرف كمال تصميمي من خلال بلورة الثلج، وجمالي الرائع من خلال الوردة، كذلك أعرف أيضًا قوتي الخلقية الخلاقة– من خلالك.

لقد أعطيتك القدرة على خلق تجربتك بوعي، وهي القدرة التي أمتلكها.

من خلالك، أستطيع أن أعرف كل جانب من جوانبي. كمال بلورة الثلج، وجمال الورد الرائع، وشجاعة الأسود، وجلال النسور، كل ذلك موجود فيك. لقد وضعت فيك كل هذه الأشياء، وشيئًا واحدًا آخر: الوعي الذي يجب أن تكون على دراية به.

وهكذا أصبحت واعيًا بذاتك. وهكذا تم منحك أعظم هدية، لأنك كنت على دراية بأنك نفسك – وهذا بالضبط ما أنا عليه.

أنا نفسي، وأدرك أنني نفسي.

وهذا هو المقصود بقوله أنا الذي أنا.

أنت ذلك الجزء مني الذي هو الوعي والخبرة.

وما تختبره أنت (وما أختبره من خلالك) هو أنا، الذي خلقني.

أنا في عملية خلق نفسي المستمرة.

هل هذا يعني أن الله ليس ثابتا؟ هل هذا يعني أنك لا تعرف ماذا ستكون في اللحظة القادمة؟

كيف لي ان اعرف؟ أنت لم تقرر بعد!

اسمح لي أن أحصل على هذا مباشرة. أنا أقرر كل هذا؟

نعم. أنت أنا، الذي اخترت أن أكون أنا.

أنت أنا، تختار أن تكون ما أنا عليه، وتختار ما سأكون عليه.

كلكم، بشكل جماعي، تصنعون ذلك. أنتم تفعلون ذلك على أساس فردي، حيث يقرر كل واحد منكم من أنت، ويختبر ذلك، وأنتم تفعلون ذلك بشكل جماعي، ككائن جماعي إبداعي مشارك.

أنا التجربة الجماعية للكثير منكم!

وأنت حقًا لا تعرف من ستكون في اللحظة القادمة؟

لقد كنت طريفًا منذ لحظة. بالطبع أعرف. أنا أعرف بالفعل جميع قراراتك، لذلك أعرف من أنا، ومن كنت دائمًا، ومن سأكون دائمًا.

كيف يمكنك أن تعرف ما سأختار أن أكونه، وأفعله، وأحصل عليه في اللحظة التالية، ناهيك عما سيختاره الجنس البشري بأكمله؟

بسيط. لقد قمت بالفعل بالاختيار. كل ما ستصبح عليه، أو تفعله، أو تمتلكه، قد قمت به بالفعل. أنت تفعل ذلك الآن!

هل ترى؟ لا يوجد شيء اسمه الوقت.

وهذا أيضاً قد ناقشناه من قبل.

ومن الجدير بالمراجعة هنا.

نعم. أخبرني مرة أخرى كيف يعمل هذا.

الماضي والحاضر والمستقبل هي مفاهيم قمت ببنائها، وحقائق اخترعتها، من أجل خلق سياق يمكنك من خلاله تأطير تجربتك الحالية. وإلا فإن تجاربك (تجاربنا) كلها ستكون متداخلة.

إنها في الواقع متداخلة – أي أنها تحدث في نفس "الوقت" – أنت ببساطة لا تعرف هذا. لقد وضعت نفسك في قوقعة إدراكية تحجب الواقع الكلي.

لقد شرحت هذا بالتفصيل في الكتاب الثاني. وقد يكون من الجيد لك أن تعيد قراءة هذه المادة، لكي تضع ما يقال هنا في سياقه.

النقطة التي أود توضيحها هنا هي أن كل شيء يحدث في وقت واحد. كل شئ. لذا، نعم، أنا أعرف ما "سأكون"، وما "أنا عليه"، وما "كنت عليه". أنا أعرف هذا دائما. أي بكل الطرق.

وهكذا، كما ترى، ليس هناك طريقة يمكنك من خلالها مفاجأتي.

قصتك – الدراما الدنيوية بأكملها – تم خلقها حتى تتمكن من معرفة من أنت من خلال تجربتك الخاصة. لقد تم تصميمه أيضًا لمساعدتك على نسيان من أنت، حتى تتمكن من تذكر من أنت مرة أخرى وخلقه.

لأنني لا أستطيع خلق من أنا إذا كنت أختبر من أنا بالفعل. لا أستطيع أن أكون بطول ستة أقدام إذا كان طولي ستة أقدام بالفعل. يجب أن يكون طولي أقل من ستة أقدام، أو على الأقل أعتقد أنني كذلك.

بالضبط. أنت تفهم ذلك تماما. وبما أن أعظم رغبة للروح (الله) أن تختبر نفسها كخالق، وبما أن كل شيء قد خلق بالفعل، لم يكن لدينا خيار سوى إيجاد طريقة لننسى كل شيء عن خلقنا.

أنا مندهش أننا وجدنا طريقة. إن محاولة "نسيان" أننا جميعًا واحد، وأن الواحد منا هو الله، يجب أن يكون مثل محاولة نسيان وجود فيل وردي اللون في الغرفة. كيف يمكن أن نكون مفتونين إلى هذا الحد؟

حسنًا، لقد تطرقت للتو إلى السبب السري وراء الحياة الجسدية بأكملها. إن الحياة المادية هي التي فتنتك كثيرًا – وهي محقة في ذلك، لأنها، في نهاية المطاف، مغامرة غير عادية!

ما استخدمناه هنا لمساعدتنا على النسيان هو ما يسميه البعض منكم مبدأ المتعة.

إن الطبيعة الأسمى لكل المتعة هي ذلك الجانب من المتعة الذي يجعلك تخلق من أنت حقًا في تجربتك هنا، الآن، وتعيد خلق، وإعادة خلق، وإعادة خلق هويتك مرة أخرى في أعلى مستوى تالي من الروعة. وهذا هو أعلى رضا الله.

إن الطبيعة الدنيا لكل المتعة هي ذلك الجزء من المتعة الذي يجعلك تنسى من أنت حقًا. لا تدين الطبيعة الدنيا، لأنه بدونها لا يمكنك أن تختبر الطبيعة العليا.

يبدو الأمر كما لو أن ملذات الجسد تجعلنا ننسى في البداية من نحن، ثم تصبح هي السبيل الذي نتذكر من خلاله!

هذا هو الحال. لقد قلت ذلك للتو. واستخدام المتعة الجسدية كوسيلة لتذكر من أنت يتم تحقيقه من خلال رفع الطاقة الأساسية للحياة كلها من خلال الجسم.

هذه هي الطاقة التي تسميها أحيانًا "الطاقة الجنسية"، وهي ترتفع على طول العمود الداخلي لكيانك، حتى تصل إلى المنطقة التي تسميها العين الثالثة. هذه هي المنطقة الواقعة خلف الجبهة مباشرةً، بين العينين وفوقها قليلاً. عندما ترفع الطاقة، فإنك تجعلها تسري في جميع أنحاء جسمك. إنها مثل النشوة الجنسية الداخلية.

كيف يتم ذلك؟ كيف تفعل ذلك؟

أنت "فكر في الأمر". أعني ذلك تماما كما قلت ذلك. أنت حرفيًا "تفكر في الأمر" بالمسار الداخلي لما تسميه "الشاكرات" الخاصة بك. وبمجرد أن ترتفع طاقة الحياة مرارا وتكرارا، يكتسب المرء طعم هذه التجربة، تماما كما يكتسب المرء الجوع للجنس.

إن تجربة رفع الطاقة رائعة جدًا. وسرعان ما تصبح التجربة الأكثر رغبة. ومع ذلك، فإنك لن تفقد أبدًا جوعك تمامًا من أجل خفض طاقتك – من أجل المشاعر الأساسية – ولا ينبغي عليك أن تحاول ذلك. لأن الأعلى لا يمكن أن يوجد بدون الأدنى في تجربتك، كما أشرت إليك عدة مرات. وبمجرد وصولك إلى الأعلى، عليك أن تعود إلى الأسفل، لكي تختبر مرة أخرى متعة الانتقال إلى الأعلى.

هذا هو الإيقاع المقدس لكل الحياة. يمكنك القيام بذلك ليس فقط عن طريق تحريك الطاقة داخل جسمك. يمكنك أيضًا القيام بذلك عن طريق التحرك حول الطاقة الأكبر الموجودة داخل جسد الله.

أنت تتجسد في أشكال أدنى، ثم تتطور إلى حالات أعلى من الوعي. أنت ببساطة ترفع الطاقة في جسد الله. أنت تلك الطاقة. وعندما تصل إلى أعلى حالة، فإنك تختبرها بالكامل، ثم تقرر ما هي الخطوة التالية التي تختار تجربتها، والمكان الذي تختار الذهاب إليه في عالم النسبية لتجربته.

قد ترغب في تجربة نفسك مرة أخرى وأنت تصبح نفسك – إنها تجربة عظيمة بالفعل – ولذا يمكنك البدء من جديد على العجلة الكونية.

هل هذه هي نفس "العجلة الكرمية"؟

لا، لا يوجد شيء اسمه "عجلة الكارما". ليس بالطريقة التي تخيلتها. لقد تخيل الكثير منكم أنك لا تسير على عجلة، بل على حلقة مفرغة، حيث تعمل على

سداد ديون أفعالك الماضية، وتحاول ببسالة عدم تحمل أي أعمال جديدة. وهذا ما أطلق عليه البعض منكم "عجلة الكارما". لا يختلف الأمر كثيرًا عن عدد قليل من نظرياتكم اللاهوتية الغربية، لأنه في كلا النموذجين يُنظر إليك على أنك آثم غير مستحق، وتسعى إلى اكتساب النقاء للانتقال إلى المستوى الروحي التالي.

التجربة التي وصفتها هنا، من ناحية أخرى، أسميها العجلة الكونية، لأنه لا يوجد شيء من عدم الاستحقاق، أو سداد الديون، أو العقاب، أو "التطهير". تصف العجلة الكونية ببساطة الحقيقة المطلقة، أو ما يمكن أن نسميه علم الكونيات في الكون.

إنها دورة الحياة، أو ما أسميه أحيانًا "العملية". إنها عبارة مصورة تصف طبيعة الأشياء التي لا بداية لها ولا نهاية؛ الطريق المتصل باستمرار من وإلى كل شيء، والذي تسافر عليه الروح بفرح عبر الأبدية.

إنه الإيقاع المقدس لكل الحياة، الذي من خلاله تحرك طاقة الله.

واو، لم يسبق لي أن شرحت لي كل هذا بهذه البساطة! لا أعتقد أنني فهمت كل هذا بوضوح من قبل.

حسنًا، الوضوح هو ما أحضرت نفسك إلى هنا لتجربته. وكان هذا هو الهدف من هذا الحوار. لذلك أنا سعيد لأنك تحقق ذلك.

في الحقيقة، لا يوجد مكان "أدنى" أو "أعلى" على العجلة الكونية. كيف يمكن أن يكون هناك؟ إنها عجلة، وليست سلمًا.

هذا ممتاز، هذه صور ممتازة وفهم ممتاز. لذلك، لا تدينوا ما تسمونه بالغرائز الحيوانية الأساسية الدنيا للإنسان،

ومع ذلك باركهم، وكرّمهم باعتبارهم الطريق الذي من خلاله تجد طريق العودة إلى المنزل.

وهذا من شأنه أن يخفف الكثير من الشعور بالذنب تجاه الجنس.

ولهذا السبب قلت، العب، العب، العب بالجنس – ومع الحياة كلها!

امزجوا ما تسمونه المقدس بالمدنس، لأنه حتى ترى مذابحكم كمكان أسمى للحب، وغرف نومكم كمكان أسمى للعبادة، فلن ترى شيئًا على الإطلاق.

هل تعتقد أن "الجنس" منفصل عن الله؟ أقول لك هذا: أنا في غرفة نومك كل ليلة!

لذا تفضل! امزج ما تسميه الدنيوي والعميق – حتى تتمكن من رؤية أنه لا يوجد فرق، وتختبر الكل كواحد. ثم عندما تستمر في التطور، لن ترى نفسك متخليًا عن الجنس، ولكن ببساطة تستمتع به على مستوى أعلى. الحياة كلها عبارة عن تبادل جنسي، وهو تبادل الطاقة التآزري.

وإذا فهمت هذا عن الجنس، فسوف تفهم هذا عن كل شيء في الحياة. حتى نهاية الحياة – ما تسميه "الموت". في لحظة وفاتك، لن ترى نفسك متخليًا عن الحياة، بل ببساطة تستمتع بها على مستوى أعلى.

عندما ترى أخيرًا أنه لا يوجد انفصال في عالم الله – أي أنه لا يوجد شيء غير الله – إذن، أخيرًا، هل ستتخلى عن اختراع الإنسان هذا الذي سميته الشيطان. إذا كان الشيطان موجودًا، فهو موجود مثله. كل فكرة راودتك عن الانفصال عني. لا يمكنك أن تنفصل عني، لأنني كل ما هو موجود.

لقد اخترع الرجال الشيطان لإخافة الناس ودفعهم إلى فعل ما يريدون، تحت التهديد بالانفصال عن الله إذا لم يفعلوا ذلك. كانت الإدانة، التي تم إلقاؤها في نيران الجحيم الأبدية، هي تكتيك التخويف المطلق. ولكن الآن لا داعي للخوف بعد الآن. لأنه لا شيء يستطيع، ولن يفعل، أن يفصلك عني.

أنت وأنا واحد. لا يمكننا أن نكون أي شيء آخر إذا كنت ما أنا عليه: كل هذا.

فلماذا إذن أدين نفسي؟ وكيف سأفعل ذلك؟ كيف أستطيع أن أفصل نفسي عن ذاتي وأنا هي كل ما في الوجود، وليس هناك شيء آخر؟

هدفي هو التطور، وليس الإدانة؛ أن تنمو، لا أن تموت؛ للتجربة، وعدم الفشل في التجربة. هدفي هو أن أكون، لا أن أتوقف عن الوجود.

ليس لدي أي وسيلة لفصل نفسي عنك – أو عن أي شيء آخر. "الجحيم" ببساطة هو عدم معرفة هذا. "الخلاص" هو معرفته وفهمه بالكامل. لقد تم حفظك الآن. لا داعي للقلق بشأن ما سيحدث لك "بعد الموت" بعد الآن.

الفصل الثالث

هل يمكننا التحدث عن قضية الموت هذه لدقيقة؟ لقد قلت أن هذا الكتاب الثالث سيكون عن الحقائق العليا؛ حول الحقائق العالمية. حسنًا، خلال كل المحادثة التي أجريناها، لم نتحدث كثيرًا عن الموت، وماذا يحدث بعد ذلك. دعنا نفعل ذلك الآن. دعنا نصل إلى ذلك.

بخير. ماذا تريد ان تعرف؟

ماذا يحدث عندما نموت؟

ماذا تختار أن يحدث؟

هل تقصد أن ما يحدث هو ما نختار أن يحدث؟

هل تعتقد أنه لمجرد وفاتك فإنك تتوقف عن الخلق؟

لا أعرف. لهذا السبب أنا أسألك.

عادلة بما فيه الكفاية. (بالمناسبة، أنت تعلم، ولكنني أرى أنك نسيت، وهذا أمر عظيم. لقد سار كل شيء وفقًا للخطة.)

عندما تموت، لا تتوقف عن الخلق والخلق. هل هذا نهائي بما فيه الكفاية بالنسبة لك؟

نعم.

جيد.

الآن السبب الذي يجعلك لا تتوقف عن الخلق عندما تموت هو أنك لن تموت أبدًا. انت لا تستطيع. لأنك الحياة نفسها والحياة لا يمكن أن لا تكون حياة. لذلك لا يمكنك أن تموت. لذا، في لحظة موتك، ما يحدث هو... أنك تستمر في الحياة.

ولهذا السبب فإن العديد من الأشخاص الذين "ماتوا" لا يصدقون ذلك، لأنهم لا يتمتعون بتجربة الموت. على العكس من ذلك، فإنهم يشعرون (لأنهم) أحياء للغاية. لذلك يكون هناك ارتباك.

قد ترى الذات الجسد مستلقيًا هناك، متكدسًا بالكامل، لا يتحرك، ومع ذلك تتحرك فجأة في كل مكان. إنها تتمتع، في كثير من الأحيان، بتجربة التحليق حرفيًا في جميع أنحاء الغرفة، ثم التواجد في كل مكان في الفضاء، في وقت واحد. وعندما يرغب في وجهة نظر معينة، يجد نفسه فجأة يختبر ذلك

إذا كانت الروح (الاسم الذي سنطلقه الآن على الذات) تتساءل: "يا إلهي، لماذا لا يتحرك جسدي؟" سوف تجد نفسها هناك، تحوم فوق الجسد مباشرةً، تراقب السكون بفضول.

إذا دخل شخص ما الغرفة، وفكرت الروح: "من هذا؟" – على الفور تكون الروح أمام ذلك الشخص أو بجواره.

وهكذا، في وقت قصير جدًا، تتعلم النفس أنها تستطيع الذهاب إلى أي مكان، بسرعة تفكيرها.

يغمر الروح شعور بالحرية والخفة المذهلين، وعادةً ما يستغرق الكيان بعض الوقت حتى "يعتاد" على كل هذا الارتداد مع كل فكرة.

إذا كان لدى الشخص أطفال، وينبغي أن يفكر في هؤلاء الأطفال، فإن الروح على الفور تكون في حضور هؤلاء الأطفال، أينما كانوا. وهكذا تتعلم الروح أنها لا تستطيع فقط أن تكون أينما تريد بسرعة فكرها، بل يمكنها أن تكون في مكانين في وقت واحد. أو ثلاثة أماكن. أو خمسة.

ويمكنها التواجد والملاحظة والقيام بالأنشطة في هذه الأماكن في وقت واحد، دون صعوبة أو ارتباك. وبعد ذلك يمكنها "الانضمام" إلى نفسها مرة أخرى، والعودة إلى مكان واحد مرة أخرى، وذلك ببساطة عن طريق إعادة التركيز.

تتذكر الروح في الحياة التالية ما كان من الجيد أن تتذكره في هذه الحياة، وهو أن كل التأثير يخلقه الفكر، وأن التجلّي هو نتيجة النية.

ما أركز عليه في نيتي يصبح واقعي.

بالضبط. والفرق الوحيد هو السرعة التي تختبر بها النتيجة. في الحياة المادية قد تكون هناك فجوة بين الفكر والنتيجة أو التجربة. في عالم الروح ليس هناك انقضاء. النتائج فورية.

ولذلك تتعلم النفوس الراحلة حديثًا مراقبة أفكارها بعناية شديدة، لأنها مهما كانت ما تفكر فيه، فإنها تختبره.

أستخدم كلمة "تعلم" هنا بشكل فضفاض جدًا، كتعبير مجازي أكثر من كونها وصفًا فعليًا. سيكون مصطلح "تذكر" أكثر دقة.

إذا تعلمت النفوس المتجسدة التحكم في أفكارها بنفس السرعة وبكفاءة النفوس الروحانية، فإن حياتها كلها ستتغير.

في خلق الواقع الفردي، فإن السيطرة على الفكر، أو ما قد يسميه البعض الصلاة، هو كل شيء.

الصلاة ؟

السيطرة على الفكر هي أعلى شكل من أشكال الصلاة. لذلك، لا تفكر إلا في الأشياء الصالحة. لا تسكن في السلبية والظلام. وحتى في اللحظات التي تبدو فيها الأمور قاتمة – خاصة في تلك اللحظات – انظر فقط إلى الكمال، وعبر عن الامتنان فقط، ثم تخيل فقط مظهر الكمال الذي تختاره بعد ذلك.

في هذه الصيغة تم العثور على الهدوء. في هذه العملية يتم العثور على السلام. في هذا الوعي تجد الفرح.

هذا غير عادي. هذه معلومة غير عادية. شكرا لجلب ذلك من خلالي.

شكرا للسماح لها بالمرور. في بعض الأحيان تكون "أنظف" من الأوقات الأخرى. في بعض اللحظات تكون أكثر انفتاحًا، مثل المصفاة التي تم شطفها للتو. إنه أكثر "انفتاحًا". هناك المزيد من الثقوب المفتوحة.

طريقة جيدة لوضعها.

أنا أبذل قصارى جهدي.

خلاصة القول إذن: إن الأرواح التي تخرج من الجسد تتذكر بسرعة أن تراقب أفكارها وتتحكم فيها بعناية شديدة، لأن كل ما يفكرون فيه هو ما يخلقونه ويختبرونه.

وأقول مرة أخرى، الأمر نفسه بالنسبة للأرواح التي لا تزال مقيمة في الجسد، إلا أن النتائج عادة لا تكون فورية. **وهذا "الزمن" الفاصل بين الفكر والخلق – والذي يمكن أن يكون أيامًا أو أسابيع أو شهورًا أو حتى سنوات – هو الذي يخلق الوهم بأن الأشياء تحدث لك، وليس بسببك. وهذا وهم، يجعلك تنسى أنك السبب في هذا الأمر.**

وكما وصفت الآن عدة مرات، فإن هذا النسيان "مدمج في النظام". إنها جزء من الاجراءات. لأنك لا تستطيع أن تخلق من أنت حتى تنسى من أنت. فالوهم المسبب للنسيان هو تأثير متعمد.

عندما تغادر جسدك، ستكون مفاجأة كبيرة أن ترى الارتباط الفوري والواضح بين أفكارك وإبداعاتك. ستكون مفاجأة صادمة في البداية، ومن ثم ستكون مفاجأة سارة للغاية، عندما تبدأ في تذكر أنك السبب في خلق تجربتك، وليس تأثيرها.

لماذا يوجد مثل هذا التأخير بين الفكر والخلق قبل أن نموت، ولا يوجد أي تأخير على الإطلاق بعد وفاتنا؟

لأنك تعمل ضمن وهم الزمن. ولا تأخير بين الفكر والخلق بعيدا عن الجسد، لأنك أيضا بعيد عن معلمة الزمن.

بمعنى آخر، كما قلت كثيرًا، الوقت غير موجود.

ليس كما تفهمه. إن ظاهرة "الزمن" هي في الحقيقة وظيفة للمنظور.

ولماذا يوجد ونحن في الجسد؟

لقد تسببت في ذلك من خلال الانتقال إلى منظورك الحالي من خلال افتراضه. إنك تستخدم هذا المنظور كأداة يمكنك من خلالها استكشاف تجاربك

وفحصها بشكل أكثر اكتمالًا، من خلال فصلها إلى أجزاء فردية، بدلاً من حدوث حدث واحد.

الحياة هي حدث واحد، حدث في الكون يحدث الآن. كل هذا يحدث. في كل مكان.

ليس هناك "وقت" سوى الآن. ليس هناك "مكان" إلا هنا.

هنا والآن هو كل ما هو موجود.

ومع ذلك فقد اخترت أن تختبر روعة هنا والآن بكل تفاصيله، وأن تختبر ذاتك الإلهية باعتبارك الخالق هنا والآن لهذا الواقع. لم يكن هناك سوى طريقتين – مجالين من الخبرة – يمكنك من خلالهما القيام بذلك. مساحة ووقت.

لقد كانت هذه الفكرة رائعة جدًا لدرجة أنك انفجرت بالبهجة حرفيًا!

في انفجار البهجة هذا تم خلق مساحة بين أجزاءك، والوقت الذي يستغرقه الانتقال من جزء من نفسك إلى آخر.

بهذه الطريقة، قمت حرفيًا بتمزيق ذاتك لتنظر إلى أجزائك. يمكنك القول أنك كنت سعيدًا للغاية، لدرجة أنك "سقطت إلى أشلاء".

لقد تم التقاط القطع منذ ذلك الحين.

هذا كل حياتي! أنا فقط أقوم بتجميع القطع معًا، محاولًا معرفة ما إذا كان لها أي معنى.

ومن خلال الجهاز المسمى الوقت، تمكنت من فصل القطع، وتقسيم ما لا يمكن تقسيمه، وبالتالي رؤيته وتجربته بشكل أكمل، أثناء قيامك بخلقه.

حتى عندما تنظر إلى جسم صلب من خلال المجهر، ترى أنه ليس صلبًا على الإطلاق، ولكنه في الواقع عبارة عن مجموعة من ملايين التأثيرات المختلفة - أشياء مختلفة تحدث جميعها في وقت واحد وبالتالي تخلق التأثير الأكبر - فهل تستخدم أيضًا الوقت كمجهر روحك.

تأمل مثل الصخرة.

ذات مرة كانت هناك صخرة مليئة بعدد لا يحصى من الذرات والبروتونات والنيوترونات والجسيمات دون الذرية من المادة. كانت هذه الجسيمات تتسابق باستمرار، في نمط، كل جسيم ينتقل من "هنا" إلى "هناك"، ويستغرق "وقتًا" للقيام بذلك، ولكنه يتحرك بسرعة كبيرة لدرجة أن الصخرة نفسها تبدو وكأنها لا تتحرك على الإطلاق. لقد كان الأمر كذلك. كانت ترقد هناك، تشرب في الشمس، وتمتص المطر، ولا تتحرك على الإطلاق.

سألت الصخرة: "ما هذا الذي يتحرك بداخلي؟". قال صوت من بعيد: "إنه أنتِ،"

أجابت الصخرة: "أنا؟". "لماذا، هذا مستحيل. أنا لا أتحرك على الإطلاق. يمكن لأي شخص أن يرى ذلك".

وافق الصوت: "نعم، من بعيد،". "من هنا تبدو كما لو كنت صلبًا، ساكنًا، لا تتحرك. ولكن عندما أقترب أكثر - عندما أنظر عن كثب إلى ما يحدث بالفعل - أرى أن كل ما يشكل ما أنت عليه يتحرك. إنه يتحرك بسرعة لا تصدق عبر الزمان

والمكان في نمط معين مما يجعلك كالشيء المسمى "الصخرة". "وهكذا أنت كالسحر، أنت تتحرك ولا تتحرك في نفس الوقت."

سألت الصخرة: "ولكن، ما هو الوهم إذن؟ وحدة الصخرة وسكونها أم انفصال أجزائها وحركتها؟"

فأجاب الصوت: "فأي الوهم إذن؟ وحدانية الله وسكونه؟ أم انفصال أجزائه وحركتها؟"

وأنا أقول لك هذا: على هذه الصخرة سأبني كنيستي. لأن هذه هي صخرة الدهور. هذه هي الحقيقة الأبدية التي لا تترك حجرا دون أن تقلبه. لقد شرحت لك كل شيء هنا، في هذه القصة الصغيرة. هذا هو علم الكونيات.

الحياة عبارة عن سلسلة من الحركات الدقيقة والسريعة بشكل لا يصدق. هذه الحركات لا تؤثر على الإطلاق في جمود ووجود كل ما هو كائن. ومع ذلك، كما هو الحال مع ذرات الصخر، فإن الحركة هي التي تخلق السكون أمام عينيك مباشرة.

ومن هذه المسافة لا يوجد انفصال. لا يمكن أن يكون هناك، لأني كل ما هو موجود، وليس هناك شيء آخر. أنا المحرك غير المتحرك.

من المنظور المحدود الذي تنظر به إلى كل ما هو كائن، فإنك ترى نفسك منفصلًا، وليس كائنًا واحدًا غير قابل للتحرك، ولكن العديد والعديد من الكائنات، في حركة مستمرة.

كلتا الملاحظتين دقيقة. كلا الواقعين "حقيقيان".

وعندما "أموت"، لا أموت على الإطلاق، بل أتحول ببساطة إلى الوعي بالعالم الكبير – حيث لا يوجد "زمان" أو "مكان"، بين الحين والآخر، قبل وبعد.

بدقة. لقد حصلت عليها.

اسمح لي أن أرى إذا كان بإمكاني أن أقول ذلك مرة أخرى لك. اسمح لي أن أرى إذا كان بإمكاني وصف ذلك.

تفضل.

من منظور كلي، لا يوجد انفصال، ومن "طريق العودة إلى هناك" تبدو جميع جزيئات كل شيء وكأنها الكل.

عندما تنظر إلى الصخرة عند قدميك، ترى الصخرة، في تلك اللحظة وهناك، تامة وكاملة. ومع ذلك، حتى في جزء من اللحظة التي تحمل فيها تلك الصخرة في وعيك، هناك الكثير مما يحدث داخل تلك الصخرة – هناك حركة لا تصدق، بسرعة لا تصدق، لجزيئات تلك الصخرة. وماذا تفعل تلك الجزيئات؟ إنهم يصنعون تلك الصخرة على ما هي عليه.

عندما تنظر إلى هذه الصخرة، فإنك لا ترى هذه العملية. حتى لو كنت مدركًا لذلك من الناحية النظرية، فإن كل ذلك يحدث لك "الآن". الصخرة لا تصبح صخرة. إنها صخرة، هنا، الآن.

ومع ذلك، إذا كنت واعيًا لأحد الجسيمات الجزيئية الموجودة داخل تلك الصخرة، فسوف تشعر أنك تتحرك بسرعة جنونية، أولاً "هنا"، ثم "هناك". وإذا قال لك صوت ما خارج الصخرة: "كل هذا يحدث مرة واحدة"، فسوف تسميه كاذبًا أو دجالًا.

ومع ذلك، ومن منظور المسافة من الصخرة، فإن فكرة أن أي جزء من الصخرة منفصل عن أي جزء آخر، وأكثر من ذلك، يتحرك بسرعة جنونية، تبدو كذبة. ومن تلك المسافة يمكن رؤية ما لا يمكن رؤيته عن قرب: أن الكل واحد، وأن الحركة كلها لم تحرك شيئًا.

لديك فهم لذلك. ما تقوله – وأنت على حق – هو أن الحياة كلها مسألة منظور. إذا واصلت رؤية هذه الحقيقة، فسوف تبدأ لتفهم حقيقة الله الكلية. وستكون قد كشفت سرًا من أسرار الكون كله: كل شيء هو نفس الشيء.

الكون جزيء في جسد الله!

وهذا في الواقع ليس بعيدًا جدًا.

وهل نعود إلى الواقع الكلي بالوعي عندما نفعل الشيء المسمى "الموت"؟

نعم. ومع ذلك، فحتى الواقع الكلي الذي تعود إليه ليس سوى واقع جزئي لواقع كلي أكبر، وهو جزء أصغر من واقع أكبر – وهكذا، وهكذا، إلى الأبد، وإلى الأبد، وحتى إلى الأبد أكثر، عالم بلا نهاية.

نحن الله – "الكائن" – نعمل باستمرار على خلق أنفسنا، ونكون على ما نحن عليه الآن... حتى لا نصبح كذلك بعد الآن، بل نصبح شيئًا آخر.

حتى الصخرة لن تبقى صخرة إلى الأبد، بل فقط ما "يبدو للأبد". قبل أن يكون صخرة، كان شيئا آخر. لقد تحجرت في تلك الصخرة، من خلال عملية استغرقت مئات الآلاف من السنين. لقد كانت شيئًا آخر، وستكون شيئًا آخر مرة أخرى.

وينطبق الشيء نفسه عليك. لم تكن دائمًا "أنت" الذي أنت عليه الآن. كنت شيئا آخر. واليوم، وأنت تقف هناك في روعتك المطلقة، أنت حقًا... "شيء آخر مرة أخرى."

واو، هذا مذهل. أعني أن هذا مذهل تمامًا! لم أسمع شيئا من هذا القبيل. لقد أخذت علم الكونيات الكامل للحياة ووضعته في مصطلحات يمكنني الاحتفاظ بها في ذهني. هذا مدهش.

حسنا شكرا لك. وأنا أقدر ذلك. أنا أبذل قصارى جهدي.

أنت تقوم بعمل جيد جداً.

ربما هذه ليست العبارة التي كان يجب عليك اختيارها هناك.

وي.

أنا فقط أمزح. تخفيف الأمور هنا. الحصول على القليل من المرح. لا أستطيع في الواقع أن أشعر "بالإهانة". ومع ذلك، فإن إخوانكم من البشر غالبًا ما يسمحون لأنفسهم بالتعرض للإهانة نيابةً عني.

لذلك لاحظت. ولكن، بالعودة، أعتقد أنني قد أمسكت بشيء ما.

ما هذا؟

ظهر هذا التفسير بالكامل عندما طرحت سؤالاً واحدًا: "كيف يوجد "الزمن" عندما نكون في الجسد، ولكن ليس عندما تتحرر الروح؟" ويبدو أن ما تقوله هو أن "الزمن" هو في الحقيقة منظور؛ أنه لا "يوجد" ولا "يتوقف عن الوجود"، ولكن عندما تغير الروح منظورها، فإننا نختبر الواقع النهائي بطرق مختلفة.

هذا بالضبط ما أقوله! لقد حصلت عليها!

وكنت تشير إلى النقطة الأكبر وهي أن الروح في العالم الكبير تدرك العلاقة المباشرة بين الفكر والخلق؛ بين أفكار المرء وتجربته.

نعم، على المستوى الكلي، يشبه الأمر رؤية الصخرة ورؤية الحركة داخل الصخرة. ولا يوجد "زمن" بين حركة الذرات وظهور الصخر الذي تخلقه. الصخرة "هي" حتى أثناء حدوث الحركات. في الواقع، لأن الحركات تحدث. هذا السبب والنتيجة فوري. إن الحركة تحدث والصخرة "كائنة" كل ذلك في "نفس الوقت".

هذا ما تدركه النفس في لحظة ما تسميه "الموت". إنه مجرد تغيير في المنظور. ترى أكثر، لذلك تفهم أكثر.

بعد الموت، لم تعد محدودًا في فهمك. ترى الصخرة، وترى في الصخرة. سوف تنظر إلى ما يبدو الآن أنه أكثر جوانب الحياة تعقيدًا وتقول: "بالطبع". سيكون كل شيء واضحًا جدًا بالنسبة لك.

ثم ستكون هناك أسرار جديدة عليك أن تفكر فيها. أثناء تحركك حول العجلة الكونية، سيكون هناك حقائق أكبر وأكبر.

ومع ذلك، إذا استطعت أن تتذكر هذه الحقيقة – وجهة نظرك هي التي تخلق أفكارك، وأفكارك هي التي تخلق كل شيء – وإذا تمكنت من تذكرها قبل أن تغادر الجسد، وليس بعده، فإن حياتك كلها ستتغير.

والطريقة للتحكم في أفكارك هي تغيير وجهة نظرك.

بدقة. افترض منظورًا مختلفًا وسيكون لديك فكرة مختلفة عن كل شيء. بهذه الطريقة ستتعلم التحكم في أفكارك، وفي خلق تجربتك، يكون التفكير المتحكم فيه هو كل شيء.

بعض الناس يسمون هذه الصلاة المستمرة.

لقد قلت هذا من قبل، لكن لا أعتقد أنني فكرت في الصلاة بهذه الطريقة من قبل.

لماذا لا ترى ماذا سيحدث إذا قمت بذلك؟ لو تصورت أن ضبط أفكارك وتوجيهها هو أسمى أنواع الصلاة، لفكرت فقط في الخير والصلاح. لن تسكن في السلبية والظلام، حتى لو كنت منغمسًا فيها. وفي اللحظات التي تبدو فيها الأمور قاتمة – ربما خاصة في تلك اللحظات – لن ترى سوى الكمال.

لقد عدت إلى ذلك مرارا وتكرارا.

أنا أعطيك الأدوات. مع هذه الأدوات يمكنك تغيير حياتك. وأكرر أهمها. إنني أكررها مرارًا وتكرارًا، لأن التكرار سيؤدي إلى إعادة الإدراك – "المعرفة مرة أخرى" – عندما تكون في أمس الحاجة إليها.

كل ما يحدث – كل ما حدث، ويحدث، وسيحدث – هو المظهر المادي الخارجي لأفكارك واختياراتك وقراراتك الأعمق فيما يتعلق بمن أنت ومن تختار أن تكون. لذلك، لا تدين جوانب الحياة التي لا توافق عليها. واسعى بدلاً من ذلك إلى تغييرها، والظروف التي جعلتها ممكنة.

أنظر إلى الظلمة ولكن لا تلعنها. بل كن نورًا للظلمة، فحوّلها. دع نورك يسطع أمام الناس، بحيث يستنير أولئك الذين يقفون في الظلمة بنور كيانك، وسترون جميعًا، أخيرًا، من أنتم حقًا.

كن جالبا للنور. لأن نورك يمكن أن يفعل أكثر من مجرد إضاءة طريقك. يمكن أن يكون نورك هو النور الذي ينير العالم حقًا.

تألق إذن أيها المتنور! تألق! أن لحظة ظلامك الأعظم قد تصبح أعظم هدية لك. وكما أنت ممنوح، كذلك أيضًا، ستهدي الآخرين، مانحاً إياهم الكنز الذي لا يوصف: أنفسهم.

فلتكن هذه مهمتك، ولتكن هذه أعظم فرحة لك: أن تعيد الناس إلى أنفسهم. حتى في أحلك ساعاتهم. وخاصة في تلك الساعة.

العالم ينتظرك. اشفه. الآن. في المكان الذي أنت فيه. هناك الكثير الذي يمكنك القيام به.

لأن خرافي ضاعت ويجب العثور عليها الآن. فكونوا إذن كرعاة صالحين، وأرجعوهم إليّ.

الفصل الرابع

شكرًا لك. أشكرك على هذه الدعوة وعلى هذا التحدي. أشكرك على وضع الهدف أمامي. شكرًا لك. لإبقائي دائمًا أسير في الاتجاه، فأنت تعلم أنني أريد حقًا أن أسلكه. ولهذا السبب أتيت إليك. ولهذا أحببت هذا الحوار وباركته. لأنه في الحديث معك أجد الإلهية في داخلي، وأبدأ في رؤيتها في كل الآخرين.

يا حبيبي، السماء تبتهج عندما تقول ذلك. هذا هو السبب ذاته الذي جئت به إليك، وسوف آتي إلى كل من يدعوني. حتى أنني وصلت الآن إلى هؤلاء الآخرين الذين يقرؤون هذه الكلمات. لأن هذه المحادثة لم يكن المقصود منها أن تكون معك وحدك. كانت مخصصة للملايين حول العالم. وقد تم وضعها في أيدي كل شخص بالضبط عندما يحتاج إليها، وأحيانًا بطرق أكثر إعجازًا. لقد أوصلتهم إلى الحكمة التي أطلقوها بأنفسهم، والتي تناسب تمامًا هذه اللحظة من حياتهم.

هذا هو عجب ما يحدث هنا: أن كل واحد منكم ينتج هذه النتيجة بنفسه. "يبدو كما لو" أن شخصًا آخر أعطاك هذا الكتاب، وأحضرك إلى هذه المحادثة، وفتحك على هذا الحوار، ومع ذلك فقد أحضرت نفسك إلى هنا.

لذا دعنا الآن نستكشف معًا الأسئلة المتبقية التي حملتها في قلبك.

هل يمكننا، من فضلك، أن نتحدث أكثر عن الحياة بعد الموت؟ لقد كنت تشرح ما يحدث للروح بعد الموت، وأريد أن أعرف أكبر قدر ممكن عن ذلك.

سنتحدث عنه إذن حتى يشبع شوقك. لقد قلت سابقًا إن ما يحدث هو ما تريده أن يحدث. أنت تخلق واقعك الخاص، ليس فقط عندما تكون مع الجسد، بل عندما تكون بعيدًا عنه.

في البداية قد لا تدرك ذلك، وبالتالي قد لا تقوم بتكوين واقعك بشكل واعي. سيتم بعد ذلك خلق تجربتك بواسطة إحدى الطاقتين الأخريين: أفكارك غير المنضبطة، أو الوعي الجماعي.

إلى الدرجة التي تكون فيها أفكارك غير المتحكم فيها أقوى من الوعي الجماعي، إلى هذه الدرجة سوف تختبرها كواقع. إلى الدرجة التي يتم فيها قبول الوعي الجماعي واستيعابه، إلى هذه الدرجة سوف تختبره كواقعك.

وهذا لا يختلف عن كيفية خلق ما تسميه الواقع في حياتك الحالية. دائماً في الحياة أمامك ثلاثة خيارات:

١. قد تسمح لأفكارك غير المنضبطة بخلق اللحظة.

٢. يمكنك السماح لوعيك الخلقي بخلق اللحظة.

٣. يمكنك السماح للوعي الجماعي بخلق اللحظة.

وهنا مفارقة:

في حياتك الحالية تجد صعوبة في الخلق بوعي من خلال وعيك الفردي، وفي الواقع، غالبًا ما تفترض أن فهمك الفردي خاطئ، نظرًا لكل ما تراه من حولك، وبالتالي، فإنك تستسلم للوعي الجماعي، سواء كان فعل ذلك يخدمك أن أم لا.

ومن ناحية أخرى، في اللحظات الأولى مما تسميه الحياة الآخرة، قد تجد صعوبة في الاستسلام للوعي الجماعي، بالنظر إلى كل ما تراه من حولك (والذي قد

يكون غير قابل للتصديق بالنسبة لك)، وهكذا ستكون تميل إلى التمسك بمفاهيمك الفردية، سواء كانت تخدمك أم لا.

أود أن أقول لك هذا: عندما تكون محاطًا بالوعي الأدنى فإنك ستستفيد أكثر من البقاء مع فهمك الفردي، وعندما تكون محاطًا بالوعي الأعلى فإنك تتلقى فائدة أكبر من خلال الاستسلام.

لذلك قد يكون من الحكمة البحث عن كائنات ذات وعي عالٍ. لا أستطيع المبالغة في التأكيد على أهمية الشراكة التي تحتفظ بها.

فيما تسميه الحياة الآخرة، ليس هناك ما يدعو للقلق بشأن هذا الأمر، لأنك ستكون محاطًا على الفور وتلقائيًا بكائنات ذات وعي عالٍ – وبالوعي العالي نفسه.

ومع ذلك، قد لا تعرف أنك محاط بهذه المحبة؛ قد لا تفهم على الفور. لذلك، قد يبدو لك كما لو أن لديك أشياء "تحدث" لك؛ أنك تحت نزوة أي ثروات تعمل في الوقت الحالي. في الحقيقة، أنت تختبر الوعي الذي تموت فيه.

البعض منكم لديه توقعات دون أن يعرفوا ذلك. طوال حياتك كانت لديك أفكار حول ما يحدث بعد الموت، وعندما "تموت" تصبح هذه الأفكار واضحة، وتدرك فجأة (تجعلها حقيقة) ما كنت تفكر فيه. وأقوى أفكارك، تلك التي تتمسك بها بشدة، هي التي ستنتصر، كما هو الحال دائمًا في الحياة.

ثم يمكن لأي شخص أن يذهب إلى الجحيم. إذا آمن الناس طوال حياتهم أن الجحيم هو مكان موجود بالتأكيد، وأن الله سيدين "الأحياء والأموات"، وأنه سيفصل "القمح عن التبن" و"الماعز عن الخراف"، وأنهم بالتأكيد "سيذهبون إلى الجحيم"، بالنظر إلى كل ما فعلوه للإساءة إلى الله، فسوف يذهبون إلى الجحيم! سوف يحترقون في نيران اللعنة الأبدية! كيف أمكنهم الهروب منه؟ لقد قلت مرارا وتكرارا

طوال هذا الحوار أن الجحيم غير موجود، ومع ذلك، فأنت تقول أيضًا إننا نخلق واقعنا الخاص، ولدينا القدرة على خلق أي واقع على الإطلاق، من خلال تفكيرنا فيه. لذا فإن نار الجحيم واللعنة يمكن أن تكون موجودة لأولئك الذين يؤمنون بها.

لا يوجد شيء في الواقع المطلق باستثناء ما هو كائن. أنت على حق في الإشارة إلى أنه يمكنك خلق أي واقع فرعي تختاره، بما في ذلك تجربة الجحيم كما تصفها. لم أقل أبدًا في أي وقت من هذا الحوار بأكمله أنه لا يمكنك تجربة الجحيم؛ قلت أن الجحيم غير موجود. معظم ما تختبره غير موجود، ومع ذلك فإنك تختبره رغم ذلك.

هذا لا يصدق. لقد أنتج صديق لي يُدعى بارنت باين للتو فيلمًا عن هذا الأمر. أعني، حول هذا بالضبط. إنه السابع من أغسطس عام ١٩٩٨، وأنا أكتب هذه الجملة. إنني أدرج هذا في الحوار، بين سطور مناقشة جرت قبل عامين، ولم أفعل هذا من قبل. لكن قبل إرسال هذا إلى الناشر مباشرة، كنت أعيد قراءة المخطوطة للمرة الأخيرة، وأدركت: أمسكها! لقد قام روبن ويليامز للتو بإخراج فيلم حول ما نتحدث عنه هنا بالضبط. يطلق عليه "ما الأحلام التي قد تأتي"، وهو تصوير مذهل في الفيلم لما قلته للتو.

أنا على دراية بها.

أنت؟ الله يذهب إلى السينما؟

الله يصنع الأفلام.

قف.

نعم. أنت لم ترى؟

حسنًا، بالتأكيد، لكن...

ماذا، هل تظن أن الله يكتب الكتب فقط؟

إذًا، هل فيلم روبن ويليامز صحيح حرفيًا؟ أعني هل الأمر هكذا؟

لا، لا يوجد فيلم أو كتاب أو أي تفسير بشري آخر للإله صحيح بالمعنى الحرفي للكلمة.

ولا حتى الكتاب المقدس؟ الكتاب المقدس ليس صحيحا حرفيا؟

لا، وأعتقد أنك تعرف ذلك.

حسناً، ماذا عن هذا الكتاب؟ من المؤكد أن هذا الكتاب صحيح حرفيا!

لا، أكره أن أخبرك بهذا، لكنك تقوم بإحضار هذا من خلال مرشحك الشخصي. الآن أوافق على أن الشبكة الموجودة على الفلتر الخاص بك أرق وأدق. لقد أصبحت مرشحًا جيدًا جدًا. لكنك مرشح رغم ذلك.

وأنا أعلم ذلك. أردت فقط أن أذكر ذلك مرة أخرى، هنا، لأن بعض الناس يعتبرون كتبًا كهذه، وأفلامًا مثل What Dreams May Come حقيقة حرفية. وأريد منعهم من القيام بذلك.

جلب كتاب ومنتجو هذا الفيلم بعض الحقيقة الهائلة من خلال مرشح غير كامل. النقطة التي سعوا إلى توضيحها هي أنك ستختبر بعد الموت بالضبط ما تتوقعه وتختار أن تجربه. لقد أوضحوا هذه النقطة بفعالية كبيرة.

والآن، هل سنعود إلى حيث كنا؟

نعم. أود أن أعرف بالضبط ما أردت معرفته عندما كنت أشاهد هذا الفيلم. إذا لم يكن هناك جحيم، ومع ذلك فأنا أختبر الجحيم، فما الفرق بحق الجحيم؟

لن يكون هناك أي شيء، طالما بقيت في واقعك المخلوق. ومع ذلك فإنك لن تخلق مثل هذا الواقع إلى الأبد. البعض منكم لن يختبر ذلك لأكثر من ما يمكن أن نطلق عليه "نانو ثانية". ولذلك فإنك لن تواجه، حتى في المجالات الخاصة لخيالك، مكانًا للحزن أو المعاناة.

ما الذي سيمنعني من خلق مثل هذا المكان إلى الأبد، إذا كنت أعتقد طوال حياتي أنه يوجد مثل هذا المكان، وأن شيئًا فعلته جعلني أستحق هذا المكان؟

علمك وفهمك.

تمامًا كما يتم خلق لحظتك التالية في هذه الحياة من خلال الفهم الجديد الذي اكتسبته من لحظتك الأخيرة، كذلك أيضًا، فيما تسميه الحياة الآخرة، هل ستخلق لحظة جديدة مما تعرفت عليه وما تعرفه؟ فهم في القديم.

والشيء الوحيد الذي ستعرفه وتفهمه بسرعة كبيرة هو أنك تختار دائمًا ما ترغب في تجربته. وذلك لأن النتائج في الحياة الآخرة تكون فورية، ولن تتمكن من تفويت الاتصال بين أفكارك حول شيء ما والتجربة التي تخلقها تلك الأفكار.

سوف تفهم أنك تخلق واقعك الخاص.

وهذا من شأنه أن يفسر لماذا تكون تجربة بعض الناس سعيدة، وتجربة بعض الناس مخيفة؛ لماذا تكون تجربة بعض الأشخاص عميقة، في حين أن تجربة الآخرين غير موجودة تقريبًا. ولماذا توجد العديد من القصص المختلفة حول ما يحدث في لحظات ما بعد الموت.

يعود بعض الأشخاص من تجارب الاقتراب من الموت مليئين بالسلام والحب، وبدون خوف من الموت مرة أخرى، بينما يعود آخرون خائفين للغاية، واثقين من أنهم واجهوا للتو قوى مظلمة وشريرة.

تستجيب الروح لأقوى اقتراحات العقل، وتعيد خلقها، وتنتج ذلك في تجربتها.

تبقى بعض النفوس في تلك التجربة لبعض الوقت، مما يجعلها حقيقية للغاية – حتى عندما تظل في تجاربها أثناء وجودها مع الجسد، على الرغم من أنها كانت غير حقيقية وغير دائمة بنفس القدر. تتكيف النفوس الأخرى بسرعة، وترى التجربة على حقيقتها، وتبدأ في التفكير بأفكار جديدة، وتنتقل فورًا إلى تجارب جديدة.

هل تقصد أنه لا توجد طريقة واحدة معينة تكون بها الأمور في الحياة الآخرة؟ ألا توجد حقائق أبدية توجد خارج أذهاننا؟ هل نستمر في خلق الأساطير والتجارب الخيالية بعد موتنا مباشرة وفي الواقع التالي؟ متى نتحرر من العبودية؟ متى نصل إلى معرفة الحقيقة؟

عندما تختار ذلك. كان هذا هو الهدف من فيلم روبن ويليامز. وهذه هي النقطة التي يتم توضيحها هنا. أولئك الذين رغبتهم الوحيدة هي معرفة الحقيقة الأبدية لكل ما هو موجود، وفهم الأسرار العظيمة، وتجربة الواقع الأعظم، يفعلون ذلك.

نعم، هناك حقيقة واحدة عظيمة؛ هناك حقيقة نهائية. لكنك ستحصل دائمًا على ما تختاره، بغض النظر عن هذا الواقع – على وجه التحديد لأن الواقع هو أنك مخلوق إلهي، تخلق واقعك إلهيًا حتى أثناء اختبارك له.

ومع ذلك، إذا اخترت التوقف عن خلق واقعك الفردي والبدء في فهم وتجربة الواقع الموحد الأكبر، فستكون لديك فرصة فورية للقيام بذلك.

أولئك الذين "يموتون" في حالة من هذا الاختيار، من مثل هذه الرغبة، وهذه المعرفة، ينتقلون إلى تجربة الوحدانية في الحال. ينتقل الآخرون إلى التجربة فقط إذا رغبوا في ذلك وعندما يرغبون في ذلك.

وهذا هو الحال تمامًا عندما تكون الروح مع الجسد.

الأمر كله يتعلق بالرغبة، واختيارك، وخلقك، وفي النهاية، خلقك غير القابل للخلق؛ أي اختبارك لما تم خلقه بالفعل.

هذا هو الخالق المخلوق. المحرك غير المتحرك. إنها الألف والياء، ما قبل وما بعد، الجانب الآني دائمًا لكل شيء، والذي تسميه الله.

لن أتركك، ولكنني لن أفرض نفسي عليك. لم أفعل ذلك قط ولن أفعل ذلك أبدًا. يمكنك العودة إليّ متى شئت. الآن، أثناء وجودك مع الجسد، أو بعد مغادرتك له. يمكنك العودة إلى الواحد وتجربة فقدان ذاتك الفردية متى شئت ذلك. يمكنك أيضًا إعادة خلق تجربة ذاتك الفردية متى شئت.

يمكنك تجربة أي جانب من جوانب كل ما ترغب فيه، في أصغر نسبة له أو أعظمه. قد تواجه العالم المصغر أو العالم الكبير.

قد أختبر الجسيم أو الصخرة.

نعم. جيد. أنت تحصل على هذا.

عندما تقيم مع جسد الإنسان، فإنك تختبر جزءًا أصغر من الكل؛ أي جزء من العالم المصغر (على الرغم من أنه ليس أصغر جزء منه بأي حال من الأحوال). عندما تقيم بعيدًا عن الجسد (في ما يسميه البعض "عالم الروح")، تكون قد وسّعت منظورك بقفزات كمية. سوف يبدو لك فجأة أنك تعرف كل شيء؛ تكون

قادراً على أن تكون كل شيء. سيكون لديك رؤية كونية كبيرة للأشياء، مما يسمح لك بفهم ما لا تفهمه الآن.

أحد الأشياء التي ستفهمها بعد ذلك هو أنه لا يزال هناك عالم كبير، أكبر. وهذا يعني أنك سوف تصبح فجأة واضحًا أن كل ما هو أعظم من الواقع الذي تعيشه بعد ذلك. سوف يملؤك هذا في الحال بالرهبة والترقب، والعجب والإثارة، والفرح والابتهاج، لأنك ستعرف وتفهم بعد ذلك ما أعرفه وأفهمه: أن اللعبة لا تنتهي أبدًا.

هل سأصل يومًا إلى مكان الحكمة الحقيقية؟

في الوقت الذي يلي "وفاتك"، قد تختار الحصول على كل سؤال أجبت عليه من قبل – وتفتح نفسك على أسئلة جديدة لم تحلم بوجودها من قبل. يمكنك اختيار تجربة الوحدة مع كل ما هو موجود. وستكون لديك فرصة لتقرر ما تريد أن تكون عليه، وما تفعله، وما تريد تحقيقه بعد ذلك.

هل تختار العودة إلى جسدك الأخير؟ هل تختار تجربة الحياة مرة أخرى على شكل إنسان ولكن من نوع آخر؟

هل اخترت البقاء حيث أنت في "عالم الروح"، على المستوى الذي تعيشه بعد ذلك؟ هل اخترت الاستمرار، والمضي قدمًا، في معرفتك وتجربتك؟ هل اخترت أن "تفقد هويتك" تمامًا وتصبح الآن جزءًا من الوحدانية؟

ماذا تختار؟ ماذا تختار؟ ماذا تختار؟

دائما، هذا هو السؤال الذي سأطرحه عليك. دائمًا، هذا هو استفسار الكون. لأن الكون لا يعرف شيئًا سوى كيفية تحقيق أعز أمنياتك، وأعظم رغباتك. والواقع أنه يفعل ذلك في كل لحظة، وفي كل يوم. الفرق بيني وبينك هو أنك لا تدرك ذلك بشكل واعي.

أنا أكون.

أخبرني.. هل سيقابلني أقاربي وأحبائي بعد وفاتي، ويساعدوني على فهم ما يجري، كما يقول البعض؟ هل سأجتمع مجددًا مع "أولئك الذين رحلوا في المقدمة"؟ هل سنتمكن من قضاء الأبدية معًا؟

ماذا تختار؟ هل تختار أن تحدث هذه الأشياء؟ إذاً سوف يفعلون.

حسنا، أنا في حيرة من أمري. هل تقول أن كل واحد منا لديه إرادة حرة، وأن هذه الإرادة الحرة تمتد حتى بعد موتنا؟

نعم، هذا ما أقوله.

إذا كان هذا صحيحًا، فإن الإرادة الحرة لأحبائي يجب أن تتطابق مع إرادتي – يجب أن يكون لديهم نفس الفكر والرغبة التي أملكها، عندما أمتلكها – وإلا فلن يكونوا موجودين بجانبي عندما أمارسها. موت. علاوة على ذلك، ماذا لو كنت أرغب في قضاء بقية الأبدية معهم، وأراد واحد أو اثنان منهم المضي قدمًا؟ ربما أراد أحدهم أن يتحرك إلى أعلى وأعلى، في تجربة إعادة التوحيد مع الوحدانية، على حد تعبيرك. ثم ماذا؟

ليس هناك تناقض في الكون. هناك أشياء تبدو وكأنها تناقضات، ولكن لا يوجد شيء في الواقع. في حالة ظهور موقف مثل الذي تصفه (بالمناسبة، هذا سؤال جيد جدًا)، ما سيحدث هو أنكما ستتمكنان من الحصول على ما تختارانه.

كلاهما؟

كلاهما.

هل لي أن أسأل كيف؟

يمكنك.

تمام. كيف ...

ما هو ظنك بالله؟ هل تعتقد أنني موجود في مكان واحد، ومكان واحد فقط؟

لا، أعتقد أنك موجود في كل مكان في وقت واحد. أعتقد أن الله موجود في كل مكان.

حسنا، أنت على حق في ذلك. لا يوجد مكان لست فيه. هل تفهم هذا؟

أعتقد ذلك.

جيد. إذن ما الذي يجعلك تعتقد أن الأمر مختلف معك؟

لأنك أنت الله وأنا مجرد بشر.

أرى. ما زلنا معلقين على هذا الشيء "المميت" ....

حسنًا، حسنًا... لنفترض أنني أفترض من أجل المناقشة أنني أيضًا الله – أو على الأقل مكون من نفس المادة التي يتكون منها الله. إذًا هل تقول إنني أيضًا أستطيع أن أكون في كل مكان وفي كل وقت؟

إنها مجرد مسألة ما يختار الوعي الاحتفاظ به في واقعه. في ما يمكن أن تسميه "عالم الروح"، ما يمكنك تخيله، يمكنك تجربته. الآن، إذا كنت تريد تجربة كونك روحًا واحدة، في مكان واحد، في "وقت" واحد، فيمكنك القيام بذلك. ومع ذلك، إذا كنت ترغب في تجربة روحك وهي أكبر من ذلك، وأن تكون في أكثر من مكان في "وقت واحد"، فيمكنك أن تفعل ذلك أيضًا. في الواقع، قد تختبر روحك في أي مكان تريده وفي أي "زمان". وذلك لأنه، في الحقيقة، لا يوجد سوى "زمان" واحد و"مكان واحد"، وأنت موجود في كل ذلك دائمًا. ومن ثم يمكنك تجربة أي جزء أو أجزاء منها ترغب فيها، وقتما تشاء.

ماذا لو كنت أريد أن يكون أقاربي معي، لكن أحدهم يريد أن يكون "جزءًا من الكل" الموجود في مكان آخر؟ ماذا بعد؟

ليس من الممكن أن لا ترغب أنت وأقاربك في نفس الشيء. أنا وأنت، وأقاربك وأنا – كلنا – واحد.

<u>إن فعل رغبتك في شيء ما هو فعل رغبتي في شيء ما، لأنك ببساطة أنا، تمثل التجربة التي تسمى الرغبة. لذلك، ما تريده، أرغب فيه.</u>

<u>أنا وأقاربك أيضًا نفس الشيء. لذلك، ما أرغب فيه، هم يرغبون فيه. ويترتب على ذلك أن ما ترغب فيه، يرغب فيه أقرباؤك أيضًا.</u>

ومن الصحيح أيضًا على الأرض أنكم جميعًا ترغبون في نفس الشيء. أنت ترغب في السلام. تريد الرخاء. تريد الفرح. تريد الوفاء. ترغب في الرضا والتعبير

عن الذات في عملك، والحب في حياتك، والصحة في جسدك. جميعكم ترغبون في نفس الشيء.

هل تعتقد أن هذه صدفة؟ ليس. هذه هي الطريقة التي تعمل بها الحياة. وأنا أشرح لك ذلك الآن.

الآن الشيء الوحيد المختلف على الأرض عما تسميه عالم الأرواح هو أنه على الأرض، بينما ترغبون جميعًا في نفس الشيء، لديكم جميعًا أفكار مختلفة حول كيفية تحقيق ذلك. إذن أنتم جميعًا تسيرون في اتجاهات مختلفة، وتبحثون عن نفس الشيء!

إن هذه الأفكار المختلفة التي لديكم هي التي تنتج نتائج مختلفة. يمكن تسمية هذه الأفكار بأفكارك الراعية. لقد تحدثت معك عن هذا من قبل.

نعم في الكتاب الأول

إحدى هذه الأفكار التي يشترك فيها الكثير منكم هي فكرتكم عن القصور. يعتقد الكثير منكم في جوهر وجودكم أنه ببساطة لا يوجد ما يكفي. لا يكفي من أي شيء.

ليس هناك ما يكفي من الحب، وليس ما يكفي من المال، وليس ما يكفي من الطعام، وليس ما يكفي من الملابس، وليس ما يكفي من المأوى، وليس ما يكفي من الوقت، وليس ما يكفي من الأفكار الجيدة للتجول، وبالتأكيد ليس ما يكفي منك للتجول.

إن فكرة الرعاية هذه تجعلك تستخدم جميع أنواع الاستراتيجيات والتكتيكات في السعي للحصول على ما تعتقد أنه "ليس كافيًا" منه. هذه هي الأساليب التي ستتخلى عنها فورًا إذا أدركت أن هناك ما يكفي للجميع... من كل ما ترغب فيه.

في ما تسميه "الجنة"، تختفي أفكارك عن "عدم الاكتفاء"، لأنك تدرك أنه لا يوجد فاصل بينك وبين أي شيء ترغب فيه.

أنت تدرك أن هناك ما يكفي منك. أنت تدرك أنه يمكنك التواجد في أكثر من مكان في أي "وقت" معين، لذلك لا يوجد سبب لعدم الرغبة في ما يريده أخيك، أو عدم اختيار ما تختاره أختك. إذا كانوا يريدونك في مكانهم في لحظة وفاتهم، فإن مجرد التفكير فيك يدعوك إليهم – وليس لديك سبب لعدم التسابق إليهم، لأن ذهابك إلى هناك لا يأخذ شيئًا من أي شيء آخر قد تفعله.

هذه الحالة من عدم وجود سبب لقول لا هي الحالة التي أقيم فيها في جميع الأوقات. لقد سمعتم ما قيل من قبل، وهو صحيح: الله لا يقول لا أبدًا.

سأعطيك كل ما تريده بالضبط، دائمًا. حتى كما فعلت منذ بداية الزمن.

هل حقًا تمنح الجميع دائمًا ما يرغبون فيه بالضبط في أي وقت؟

نعم يا حبيبي أنا كذلك.

حياتك هي انعكاس لما ترغب فيه، وما تعتقد أنه قد يكون لديك مما ترغب فيه. لا أستطيع أن أعطيك ما لا تعتقد أنه قد يكون لديك – بغض النظر عن مدى رغبتك في ذلك – لأنني لن أنتهك أفكارك حول هذا الموضوع. انا لااستطيع. هذا هو القانون.

إن الاعتقاد بأنك لا تستطيع الحصول على شيء ما هو نفس عدم الرغبة في الحصول عليه، لأنه يؤدي إلى نفس النتيجة.

لكن على الأرض لا يمكننا أن نحصل على ما نرغب فيه. على سبيل المثال، لا يمكننا أن نكون في مكانين في وقت واحد. وهناك العديد من الأشياء الأخرى التي قد نرغب فيها، ولكن لا يمكننا الحصول عليها، لأننا جميعًا على الأرض محدودون للغاية.

أعلم أنك ترى الأمر بهذه الطريقة، وهذا هو الحال بالنسبة لك، لأن الشيء الوحيد الذي يظل صحيحًا إلى الأبد هو أنك ستحصل دائمًا على الخبرة التي تعتقد أنك ستحصل عليها.

وبالتالي، إذا قلت أنك لا تستطيع أن تكون في مكانين في وقت واحد، فلا يمكنك أن تكون كذلك. ولكن إذا قلت أنه يمكنك أن تكون في أي مكان تريده بسرعة تفكيرك، ويمكنك حتى أن تظهر نفسك بشكل مادي في أكثر من مكان وفي أي وقت، فيمكنك أن تفعل ذلك.

أريد أن أصدق أن هذه المعلومات تأتي مباشرة من الله، ولكن عندما تقول أشياء كهذه، أشعر بالجنون في داخلي، لأنني لا أستطيع أن أصدق ذلك. أعني أنني لا أعتقد أن ما قلته صحيح. ولم يثبت أي شيء في التجربة الإنسانية ذلك.

على العكس تماما. وقد قيل أن القديسين والحكماء من جميع الأديان فعلوا هذين الأمرين. هل يتطلب الأمر مستوى عال جدا من الإيمان؟ مستوى غير عادي من الإيمان؟ ما هو مستوى الإيمان الذي يصل إليه كائن واحد في ألف سنة؟ نعم. هل هذا يعني أنه مستحيل؟ لا.

كيف يمكنني خلق هذا الاعتقاد؟ كيف يمكنني الوصول إلى هذا المستوى من الإيمان؟

لا يمكنك الوصول إلى هناك. يمكنك أن تكون هناك فقط. وأنا لا أحاول اللعب بالكلمات. انا اعني هذا. هذا النوع من الاعتقاد – ما يمكن أن أسميه المعرفة الكاملة – ليس شيئًا تحاول اكتسابه. في الواقع، إذا كنت تحاول الحصول عليه، فلن تتمكن من الحصول عليه. إنه شيء أنت عليه بكل بساطة. أنت ببساطة هذا العلم. أنت هذا الكائن.

مثل هذا الوجود يأتي من حالة الوعي الكامل. لا يمكن أن يخرج إلا من مثل هذه. إذا كنت تسعى إلى أن تصبح واعيًا، فلن تتمكن من ذلك.

إن الأمر يشبه محاولة "أن تكون" بطول ستة أقدام عندما يكون طولك ٤ أقدام و ٩ أقدام. لا يمكنك أن يكون طولك ستة أقدام. يمكنك فقط أن "تكون" ما أنت عليه – ٤ أقدام و ٩ أقدام. سوف "يبلغ طولك" ستة أقدام عندما تصل إلى ذلك. عندما يبلغ طولك ستة أقدام، ستكون قادرًا على القيام بكل الأشياء التي يمكن للأشخاص الذين يبلغ طولهم ستة أقدام القيام بها. وعندما تكون في حالة من الوعي الكامل، فسوف تكون قادرًا على القيام بكل الأشياء التي يمكن للكائنات في حالة من الوعي الكامل أن تفعلها.

لذلك، لا "تحاول أن تصدق" أنك تستطيع القيام بهذه الأشياء. حاول، بدلاً من ذلك، الانتقال إلى حالة الوعي التام. عندها لن يكون الإيمان ضروريًا. المعرفة الكاملة ستعمل على تحقيق العجائب.

ذات مرة، عندما كنت أتأمل، مررت بتجربة الوحدة الكاملة، والوعي الكامل. كانت رائعة. لقد كنت منتشياً. ومنذ ذلك الحين، وأنا أحاول خوض هذه التجربة مرة

أخرى. أجلس في التأمل وأحاول أن يكون لدي هذا الوعي الكامل مرة أخرى. ولم أتمكن من ذلك أبدًا. هذا هو السبب، أليس كذلك؟ أنت تقول لي إنني طالما أسعى لامتلاك شيء ما، فلن أستطيع الحصول عليه، لأن سعيي ذاته هو إقرار بأنني لا أملكه الآن. نفس الحكمة التي أعطيتني إياها طوال هذا الحوار.

نعم نعم. الآن أنت تفهم ذلك. لقد أصبح الأمر أكثر وضوحا بالنسبة لك الآن. ولهذا السبب نستمر في الدوران هنا. ولهذا السبب نستمر في تكرار الأشياء، وإعادة النظر في الأشياء. تحصل عليه للمرة الثالثة، الرابعة، وربما الخامسة.

حسنًا، أنا سعيد لأنني طرحت هذا السؤال، لأن هذا قد يكون أمرًا خطيرًا، هذا العمل حول "يمكنك أن تكون في مكانين في وقت واحد،" أو "يمكنك فعل أي شيء تريد القيام به." هذا هو النوع من الأشياء التي تجعل الناس يركضون للقفز من مبنى إمباير ستيت وهم يهتفون "أنا الله! انظر إلي! أستطيع الطيران!"

من الأفضل أن تكون في حالة وعي تام قبل أن تفعل ذلك. إذا كان عليك أن تثبت أنك الله من خلال إظهار ذلك للآخرين، فهذا معناه أنك لا تعرف أنك كذلك، وهذا "عدم المعرفة" سوف يظهر نفسه في واقعك. باختصار، سوف تسقط على وجهك.

الله لا يسعى لإثبات نفسه لأحد، لأن الله ليس بحاجة إلى أن يفعل ذلك. الله موجود، وهذا هو الأمر. أولئك الذين يعرفون أنهم واحد مع الله، أو لديهم خبرة الله في الداخل، ليس لديهم حاجة، ولا يسعون إلى إثبات ذلك لأي شخص، على الأقل لأنفسهم.

وهكذا عندما كانوا يسخرون منه قائلين: «إن كنت ابن الله، فانزل عن ذلك الصليب!» فالرجل الذي يُدعى يسوع لم يفعل شيئًا.

ومع ذلك، بعد ثلاثة أيام، بهدوء ودون لفت انتباهه، عندما لم يكن هناك شهود ولا حشود ولا أحد ليثبت له أي شيء، فعل شيئًا أكثر إثارة للدهشة – والعالم يتحدث عنه منذ ذلك الحين.

وفي هذه المعجزة يوجد خلاصك، لأنك قد أظهرت الحقيقة، ليس فقط عن يسوع، بل عن حقيقة من أنت، وبالتالي يمكن أن تخلص من الكذبة المتعلقة بنفسك، والتي قيل لك والتي قبلتها. كحقيقتك.

الله يدعوك دائمًا إلى أعلى تفكيرك في نفسك.

هناك من على كوكبك الآن أظهروا العديد من هذه الأفكار السامية؛ بما في ذلك التسبب في ظهور واختفاء الأشياء المادية، أو جعل نفسها تظهر وتختفي، أو حتى "العيش إلى الأبد" في الجسد، أو العودة إلى الجسد والعيش مرة أخرى – وكل هذا، كل هذا، أصبح ممكنًا بسبب وجوده. إيمان. بسبب معرفتهم.

بسبب وضوحهم الثابت حول كيفية حدوث الأشياء، وكيف ينبغي لها أن تكون.

وبينما، في الماضي، كلما فعل الناس في هيئة أرضية هذه الأشياء، سميت الأحداث معجزات وجعلت الناس قديسين ومخلصين، لكنهم ليسوا قديسين ومخلصين أكثر منك. لأنكم جميعاً قديسين ومخلصين. وهي الرسالة ذاتها التي جلبوها لك.

كيف يمكنني أن أصدق ذلك؟ أريد أن أصدق ذلك من كل قلبي، لكنني لا أستطيع. أنا فقط لا أستطيع.

لا، لا يمكنك أن تصدق ذلك. يمكنك أن تعرف ذلك فقط.

كيف يمكنني معرفة ذلك؟ كيف يمكنني الوصول إلى ذلك؟

كل ما تختاره لنفسك، أعطه للآخر. إذا لم تتمكن من الوصول إلى ذلك، ساعد شخصًا آخر على الوصول إلى ذلك. أخبر شخصًا آخر أنه لديه بالفعل. امدحهم عليها وأكرمهم لأجلها.

هذه هي القيمة في وجود المعلم. وهذا هو بيت القصيد. كان هناك الكثير من الطاقة السلبية في الغرب تجاه كلمة "المعلم". لقد أصبح الأمر تقريبًا أمرًا عاديًا. أن تكون "معلمًا" يعني أن تكون دجالًا بطريقة أو بأخرى. إن منح ولائك للمعلم هو بمثابة التخلي عن قوتك بطريقة أو بأخرى.

إن تكريم معلمك لا يعني التخلي عن قوتك. إنه الحصول على قوتك. لأنه عندما تكرم المعلم، عندما تمدح معلمك الرئيسي، فإن ما تقوله هو، "أنا أراك". وما تراه في الآخر، يمكنك أن تبدأ في رؤيته في نفسك. إنه دليل خارجي على واقعك الداخلي. إنه دليل خارجي على حقيقتك الداخلية. حقيقة وجودك.

هذه هي الحقيقة التي تظهر من خلالك في الكتب التي تكتبها.

لا أرى نفسي أكتب هذه الكتب. أراك يا الله المؤلف وأنا مجرد كاتب.

الله هو الكاتب... وأنت كذلك. ولا فرق بين كتابتي لها وبين كتابتك لها. وطالما كنت تعتقد أن هذا موجود، فستكون قد فاتك المغزى من الكتابة نفسها. ومع ذلك فقد فات معظم البشر هذا التعليم. ولذلك أرسل لكم معلمين جدد، المزيد من المعلمين، وكلهم يحملون نفس الرسالة التي يحملها المعلمون القدامى.

أنا أتفهم ترددك في قبول التعاليم باعتبارها الحقيقة الشخصية الخاصة بك. إذا كنت تتجول وتدعي أنك واحد مع الله – أو حتى جزء من الله – وتتحدث أو تكتب هذه الكلمات، فلن يعرف العالم ماذا يفعل بك.

يمكن للناس أن يصنعوا مني ما يريدون. أعرف هذا كثيرًا: أنا لا أستحق أن أكون متلقيًا للمعلومات التي قدمت لي هنا، وفي كل هذه الكتب. لا أشعر أنني أستحق أن أكون رسول هذه الحقيقة. أنا أعمل على هذا الكتاب الثالث، ولكنني أعلم حتى قبل إصداره أنني، من بين جميع الناس، مع كل الأخطاء التي ارتكبتها، وكل الأشياء الأنانية التي قمت بها، ببساطة لا أستحق أن أكون حاملًا لهذه الحقيقة الرائعة.

ومع ذلك، ربما تكون هذه هي أعظم رسالة في هذه الثلاثية: أن الله لا يبقى مخفيًا عن أحد، بل يتحدث إلى الجميع، حتى الأقل استحقاقًا بيننا. لأنه إذا تكلم الله معي، فسوف يتحدث مباشرة إلى قلب كل رجل وامرأة وطفل يسعى إلى الحق.

وبالتالي هناك أمل لنا جميعا. لا يوجد أحد منا فظيع لدرجة أن الله يتركنا، ولا لا أننا غير قابلين للمغفرة حتى يبتعد الله عنا.

هل هذا ما تؤمن به – كل ما كتبته للتو؟

نعم.

فليكن حينئذ، وهكذا يكون معك.

ومع ذلك أقول لك هذا. انت قيم وثمين. كما هو الحال مع الجميع. عدم الجدارة هو أسوأ اتهام على الإطلاق للجنس البشري. لقد بنيت إحساسك بالجدارة على الماضي، بينما أنا أبني إحساسك بالجدارة على المستقبل.

المستقبل، المستقبل، المستقبل دائمًا! هذا هو المكان الذي تعيش فيه حياتك، وليس في الماضي. المستقبل. هذا هو المكان الذي تكمن فيه حقيقتك، وليس في الماضي.

ما قمت به ليس مهما مقارنة بما أنت على وشك القيام به. إن الطريقة التي أخطأت بها ليست ذات أهمية مقارنة بالطريقة التي توشك على خلقها.

أنا أغفر أخطائك. كل منهم. أسامح مشاعرك التي في غير محلها. كل منهم. أسامح مفاهيمك الخاطئة، وفهمك المضلل، وأفعالك المؤذية، وقراراتك الأنانية.

قد لا يسامحك الآخرون، لكني أفعل ذلك. قد لا يحررك الآخرون من ذنبك، لكني أفعل ذلك. قد لا يسمح لك الآخرون بالنسيان، أو يسمحون لك بالاستمرار، أو أن تصبح شيئًا جديدًا، لكنني أفعل ذلك. لأنني أعلم أنك لست كما كنت، ولكنك وستظل دائمًا ما أنت عليه الآن.

يمكن للخاطئ أن يصبح قديسًا في دقيقة واحدة. في ثانية واحدة. في نَفَس واحد.

في الحقيقة، لا يوجد شيء اسمه "خاطئ"، لأنه لا يمكن لأحد أن يُخطئ في حقه، ولا سيما أنا. ولهذا السبب أقول إنني "أسامحك". أستخدم هذه العبارة لأنها عبارة يبدو أنك تفهمها.

والحقيقة أنني لا أسامحك، ولن أسامحك أبدًا على أي شيء. لست مجبر. ليس هناك ما يغفر. لكن يمكنني إطلاق سراحك. وأنا أفعل ذلك. الآن. مرة اخرى. كما فعلت كثيرًا في الماضي، من خلال تعاليم العديد من المعلمين الآخرين.

لماذا لم نسمع بهم؟ لماذا لم نصدق هذا، وعدك الأعظم؟

لأنكم لا تستطيعون أن تؤمنوا بطيبة الله. انسوا إذن الإيمان بصلاحي. وبدلاً من ذلك، آمنوا بالمنطق البسيط.

السبب الذي يجعلني لا أحتاج إلى مسامحتك هو أنك لا تستطيع الإساءة لي، ولا يمكن أن أتأذى أو أدمر. ومع ذلك فإنك تتخيل نفسك قادرًا على الإساءة إليّ، بل وحتى الإضرار بي. يا له من وهم! يا له من هاجس رائع!

أنت لا يمكنك أن تؤذيني، ولا يمكن لي أن أتأذى بأي شكل من الأشكال. لأني أنا الذي لا يؤذَي. وما لا يمكن أن يُضَر، ولا يمكن أن يضر أحداً آخر.

لقد فهمت الآن المنطق الكامن وراء الحقيقة، وهو أنني لا أدين، ولا أعاقب، ولا أحتاج إلى الانتقام. ليس لدي مثل هذه الحاجة، لأنني لم أتعرض للإهانة أو الضرر أو الأذى بأي شكل من الأشكال، ولا يمكن أن أتعرض للإهانة.

وينطبق الشيء نفسه عليك. ومن بين جميع الآخرين – على الرغم من أنكم جميعًا تتخيلون أنه من الممكن أن تتعرضوا للأذى والضرر والتدمير، وقد تعرضتم لذلك.

لأنك تتخيل الضرر، فإنك تحتاج إلى الانتقام. لأنك تعاني من الألم، فأنت بحاجة إلى شخص آخر ليختبر الألم كعقاب لنفسك. ولكن ما هو التبرير المحتمل لذلك لإلحاق الألم بالآخر؟ لأنك (تتخيل) أن شخصًا ما قد ألحق بك الأذى، فهل تشعر أنه من الصواب والمناسب إلحاق الأذى في المقابل؟ ما تقول إنه لا يجوز للبشر أن يفعلوه ببعضهم البعض، هل يجوز لك أن تفعله، طالما أنك مبرر؟

هذا جنون. وما لا تراه في هذا الجنون هو أن جميع الأشخاص الذين يتسببون في الألم للآخرين يفترضون أنهم مبررون. كل فعل يقوم به الشخص يفهمه على أنه الفعل الصحيح، بالنظر إلى ما يسعى إليه ويرغب فيه.

حسب تعريفك، فإن ما يسعون إليه ويرغبون فيه هو خطأ. ولكن حسب تعريفهم، فهو ليس كذلك. قد لا تتفق مع نموذجهم للعالم، مع بنياتهم الأخلاقية

والمعنوية، مع فهمهم اللاهوتي، ولا مع قراراتهم واختياراتهم وأفعالهم... لكنهم يتفقون معهم، بناءً على قيمهم.

أنت تسمي قيمهم "خاطئة". ولكن من يستطيع أن يقول أن قيمك "صحيحة"؟ إن قيمك "صحيحة" فقط لأنك تقول أنها كذلك. حتى هذا قد يكون منطقيًا إذا حافظت على كلمتك بشأنه، لكنك أنت نفسك تغير رأيك باستمرار بشأن ما تعتبره "صحيحًا" و"خاطئًا". أنتم تفعلون ذلك كأفراد، وتفعلون ذلك كمجتمعات.

وما كان مجتمعك يعتبره "صحيحًا" قبل بضعة عقود فقط، تعتبره أنت "خطأ" اليوم. ما كنت تعتبره "خطأ" في الماضي غير البعيد، تسميه الآن "صحيحًا". من يستطيع أن يقول ما هو؟

ومع ذلك، فإننا نجرؤ على الجلوس لإصدار الأحكام على بعضنا البعض. نحن نجرؤ على الإدانة، لأن شخصًا آخر فشل في مواكبة أفكارنا المتغيرة حول ما هو مسموح وما هو غير مسموح. يا للعجب. نحن حقا لا يمكننا حتى أن نجعل عقولنا تتخذ قرارًا بشأن ما هو "جيد" وما هو غير مقبول.

هذه ليست المشكلة. إن تغيير أفكارك حول ما هو "صحيح" و"خاطئ" ليس هو المشكلة. يجب عليك تغيير تلك الأفكار، وإلا فلن تنمو أبدًا. التغيير هو نتاج التطور.

لا، المشكلة ليست في أنك تغيرت، أو أن قيمك تغيرت. المشكلة هي أن الكثير منكم يصرون على الاعتقاد بأن القيم التي تتحلون بها الآن هي القيم الصحيحة والكمال، وأن الجميع يجب أن يلتزموا بها. لقد أصبح البعض منكم مبررًا ذاتيًا.

التزم بمعتقداتك، إذا كان ذلك يخدمك. امسك بقوة. لا تتنازل لأفكارك حول "الصواب" و"الخطأ" هي تعريفاتك لمن أنت. ومع ذلك، لا تطلب من الآخرين تعريف أنفسهم وفقًا لشروطك. ولا تبقى "عالقا" في معتقداتك وعاداتك الحالية لدرجة أنك توقف عملية التطور نفسها.

في الواقع، لا يمكنك أن تفعل ذلك إذا أردت، فالحياة تستمر بك أو بدونك. لا شيء يبقى على حاله، ولا يمكن أن يبقى شيء على حاله. أن تكون غير متغير هو عدم التحرك. وعدم التحرك يعني الموت.

الحياة كلها حركة حتى الصخور مملوءة بالحركة. كل شيء يتحرك. كل شئ. لا يوجد شيء غير متحرك. ولذلك، بحكم حقيقة الحركة، لا شيء يبقى على حاله من لحظة إلى أخرى. لا شئ.

إن البقاء على حالك، أو السعي إلى ذلك، يتعارض مع قوانين الحياة. وهذا أمر أحمق، لأنه في هذا الصراع ستنتصر الحياة دائمًا.

لذا قم بالتغيير! نعم التغيير! غيّر أفكارك عن "الصواب" و"الخطأ". غيّر مفاهيمك عن هذا وذاك. قم بتغيير بنياتك، وخلقاتك، ونماذجك، ونظرياتك.

اسمح لأعمق حقائقك أن تتغير. قم بتعديلها بنفسك، وجزاكم الله خيرًا. أعني ذلك حرفيًا تمامًا. قم بتعديلها بنفسك، وجزاكم الله خيرًا. لأن فكرتك الجديدة عن هويتك هي مكان النمو. فكرتك الجديدة هي المكان الذي يتسارع فيه التطور. فكرتك الجديدة عن من وماذا وأين ومتى وكيف ولماذا يتم حل اللغز، وتكشف الحبكة، وتنتهي القصة. ثم يمكنك أن تبدأ قصة جديدة، وقصة أعظم.

فكرتك الجديدة حول كل هذا هي مكان الإثارة، حيث يوجد الخلق، حيث يتجلى الله فيك ويتحقق بالكامل.

بغض النظر عن مدى اعتقادك بأن الأمور كانت "جيدة"، فمن الممكن أن تكون أفضل. بغض النظر عن مدى روعة نظرياتك اللاهوتية، وأيديولوجياتك، وعلم الكونيات الخاص بك، فإنها يمكن أن تكون مليئة بمزيد من العجب. لأن هناك "أشياء في السماء والأرض أكثر مما تحلم به في فلسفتك".

لذلك كن منفتحًا. كن مفتوحا. لا تستبعد إمكانية وجود حقيقة جديدة لأنك كنت مرتاحًا لحقيقة قديمة. الحياة تبدأ في نهاية منطقة الراحة الخاصة بك.

لكن لا تتسرع في الحكم على الآخر. بدلاً من ذلك، حاول تجنب إصدار الأحكام، لأن "أخطاء" شخص آخر كانت "صوابك" بالأمس؛ أخطاء شخص آخر هي أفعالك الماضية، وتم تصحيحها الآن؛ تعتبر اختيارات وقرارات شخص آخر "مؤذية" و"ضارة" و"أنانية" و"غير قابلة للتسامح"، كما كان حال العديد من قراراتك.

عندما "لا تستطيع أن تتخيل" كيف يمكن لشخص آخر أن "يفعل شيئًا كهذا" فإنك تنسى من أين أتيت، وإلى أين ستذهب أنت والشخص الآخر.

ولأولئك منكم الذين يعتقدون أنفسهم أشرارًا، والذين يعتقدون أنكم غير مستحقين وغير قابلين للخلاص، أقول لكم هذا: ليس بينكم أحد ضائع إلى الأبد، ولن يكون هناك أحد هكذا إلى الأبد. لأنكم جميعًا، جميعًا، في طور الصيرورة. أنتم جميعًا، جميعًا، تتحركون عبر تجربة التطور.

وهذا ما أنا عليه. من خلالكم.

الفصل الخامس

أتذكر صلاة تعلمتها عندما كنت طفلاً. "يا رب، أنا لست مستحقاً أن تدخل تحت سقفي. ولكن قل كلمة فقط فتشفى نفسي." لقد قلت هذه الكلمات، وأشعر بالشفاء. لم أعد أشعر بأنني لا أستحق. لديك طريقة تجعلني أشعر بأنني مستحق. إذا كان بإمكاني تقديم هدية واحدة لجميع البشر، فستكون هذه الهدية.

لقد منحتهم تلك الهدية من خلال هذا الحوار.

أود أن أستمر في إعطائها عندما تنتهي هذه المحادثة.

هذه المحادثة لن تنتهي أبدا. حسنًا، عندما تكتمل هذه الثلاثية. ستكون هناك طرق لتتمكن من القيام بذلك.

ولهذا أنا سعيد جدًا. لأن هذه هي الهدية التي تتوق روحي إلى تقديمها. كل واحد منا لديه هدية لإعطائها. أود أن يكون هذا لي.

اذهب إذن وأعطها. اسعى إلى جعل كل من تلمس حياته يشعر بأنه يستحق. امنح الجميع إحساسًا بقيمتهم كشخص، وإحساسًا بالعجب الحقيقي لمن هم. امنح هذه الهدية، وسوف تشفي العالم.

أطلب مساعدتك بكل تواضع.

سيكون لديك دائما. نحن أصدقاء.

وفي الوقت نفسه، أنا أحب هذا الحوار، وأود أن أسأل سؤالاً عن شيء قلته من قبل.

أنا هنا.

عندما كنت تتحدث عن الحياة "بين الحيوات"، إذا جاز التعبير، قلت: "يمكنك إعادة خلق تجربة ذاتك الفردية كلما اخترت ذلك". ماذا يعني ذالك؟

هذا يعني أنك قد تخرج من "الكل" في أي وقت تشاء، "كذات" جديدة، أو نفس الذات التي كنت عليها من قبل.

هل تعني أنني أستطيع الاحتفاظ بوعيي الفردي والعودة إليه، وعيي بـ "أنا"؟

نعم. قد يكون لديك، في جميع الأوقات، أي تجربة ترغب فيها.

وحتى أتمكن من العودة إلى هذه الحياة – إلى الأرض – كما كنت قبل أن "أموت"؟

نعم.

فى الصميم؟

هل سمعت عن يسوع؟

نعم، ولكنني لست يسوع، ولن أدعي أبدًا أنني مثله.

ألم يقل: "تفعلون هذه الأشياء وأكثر؟"

نعم، لكنه لم يكن يتحدث عن معجزات كهذه، لا أعتقد.

أنا آسف لأنك لا تعتقد ذلك. لأن يسوع لم يكن الوحيد الذي قام من بين الأموات.

لم يكن كذلك؟ وآخرون قاموا من بين الأموات؟

نعم.

يا إلهي، هذا كفر.

هل هو تجديف أن يكون شخص آخر غير المسيح قد قام من بين الأموات؟

حسنًا، قد يقول بعض الناس أنه كذلك.

إذن هؤلاء الناس لم يقرأوا الكتاب المقدس قط.

الكتاب المقدس؟ يقول الكتاب المقدس أن أناساً غير يسوع عادوا إلى الجسد بعد الموت؟

هل سمعت يومًا عن لعازر؟

أوه، ليس عادلا. لقد قام من بين الأموات بقوة المسيح.

بدقة. وهل تعتقد أن "قوة المسيح"، كما تسميها، كانت مخصصة فقط لعازر؟ شخص واحد في تاريخ العالم؟

لم أفكر في الأمر بهذه الطريقة.

أقول لكم هذا: لقد كان هناك كثيرون قاموا من "الأموات". لقد كان هناك الكثير ممن "عادوا إلى الحياة". إنه يحدث كل يوم، الآن، في مستشفياتكم.

اووه تعال. لا عادلة مرة أخرى. هذا هو العلوم الطبية، وليس اللاهوت.

حسنا أرى ذلك. لا علاقة لله بمعجزات اليوم، بل بمعجزات الأمس فقط.

همف... حسنًا، سأعطيك هذه النقطة لأسباب فنية. ولكن لم يقم أحد من الأموات بمفرده كما فعل يسوع! لم يعد أحد من "الموتى" بهذه الطريقة.

هل أنت متأكد؟

حسنا...أكيد...

هل سمعت من قبل عن ماهافاتار باباجي؟

لا أعتقد أننا يجب أن ندخل المتصوفين الشرقيين في هذا الأمر. الكثير من الناس لا يشترون هذه الأشياء.

أرى. حسنًا، بالطبع، يجب أن يكونوا على حق.

اسمح لي أن أحصل على هذا مباشرة. هل تقول أن النفوس يمكن أن تعود من ما يسمى "الموتى" في شكل روحي أو في شكل مادي، إذا كان هذا هو ما يرغبون فيه؟

لقد بدأت تفهم الآن.

حسنًا، لماذا لم يفعل المزيد من الناس ذلك؟ لماذا لا نسمع عنها كل يوم؟ هذا النوع من الأشياء من شأنه أن يصنع أخبارًا دولية.

في الواقع، كثير من الناس يفعلون ذلك، في شكل روحي. سأعترف بأن الكثيرين لا يختارون العودة إلى الجسد.

ها! هناك! أنا مسكتك! ولم لا؟ إذا كان الأمر بهذه السهولة، فلماذا لا يفعله المزيد من النفوس؟

إنها ليست مسألة سهولة، إنها مسألة الرغبة.

بمعنى؟

بمعنى أنها روح نادرة جدًا ترغب في العودة إلى الجسد بنفس الشكل السابق.

إذا اختارت الروح العودة إلى الجسد، فإنها تفعل ذلك دائمًا تقريبًا مع جسد آخر؛ واحدة مختلفة. وبهذه الطريقة يبدأ أجندة جديدة، ويختبر ذكريات جديدة، ويخوض مغامرات جديدة.

عموماً، الأرواح تترك الأجساد لأنها إنتهت منها. لقد أكملوا ما انضموا إلى الجسد للقيام به. لقد اختبروا التجربة التي كانوا يبحثون عنها.

ماذا عن الأشخاص الذين يموتون بالصدفة؟ فهل انتهوا من تجربتهم أم "انقطعت"؟

هل مازلت تتخيل أن الناس يموتون بالصدفة؟

تقصد أنهم لا يفعلون ذلك؟

لا شيء في هذا الكون يحدث بالصدفة. لا يوجد شيء اسمه "حادث"، ولا يوجد شيء اسمه "صدفة".

إذا تمكنت من إقناع نفسي بأن هذا صحيح، فلن أحزن مرة أخرى على أولئك الذين ماتوا.

الحداد عليهم هو آخر شيء يريدون منك أن تفعله.

إذا كنت تعرف مكان وجودهم، وأنهم كانوا هناك باختيارهم الأعلى، لاحتفلت برحيلهم. لو اختبرت ما تسميه الحياة الآخرة للحظة واحدة، وقد أتيت إليها بأعظم

ظنك في نفسك وفي الله، لابتسمت أكبر ابتسامة في جنازتهم، وتركت الفرحة تملأ قلبك.

نبكي في الجنازات على خسارتنا. ما يحزننا هو معرفة أننا لن نراهم أبدًا مرة أخرى، ولن نحتضنهم أو نعانقهم أو نلمسهم أبدًا أو نكون مع شخص أحببناه.

هذا بكاء جيد. وهذا يكرم حبك وحبيبك. ومع ذلك، فحتى هذا الحداد سيكون قصيرًا إذا عرفت ما هي الحقائق العظيمة والتجارب العجيبة التي تنتظر الروح المبهجة التي تغادر الجسد.

كيف هو الحال في الآخرة؟ حقًا. أخبرني بكل ذلك.

هناك بعض الأشياء التي لا يمكن الكشف عنها، ليس لأنني لا أختار ذلك، ولكن لأنه في حالتك الحالية، وعلى مستوى فهمك الحالي، لن تكون قادرًا على تصور ما يُقال لك. ومع ذلك، لا يزال هناك المزيد مما يمكن قوله. كما ناقشنا سابقًا، يمكنك القيام بأحد الأشياء الثلاثة فيما تسميه الحياة الآخرة، تمامًا كما في الحياة التي تعيشها الآن. يمكنك الخضوع لإبداعات أفكارك غير المنضبطة، أو يمكنك خلق تجربتك بوعي باختيارك، أو قد تختبر الوعي الجماعي لكل هذا. هذه التجربة الأخيرة تسمى إعادة التوحيد، أو إعادة الانضمام إلى الواحد.

إذا سلكت الطريق الأول، فإن معظمكم لن يفعل ذلك لفترة طويلة (على عكس الطريقة التي تتصرف بها على الأرض). هذا لأنه في اللحظة التي لا يعجبك فيها ما تعيشه، ستختار خلق واقع جديد وأكثر متعة، وهو ما ستفعله بمجرد إيقاف أفكارك السلبية.

ولهذا السبب، لن تواجه "الجحيم" الذي تخاف منه أبدًا، إلا إذا اخترت ذلك. وحتى في هذه الحالة سوف تكون "سعيدًا"، حيث أنك سوف تحصل على ما تريد.

(هناك عدد أكبر مما تعرفه من الأشخاص "السعداء" لكونهم "بائسين".) لذلك سوف تستمر في تجربة ذلك حتى لا تختار القيام بذلك بعد الآن.

بالنسبة لمعظمكم، في اللحظة التي تبدأ فيها تجربتها، سوف تبتعد عنها وتخلق شيئًا جديدًا.

يمكنك القضاء على الجحيم في حياتك على الأرض بنفس الطريقة تمامًا.

إذا سلكت الطريق الثاني وخلقت تجربتك بوعي، فلا شك أنك ستختبر الذهاب "مباشرة إلى الجنة"، لأن هذا ما سيخلقه أي شخص يختاره بحرية، ويؤمن بالجنة. إذا كنت لا تؤمن بالجنة، فسوف تجرب كل ما ترغب في تجربته، وفي اللحظة التي تفهم فيها ذلك، سوف تصبح رغباتك أفضل وأفضل. وبعد ذلك سوف تؤمن بالجنة!

فإذا سلكت الطريق الثالث واستسلمت لإبداعات الوعي الجماعي، فسوف تنتقل بسرعة كبيرة إلى القبول التام، والسلام التام، والفرح التام، والوعي الكامل، والحب الكامل، فهذا هو الوعي الجماعي. عندها سوف تصبح واحدًا مع الوحدانية، ولن يكون هناك شيء آخر غير ما أنت عليه، وهو كل ما كان، حتى تقرر أنه يجب أن يكون هناك شيء آخر. هذه هي النيرفانا، تجربة "الوحدة مع الوحدة" التي مر بها العديد منكم لفترة وجيزة أثناء التأمل، وهي نشوة لا توصف.

بعد أن تختبر الوحدانية لفترة لا نهائية من الزمن، سوف تتوقف عن تجربتها، لأنك لا تستطيع تجربة الوحدانية كوحدانية ما لم يوجد وإلى أن يوجد ما ليس بواحد أيضًا. بفهم هذا، سوف تخلق مرة أخرى فكرة وفكر الانفصال أو الانقسام.

بعد ذلك سوف تستمر في السفر على العجلة الكونية، وتستمر في الدوران، وتستمر في الوجود، إلى الأبد وإلى الأبد.

سوف تعود إلى الوحدانية عدة مرات – عدد لا حصر له من المرات ولفترة لا نهائية في كل مرة – وسوف تعلم أن لديك الأدوات اللازمة للعودة إلى الوحدانية في أي نقطة على العجلة الكونية.

يمكنك أن تفعل ذلك الآن، حتى وأنت تقرأ هذا.

يمكنك أن تفعل ذلك غدًا، في تأملك.

يمكنك القيام بذلك في أي وقت.

وقلت أنه ليس علينا أن نبقى على مستوى الوعي الذي نكون فيه عندما نموت؟

لا، يمكنك الانتقال إلى مكان آخر بالسرعة التي تريدها. أو خذ "الوقت" الذي تريده. إذا "مت" في حالة من المنظور المحدود والأفكار غير المنضبطة، فسوف تواجه كل ما تجلبه لك هذه الحالة، حتى لا ترغب في ذلك بعد الآن. بعد ذلك سوف "تستيقظ" – وتصبح واعيًا – وتبدأ في تجربة نفسك وخلق واقعك.

سوف تنظر إلى الوراء إلى المرحلة الأولى وتسميها المطهر. المرحلة الثانية، عندما تتمكن من الحصول على أي شيء تريده بسرعة تفكيرك، ستتصل بالجنة. المرحلة الثالثة، عندما تختبر نعيم الوحدانية، ستتصل بالنيرفانا.

لدي شيء آخر أود استكشافه على هذا المنوال. الأمر لا يتعلق بـ "ما بعد الموت"، ولكنه يتعلق بالتجارب خارج الجسد. هل يمكنك شرح تلك لي؟ ماذا يحدث هناك؟

إن جوهر هويتك قد ترك الجسد المادي ببساطة. يمكن أن يحدث هذا أثناء الحلم الطبيعي، وغالبًا أثناء التأمل، وفي كثير من الأحيان بشكل مهيب أثناء نوم الجسم العميق.

خلال هذه "الرحلة"، يمكن لروحك أن تكون في أي مكان تريده. في كثير من الأحيان، لا يتذكر الشخص الذي يبلغ عن مثل هذه التجربة أنه اتخذ قرارات إرادية بشأن هذا الأمر. قد يشعرون بذلك على أنه "مجرد شيء حدث لي". ومع ذلك، لا شيء يتضمن نشاطًا للنفس يكون غير إرادي.

كيف يمكن أن "تظهر" لنا الأشياء، كيف يمكن أن "تتكشف" لنا خلال إحدى هذه التجارب، إذا كان كل ما نفعله هو الخلق بينما نمضي قدمًا؟ يبدو لي أن الطريقة الوحيدة التي يمكن أن تتكشف لنا بها الأشياء هي أن تكون تلك الأشياء موجودة منفصلة عنا، وليس كجزء من خليقتنا. أحتاج إلى بعض المساعدة في هذا.

لا يوجد شيء منفصل عنك، وكل شيء هو من صنعك. حتى عدم فهمك الواضح هو من صنعك؛ إنه، حرفيًا، من نسج خيالك. تتخيل أنك لا تعرف إجابة هذا السؤال، وبالتالي لا تعرفه. ولكن بمجرد أن تتخيل أنك تفعل ذلك، فإنك تفعله.

أنت تسمح لنفسك بالقيام بهذا النوع من التخيل حتى تستمر العملية.

العملية؟

الحياة. العملية الأبدية.

في تلك اللحظات التي تختبر فيها نفسك "منكشفًا" لنفسك– سواء كان هذا ما تسميه تجارب الخروج من الجسد، أو الأحلام، أو لحظات اليقظة السحرية عندما يتم الترحيب بك بالوضوح البلوري – فإن ما حدث هو أنك ببساطة انزلقت إلى "التذكر".

أنت تتذكر ما قمت بخلقه بالفعل. وهذه الذكريات يمكن أن تكون قوية جدًا. يمكنها إنتاج عيد الغطاس الشخصي.

بمجرد حصولك على هذه التجربة الرائعة، قد يكون من الصعب جدًا العودة إلى "الحياة الحقيقية" بطريقة تمتزج جيدًا مع ما يسميه الآخرون "الواقع". وذلك لأن واقعك قد تغير. لقد أصبح شيئاً آخر. لقد توسع ونما. ولا يمكن تقليصه مرة أخرى. إنه مثل محاولة إعادة الجني إلى الزجاجة. ولا يمكن القيام بذلك.

هل هذا هو السبب الذي يجعل العديد من الأشخاص الذين يعودون من تجارب الخروج من الجسد، أو ما يسمى بتجارب "الاقتراب من الموت"، يبدون في بعض الأحيان مختلفين تمامًا؟

بالضبط. وهم مختلفون، لأنهم الآن يعرفون الكثير. ومع ذلك، في كثير من الأحيان، كلما تقدموا في مثل هذه التجارب، كلما مر وقت أطول، كلما عادوا إلى سلوكياتهم القديمة، لأنهم نسوا مرة أخرى ما يعرفونه.

هل هناك أي طريقة "للاستمرار في التذكر"؟

نعم. تصرف بمعرفتك في كل لحظة. استمر في التصرف وفقًا لما تعرفه، بدلاً من ما يظهره لك عالم الوهم. ابقَ معها مهما كانت المظاهر خادعة.

هذا ما فعله جميع الأسياد، ويفعلونه. إنهم لا يحكمون على المظاهر، بل يتصرفون وفقًا لما يعرفونه.

وهناك طريقة أخرى للتذكر.

نعم؟

تسبب في تذكر شخص آخر. ما تتمناه لنفسك أعطه لغيرك.

هذا ما أشعر به مع هذه الكتب.

هذا هو بالضبط ما تفعله. وكلما واصلت القيام بذلك لفترة أطول، قل ما يتعين عليك القيام به. كلما أرسلت هذه الرسالة إلى شخص آخر، كلما قل إرسالها إلى نفسك.

لأن نفسي والآخر واحد، وما أعطيه للآخر، أعطيه لنفسي.

كما ترى، أنت الآن تعطيني الإجابات. وهذه بالطبع هي الطريقة التي تعمل بها الأمور.

رائع. لقد أعطيت الله إجابة فقط. هذا رائع. هذا رائع حقا.

أنت تخبرني.

هذا هو الأمر الرائع — الحقيقة التي أخبرك بها.

وسأقول لكم هذا: سيأتي اليوم الذي سنتكلم فيه كشخص واحد. سيأتي ذلك اليوم لجميع الناس.

حسنًا، إذا سيأتي ذلك اليوم بالنسبة لي، أود التأكد من أنني أفهم بالضبط ما تقوله. لذلك أود العودة إلى شيء آخر، مرة أخرى فقط. أعلم أنك قلت هذا أكثر من مرة، لكني أريد حقًا التأكد من أنني أفهمه حقًا.

هل أنا واضح أنه بمجرد أن نصل إلى حالة الوحدة هذه التي يسميها الكثيرون النيرفانا – بمجرد عودتنا إلى المصدر – فإننا لا نبقى هناك؟ السبب الذي يجعلني أطرح هذا السؤال مرة أخرى هو أن هذا يبدو متعارضًا مع فهمي للعديد من التعاليم الباطنية والصوفية الشرقية.

إن البقاء في حالة العدم السامي، أو حالة الوحدة مع الكل، سيجعل من المستحيل أن تكون هناك. وكما أوضحت للتو، فإن ما هو كائن لا يمكن أن يكون إلا في فضاء ما ليس موجودًا. حتى النعيم الكامل للوحدانية لا يمكن اختباره على أنه "نعيم كامل" إلا إذا كان هناك شيء أقل من النعيم الكامل. لذلك، كان لا بد من خلق شيء أقل من النعيم الكامل للوحدة الكاملة – ولا بد من خلقه باستمرار.

ولكن عندما نكون في نعيم كامل، عندما نندمج مرة أخرى مع الوحدة، عندما نصبح كل شيء/لا شيء، كيف يمكننا حتى أن نعرف أننا موجودون؟ نظرًا لعدم وجود أي شيء آخر نختبره... لا أعرف. لا يبدو أنني أفهم هذا. هذا هو الشيء الذي لا يبدو أنني أستطيع التعامل معه.

أنت تصف ما أسميه المعضلة الإلهية. هذه هي نفس المعضلة التي واجهها الله دائمًا، والتي حلها الله بخلق ما ليس هو الله (أو ظن أنه ليس كذلك).

لقد أعطى الله – ويعطي مرة أخرى، في كل لحظة – جزءًا من نفسه إلى تجربة عدم معرفة نفسه، حتى يتمكن باقي نفسه من معرفة نفسه على أنه من هو وما هو حقًا.

وهكذا "بذل الله ابنه الوحيد لتخلصوا أنتم". ترى الآن من أين نشأت هذه الأسطورة.

أعتقد أننا جميعًا الله، وأننا دائمًا، كل واحد منا، نسافر من المعرفة إلى عدم المعرفة إلى المعرفة مرة أخرى، ومن الوجود إلى عدم الوجود إلى الوجود مرة أخرى، ومن الوحدة إلى الانفصال إلى الوحدة مرة أخرى، في عالم لا نهاية له. دورة النهاية. أن هذه هي دورة الحياة – ما تسميه العجلة الكونية.

بالضبط. بدقة. هذا ما يقال بشكل جيد.

لكن هل يتعين علينا جميعاً العودة إلى نقطة الصفر؟ هل علينا دائمًا أن نبدأ من جديد تمامًا؟ العودة إلى البداية؟ العودة إلى المربع الأول؟ لا تمر "اذهب"، لا تجمع ٢٠٠ دولار؟

لم يكن لديك لفعل أي شيء. لا في هذه الحياة، ولا في أي حياة أخرى. سيكون لديك خيار – سيكون لديك دائمًا حرية الاختيار – للذهاب إلى أي مكان ترغب في الذهاب إليه، أو القيام بأي شيء ترغب في القيام به، في إعادة خلق تجربة الله. يمكنك الانتقال إلى أي مكان على العجلة الكونية. يمكنك "العودة" بأي شيء ترغب فيه، أو في أي بعد آخر أو واقع أو نظام شمسي أو حضارة تختارها. بعض أولئك الذين وصلوا إلى مكان الاتحاد الكامل مع الإلهي اختاروا "العودة" كسادة مستنيرين. ونعم، كان البعض أساتذة مستنيرين عندما غادروا، ثم اختاروا "العودة" كما هم.

لا بد أن تكون على دراية بتقارير المعلمين والأساتذة الذين عادوا إلى عالمك مرارًا وتكرارًا، وظهروا في ظهورات متكررة على مدار العقود والقرون.

لديك دين واحد كامل بناء على مثل هذا التقرير. يطلق عليها اسم كنيسة يسوع المسيح لقديسي الأيام الأخيرة، وهي مبنية على تقرير جوزيف سميث بأن الكائن الذي يطلق على نفسه اسم يسوع عاد إلى الأرض بعد عدة قرون من رحيله "النهائي" على ما يبدو، وظهر هذه المرة في الولايات المتحدة.

لذا يمكنك العودة إلى أي نقطة على العجلة الكونية ترغب في العودة إليها.

ومع ذلك، فحتى ذلك يمكن أن يكون محبطًا. ألا نحصل على راحة أبداً؟ ألا يمكننا أبدًا أن نبقى في النيرفانا، لنبقى هناك؟ هل نحن محكومون إلى الأبد بهذا

"المجيء والذهاب" – جهاز المشي هذا "الآن تراه، والآن لا تراه"؟ هل نحن في رحلة أبدية إلى اللامكان؟

نعم. هذه هي الحقيقة الكبرى. ليس هناك مكان تذهب إليه، ولا شيء تفعله، ولا ينبغي عليك "أن تكون" أي شخص باستثناء الشخص الذي أنت عليه الآن.

الحقيقة هي أنه لا توجد رحلة. أنت الآن ما تحاول أن تكونه. أنت الآن حيث تحاول الذهاب.

إنه السيد الذي يعرف هذا، وبالتالي ينهي الصراع. ومن ثم يسعى السيد إلى مساعدتك في إنهاء صراعك، كما ستسعى إلى إنهاء صراع الآخرين عندما تصل إلى السيادة.

ومع ذلك، فإن هذه العملية – هذه العجلة الكونية – ليست حلقة مفرغة محبطة. إنه إعادة تأكيد مجيد ومستمر لعظمة الله المطلقة، والحياة كلها – وليس هناك شيء محبط في ذلك على الإطلاق.

لا يزال يبدو محبطًا بالنسبة لي.

اسمح لي أن أرى إذا كان بإمكاني تغيير رأيك. هل تحب الجنس؟

أنا أحبه.

معظم الناس يحبونه، باستثناء أولئك الذين لديهم أفكار غريبة حقًا حول هذا الموضوع. لذا، ماذا لو أخبرتك أنه بدءًا من الغد يمكنك ممارسة الجنس مع كل شخص شعرت تجاهه بالانجذاب والحب. هل هذا سيجعلك سعيدا؟

هل يجب أن يكون هذا ضد إرادتهم؟

لا، سأرتب الأمر بحيث يرغب كل من ترغب في الاحتفال بتجربة الحب الإنسانية معه بهذه الطريقة في أن يفعل ذلك معك أيضًا. سيشعرون بالارتياح تجاهك – الجاذبية والحب.

رائع! مرحبًا، حسنًا!

هناك شرط واحد فقط: عليك التوقف بين كل واحدة. لا يمكنك الانتقال من واحدة إلى أخرى دون انقطاع.

أنت تخبرني.

لذا، من أجل تجربة نشوة هذا النوع من الاتحاد الجسدي، عليك أيضًا تجربة عدم الاتحاد جنسيًا مع شخص ما، ولو لفترة من الوقت.

أعتقد أنني أرى إلى أين أنت ذاهب.

نعم. حتى النشوة لن تكون نشوة لو لم يكن هناك وقت لا توجد فيه نشوة. وهذا ينطبق على النشوة الروحية كما ينطبق على النشوة الجسدية.

لا يوجد شيء محبط في دورة الحياة، هناك الفرح فقط. ببساطة الفرح والمزيد من الفرح.

السادة الحقيقيون ليسوا أقل سعادة على الإطلاق. إن البقاء على مستوى الإتقان هو ما قد تجده الآن مرغوبًا فيه. عندها يمكنك الدخول والخروج من النشوة وتظل سعيدًا دائمًا. أنت لا تحتاج إلى النشوة لتكون سعيدا. أنت سعيد بمعرفة أن النشوة هي ببساطة متحققة.

الفصل السادس

أود تغيير الموضوع الآن، إن أمكن، والتحدث عن تغيرات الأرض. ولكن قبل أن أفعل ذلك، أود فقط أن أدلي بملاحظة. يبدو كما لو أن هناك الكثير من الأشياء التي تُقال هنا أكثر من مرة. أشعر أحيانًا وكأنني أسمع نفس الأشياء مرارًا وتكرارًا.

هذا جيد! لأنك! وكما قلت سابقًا، هذا حسب التصميم.

هذه الرسالة هي مثل الربيع. عندما يتم لفه، فإنه يدور مرة أخرى على نفسه. إحدى الدوائر تغطي الأخرى، ويبدو أنها، حرفيًا، "تدور في دوائر". فقط عندما يتم فك الزنبرك، سترى أنه يمتد في شكل حلزوني، أبعد مما كنت تتخيله.

نعم كلامك صحيح. إن الكثير مما يقال قد قيل عدة مرات وبطرق مختلفة. في بعض الأحيان بنفس الطريقة. الملاحظة صحيحة.

عند الانتهاء من هذه الرسالة، يجب أن تكون قادرًا على تكرار نقاطها الأساسية حرفيًا تقريبًا. قد يأتي اليوم الذي قد ترغب فيه.

حسنا، عادلة بما فيه الكفاية. الآن، للمضي قدمًا، يبدو أن مجموعة من الناس يعتقدون أن لدي "خطًا مباشرًا مع الله"، ويريدون أن يعرفوا، هل كوكبنا محكوم عليه بالفناء؟ أعلم أنني سألت هذا من قبل، ولكن الآن أود حقًا الحصول على إجابة مباشرة. هل ستتغير الأرض في المستقبل القريب، كما يتوقع الكثيرون؟ وإذا لم يكن الأمر كذلك، فما الذي يرى كل هؤلاء الوسطاء؟ رؤية مختلقة؟ هل يجب أن نصلي؟ تغيير؟ هل هناك أي شيء يمكننا القيام به؟ أم أن الأمر كله، للأسف، ميؤوس منه؟

سيكون من دواعي سروري أن أجيب على هذه الأسئلة، ولكننا لن "نمضي قدما".

لن نفعل ذلك؟

لا، لأن الإجابات قد أعطيت لك بالفعل، في تفسيراتي العديدة السابقة للزمن.

تقصد الجزء المتعلق بـ "كل ما سيحدث قد حدث بالفعل".

نعم.

ولكن ما هو "كل ما حدث بالفعل؟" كيف حدث ذلك؟ ماذا حدث؟

لقد حدث كل ذلك. لقد حدث كل ذلك بالفعل. كل احتمال موجود كحقيقة، كأحداث مكتملة.

كيف يمكن أن يكون ؟ ما زلت لا أفهم كيف يمكن أن يكون ذلك.

سأضع هذا في المصطلحات التي يمكنك الارتباط بها بشكل أفضل. معرفة ما إذا كان هذا يساعد. هل سبق لك أن شاهدت أطفالًا يستخدمون قرصًا مضغوطًا لتشغيل إحدى ألعاب الفيديو المحوسبة؟

نعم.

هل سألت نفسك يومًا كيف يعرف الكمبيوتر كيفية الاستجابة لكل حركة يقوم بها الطفل باستخدام عصا التحكم؟

نعم، في الواقع، لقد تساءلت عن ذلك.

كل ذلك على القرص. يعرف الكمبيوتر كيفية الاستجابة لكل حركة يقوم بها الطفل لأن كل حركة محتملة قد تم وضعها بالفعل على القرص مع استجابتها المناسبة.

هذا مخيف. سريالية تقريبًا.

ماذا، أن كل نهاية، وكل تطور ودوران ينتج تلك النهاية، تمت برمجته بالفعل على القرص؟ لا يوجد شيء "مخيف" حول هذا الموضوع. إنها مجرد تكنولوجيا.

وإذا كنت تعتقد أن تكنولوجيا ألعاب الفيديو شيء ما، فانتظر حتى ترى تكنولوجيا الكون!

فكر في العجلة الكونية على أنها القرص المضغوط. جميع النهايات موجودة بالفعل. الكون ينتظر فقط ليرى أي واحد تختار هذه المرة. وعندما تنتهي اللعبة، سواء فزت أو خسرت أو تعادلت، سيقول لك الكون: "هل تريد اللعب مرة أخرى؟"

قرص الكمبيوتر الخاص بك لا يهتم سواء فزت أم لا، ولا يمكنك "إيذاء مشاعره". إنه يوفر لك فقط فرصة للعب مرة أخرى. جميع النهايات موجودة بالفعل، والنهاية التي ستختبرها تعتمد على الاختيارات التي تقوم بها.

إذن الله ليس أكثر من قرص مضغوط؟

لن أضع الأمر بهذه الطريقة، بالضبط. لكن طوال هذا الحوار كنت أحاول استخدام الرسوم التوضيحية التي تجسد المفاهيم التي يمكن للجميع استيعابها في فهمهم. لذلك أعتقد أن الرسم التوضيحي للقرص المضغوط هو فكرة جيدة.

في كثير من النواحي، الحياة تشبه القرص المضغوط. كل الاحتمالات موجودة وحدثت بالفعل. الآن يمكنك تحديد أي تجربة تختارها.

يتعلق هذا مباشرة بسؤالك حول تغيرات الأرض.

ما يقوله العديد من الوسطاء عن تغيرات الأرض صحيح. لقد فتحوا نافذة على "المستقبل"، وقد رأوه. والسؤال هو، أي "مستقبل" رأوه؟ كما هو الحال مع نهاية اللعبة الموجودة على القرص المضغوط، هناك أكثر من نسخة.

في أحد الإصدارات، ستكون الأرض في حالة اضطراب. وفي نسخة أخرى لن يحدث ذلك. في الواقع، جميع الإصدارات قد حدثت بالفعل. تذكر، الوقت-

اعلم اعلم. "الوقت غير موجود"

صحيح. و حينئذ؟

لذلك كل شيء يحدث في وقت واحد.

الحق مرة أخرى. كل ما حدث على الإطلاق، ويحدث الآن، وسيحدث، موجود الآن. تمامًا كما أن جميع الحركات في لعبة الكمبيوتر موجودة الآن على هذا القرص، لذا إذا كنت تعتقد أنه سيكون من المثير للاهتمام أن تتحقق تنبؤات الوسطاء بيوم القيامة، ركز كل انتباهك على ذلك، ويمكنك جذب ذلك لنفسك. وإذا كنت تعتقد أنك ترغب في تجربة واقع مختلف، فركز على ذلك، وهذه هي النتيجة التي يمكنك استخلاصها إليك.

لذا، لن تخبرني ما إذا كانت تغيرات الأرض ستحدث أم لا، أليس كذلك؟

أنا أنتظر أن تخبرني. ستقرر من خلال أفكارك وكلماتك وأفعالك.

ماذا عن مشكلة الكمبيوتر عام ٢٠٠٠؟ هناك من يقول الآن إن ما نسميه الآن خلل "Y2K" سيكون سبباً لاضطراب كبير في أنظمتنا الاجتماعية والاقتصادية. هل سيكون؟

ماذا تقول؟ ماذا تختار؟ هل تعتقد أنه لا علاقة لك بأي من هذا؟ أقول لك، هذا سيكون غير دقيق.

ألن تخبرنا كيف سينتهي كل هذا؟

أنا لست هنا للتنبؤ بمستقبلك، ولن أفعل ذلك. هذا كثير أستطيع أن أخبرك به. هذا كثير يمكن لأي شخص أن يخبرك به. إذا لم تكن حذراً، سوف تصل بالضبط إلى حيث أنت ذاهب. لذلك، إذا لم تعجبك الطريقة التي تتجه بها، قم بتغيير الاتجاه.

كيف يمكنني فعل ذلك؟ كيف يمكنني التأثير على مثل هذه النتيجة الكبيرة؟ ماذا يجب أن نفعل في مواجهة كل هذه التنبؤات بالكارثة من قبل أشخاص ذوي "سلطة" نفسية أو روحية؟

اذهب للداخل. ابحث في مكانك عن الحكمة الداخلية. انظر ماذا يدعوك هذا لفعله. إذا إفعلها.

إذا كان ذلك يعني أن تكتبوا إلى السياسيين والصناعيين لديكم، واطلبوا منهم اتخاذ إجراءات بشأن الانتهاكات البيئية التي يمكن أن تؤدي إلى تغيرات في الأرض، فافعلوا ذلك. إذا كان ذلك يعني جمع قادة مجتمعك معًا للعمل على حل مشكلة عام ٢٠٠٠، فافعل ذلك. وإذا كان ذلك يعني مجرد السير في طريقك، وإرسال الطاقة الإيجابية كل يوم، ومنع من حولك من الوقوع في حالة من الذعر الذي يسبب مشكلة، فافعل ذلك.

والأهم من ذلك كله، لا تخافوا. لا يمكنك "الموت" بأي حال من الأحوال، لذلك ليس هناك ما تخاف منه. كن على دراية بالعملية التي تتكشف، واعلم بهدوء أن كل شيء سيكون جيد معك.

اسعى للتواصل مع الكمال في كل شيء. اعلم أنك ستكون في المكان الذي يجب أن تكون فيه تمامًا لتختبر ما تختاره بالضبط أثناء قيامك بخلق "من أنت حقًا".

هذا هو الطريق إلى السلام. في كل شيء، انظر إلى الكمال.

وأخيرا، لا تحاول "الخروج" من أي شيء. ما عليك أن تقاوم قائما. لقد قلت لك ذلك في الكتاب الأول، وهذا صحيح.

الأشخاص الذين يشعرون بالحزن بشأن ما "يروه" في المستقبل، أو ما "قيل لهم" عن المستقبل، يفشلون في "البقاء في الكمال".

أي نصيحة أخرى؟

احتفل! احتفل بالحياة! احتفل بالذات! احتفل بالتوقعات! احتفل بالله! احتفل! العب اللعبة.

اجلب السعادة إلى اللحظة، مهما كانت اللحظة التي تجلبها، لأن السعادة هي من أنت، ومن ستكون دائمًا.

لا يمكن لله أن يخلق شيئًا ناقصًا. إذا كنت تعتقد أن الله قادر على خلق أي شيء ناقص، فأنت لا تعرف شيئًا عن الله.

لذا احتفل. احتفل بالكمال! ابتسم واحتفل وانظر فقط إلى الكمال، وما يسميه الآخرون النقص لن يمسك بأي شكل من الأشكال غير كامل بالنسبة لك.

هل تقصد أنه يمكنني تجنب تحول الأرض حول محورها، أو أن يصطدم بها نيزك، أو أن تنهار بسبب الزلازل، أو أن أكون عالقًا في آثار مربكة وهستيرية بعد عام ٢٠٠٠؟

يمكنك بالتأكيد تجنب التأثر سلبًا بأي من ذلك.

ليس هذا ما طلبته منك.

ولكن هذا ما أجبت عليه. واجه المستقبل بلا خوف، وافهم العملية وشاهد كمالها برمتها.

هذا السلام، وذلك الصفاء، وذلك الهدوء سيقودك بعيدًا عن معظم التجارب والنتائج التي قد يسميها الآخرون "سلبية".

ماذا لو كنت مخطئا في كل هذا؟ ماذا لو لم تكن "الله" على الإطلاق، بل مجرد إرهاق لمخيلتي الخصبة؟

آه، عودة إلى هذا السؤال، إيه؟

حسنا، ماذا لو؟ وماذا في ذلك؟ هل يمكنك التفكير في طريقة أفضل للعيش؟

كل ما أقوله هنا هو التزام الهدوء، والبقاء مسالمًا، والبقاء هادئًا، في مواجهة هذه التنبؤات الرهيبة بكارثة على مستوى الكوكب، وسوف تحصل على أفضل نتيجة ممكنة.

حتى لو لم أكن الله، وكنت مجرد "أنت"، الذي اختلقت كل شيء، هل يمكنك الحصول على أي نصيحة أفضل؟

لا، لا أعتقد ذلك.

لذا، كالعادة، لا فرق بين أن أكون "الله" أم لا.

وبهذا، كما هو الحال مع المعلومات الموجودة في الكتب الثلاثة، عش الحكمة فحسب. أو، إذا كان بإمكانك التفكير في طريقة أفضل للمضي قدمًا، فافعل ذلك.

انظر، حتى لو كان نيل دونالد والش هو من يتولى الحديث في كل هذه الكتب، فمن الصعب أن تجد نصيحة أفضل يمكنك اتباعها في أي من الموضوعات التي يتم تناولها. لذا انظر إلى الأمر بهذه الطريقة: إما أنني أتحدث عن الله، أو أن زميل نيل هذا هو رجل ذكي جدًا.

ماهو الفرق؟

الفرق هو أنه إذا كنت مقتنعًا أن الله هو الذي يقول هذه الأشياء حقًا، فسوف أستمع إليه عن كثب.

أوه. لقد أرسلت لك رسائل ألف مرة بمئات الأشكال المختلفة، وقد تجاهلت معظمها.

نعم، أعتقد أن لدي.

هل تفترض؟

حسنًا، لقد فعلت.

لذا هذه المرة، لا تتجاهل. من الذي تعتقد أنه أتى بك إلى هذا الكتاب؟ انت فعلت. لذلك، إذا كنت لا تستطيع الاستماع إلى الله، استمع لنفسك.

أو صديقتي النفسية.

أو نفسية ودية الخاص بك.

أنت تمزح معي الآن، لكن هذا يثير موضوعًا آخر أردت مناقشته.

أنا أعرف.

أنت تعرف؟

بالطبع. تريد مناقشة الوسطاء.

كيف عرفت؟

أنا نفسية.

مرحبًا، أراهن أنك كذلك. أنت أم كل الوسطاء. أنت الرئيس هونشو، والموز الأعلى، والجبن الكبير.

أنت الرجل، الرئيس، الوحدة، رئيس مجلس الإدارة.

يا رَجُلي، لقد حصلت على... ذلك... صحيح.

اعطني خمسة.

رائع يا أخي. الحق علي.

إذن ما أريد معرفته هو، ما هي "القوة النفسية"؟

جميعكم لديكم ما تسميه "القوة النفسية". إنها حقًا الحاسة السادسة. وجميعكم لديكم "الحاسة السادسة تجاه الأشياء".

القوة النفسية هي ببساطة القدرة على الخروج من تجربتك المحدودة إلى رؤية أوسع. خطوة إلى الوراء. أن تشعر بأكثر مما لديك من فرد محدود تخيلت نفسك

ستشعر به؛ أن يعرف أكثر مما يعرفه. إنها القدرة على الوصول إلى الحقيقة الأكبر من حولك؛ لتشعر بطاقة مختلفة.

كيف يمكن تطوير هذه القدرة؟

"تطوير" هي كلمة طيبة. إنها أشبه بالعضلات. جميعكم تمتلكونها، لكن البعض منكم يختار تطويرها، بينما تظل لدى البعض الآخر غير مطورة، وأقل فائدة بكثير.

لتطوير "عضلاتك" النفسية، يجب عليك تمرينها. استخدمها. كل يوم. طوال الوقت.

الآن العضلة موجودة، لكنها صغيرة. ضعيفة. انها غير مستخدمة. لذلك سوف تحصل على "ضربة" بديهية بين الحين والآخر، ولكنك لن تتصرف بناءً عليها. سيكون لديك "حدس" بشأن شيء ما، لكنك ستتجاهله. سيكون لديك حلم، أو "إلهام"، لكنك ستتركه يمر دون أن تعيره سوى القليل من الاهتمام.

الحمد لله أنك انتبهت إلى "النجاح" الذي حققته في هذا الكتاب، وإلا فلن تقرأ هذه الكلمات الآن.

هل تعتقد أنك جئت إلى هذه الكلمات عن طريق الصدفة؟

لذا فإن الخطوة الأولى في تطوير "القوة" النفسية هي معرفة أنك تمتلكها، واستخدامها. انتبه إلى كل حدس لديك، وكل شعور تشعر به، وكل "ضربة" بديهية تواجهها. انتبه.

ثم تصرف وفقًا لما "تعرفه". لا تدع عقلك يخرجك منه. ولا تدع خوفك يسحبك منه.

كلما تصرفت بناءً على حدسك دون خوف، كلما خدمك حدسك أكثر. لقد كان موجودًا دائمًا، والآن فقط أنت تنتبه إليه.

لكنني لا أتحدث عن القدرة النفسية المتمثلة في العثور دائمًا على مكان لوقوف السيارات. أنا أتحدث عن القوة النفسية الحقيقية. النوع الذي يرى المستقبل. النوع الذي يتيح لك معرفة أشياء عن الأشخاص لن يكون لديك طريقة أخرى لمعرفتها.

وهذا ما كنت أتحدث عنه أيضا.

كيف تعمل هذه القوة النفسية؟ هل يجب أن أستمع للأشخاص الذين لديهم ذلك؟ إذا تنبأ وسيط ما، هل يمكنني تغييره، أم أن مستقبلي أصبح حجرًا؟ كيف يمكن لبعض الوسطاء أن يخبروا أشياء عنك في اللحظة التي تدخل فيها الغرفة؟ ماذا إذا..

انتظر. هذه أربعة أسئلة مختلفة هناك. دعنا نتباطأ قليلاً ونجرب واحدًا تلو الآخر.

تمام. كيف تعمل القوة النفسية؟

هناك ثلاث قواعد للظواهر النفسية ستسمح لك بفهم كيفية عمل القوة النفسية. دعنا نمر عليهم:

١. كل الفكر هو طاقة.

٢. كل الأشياء في حالة حركة.

٣. كل الوقت هو الآن.

الوسطاء هم الأشخاص الذين فتحوا أنفسهم للتجارب التي تنتجها هذه الظواهر: الاهتزازات. تتشكل أحياناً كصور في العقل. في بعض الأحيان يكون الفكر على شكل كلمة.

يصبح النفسي ماهرًا في الشعور بهذه الطاقات. قد لا يكون هذا سهلاً في البداية، لأن هذه الطاقات خفيفة جدًا، وعابرة جدًا، ودقيقة جدًا. مثل أدنى نسيم في إحدى ليالي الصيف التي تعتقد أنك شعرت فيها بحفيف شعرك، ولكن ربما لم يحدث ذلك. مثل الصوت الأضعف في أبعد مسافة، والذي تعتقد أنك سمعته، لكن لا يمكنك التأكد. مثل وميض الصورة الخافت في زاوية عينك الذي أقسمت أنه موجود، ولكن عندما تنظر إليه وجهاً لوجه، يختفي. اختفت. هل كانت هناك على الإطلاق؟

هذا هو السؤال الذي يطرحه الوسيط النفسي دائمًا. إن الوسيط الروحي البارع لا يسأل أبدًا، لأن طرح السؤال يرسل الإجابة بعيدًا. طرح السؤال يشرك العقل، وهذا هو آخر شيء يريد الوسيط أن يفعله. الحدس لا يسكن في العقل. لكي تكون روحانيًا، عليك أن تكون خارج عقلك. لأن الحدس يكمن في النفس. في الروح.

الحدس هو أذن الروح.

الروح هي الأداة الوحيدة الحساسة بما يكفي "لالتقاط" أضعف اهتزازات الحياة، و"الإحساس" بهذه الطاقات، واستشعار هذه الموجات في الميدان، وتفسيرها.

لديك ست حواس وليس خمس. إنها حاسة الشم والتذوق واللمس والبصر والسمع و... المعرفة.

إذن، إليك، كيف تعمل "القوة النفسية".

في كل مرة تراودك فكرة، تبعث طاقة. إنها طاقة. روح نفسية تلتقط تلك الطاقة. لن يتوقف الوسيط الروحي الحقيقي عن تفسير ذلك، لكنه على الأرجح سيكشف ما تشعر به تلك الطاقة. هذه هي الطريقة التي يمكن للطبيب النفسي أن يخبرك بها بما تفكر فيه.

كل شعور مررت به يسكن في روحك. روحك هي مجموع كل مشاعرك. إنه المستودع. على الرغم من مرور سنوات منذ أن قمت بتخزينها هناك، إلا أن الوسيط النفسي المنفتح حقًا يمكنه "الشعور" بهذه "المشاعر" هنا والآن.

-ليس هناك شيء اسمه الوقت-

هذه هي الطريقة التي يمكن للطبيب النفسي أن يخبرك بها عن "ماضيك".

"غدا" أيضا غير موجود. كل الأشياء تحدث الآن. كل حدث يرسل موجة من الطاقة، ويطبع صورة لا تمحى على لوحة التصوير الكونية. يرى الوسيط النفسي، أو يشعر، صورة "الغد" كما لو أنها تحدث الآن - وهذا هو الحال. هذه هي الطريقة التي يخبر بها بعض الوسطاء عن "المستقبل".

كيف يتم ذلك من الناحية الفسيولوجية؟ ربما دون أن يعرف فعليًا ما يفعله، يقوم الوسيط النفسي، من خلال فعل التركيز الشديد، بإرسال مكون فرعي فعلي من نفسه. إن "فكره"، إن شئت، يترك الجسد، وينطلق في الفضاء، ويذهب إلى مسافة كافية، وبسرعة كافية، حتى يتمكن من الالتفاف و"رؤية" من مسافة "الآن" الذي لم تختبره بعد.

السفر عبر الزمن الجزيئي!

هذا ممكن.

السفر عبر الزمن الجزيئي!

حسنااا. لقد قررنا تحويل هذا إلى عرض مسرحي.

لا، لا، سأكون بخير. أعدك... حقا. تابع. أنا حقا أريد أن أسمع هذا.

تمام. الجزء الفرعي الجزيئي من الوسيط النفسي، بعد أن استوعب طاقة الصورة المكتسبة من التركيز، يعود إلى جسد الوسيط، حاملاً الطاقة معه. "يحصل الوسيط النفسي على صورة" – أحيانًا مع ارتعاش – أو "يشعر بشعور"، ويحاول جاهدًا ألا يقوم بأي "معالجة" للبيانات، ولكن ببساطة – وعلى الفور – يصف ذلك. لقد تعلم الوسيط النفسي ألا يشكك في ما "يفكر فيه" أو "يرى" أو "يشعر" فجأة، بل فقط يسمح له "بالوصول" دون أن يمسه قدر الإمكان.

وبعد مرور أسابيع، إذا حدث الحدث الذي تم تصويره أو "الشعور به" بالفعل، يُطلق على العراف اسم العراف – وهذا صحيح بالطبع!

إذا كان الأمر كذلك، فكيف تكون بعض "التوقعات" "خاطئة"؟ وهذا يعني أنهم لم "يحدثوا" أبدًا؟

لأن الوسيط النفسي لم "يتنبأ بالمستقبل"، بل قدم فقط لمحة عن أحد "الاحتمالات المحتملة" التي لوحظت في اللحظة الأبدية للآن. دائمًا ما يكون موضوع القراءة النفسية هو من قام بالاختيار. كان بإمكانه بنفس السهولة أن يتخذ خيارًا آخر، وهو خيار لا يتوافق مع التنبؤ.

تحتوي اللحظة الأبدية على كل "الاحتمالات الممكنة". وكما أوضحت الآن عدة مرات، فقد حدث كل شيء بالفعل، بمليون طريقة مختلفة. كل ما تبقى لك هو أن تقوم ببعض خيارات الإدراك.

إنها كلها مسألة إدراك. عندما تغير تصورك، فإنك تغير فكرك، وفكرك يخلق واقعك. مهما كانت النتيجة التي يمكن أن تتوقعها في أي موقف فهي موجودة بالفعل من أجلك. كل ما عليك فعله هو إدراك ذلك.

هذا هو المقصود بـ "حتى قبل أن تسأل، سأكون قد أجبت". في الحقيقة، دعواتك "مستجابة" قبل أداء الدعاء.

إذًا لماذا لا نحصل جميعًا على ما ندعو من أجله؟

تمت تغطية هذا في الكتاب الأول. لا تحصل دائمًا على ما تطلبه، ولكنك تحصل دائمًا على ما تقوم بخلقه. الخلق يتبع الفكر، والفكر يتبع الإدراك.

هذا أمر محير للعقل. على الرغم من أننا تناولنا هذا من قبل، إلا أن هذا لا يزال محيرًا للعقل.

أليس كذلك؟ ولهذا السبب من الجيد الاستمرار في ذلك. إن سماعها عدة مرات يمنحك فرصة للالتفاف حولها. عندها يصبح عقلك "غير مشوش".

إذا كان كل شيء يحدث الآن، فما الذي يحدد الجزء الذي أعيشه في لحظة "الآن"؟

اختياراتك – تخلص من إيمانك بخياراتك. سيتم خلق هذا الاعتقاد من خلال أفكارك حول موضوع معين، وتنشأ تلك الأفكار من تصوراتك – أي "الطريقة التي تنظر بها إلى الأمر".

لذلك يرى الوسيط الخيار الذي تتخذه الآن بشأن "الغد"، ويرى أن ذلك قد حدث. لكن الوسيط الحقيقي سيخبرك دائمًا أنه لا يجب أن يكون الأمر على هذا النحو. يمكنك "الاختيار مرة أخرى" وتغيير النتيجة.

في الواقع، سأغير التجربة التي مررت بها بالفعل!

بالضبط! الآن أنت تحصل عليه. أنت الآن تفهم كيف تعيش في المفارقة.

ولكن إذا كان الأمر "قد حدث بالفعل"، فمن "حدث"؟ وإذا قمت بتغييره، فمن هي "أنا" التي تختبر التغيير؟

هناك أكثر من واحد من "أنت" يتحرك على الخط الزمني. لقد تم وصف كل هذا بالتفصيل في الكتاب الثاني. سأقترح عليك إعادة قراءة ذلك. ثم قم بدمج ما هو موجود مع ما هو موجود هنا، للحصول على فهم أكثر ثراءً.

تمام. عادلة بما فيه الكفاية. لكني أود أن أتحدث عن هذه الأمور الروجية لفترة أطول. يدعي الكثير من الناس أنهم روحيون. كيف يمكنني معرفة الحقيقي من المزيف؟

الجميع "روحيون"، لذا فهم جميعًا "حقيقيون". ما تريد البحث عنه هو غرضهم. هل يسعون لمساعدتك أم لإثراء أنفسهم؟

الوسطاء - الذين يطلق عليهم "الوسطاء الروحانيون المحترفون" - الذين يسعون إلى إثراء أنفسهم غالبًا ما يعدون بفعل أشياء باستخدام قوتهم الروحية - "إعادة الحبيب المفقود"، "جلب الثروة والشهرة"، وحتى مساعدتك على إنقاص الوزن!

لقد وعدوا بأنهم يستطيعون القيام بكل هذا، ولكن مقابل رسوم فقط. حتى أنهم سوف يقومون "بقراءة" شخص آخر - رئيسك في العمل، أو حبيبك، أو صديقك - ويخبرونك بكل شيء عنهم. سيقولون: "أحضر لي شيئًا. وشاح، أو صورة، أو عينة من خط يدهم."

ويمكنهم إخبارك عن الآخر. في كثير من الأحيان، قليلا جدا. لأن كل شخص يترك أثراً، "بصمة نفسية"، مسار طاقة. والحساس الحقيقي يمكنه أن يشعر بهذا.

لكن الحدس الصادق لن يعرض أبدًا التسبب في عودة شخص آخر إليك، أو جعل الشخص يغير رأيه، أو خلق أي نتيجة على الإطلاق باستخدام "قوتها" النفسية. إن الوسيطة الحقيقية - التي وهبت حياتها لتطوير هذه الهدية واستخدامها - تعرف أن الإرادة الحرة لشخص آخر لا ينبغي التلاعب بها أبدًا، وأن أفكار شخص آخر لا ينبغي أبدًا غزوها، وأن الفضاء النفسي لشخص آخر لا ينبغي أبدًا أن يتم انتهاكه أو العبث به.

اعتقدت أنك قلت أنه لا يوجد "صواب" و"خطأ". ما هي كل هذه "اللاءات" فجأة؟

في كل مرة أقول فيها "دائمًا" أو "أبدًا"، يكون ذلك ضمن سياق ما أعرف أنك تسعى إلى تحقيقه؛ وما الذي تحاول القيام به.

أعلم أنكم جميعًا تسعون إلى التطور والنمو الروحي والعودة إلى الوحدة. أنت تسعى إلى تجربة نفسك كنسخة أعظم من أعظم رؤية لديك على الإطلاق حول هويتك. أنتم تسعون إلى هذا بشكل فردي، وكعرق.

الآن لا توجد "صوابات" و"أخطاء"، ولا "ما يجب فعله" أو "ما لا يجب فعله" في عالمي - كما قلت مرات عديدة - ولن تحترق في نيران الجحيم الأبدية إذا قمت "بسلوك سيئ" "الاختيار، لأنه لا يوجد "سيئ" ولا "جحيم" - إلا إذا كنت تعتقد أنه موجود بالطبع.

لا تزال هناك قوانين طبيعية تم بناؤها في الكون المادي، وأحد هذه القوانين هو قانون السبب والنتيجة.

أحد أهم قوانين السبب والنتيجة هو:

كل التأثير الناتج يتم تجربته في النهاية بواسطة الذات.

ماذا يعني ذالك؟

مهما تسببت في تجربة شخص آخر، فسوف تجربه يومًا ما. يتمتع أعضاء مجتمع العصر الجديد الخاص بك بطريقة أكثر تنوعًا في التعبير عن الأمر.

"كما تدين تدان" و"الجزاء من جنس العمل"

صحيح. ويعرف الآخرون هذا باسم وصية يسوع: افعل بالآخرين ما تحب أن يفعلوه بك.

كان يسوع يعلم قانون السبب والنتيجة. وهذا ما يمكن تسميته بالقانون الرئيسي. يشبه إلى حد ما التوجيه الرئيسي الممنوح لكيرك وبيكارد وجانواي.

مهلا، الله هو تريكي!

هل أنت تمزح؟ لقد كتبت نصف الحلقات.

من الأفضل ألا تدع جين يسمعك تقول ذلك.

هيا... أخبرني جين أن أقول ذلك.

هل أنت على اتصال مع جين رودينبيري؟

وكارل ساجان، وبوب هاينلين، والعصابة بأكملها هنا.

كما تعلمون، لا ينبغي لنا أن نمزح بهذه الطريقة. إنه يبتعد عن مصداقية الحوار بأكمله.

أرى. الحديث مع الله يجب أن يكون جدياً.

حسنا، على الأقل يمكن تصديقه.

من غير المعقول أن يكون لدي جين وكارل وبوب هنا؟ يجب أن أقول لهم ذلك. حسنًا، لنعد إلى كيفية التمييز بين الوسيط الحقيقي والشخص "المزيف". الأنيق النفسي الحقيقي يعرف التوجيه الرئيسي ويعيشه. لهذا السبب، إذا طلبت منه أن يعيد "الحب المفقود منذ زمن طويل"، أو قرأت هالة شخص آخر لديك منديله أو خطابه، فإن وسيطًا روحانيًا حقيقيًا سيخبرك:

"أنا آسف، لكنني لن أفعل ذلك. لن أتدخل أبدًا أو أتدخل أو أنظر إلى الطريق الذي سلكه شخص آخر.

"لن أحاول التأثير على اختياراتهم أو توجيهها أو التأثير عليها بأي شكل من الأشكال.

"ولن أفشي لكم معلومات عن أي فرد سواء كانت شخصية أو خاصة".

إذا عرض عليك شخص ما أداء إحدى هذه "الخدمات" لك، فهذا الشخص هو ما يمكن أن تسميه المخادع، حيث يستخدم نقاط ضعفك البشرية لانتزاع الأموال منك.

ولكن ماذا عن الوسطاء الروحانيين الذين يساعدون الأشخاص في العثور على شخص عزيز مفقود، مثل طفل تم اختطافه، أو مراهق هرب ولديه الكثير من الفخر بحيث لا يستطيع أن يعتبره موطنًا له، على الرغم من أنهم يريدون ذلك بشدة؟

أو ماذا عن الحالة الكلاسيكية المتمثلة في تحديد مكان وجود شخص ما – حيًا أو ميتًا – للشرطة؟

وبطبيعة الحال، كل هذه الأسئلة تجيب على نفسها. ما يتجنبه الروحاني الحقيقي دائمًا هو فرض إرادته على الآخر. هي هناك فقط للخدمة.

هل من المقبول أن تطلب من وسيط روحي الاتصال بالموتى؟ هل يجب أن نحاول التواصل مع أولئك الذين "سبقوا"؟

لماذا تريد؟

لمعرفة ما إذا كان لديهم شيء يريدون قوله لنا؛ لإخبارنا.

إذا كان لدى شخص ما من "الجانب الآخر" شيء يريدك أن تعرفه، فسوف يجد طريقة لجعلك تعرفه، فلا تقلق.

العمة، العم، الأخ، الأخت، الأب، الأم، الزوج، والحبيب الذين "ذهبوا من قبل" يواصلون رحلتهم الخاصة، ويختبرون الفرح الكامل، ويتحركون نحو الفهم الكامل.

إذا كان جزءًا من ما يريدون فعله هو العودة إليك — ليروا كيف حالك، ليجعلوك تدرك أنهم بخير، أيًا كان — فثق في أنهم سيفعلون ذلك.

ثم انتبه إلى "العلامة" وأمسك بها. لا تتجاهل الأمر باعتباره مجرد خيال أو "تفكير بالتمني" أو صدفة. انتبه للرسالة واستقبلها.

أعرف سيدة كانت تمرض زوجها المحتضر، وتوسلت إليه: إذا كان عليه أن يذهب، من فضلك ارجع إليها وأخبرها أنه بخير. لقد وعد بذلك، وتوفي بعد يومين. لم يمر أسبوع حتى استيقظت السيدة في إحدى الليالي على شعور بأن شخصًا ما قد

جلس للتو على السرير بجانبها. عندما فتحت عينيها، كان بإمكانها أن تقسم أنها رأت زوجها جالسًا عند أسفل السرير، يبتسم لها. ولكن عندما رمشت ونظرت مرة أخرى، كان قد اختفى. أخبرتني القصة لاحقًا، وقالت حينها إنها لا بد أنها كانت تهلوس.

نعم، هذا شائع جدًا. تتلقى إشارات – إشارات واضحة لا تقبل الجدل – وتتجاهلها. أو تجاهلهم باعتبارهم عقلك الذي يخدعك.

لديك نفس الاختيار الآن، مع هذا الكتاب.

لماذا نفعل ذلك؟ لماذا نطلب شيئاً – مثل الحكمة الموجودة في هذه الكتب الثلاثة – ثم نرفض أن نصدقه عندما نتلقاه؟

لأنك تشك في مجد الله الأعظم. مثل توماس، عليك أن ترى، وتشعر، وتلمس، قبل أن تصدق. ومع ذلك فإن ما ترغب في معرفته لا يمكن رؤيته أو الشعور به أو لمسه. وهو من عالم آخر. وأنت لست منفتحًا على ذلك؛ لم تكن جاهزة. ومع ذلك لا تقلق. عندما يصبح التلميذ جاهزا سيحضر الأستاذ.

إذًا، هل تقول –للعودة إلى خط الاستجواب الأصلي– أنه لا ينبغي لنا الذهاب إلى وسيط روحي أو جلسة تحضير الأرواح سعيًا للاتصال بالأشخاص الموجودين على الجانب الآخر؟

أنا لا أقول أنه يجب عليك أو لا ينبغي أن تفعل أي شيء. أنا لست متأكدا ما هي النقطة.

حسنًا، لنفترض أن لديك شيئًا تريد قوله للآخر، بدلاً من شيء تريد سماعه منه؟

هل تتخيل أنك تستطيع أن تقولها وهم لا يسمعونها؟ إن أدنى فكرة تتعلق بموجود على ما تسميه "الجانب الآخر" تجعل وعي ذلك الكائن يطير إليك.

لا يمكن أن يكون لديك فكرة أو فكرة عن شخص ما تسميه "المتوفى" دون أن يدرك جوهر ذلك الشخص ذلك تمامًا. ليس من الضروري استخدام وسيلة لإنتاج مثل هذا الاتصال. الحب هو أفضل "وسيلة" للتواصل.

آه، ولكن ماذا عن التواصل في الاتجاهين؟ هل ستكون الوسيلة مفيدة هناك؟ أم أن مثل هذا التواصل ممكن؟ هل الأمر كله هراء؟ هل هو خطير؟

أنت تتحدث الآن عن التواصل مع الأرواح. نعم، مثل هذا التواصل ممكن. أنه أمر خطير؟ تقريبًا كل شيء "خطير" إذا كنت خائفًا. ما تخافه، أنت تصنعه. ومع ذلك، لا يوجد ما يدعو للخوف حقًا.

الأحباء لن يكونوا بعيدًا عنك أبدًا، ولن يبتعدوا عنك أبدًا، وسيكونون موجودين دائمًا إذا كنت في حاجة إليهم، جاهزين لتقديم المشورة أو الراحة أو النصيحة. إذا كان هناك مستوى عالٍ من التوتر من جانبك بشأن كون أحد أفراد أسرتك "بخير"، فسوف يرسلون لك إشارة، أو "رسالة" صغيرة تسمح لك بمعرفة أن كل شيء جيد.

لن تضطر حتى إلى الاتصال بهم، لأن النفوس التي أحبتك في هذه الحياة تنجذب إليك، وتنجذب إليك، وتطير إليك، في اللحظة التي تشعر فيها بأدنى مشكلة أو اضطراب في مجالك الذهبي.

إحدى الفرص الأولى المتاحة لهم، عندما يتعلمون عن إمكانيات وجودهم الجديد، هي تقديم المساعدة والراحة لمن يحبونهم. وستشعر بوجودهم المريح إذا كنت منفتحًا عليهم حقًا.

لذا فإن القصص التي نسمعها عن أشخاص "كان من الممكن أن يقسموا" أن أحد أحبائهم المتوفى كان في الغرفة قد يكون حقيقيًا.

بكل تأكيد. قد يشم المرء عطر من تحب أو الكولونيا، أو يشم نفحة من السيجار الذي يدخنونه، أو يسمع بصوت خافت أغنية كانوا يدندنونها. أو، من العدم، قد تظهر فجأة بعض الممتلكات الشخصية الخاصة بهم. منديل، أو محفظة، أو بعض أزرار الكم أو قطعة من المجوهرات "تظهر" فقط لـ "لا".

السبب." "تم العثور عليه" في وسادة كرسي، أو تحت كومة من المجلات القديمة. ها هو ذا. صورة فوتوغرافية، لحظة خاصة – فقط عندما كنت تفتقد هذا الشخص وتفكر فيه وتشعر بالحزن عليه. "موتهم. هذه الأشياء لا "تحدث فجأة." هذه الأنواع من الأشياء لا "تظهر" في "اللحظة المناسبة" عن طريق الصدفة. أقول لك هذا: لا توجد مصادفات في الكون.

هذا شائع جدًا. شائع جدًا.

والآن نعود إلى سؤالك: هل تحتاج إلى ما يسمى بـ "الوسيط" أو "القناة" للتواصل مع الكائنات خارج الجسد؟ رقم هل هو مفيد في بعض الأحيان؟ أحيانا. يعتمد الكثير، مرة أخرى، على الوسيط النفسي أو على دوافعهم.

إذا رفض شخص ما العمل معك بهذه الطريقة – أو القيام بأي نوع من العمل "التوجيهي" أو "الوساطة" – دون الحصول على تعويض مرتفع؛ اركض، لا تمشي، في الاتجاه الآخر. قد يكون هذا الشخص فيه من أجل المال فقط. لا تتفاجأ إذا "تعلقت" بالعودة مرارًا وتكرارًا لأسابيع أو أشهر أو حتى سنوات، حيث يلعبون على حاجتك أو رغبتك في الاتصال بـ "عالم الروح".

الشخص الموجود هناك فقط – حيث أن الروح موجودة – للمساعدة، لا يطلب شيئًا لنفسه سوى ما هو مطلوب لمواصلة القيام بالعمل الذي يسعى إلى القيام به.

إذا كانت وسيطة نفسية أو وسيطة قادمة من ذلك المكان عندما وافقت على مساعدتك، فتأكد من تقديم كل المساعدة الممكنة في المقابل. لا تستغل هذا الكرم الاستثنائي للروح من خلال إعطاء القليل، أو عدم العطاء على الإطلاق، عندما تعلم أنه يمكنك فعل المزيد. انظر لترى من الذي يخدم العالم حقًا، ويسعى حقًا إلى مشاركة الحكمة والمعرفة والبصيرة والفهم. والرعاية والرحمة. توفير لهؤلاء الناس، وتقديم بشكل رائع. امنحهم أعلى وسام. أعطهم أكبر مبلغ. لأن هؤلاء هم جالبون النور.

الفصل السابع

لقد غطينا الكثير هنا. يا فتى، لقد غطينا الكثير حقًا. هل يمكننا إجراء تحول آخر؟ هل أنت مستعد للمضي قدما؟

وأنت؟

نعم، أنا أتدحرج الآن. لقد حصلت أخيرا على لفة. وأريد أن أطرح كل سؤال كنت أنتظر أن أطرحه منذ ثلاث سنوات.

أنا مستعد. اذهب.

رائع. لذلك أود الآن أن أتحدث عن سر آخر من الألغاز الباطنية. هل ستتحدث معي عن التناسخ؟

بالتأكيد.

تقول العديد من الأديان أن التناسخ هو عقيدة خاطئة؛ أننا نحصل على حياة واحدة فقط هنا؛ فرصة واحدة.

أنا أعرف. هذا ليس دقيقا.

كيف يمكن أن يكونوا مخطئين جدًا بشأن شيء مهم جدًا؟ كيف لا يعرفون الحقيقة حول شيء أساسي جدًا؟

يجب أن تفهم أن لدى البشر العديد من الديانات القائمة على الخوف والتي تحيط تعاليمها بعقيدة الإله الذي يجب عبادته والخوف منه.

لقد كان من خلال الخوف أن مجتمع الأرض بأكمله قام بإصلاح نفسه من النظام الأمومي إلى النظام الأبوي. لقد كان الخوف هو الذي جعل الكهنة الأوائل يحثون الناس على "إصلاح طرقهم الشريرة" و"الإصغاء إلى كلمة الرب". ومن خلال الخوف اكتسبت الكنائس عضويتها وسيطرت عليها.

حتى أن إحدى الكنائس أصرت على أن الله سوف يعاقبك إذا لم تذهب إلى الكنيسة كل يوم أحد. تم إعلان عدم الذهاب إلى الكنيسة خطيئة.

وليس فقط أي كنيسة. كان على المرء أن يحضر كنيسة معينة. إذا ذهبت إلى كنيسة من طائفة مختلفة، فهذا أيضًا خطيئة. كانت هذه محاولة للسيطرة، بكل وضوح وبساطة، باستخدام الخوف. والشيء المذهل هو أنها نجحت. والجحيم أن هذه المنظومة لا تزال تعمل.

قل، أنت الله. لا تقسم.

من كان يقسم؟ كنت أدلي ببيان الحقيقة. قلت: "الجحيم، لا يزال يعمل."

سيؤمن الناس دائمًا بالجحيم، وبالله الذي سيرسلهم إلى هناك، طالما أنهم يؤمنون أن الله مثل الإنسان – عديم الرحمة، ويخدم نفسه، وغير متسامح، ومنتقم.

في الأيام الماضية، لم يكن بمقدور معظم الناس أن يتخيلوا إلهًا قد يسمو فوق كل ذلك. لذلك قبلوا تعليم العديد من الكنائس "الخوف من انتقام الرب الرهيب".

كان الأمر كما لو أن الناس لا يستطيعون أن يثقوا في أنفسهم بأنهم جيدون، وأن يتصرفوا بشكل مناسب، من تلقاء أنفسهم، لأسبابهم الذاتية. لذلك كان عليهم أن ينشئوا دينا يعلم عقيدة الإله الغاضب والقصاص من أجل الحفاظ على امتثالهم.

الآن ألقت فكرة التناسخ بمفتاح قرد في كل ذلك.

كيف ذلك؟ ما الذي جعل هذه العقيدة خطيرة إلى هذا الحد؟

كانت الكنيسة تعلن أنه من الأفضل أن تكون لطيفًا، وإلا.. وجاء أنصار التناسخ قائلين: "ستكون لديك فرصة أخرى بعد هذا، وفرصة أخرى بعد ذلك. ولا تزال هناك فرص أكثر. لذا لا تقلق. "افعل أفضل ما بوسعك. لا تصاب بالشلل الشديد من الخوف لدرجة أنك لا تستطيع التزحزح. عاهد نفسك على أن تفعل ما هو أفضل، وتستمر في ذلك. "من الطبيعي أن الكنيسة الأولى لم تسمع عن شيء كهذا. لذلك فعلت شيئين. أولاً، استنكرت عقيدة التناسخ باعتبارها هرطقة. ثم خلق سر الاعتراف. يمكن للاعتراف أن يفعل لمرتادي الكنيسة ما وعد به التناسخ. أي أعطه فرصة أخرى.

إذن كان لدينا خطة حيث سيعاقبك الله على خطاياك، إلا إذا اعترفت بها. في هذه الحالة يمكنك أن تشعر بالأمان، عالمًا أن الله قد سمع اعترافك ومن أجله.

نعم. ولكن كان هناك الصيد. وهذا الغفران لا يمكن أن يأتي مباشرة من الله. كان يجب أن تتدفق عبر الكنيسة، التي كان كهنةها ينطقون "بالتكفير عن الذنب" الذي كان لا بد من القيام به. كانت هذه عادةً صلوات مطلوبة من الخاطئ. إذن الآن لديك سببان للاستمرار في عضويتك.

وجدت الكنيسة أن الاعتراف هو بطاقة جذب جيدة لدرجة أنها سرعان ما أعلنت أن عدم الاعتراف هو خطيئة. كان على الجميع القيام بذلك مرة واحدة على الأقل في السنة. إذا لم يفعلوا ذلك، سيكون لدى الله سبب آخر للغضب.

بدأت الكنيسة في إصدار المزيد والمزيد من القواعد – كثير منها تعسفي ومتقلب –، وكل قاعدة تحمل وراءها قوة إدانة الله الأبدية، ما لم يتم الاعتراف بالفشل بالطبع. ثم يغفر الله للإنسان ويتجنب الإدانة.

ولكن الآن كانت هناك مشكلة أخرى. أدرك الناس أن هذا يعني أنهم يستطيعون فعل أي شيء، طالما أنهم اعترفوا بذلك. وكانت الكنيسة في مأزق. لقد رحل الخوف عن قلوب الناس. انخفض حضور الكنيسة وعضويتها. كان الناس يأتون "للاعتراف" مرة واحدة في السنة، ويقولون كفاراتهم، ويغفرون خطاياهم، ويواصلون حياتهم.

لم يكن هنالك سؤال عنه. وكان لا بد من إيجاد طريقة لبث الخوف في القلب مرة أخرى.

لذلك تم اختراع المطهر.

المطهر؟

المطهر. تم وصف هذا بأنه مكان يشبه الجحيم، لكنه ليس أبديًا. أعلنت هذه العقيدة الجديدة أن الله سيجعلك تعاني بسبب خطاياك حتى لو اعترفت بها.

بموجب هذه العقيدة، قدر الله قدرًا معينًا من المعاناة لكل نفس غير كاملة، بناءً على عدد ونوع الخطايا المرتكبة. كانت هناك خطايا "مميتة" وخطايا "عرضية". سوف ترسلك الخطايا المميتة إلى الجحيم إذا لم تعترف بها قبل الموت.

ومرة أخرى، ارتفع الحضور في الكنيسة. كما ارتفعت المجموعات أيضًا، وخاصة المساهمات – لأن عقيدة المطهر تضمنت أيضًا طريقة يمكن للمرء من خلالها شراء وسيلة للخروج من المعاناة.

عفوا؟

وفقاً لتعليم الكنيسة، يمكن للمرء أن يحصل على الغفران الخاص – ولكن مرة أخرى، ليس من الله مباشرة – بل من أحد مسؤولي الكنيسة فقط. حررت هذه الغفرانات الخاصة الإنسان من معاناة المطهر التي "اكتسبها" بخطاياه – أو على الأقل جزء منها.

شيء مثل "إجازة لحسن السلوك؟"

نعم. لكن، بطبيعة الحال، لم تُمنح هذه الإعفاءات إلا لعدد قليل جدًا. بشكل عام، أولئك الذين قدموا مساهمة واضحة للكنيسة.

وفي مقابل مبلغ ضخم حقًا، يمكن للمرء الحصول على الغفران العام. وهذا يعني عدم وجود وقت في المطهر على الإطلاق. لقد كانت تذكرة بدون توقف مباشرة إلى الجنة.

هذه النعمة الخاصة من الله كانت متاحة لعدد أقل. الملوك، ربما. والأثرياء . كانت كمية الأموال والمجوهرات والأراضي الممنوحة للكنيسة مقابل صكوك الغفران هذه هائلة. لكن التفرد في كل هذا جلب إحباطًا واستياءًا كبيرًا للجماهير – ولم يكن المقصود من التورية.

لم يكن لدى أفقر الفلاحين أي أمل في الحصول على تساهل الأسقف، وبالتالي فقد القواعد الثقة في النظام، مع تهديد الحضور بالانخفاض مرة أخرى.

والآن ماذا فعلوا؟

لقد أحضروا شموع التساعية.

يمكن للناس أن يأتوا إلى الكنيسة ويشعلوا شمعة تساعية من أجل "النفوس الفقيرة في المطهر"، ومن خلال تلاوة تساعية (سلسلة من الصلوات بترتيب معين تستغرق بعض الوقت حتى تكتمل)، يمكنهم حذف "الجملة" لسنوات. "من الراحلين الأعزاء، تخليصهم من المطهر في وقت أقرب مما يسمح به الله.

لم يتمكنوا من فعل أي شيء لأنفسهم، ولكن على الأقل كان بإمكانهم أن يصلوا من أجل الرحمة للمتوفى. بالطبع، سيكون من المفيد أن يتم إسقاط عملة معدنية أو اثنتين من خلال الفتحة مقابل كل شمعة مضاءة.

كانت الكثير من الشموع الصغيرة تومض خلف الكثير من الزجاج الأحمر، وتم إسقاط الكثير من البيزو والبنسات في الكثير من الصناديق الصفيح، في محاولة لجعلي "أخفف" من المعاناة التي تتعرض لها النفوس. في المطهر.

يا للعجب! هذا لا يصدق. وتقصد أن الناس لا يستطيعون رؤية كل ذلك بشكل صحيح؟ ألم ينظر الناس إليها على أنها محاولة يائسة من كنيسة يائسة لإبقاء أعضائها يائسين لفعل أي شيء لحماية أنفسهم من هذا اليأس الذي أطلقوا عليه اسم الله؟ تقصد أن الناس اشتروا هذه الأشياء بالفعل؟

بكل معنى الكلمة.

فلا عجب أن الكنيسة أعلنت أن التناسخ غير حقيقي.

نعم. ولكن عندما خلقتك، لم أخلقك لتعيش عمرًا واحدًا، وهي فترة متناهية الصغر، في الواقع، بالنظر إلى عمر الكون – ارتكب الأخطاء التي كنت سترتكبها

حتمًا، ثم تأمل في الأفضل في النهاية. لقد حاولت أن أتخيل إعداد الأمر بهذه الطريقة، لكني لا أستطيع أبدًا معرفة هدفي.

لا يمكنك معرفة ذلك أبدًا. لهذا السبب كان عليك أن تستمر في قول أشياء مثل، "الرب يعمل بطرق غامضة، ليقوم بعجائبه." لكنني لا أعمل بطرق غامضة. كل ما أفعله له سبب، وهو واضح تمامًا. لقد شرحت لماذا خلقتك، والغرض من حياتك، عدة مرات الآن خلال هذه الثلاثية.

يتناسب التناسخ تمامًا مع هذا الهدف، وهو أن أخلق وأختبر من أنا من خلالك، حياة بعد عمر، ومن خلال الملايين من المخلوقات الأخرى ذات الوعي التي وضعتها في الكون.

إذن هناك حياة على الكواكب الأخرى

بالطبع هناك. هل تعتقد حقًا أنك وحدك في هذا الكون العملاق؟ ولكن هذا موضوع آخر يمكننا أن نتطرق إليه لاحقا....

... وعد؟

وعد.

لذا، هدفك كروح هو تجربة نفسك بكل شيء. نحن نتطور. ونصبح.

تصبح ماذا؟ نحن لا نعلم! لا يمكننا أن نعرف حتى نصل إلى هناك! لكن بالنسبة لنا، الرحلة هي الفرح. وبمجرد أن "نصل إلى هناك"، بمجرد أن نخلق الفكرة الأعلى التالية عن هويتنا، فسوف نخلق فكرة أعظم، وفكرة أعلى، ونواصل الفرح إلى الأبد.

هل أنت معي هنا؟

نعم. وبحلول هذا الوقت كنت على وشك أن أكرر هذا حرفيا.

جيد.

لذا... الهدف والغرض من حياتك هو أن تقرر وأن تكون من أنت حقًا. أنت تفعل ذلك كل يوم. بكل فعل، بكل فكرة، بكل كلمة. هذا ما تفعله.

الآن، إلى الدرجة التي تكون فيها مسرورًا بذلك – مسرورًا بشخصيتك في تجربتك – إلى هذه الدرجة، ستلتزم، بشكل أو بآخر، بالخلق، مع إجراء تعديلات طفيفة فقط هنا وهناك لتقريبه إلى الكمال.

يعتبر برمهنسا يوغانندا مثالاً للشخص الذي كان قريبًا جدًا من "الكمال" باعتباره تصويرًا لما يعتقده عن نفسه. كانت لديه فكرة واضحة جدًا عن نفسه، وعن علاقته بي، واستخدم حياته "لإخراج الصورة" انه أراد أن يختبر فكرته عن نفسه في واقعه الخاص؛ ليعرف نفسه على هذا النحو، تجريبيا.

فعل بيب روث نفس الشيء. كانت لديه فكرة واضحة جدًا عن نفسه، وعن علاقته بي، واستخدم حياته ليتخيل ذلك؛ أن يعرف نفسه من خلال تجربته الخاصة.

ليس الكثير من الناس يعيشون هذا المستوى. من المؤكد الآن أن السيد والطفل كان لديهما فكرتان مختلفتان تمامًا عن نفسيهما، ومع ذلك فقد لعباهما بشكل رائع.

كان لدى كلاهما أيضًا أفكار مختلفة عني، هذا أمر مؤكد، وكانا يأتيان من مستويات مختلفة من الوعي حول من أنا، وحول علاقتهما الحقيقية بي. وقد انعكست مستويات الوعي هذه في أفكارهم وكلماتهم وأفعالهم.

كان أحدهم يعيش في مكان يسوده السلام والهدوء معظم حياته، ويجلب السلام والصفاء العميق للآخرين. أما الآخر فكان في مكان يسوده القلق والاضطراب والغضب في بعض الأحيان (خاصة عندما لم يتمكن من الوصول إلى ما يريد)، وكان يسبب الاضطراب في حياة من حوله.

ومع ذلك، كان كلاهما طيب القلب – لم تكن هناك لمسة أكثر ليونة من فاتنة – والفرق بين الاثنين هو أن أحدهما لم يكن لديه أي شيء تقريبًا فيما يتعلق بالمكتسبات الجسدية، لكنه لم يرغب أبدًا في أكثر مما حصل عليه، في حين أن الآخر "كان لديه كل شيء"، ولم يحصل أبدًا على ما يريده حقًا.

إذا كانت هذه هي نهاية الأمر بالنسبة لجورج هيرمان، أفترض أننا جميعًا يمكن أن نشعر بالحزن قليلاً بشأن ذلك، لكن الروح التي جسدت نفسها في صورة بيب روث لم تنته بعد من هذه العملية التي تسمى التطور. لقد أتيحت له الفرصة لمراجعة التجارب التي أنتجتها لنفسها، وكذلك التجارب التي أنتجتها للآخرين، وعليها الآن أن تقرر ما هي الخطوة التالية التي ترغب في تجربتها أثناء سعيها إلى خلق وإعادة خلق نفسها بشكل أكبر وأكبر.

سنسقط سردنا فيما يتعلق بهاتين الروحين هنا، لأن كلاهما قد اتخذ بالفعل خياره التالي فيما يتعلق بما يريدان تجربته الآن – وفي الواقع، كلاهما يختبران ذلك الآن.

هل تقصد أن كلاهما قد تجسدا بالفعل في أجساد أخرى؟

سيكون من الخطأ افتراض أن التناسخ – العودة إلى جسد مادي آخر – كان الخيار الوحيد المتاح لهم.

ما هي الخيارات الأخرى؟

في الحقيقة، كل ما يريدون لهم أن يكونوا.

لقد شرحت هنا بالفعل ما يحدث بعد ما تسميه موتك.

تشعر بعض النفوس أن هناك الكثير الذي يرغبون في معرفته، ولذلك يجدون أنفسهم يذهبون إلى "المدرسة"، في حين أن النفوس الأخرى – ما نسميه "الأرواح القديمة" – تعلمهم. وماذا يعلمونهم؟ أنه ليس لديهم ما يتعلمونه. أنه لم يكن لديهم أي شيء ليتعلموه أبدًا. كل ما كان عليهم فعله هو إعادة العضوية. تذكر من وماذا هم حقا.

يتم "تعليمهم" أن تجربة هويتهم تُكتسب من خلال التمثيل منها؛ في كونه ذلك. يتم تذكيرهم بهذا من خلال عرضه عليهم بلطف.

لقد تذكرت النفوس الأخرى هذا بالفعل بحلول الوقت الذي وصلوا فيه إلى "الجانب الآخر" – أو بعد وقت قصير من وصولهم إليه. (أنا الآن أستخدم اللغة التي تألفها، وتتحدث بلغتك العامية، لإبعاد الكلمات قدر الإمكان عن طريقك.) وقد تسعى هذه النفوس بعد ذلك إلى المتعة المباشرة في تجربة أنفسهم كما يحلو لهم. يكون." قد يختارون من بين ملايين الجوانب الموجودة في شخصي، ويختارون تجربة ذلك، في تلك اللحظة وهناك. قد يختار البعض العودة إلى الشكل المادي للقيام بذلك.

أي شكل مادي؟

أي شكل.

إذن، هل صحيح أن النفوس يمكن أن تعود كحيوانات، وأن الله يمكن أن يكون بقرة؟ وأن البقر مقدس حقاً؟ بقرة مقدسة!

لقد أمضيت عمرًا كاملاً للقيام بالكوميديا الارتجالية. وبالمناسبة، بالنظر إلى حياتك، فقد قمت بعمل جيد جدًا فيها.

تشابوم. لقد كانت تلك لقطة حافة. لو كان لدي صنج هنا، سأعطيك صنجًا.

شكرا شكرا. ولكن بجدية يا جماعة...

الجواب على السؤال الذي تطرحه أساسًا هو: هل يمكن للروح أن تعود كحيوان؟

نعم بالطبع. السؤال الحقيقي هو، أليس كذلك؟ الجواب هو، ربما لا.

هل للحيوانات أرواح؟

أي شخص حدق في عيون حيوان يعرف الإجابة على ذلك بالفعل.

إذن كيف أعرف أنها ليست جدتي، تعود كقطتي؟

العملية التي نناقشها هنا هي التطور. خلق الذات والتطور. والتطور يسير في اتجاه واحد. إلى أعلى. من أي وقت مضى إلى أعلى.

أعظم رغبة الروح هي تجربة جوانب أعلى وأعلى من نفسها. ولذلك فهو يسعى إلى التحرك إلى أعلى، وليس إلى أسفل، على المقياس التطوري، حتى يختبر ما يسمى بالنيرفانا – الوحدة الكاملة مع الكل. أي معي.

ولكن إذا كانت الروح ترغب في تجارب أعلى وأعلى لنفسها، فلماذا تهتم بالعودة كإنسان؟ بالتأكيد لا يمكن أن تكون هذه خطوة "للأعلى".

إذا عادت الروح إلى الشكل البشري، فهي دائمًا في محاولة لمزيد من الخبرة، وبالتالي المزيد من التطور. هناك مستويات عديدة من التطور يمكن ملاحظتها

وإثباتها لدى البشر. يمكن للمرء أن يعود لأعمار عديدة – عدة مئات من الأعمار – ويستمر في التطور إلى الأعلى. ومع ذلك، فإن الحركة الصعودية، وهي أعظم رغبة للروح، لا تتحقق بالعودة إلى شكل حياة أدنى. وبالتالي، لا تحدث مثل هذه العودة. ليس حتى تصل الروح إلى لم الشمل النهائي مع كل ما هو كائن.

يجب أن يعني هذا أن هناك "أرواحًا جديدة" تأتي إلى النظام كل يوم، وتتخذ أشكالًا أدنى من الحياة.

لا، كل روح تم خلقها على الإطلاق تم خلقها مرة واحدة. نحن جميعا هنا الآن. ولكن، كما أوضحت من قبل، عندما تصل الروح (جزء مني) إلى الإدراك النهائي، يكون لديها خيار "البدء من جديد"، و"نسيان كل شيء" حرفيًا، حتى تتمكن من التذكر من جديد، و تعيد خلق نفسها من جديد مرة أخرى. بهذه الطريقة، يستمر الله في إعادة تجربة نفسه.

قد تختار الأرواح أيضًا "إعادة التدوير" من خلال شكل حياة معين على مستوى معين بقدر ما يحلو لهم.

وبدون التناسخ –بدون القدرة على العودة إلى الشكل المادي– سيكون على الروح أن تنجز كل ما تسعى إلى تحقيقه خلال عمر واحد، وهو أقصر بمليار مرة من غمضة عين على الساعة الكونية.

لذا، نعم، بالطبع، التناسخ هو حقيقة. إنها حقيقية، وهادفة، ومثالية.

حسنا، ولكن هناك شيء واحد أنا في حيرة من أمره. لقد قلت أنه لا يوجد شيء مثل الوقت؛ أن كل الأشياء تحدث الآن. هل هذا صحيح؟

نعم.

ثم ألمحت ضمنًا – وفي الكتاب الثاني تعمقت في هذا الأمر – إلى أننا موجودون "طوال الوقت" على مستويات مختلفة، أو في نقاط مختلفة، في استمرارية الزمان والمكان.

هذا صحيح.

حسنًا، ولكن الآن هنا حيث يصبح الأمر جنونيًا. إذا "مات" أحد "أنا" في استمرارية الزمان والمكان، ثم عاد إلى هنا كشخص آخر.. إذًا... إذًا، من أنا؟ يجب أن أكون موجودًا كشخصين في وقت واحد. وإذا واصلت القيام بذلك طوال الأبدية، وهو ما تقول إنني أفعله، فسأكون مائة شخص في وقت واحد! ألف. مليون. مليون نسخة لمليون شخص في مليون نقطة على تواصل الزمان والمكان.

نعم.

أنا لا أفهم ذلك. عقلي لا يستطيع استيعاب ذلك.

في الواقع، لقد قمت بعمل جيد. إنه مفهوم متقدم للغاية، وقد قمت به بشكل جيد.

لكن... لكن... إذا كان هذا صحيحًا، فإن "أنا" – الجزء الخالد من "أنا" لا بد أن يتطور بمليار طريقة مختلفة في مليار شكل مختلف في مليار نقطة مختلفة على العجلة الكونية في اللحظة الأبدية الآن.

صحيح مرة أخرى. هذا بالضبط ما أفعله.

لا لا. قلت أن هذا ما يجب أن أفعله.

صحيح مرة أخرى. هذا ما قلته للتو.

لا، لا، أنا قلت

وأنا أعلم ما قلته. لقد قلت فقط ما قلته. الارتباك هنا هو أنك لا تزال تعتقد أن هناك أكثر من واحد منا هنا.

ليس هناك؟

لم يكن هناك أكثر من واحد منا هنا. أبدًا. هل تكتشف ذلك للتو؟

تقصد أنني كنت أتحدث مع نفسي هنا للتو؟

شئ مثل هذا.

تقصد أنك لست الله؟

هذا ليس ما قلت.

هل تقصد أنك الله؟

هذا ما قلته.

ولكن إذا كنت أنت الله، وأنت أنا، وأنا أنت، إذًا... إذن... أنا الله!

أنت الله نعم. هذا صحيح. أنت تطحنها على أكمل وجه.

لكنني لست الله فقط، بل أنا أيضًا أي شخص آخر.

نعم.

لكن، هل هذا يعني أنه لا يوجد أحد، ولا شيء آخر، غيري؟

ألم أقل أنا وأبي واحد؟

نعم، ولكن...

ألم أقل إننا كلنا واحد؟

نعم. لكنني لم أكن أعلم أنك تقصد ذلك حرفيًا. اعتقدت أنك تقصد ذلك مجازيًا. اعتقدت أنه كان أكثر من بيان فلسفي، وليس بيانا للحقيقة.

انها بيان الحقيقة. كلنا واحد. هذا هو المقصود بقوله: "مهما فعلتموه بأحد هؤلاء الأصاغر... فبي تفعلونه".

هل فهمت الان؟

نعم.

آه، أخيرا. بعد طول انتظار.

ولكن – سوف تسامحني على مناقشة هذا الأمر، ولكن ... عندما أكون مع شخص آخر – زوجتي على سبيل المثال، أو أطفالي – أشعر أنني منفصل عنهم؛ أنهم غير "أنا".

الوعي شيء رائع. ويمكن تقسيمه إلى ألف قطعة. مليون. مليون مرة.

لقد قسمت نفسي إلى عدد لا حصر له من "القطع" – بحيث يمكن لكل "قطعة" مني أن تنظر إلى نفسها وترى عجب من وماذا أنا.

ولكن لماذا عليّ أن أعيش فترة النسيان هذه؟ من الكفر؟ ما زلت لا أصدق تماما! ومازلت أعيش في النسيان.

لا تكن صعبًا على نفسك. هذا جزء من العملية. لا بأس أن يحدث هذا بهذه الطريقة.

إذن لماذا تخبرني بكل هذا الآن؟

لأنك بدأت لا تستمتع. لقد بدأت الحياة لم تعد ممتعة بعد الآن. لقد بدأت في الانخراط في العملية لدرجة أنك نسيت أنها مجرد عملية.

وهكذا دعوتني. لقد طلبت مني أن آتي إليك؛ لمساعدتك على الفهم؛ ليظهر لك الحقيقة الإلهية؛ لأكشف لك السر الأعظم. السر الذي أخفيته عن نفسك. سر من أنت.

الآن لقد فعلت ذلك. الآن، مرة أخرى، لقد تم تذكيرك. هل يهم؟ هل ستغير طريقة تصرفك غدًا؟ هل سيجعلك ترى الأمور بشكل مختلف الليلة؟

هل ستشفي الآن جراح الجرحى، وتهدئ مخاوف الخائفين، وتلبي احتياجات الفقراء، وتحتفل بعظمة المنجزين، وترى رؤيتي في كل مكان؟

هل سيغير هذا التذكار الأخير للحق حياتك، ويسمح لك بتغيير حياة الآخرين؟

أم ستعود للنسيان؛ العودة إلى الأنانية. إعادة النظر، والإقامة مرة أخرى، في صغر من كنت تتخيل نفسك قبل هذه الصحوة؟

ماذا سيكون؟

الفصل الثامن

الحياة حقا تستمر إلى الأبد وإلى الأبد، أليس كذلك؟

إنه بالتأكيد كذلك.

ليس هناك حد لذلك.

لا نهاية.

التناسخ هو حقيقة.

نعم. يمكنك العودة إلى الشكل الفاني — أي الشكل المادي الذي يمكن أن "يموت" — متى وكيفما شئت.

هل نقرر متى نريد العودة؟

"إذا" و"متى" – نعم.

هل نقرر أيضًا متى نريد المغادرة؟ هل نختار متى نريد أن نموت؟

لا يتم زيارة أي تجربة على أي روح ضد إرادة الروح. وهذا، بحكم التعريف، غير ممكن، لأن الروح هي التي تخلق كل تجربة.

الروح لا تريد شيئا. الروح لديها كل شيء. كل حكمة، كل معرفة، كل قوة، كل مجد. الروح هي الجزء منك الذي لا ينام؛ لا ينسى أبدا.

هل الروح تشتهي أن يموت الجسد؟ لا، إنها رغبة الروح ألا تموت أبدًا. ومع ذلك، فإن الروح ستغادر الجسد – تغير شكلها الجسدي، تاركة وراءها معظم الجسد المادي – عند سقوط القبعة عندما لا ترى أي غرض من البقاء في هذا الشكل.

إذا كانت رغبة الروح ألا نموت أبدًا، فلماذا نموت؟

أنت لا. أنت فقط تغير الشكل.

إذا كانت رغبة الروح ألا نفعل ذلك أبدًا، فلماذا نفعل؟

هذه ليست رغبة الروح! أنت "مغير الشكل"!

عندما لا تكون هناك فائدة أخرى في البقاء في شكل معين، فإن الروح تغير شكلها – عن عمد، طوعًا، وبفرح – وتتحرك على العجلة الكونية.

بفرح؟

بفرحة كبيرة.

ولا روح تموت ندما؟

لا روح تموت، أبدًا.

أعني أنه لا توجد روح تندم على تغير الشكل المادي الحالي؛ على وشك "الموت"؟

الجسد لا "يموت" أبدًا، بل يتغير شكله مع الروح. ومع ذلك فأنا أفهم قصدك، لذا أستخدم الآن المفردات التي أنشأتها.

إذا كان لديك فهم واضح لما ترغب في خلقه فيما يتعلق بما اخترت أن تسميه الحياة الآخرة، أو إذا كان لديك مجموعة واضحة من المعتقدات التي تدعم تجربة الاتحاد مع الله بعد الموت، فلا، الروح لا تندم أبدًا على ما تسميه الموت.

الموت في تلك الحالة هو لحظة مجيدة. تجربة رائعة. الآن تستطيع النفس أن تعود إلى شكلها الطبيعي. حالتها الطبيعية. هناك خفة لا تصدق. الشعور بالحرية الكاملة. لا حدود لها. والوعي بالوحدة هو في نفس الوقت سعيد وسامي.

ولا يمكن للنفس أن تندم على مثل هذا التحول.

أتقول إذن أن الموت تجربة سعيدة؟

للروح التي تتمنى أن يكون، نعم، دائمًا.

حسنًا، إذا كانت الروح تريد الخروج من الجسد بشدة، فلماذا لا تتركه فحسب؟ لماذا هذا التسكع؟

لم أقل أن الروح تريد الخروج من الجسد، بل قلت أن الروح تفرح عندما تخرج. هذان شيئان مختلفان.

يمكنك أن تكون سعيدًا بفعل شيء ما، ثم تكون سعيدًا بعد ذلك بفعل شيء آخر. حقيقة أنك سعيد بالقيام بالثانية لا تعني أنك غير سعيد بالقيام بالأولى.

الروح ليست تعيسة مع الجسد. بل على العكس تماماً، فالروح تسعد بوجودك بشكلك الحالي. وهذا لا يمنع من احتمال أن تسعد أيضًا بالانفصال عنه.

من الواضح أن هناك الكثير عن الموت الذي لا أفهمه.

نعم، وذلك لأنك لا تحب التفكير في الأمر. ومع ذلك، يجب عليك أن تفكر في الموت والخسارة في اللحظة التي تدرك فيها أي لحظة من الحياة، وإلا فلن تدرك الحياة على الإطلاق، بل تعرف نصفها فقط.

كل لحظة تنتهي في اللحظة التي تبدأ فيها. إذا كنت لا ترى هذا، فلن ترى ما هو رائع فيها، وسوف تسمي اللحظة عادية.

كل تفاعل "يبدأ في النهاية" في اللحظة التي "يبدأ فيها". فقط عندما يتم التفكير في هذا الأمر وفهمه بعمق، فإن الكنز الكامل لكل لحظة – والحياة نفسها – ينفتح لك.

لا يمكن للحياة أن تعطيك نفسها إذا كنت لا تفهم الموت. يجب عليك أن تفعل أكثر من مجرد فهم ذلك. يجب أن تحبه، حتى كما تحب الحياة.

سيتم تمجيد وقتك مع كل شخص إذا كنت تعتقد أنها المرة الأخيرة لك مع هذا الشخص. سيتم تعزيز تجربتك في كل لحظة بشكل لا يمكن قياسه إذا كنت تعتقد أنها آخر لحظة. إن رفضك للتفكير في موتك يؤدي إلى رفضك للتفكير في حياتك الخاصة.

أنت لا ترى ذلك على ما هو عليه. أنت تفتقد هذه اللحظة، وكل ما تحمله لك. أنت تنظر إلى ما وراءها مباشرةً بدلاً من النظر من خلالها مباشرةً.

عندما تنظر بعمق إلى شيء ما، فإنك ترى من خلاله مباشرة. إن التأمل في شيء ما بعمق هو بمثابة الرؤية الصحيحة من خلاله. ثم يتوقف الوهم عن الوجود. ثم ترى الشيء على حقيقته. عندها فقط يمكنك الاستمتاع بها حقًا، أي أن تضع الفرحة فيها. (إن كلمة "en–joy" تعني تقديم شيء بهيج.)

حتى الوهم الذي يمكنك الاستمتاع به بعد ذلك. لأنك ستعرف أن هذا مجرد وهم، وهذا نصف المتعة! إن الضرطة التي تعتقد أنها حقيقية هي التي تسبب لك كل الألم.

لا يوجد شيء مؤلم تفهم أنه غير حقيقي. اسمح لي أن أكرر ذلك. لا يوجد شيء مؤلم تفهم أنه غير حقيقي.

إنه مثل فيلم، دراما، يتم عرضه على مسرح عقلك. أنت تخلق الموقف والشخصيات. أنت تكتب السطور.

لا شيء مؤلم في اللحظة التي تفهم فيها أنه لا شيء حقيقي. وهذا ينطبق على الموت كما ينطبق على الحياة.

وعندما تفهم أن الموت أيضًا وهم، يمكنك أن تقول: "يا موت، أين شوكتك؟"

يمكنك حتى الاستمتاع بالموت! يمكنك حتى الاستمتاع بموت شخص آخر. هل يبدو ذلك غريبا؟ هل يبدو هذا أمراً غريباً أن أقوله؟

فقط إذا كنت لا تفهم الموت والحياة.

الموت ليس النهاية أبداً، بل هو البداية دائماً. الموت هو باب مفتوح، وليس باب مغلق.

عندما تفهم أن الحياة أبدية، فإنك تفهم أن الموت هو وهمك، مما يجعلك مهتمًا جدًا بجسدك، وبالتالي يساعدك على الاعتقاد بأنك هو جسدك. ومع ذلك، فأنت لست جسدك، وبالتالي فإن تدمير جسدك لا يعنيك.

يجب أن يعلمك الموت أن ما هو حقيقي هو الحياة. وتعلمك الحياة أن ما لا مفر منه ليس الموت، بل عدم الثبات.

عدم الثبات هو الحقيقة الوحيدة.

لا شيء دائم. كل شيء يتغير. في كل لحظة. في كل لحظة.

إذا كان أي شيء دائمًا، فلا يمكن أن يكون. لأنه حتى مفهوم الدوام نفسه يعتمد على عدم الثبات ليكون له أي معنى. لذلك، حتى الدوام غير دائم. انظر إلى هذا بعمق. تأمل هذه الحقيقة. افهمها، وستفهم الله.

هذه هي الدارما، وهذا هو بوذا. هذا هو بوذا دارما. هذا هو التدريس والمعلم. هذا هو الدرس والمعلم. هذا هو الكائن والراصد، مدمجان في شيء واحد.

لم يكونوا قط غير واحد. أنت الذي نشرتها، حتى تتفتح حياتك أمامك.

ومع ذلك، عندما تشاهد حياتك الخاصة وهي مفروشة أمامك، لا تتفكك. حافظ على نفسك معًا! شاهد الوهم! استمتع به! ولكن لا تصبح هو!

<u>أنت لست الوهم، بل أنت خالقه.</u>

أنت في هذا العالم، ولكن ليس منه.

لذا استخدم وهم الموت الخاص بك. استخدمه! اسمح له بأن يكون المفتاح الذي يفتح لك المزيد من الحياة.

<u>انظر إلى الزهرة وهي تموت، وسوف ترى الزهرة حزينة. ومع ذلك، انظر إلى الزهرة كجزء من شجرة كاملة تتغير، وستأتي بثمارها قريبًا، وسترى جمال الزهرة الحقيقي. عندما تفهم أن ازدهار الزهرة وتساقطها هو علامة على أن الشجرة جاهزة لتحمل الثمار، فإنك تفهم الحياة.</u>

انظر إلى هذا بعناية وسترى أن الحياة هي استعارة خاصة بها.

وتذكر دائمًا أنك لست الزهرة، ولا أنت حتى الفاكهة. أنت الشجرة. وجذورك عميقة، مغروسة في داخلي. أنا التربة التي انبثقت منها، وستعود إلي أزهارك وثمارك، مما يخلق تربة أكثر ثراءً. وهكذا فإن الحياة تلد حياة، ولا تستطيع أن تعرف الموت أبدًا.

هذا جميل جدا. هذا جميل جدًا. شكرًا لك. هل ستتحدث معي الآن عن شيء يقلقني؟ أحتاج أن أتحدث عن الانتحار. لماذا يوجد مثل هذا المحرم ضد إنهاء حياة المرء؟

في الواقع، لماذا هناك؟

تقصد أنه ليس من الخطأ أن تقتل نفسك؟

لا يمكن الإجابة على السؤال بشكل يرضيك، لأن السؤال نفسه يحتوي على مفهومين خاطئين؛ فهو مبني على فرضيتين خاطئتين؛ أنه يحتوي على خطأين.

الافتراض الخاطئ الأول هو أن هناك "صواب" و"خطأ". الافتراض الخاطئ الثاني هو أن القتل ممكن. وبالتالي، فإن سؤالك نفسه يتفكك لحظة تشريحه.

إن "الصواب" و"الخطأ" هما قطبان فلسفيان في نظام القيم الإنسانية، ولا علاقة لهما بالواقع المطلق – وهي نقطة أوضحتها مرارًا وتكرارًا طوال الوقت.

هذا الحوار. علاوة على ذلك، فهي ليست حتى بنيات ثابتة داخل نظامك الخاص، بل هي قيم تتغير باستمرار من وقت لآخر.

أنت تقوم بالتغيير، وتغير رأيك بشأن هذه القيم بما يناسبك (وهو ما ينبغي عليكم فعله ككائنات متطورة)، ومع ذلك تصر في كل خطوة على طول الطريق على أنك لم تفعل ذلك، وأن هذه هي قيمك التي لا تتغير والتي تشكل جوهر سلامة

مجتمعك. وبذلك تكون قد بنيت مجتمعك على التناقض. إنك تستمر في تغيير قيمك، بينما تعلن طوال الوقت أن القيم التي لا تتغير هي التي تقدرها... حسنًا، تقدرها!

إن الإجابة على المشاكل التي تطرحها هذه المفارقة لا تكمن في إلقاء الماء البارد على الرمال في محاولة لجعلها ملموسة، بل في الاحتفال بتحرك الرمال. احتفل بجمالها بينما تحافظ على شكل قلعتك، ولكن بعد ذلك احتفل أيضًا بالشكل والشكل الجديد الذي تتخذه مع وصول المد.

احتفل بالرمال المتحركة وهي تشكل الجبال الجديدة التي ستتسلقها، وفوقها ستبني قلاعك الجديدة. ومع ذلك، عليك أن تفهم أن هذه الجبال وهذه القلاع هي آثار للتغيير، وليس للاستمرار.

مجد ما أنت عليه اليوم، لكن لا تدين ما كنت عليه بالأمس، ولا تمنع ما يمكن أن تصبح عليه غدًا.

افهم أن "الصواب" و"الخطأ" هما من نسج خيالك، وأن "جيد" و"ليس جيدًا" هما مجرد إعلان عن أحدث تفضيلاتك وتصوراتك.

على سبيل المثال، فيما يتعلق بمسألة إنهاء حياة المرء، فإن التصور الحالي لغالبية الناس على كوكبك هو أنه "ليس من المقبول" القيام بذلك.

وبالمثل، لا يزال الكثير منكم يصر على أنه ليس من المقبول مساعدة شخص آخر يرغب في إنهاء حياته.

وفي كلتا الحالتين تقول إن هذا يجب أن يكون "مخالفًا للقانون". من المفترض أنك توصلت إلى هذا الاستنتاج، لأن نهاية الحياة تحدث بسرعة نسبيًا. الأفعال التي

تنهي الحياة على مدى فترة زمنية أطول إلى حد ما ليست مخالفة للقانون، على الرغم من أنها تحقق نفس النتيجة.

وبالتالي، إذا قام شخص ما في مجتمعك بقتل نفسه بمسدس، فإن أفراد عائلته يفقدون مزايا التأمين. إذا فعل ذلك بالسجائر، فلا يفقدون ذلك.

إذا ساعدك طبيب في الانتحار، يسمى ذلك قتلاً غير متعمد، بينما إذا ساعدتك شركة التبغ، يسمى ذلك تجارة.

معك، يبدو أنها مجرد مسألة وقت. يبدو أن شرعية التدمير الذاتي –سواء كانت "صواب" أو "خطأ"– لها علاقة كبيرة بمدى سرعة القيام بهذا الفعل، فضلاً عن من يقوم به. كلما كان الموت أسرع، كلما بدا الأمر "خطأ" أكثر. كلما كان الموت أبطأ، كلما انزلق إلى حالة "السلامة".

ومن المثير للاهتمام أن هذا هو العكس تمامًا لما قد يستنتجه المجتمع الإنساني الحقيقي. وباستخدام أي تعريف معقول لما يمكن أن تسميه "إنسانيًا"، كلما كانت مدة الوفاة أقصر، كان ذلك أفضل. ومع ذلك، فإن مجتمعك يعاقب أولئك الذين يسعون إلى فعل الشيء الإنساني، ويكافئ أولئك الذين يفعلون الجنون.

ومن الجنون الاعتقاد بأن المعاناة التي لا نهاية لها هي ما يطلبه الله، وأن وضع نهاية إنسانية سريعة لهذه المعاناة أمر "خاطئ".

"عاقبوا الإنسان، كافئوا المجانين".

هذا شعار لا يمكن أن يتبناه إلا مجتمع من الكائنات ذات الفهم المحدود.

لذا فإنك تسمم نظامك عن طريق استنشاق المواد المسرطنة، وتسمم نظامك عن طريق تناول الأطعمة المعالجة بالمواد الكيميائية التي تقتلك على المدى الطويل،

وتسمم نظامك عن طريق استنشاق الهواء الذي قمت بتلويثه باستمرار. أنت تسمم نظامك بمائة طريقة مختلفة خلال ألف لحظة مختلفة، وأنت تفعل ذلك وأنت تعلم أن هذه المواد ليست مفيدة لك. ولكن نظرًا لأن قتلك يستغرق وقتًا أطول، فإنك تنتحر دون عقاب.

إذا سممت نفسك بشيء يعمل بشكل أسرع، فيُقال أنك فعلت شيئًا مخالفًا للقانون الأخلاقي.

والآن أقول لك هذا: ليس من غير الأخلاقي أن تقتل نفسك بسرعة أكثر من أن تقتل نفسك ببطء.

إذن من أنهى حياته لا يعاقبه الله؟

أنا لا أعاقب. أنا أحب.

وماذا عن المقولة التي كثيراً ما نسمعها بأن الذين يظنون أنهم "سيهربون" من ورطتهم، أو ينهون حالتهم، بالانتحار، لا يجدون إلا أنهم يواجهون نفس المأزق أو الحالة في عالم الأرواح، ولذلك فهم هربوا ولم ينهوا شيئاً؟

إن تجربتك فيما تسميه الحياة الآخرة هي انعكاس لوعيك وقت دخولك إليها. ومع ذلك، فأنت دائمًا كائن ذو إرادة حرة، ويمكنك تغيير تجربتك وقتما تشاء.

إذن الأحباب الذين أنهوا حياتهم الجسدية بخير؟

نعم. إنهم بخير جداً.

هناك كتاب رائع حول هذا الموضوع يسمى "Stephen Lives"، بقلم Anne Puryear. إنه حول ابنها الذي أنهى حياته عندما كان مراهقًا. لقد وجد الكثير من الناس أنه مفيد.

آن بورييِر هي رسول رائع. كما هو ابنها.

إذن هل توصي بهذا الكتاب؟

هو كتاب مهم. إنه يتحدث عن هذا الموضوع أكثر مما نقوله هنا، وأولئك الذين لديهم جروح عميقة أو مشاكل عالقة تحيط بتجربة إنهاء أحد أحبائهم لحياته سيتم تهيأتهم للشفاء من خلال هذا الكتاب.

من المحزن أن يكون لدينا مثل هذه الآلام أو المشكلات العميقة، ولكن أعتقد أن الكثير من ذلك هو نتيجة لما "فرضه مجتمعنا علينا" بشأن الانتحار.

في مجتمعك، غالبا ما لا ترى تناقضات الهياكل الأخلاقية الخاصة بك. التناقض بين القيام بالأشياء التي تعرفها جيدًا هو إن القيام بالأشياء التي من شأنها تقصير حياتك بسرعة هو أحد أكثر الأشياء وضوحًا في التجربة الإنسانية.

ومع ذلك، يبدو الأمر واضحًا جدًا عندما تكتبهم بهذه الطريقة. لماذا لا نستطيع أن نرى مثل هذه الحقائق الواضحة بأنفسنا؟

لأنه إذا رأيت هذه الحقائق، فسيتعين عليك أن تفعل شيئًا حيالها. هذا أنت لا ترغب في القيام به. لذلك ليس لديك خيار سوى النظر بشكل صحيح إلى شيء ما وعدم رؤيته.

ولكن لماذا لا نريد أن نفعل شيئًا حيال هذه الحقائق إذا رأيناها؟

لأنك تعتقد أنه لكي تفعل شيئًا حيالها، يجب عليك إنهاء متعتك. ولكن إنهاء الملذات هو شيء ليس لديك رغبة في القيام به.

معظم الأشياء التي تسبب موتك البطيء هي أشياء تجلب لك المتعة، أو تنتج عن تلك الأشياء. وأغلب الأشياء التي تسعدك هي الأشياء التي تشبع الجسد.

في الواقع، هذا ما يميز مجتمعكم كمجتمع بدائي. تتمحور حياتكم إلى حد كبير حول البحث عن ملذات الجسد وتجربتها.

وبطبيعة الحال، تسعى جميع الكائنات في كل مكان إلى تجربة الملذات. لا يوجد شيء بدائي في ذلك. في الواقع، هذا هو النظام الطبيعي للأشياء. إن ما يميز المجتمعات، والكائنات داخل المجتمعات، هو ما التعريف الذي يعطونه للمتعة. إذا كان المجتمع منظمًا إلى حد كبير حول ملذات الجسد، فإنه يعمل على مستوى مختلف عن المجتمع المنظم حول ملذات الروح.

وافهموا أيضًا أن هذا لا يعني أن البيوريتانيين على حق، وأن كل ملذات الجسد يجب حرمانها. وهذا يعني أنه في المجتمعات الراقية، لا تشكل ملذات الجسد المادي أكبر عدد من الملذات التي يتم الاستمتاع بها. إنهم ليسوا محور التركيز الرئيسي.

كلما ارتقى المجتمع أو الكائن، كلما ارتفعت ملذاته.

انتظر دقيقة! هذا يبدو مثل هذا الحكم القيمة. اعتقدت أنك – يا الله – لم تصدر أحكامًا قيمية.

هل يعتبر القول بأن جبل إيفرست أعلى من جبل ماكينلي هو حكم قيمي؟

هل يعتبر القول بأن العمة سارة أكبر من ابن أخيها تومي هو حكم قيم؟ هل هذه أحكام قيمة أم ملاحظات؟

لم أقل أنه "من الأفضل" أن نرتقي في وعي المرء. في الواقع، فهو ليس كذلك. أي أكثر مما هو "أفضل" أن تكون في الصف الرابع منه في الأول.

أنا ببساطة ألاحظ ما هو الصف الرابع.

ونحن لسنا في الصف الرابع على هذا الكوكب. نحن في الأول. هل هذا هو؟

يا بُنَيّ، أنتم لم تصلوا بعد إلى روضة الأطفال. أنتم في الحضانة.

كيف لا أسمع ذلك كإهانة؟ لماذا يبدو لي الأمر كما لو كنت تقلل من شأن الجنس البشري؟

لأنك تستثمر بعمق في أن تكون شيئًا لست عليه، وفي ألا تكون ما أنت عليه.

يسمع معظم الناس الإهانات عند إجراء ملاحظة فقط، إذا كان ما يتم ملاحظته شيئًا لا يريدون امتلاكه.

ومع ذلك، ما لم تمسك بالشيء، لا يمكنك تركه. ولا يمكنك أن تتبرأ مما لم تملكه قط.

لا يمكنك تغيير ما لا تقبله.

بالضبط.

يبدأ التنوير بالقبول، دون الحكم على "ما هو كائن".

يُعرف هذا بالانتقال إلى الكينونة. حيث سيتم العثور على الحرية.

ما عليك أن تقاوم قائما. ما تنظر إليه يختفي. أي أنها لم تعد تتخذ شكلها الوهمي. وتراه على حقيقته. وما هو موجود يمكن تغييره دائمًا. فقط ما هو ليس هو الذي لا يمكن تغييره. لذلك، لتغيير الكينونة، انتقل إليه. لا تقاومه. لا تنكرها.

ما تنكره تعلنه. ما تعلن أنك تخلقه.

إن إنكار شيء ما هو إعادة خلقه، لأن فعل إنكار شيء ما يضعه هناك.

قبول الشيء يجعلك تسيطر عليه. وأما ما تنكره لا يمكنك السيطرة عليه، لأنك قلت أنه غير موجود. ولذلك فإن ما تنكره يسيطر عليك.

غالبية أفراد عرقك لا يريدون قبول أنك لم تتطور بعد إلى مرحلة الروضة. إنهم لا يريدون أن يقبلوا أن الجنس البشري لا يزال في مرحلة الحضانة. ومع ذلك، فإن عدم القبول هذا هو بالضبط ما يبقيهم هناك.

أنت مستثمر بعمق في أن تكون ما لست عليه (متطور للغاية) بحيث لا تكون ما أنت عليه (متطور). أنت بالتالي تعمل ضد نفسك، وتحارب نفسك. وبالتالي، تتطور ببطء شديد.

يبدأ المسار السريع للتطور بالاعتراف وقبول ما هو موجود، وليس ما ليس كذلك.

وسأعرف أنني قبلت "الموجود" عندما لم أعد أشعر بالإهانة عندما أسمع وصفه.

بالضبط. هل تشعر بالإهانة إذا قلت أن لديك عيون زرقاء؟

والآن أقول لكم هذا: كلما كان المجتمع أو الكائن أرقى، كلما ارتفعت ملذاته.

ما تسميه "المتعة" هو ما يعلن مستوى تطورك.

ساعدني في هذا المصطلح "مرتفع". ماذا تقصد بذلك؟

كيانك هو الكون في صورة مصغرة. أنت وجسمك المادي كله مكونان من طاقة خام، متجمعة حول سبعة مراكز، أو الشاكرات. دراسة مراكز الشاكرا وماذا تعني. هناك المئات من الكتب المكتوبة حول هذا الموضوع. هذه هي الحكمة التي أعطيتها للجنس البشري من قبل.

ما هو ممتع، أو يحفز الشاكرات السفلية لديك ليس ما هو ممتع للشاكرات العليا لديك.

كلما رفعت طاقة الحياة من خلال كيانك الجسدي، كلما ارتفع وعيك.

حسنًا، ها نحن ذا مرة أخرى. ويبدو أن هذا يجادل لصالح العزوبة. يبدو أن هذه هي الحجة الكاملة ضد التعبير عن العاطفة الجنسية. الأشخاص "المرتفعون" في وعيهم لا "يأتون" من شاكرا الجذر – الشاكرا الأولى أو الأدنى – في تفاعلاتهم مع البشر الآخرين.

هذا صحيح.

لكنني أعتقد أنك قلت خلال هذا الحوار أنه يجب الاحتفاء بالجنس البشري، وليس قمعه.

هذا صحيح.

حسنًا، ساعدني هنا، لأنه يبدو أن لدينا تناقضًا.

العالم مليء بالتناقضات يا بني. عدم وجود التناقضات ليس عنصرا ضروريا في الحقيقة. في بعض الأحيان تكمن الحقيقة الأكبر في التناقض.

ما لدينا هنا هو الانقسام الإلهي.

ثم ساعدني في فهم الانقسام. لأنني سمعت طوال حياتي عن مدى الرغبة في ذلك، وكم كان "مرتفعًا"، "لرفع طاقة الكونداليني" من شاكرا الجذر. لقد كان هذا هو المبرر الرئيسي لعيش المتصوفين حياة نشوة بلا جنس.

أدرك أننا ابتعدنا كثيرًا عن موضوع الموت هنا؛ وأعتذر عن جرنا إلى هذه المنطقة غير ذات الصلة–

ما الذي تعتذر عنه؟ المحادثة تذهب حيث تذهب. "الموضوع" الذي نحن بصدده في هذا الحوار بأكمله هو ما يعنيه أن تكون إنسانًا كاملاً، وما هي الحياة في هذا الكون. هذا هو الموضوع الوحيد، وهذا يقع ضمن ذلك.

إن الرغبة في معرفة المزيد عن الموت هي الرغبة في معرفة المزيد عن الحياة – وهي نقطة أوضحتها سابقًا. وإذا كانت تبادلاتنا تؤدي إلى توسيع بحثنا ليشمل الفعل الذي يخلق الحياة ويحتفل به بشكل رائع، فليكن.

الآن دعنا نوضح مرة أخرى شيئًا واحدًا. ليس من متطلبات "المتطورين للغاية" أن يتم كتم كل التعبير الجنسي، وأن يتم رفع كل الطاقة الجنسية. لو كان ذلك صحيحًا، فلن يكون هناك كائنات "عالية التطور" في أي مكان، لأن كل التطور سيتوقف.

نقطة واضحة إلى حد ما.

نعم. ولذلك فإن أي شخص يقول إن أقدس الناس لا يمارسون الجنس أبدًا، وأن هذه علامة على قداستهم، لا يفهم كيف كان من المفترض أن تسير الحياة.

اسمح لي أن أطرح هذا بعبارات واضحة للغاية. إذا كنت تريد مقياسًا يمكنك من خلاله الحكم على ما إذا كان الشيء جيدًا للجنس البشري أم لا، فاسأل نفسك سؤالًا بسيطًا:

ماذا سيحدث لو فعل الجميع ذلك؟

وهذا مقياس سهل للغاية، ودقيق للغاية. إذا فعل كل شخص شيئًا ما، وكانت النتيجة فائدة نهائية للجنس البشري، فهذا يعني "تطور". إذا فعل الجميع ذلك وأدى إلى كارثة للجنس البشري، فهذا ليس شيئًا "مرتفعًا" جدًا يستحق التوصية به. هل توافق؟

بالطبع.

إذًا لقد وافقت للتو على أنه لن يقول أي سيد حقيقي أبدًا أن العزوبة الجنسية هي الطريق إلى الإتقان. ومع ذلك، فإن هذه الفكرة القائلة بأن الامتناع عن ممارسة الجنس هو بطريقة أو بأخرى "الطريق الأعلى"، وأن التعبير الجنسي هو "رغبة أدنى"، هي التي جلبت العار للتجربة الجنسية، وتسببت في تطور كل أنواع الشعور بالذنب والاختلال الوظيفي حولها.

ومع ذلك، إذا كان المنطق ضد الامتناع عن ممارسة الجنس هو أنه يحرم الإنجاب، ألا يمكن القول بأنه بمجرد أن يؤدي الجنس هذه الوظيفة، فلن تكون هناك حاجة إليه؟

لا يمارس المرء الجنس لأنه يدرك مسؤوليته تجاه الجنس البشري في الإنجاب. يمارس المرء الجنس لأنه أمر طبيعي. إنه مدمج في الجينات. أنت تطيع ضرورة بيولوجية.

بدقة! إنها إشارة وراثية تدفع إلى مسألة بقاء الأنواع. ولكن بمجرد ضمان بقاء النوع، أليس هذا هو الشيء "المرتفع" الذي يجب القيام به "لتجاهل الإشارة"؟

أنت تسيء تفسير الإشارة. إن الضرورة البيولوجية ليست ضمان بقاء النوع، بل تجربة الوحدانية التي هي الطبيعة الحقيقية لكيانك. إن خلق حياة جديدة هو ما يحدث عندما يتم تحقيق الوحدة، لكنه ليس السبب وراء السعي إلى الوحدة.

إذا كان الإنجاب هو السبب الوحيد للتعبير الجنسي –إذا لم يكن أكثر من "نظام ولادة"– فلن تحتاج بعد الآن إلى الانخراط فيه مع بعضكما البعض. يمكنك توحيد العناصر الكيميائية للحياة في طبق بتري.

ومع ذلك، فإن هذا لن يرضي الدوافع الأساسية للروح، والتي اتضح أنها أكبر بكثير من مجرد الإنجاب، ولكنها تتعلق بإعادة خلق من أنت وما أنت حقًا.

إن الضرورة البيولوجية ليست خلق المزيد من الحياة، بل تجربة المزيد من الحياة – وتجربة تلك الحياة كما هي في الواقع: مظهر من مظاهر الوحدانية.

لهذا السبب، لن تمنع الناس أبدًا من ممارسة الجنس، على الرغم من أنهم توقفوا منذ فترة طويلة عن إنجاب الأطفال.

بالطبع.

ومع ذلك، يقول البعض إن الجنس يجب أن يتوقف عندما يتوقف الناس عن إنجاب الأطفال، وأن هؤلاء الأزواج الذين يستمرون في هذا النشاط يستسلمون فقط لدافعهم الجسدي.

نعم.

وأن هذا ليس "ساميًا"، بل مجرد سلوك حيواني، يقع تحت طبيعة الإنسان النبيلة.

وهذا يعيدنا إلى موضوع الشاكرات، أو مراكز الطاقة.

لقد قلت سابقًا أنه "كلما رفعت طاقة الحياة إلى مستوى أعلى من خلال كيانك الجسدي، كلما ارتفع وعيك".

نعم! ويبدو أن هذا يعني "ممنوع ممارسة الجنس".

لا، ليس كذلك. ليس عندما تفهم ذلك.

اسمح لي أن أعود إلى تعليقك السابق وأوضح شيئًا: لا يوجد شيء حقير أو غير مقدس في ممارسة الجنس. عليك أن تخرج هذه الفكرة من عقلك، ومن ثقافتك.

لا يوجد شيء وضيع، أو فظ، أو "أقل من الكرامة" (أقل قداسة بكثير)، في تجربة جنسية عاطفية ومليئة بالرغبة. إن الحوافز الجسدية ليست مظاهر "للسلوك الحيواني". لقد تم دمج هذه الحوافز الجسدية في النظام بواسطتي.

من تظن أنه خلقها بهذه الطريقة؟

ومع ذلك، فإن الحوافز الجسدية ليست سوى عنصر واحد في مزيج معقد من الاستجابات التي لديكم جميعًا تجاه بعضكم البعض. تذكر أنك كائن مكون من ثلاثة أجزاء، مع سبعة مراكز شاكرا. عندما تستجيب لبعضك البعض من الأجزاء الثلاثة، ومن جميع المراكز السبعة، في نفس الوقت، فإنك تحصل على ذروة الخبرة التي تبحث عنها، والتي خلقت من أجلها!

وليس هناك شيء غير مقدس في أي من هذه الطاقات، ولكن إذا اخترت واحدة منها فقط، فهذا يعني "غير كامل". انها ليست كاملة!

عندما لا تكون كاملاً، فأنت أقل من نفسك. وهذا هو المقصود بـ "غير مقدس".

رائع! حصلت عليها. حصلت عليها!

إن التحذير من ممارسة الجنس لأولئك الذين يختارون "الارتقاء" لم يكن أبدًا بمثابة تحذير مني. لقد كانت دعوة. الدعوة ليست عتاباً، لكنك جعلتها كذلك.

ولم تكن الدعوة إلى التوقف عن ممارسة الجنس، بل إلى التوقف عن عدم الكمال.

أيًا كان ما تفعله – ممارسة الجنس أو تناول وجبة الإفطار، أو الذهاب إلى العمل أو المشي على الشاطئ، أو القفز بالحبل أو قراءة كتاب جيد – أيًا كان ما تفعله، فافعله ككائن كامل؛ ككل الوجود أنت.

إذا كنت تمارس الجنس من مركز الشاكرا السفلي فقط، فأنت تعمل من شاكرا الجذر وحدها، وتفتقد إلى حد بعيد الجزء الأكثر روعة من التجربة. ومع ذلك، إذا كنت تحب شخصًا آخر وتأتي من مراكز الطاقة السبعة أثناء قيامك بذلك، فأنت الآن تتمتع بأقصى تجربة. كيف لا يكون هذا مقدسا؟

لا يمكن ذلك. لا أستطيع أن أتخيل أن مثل هذه التجربة ليست مقدسة.

ولذا فإن الدعوة لرفع طاقة الحياة من خلال كيانك الجسدي إلى الشاكرا العلوية لم يكن المقصود منها أبدًا أن تكون اقتراحًا أو طلبًا للانفصال عن الأسفل.

إذا قمت برفع الطاقة إلى شاكرا قلبك، أو حتى إلى شاكرا التاج، فهذا لا يعني أنها لا يمكن أن تكون في شاكرا الجذر أيضًا.

في الواقع، إذا لم يكن الأمر كذلك، فسيتم قطع اتصالك.

عندما ترفع طاقة الحياة إلى مراكزك العليا، قد تختار أو لا تختار أن تحظى بما يمكن أن تسميه تجربة جنسية مع شخص آخر. ولكن إذا لم تفعل ذلك، فلن يكون ذلك لأن القيام بذلك سيكون بمثابة انتهاك لبعض القوانين الكونية المتعلقة بالقداسة. ولن يجعلك بطريقة أو بأخرى أكثر "ارتقاءًا". وإذا اخترت أن تمارس الجنس

مع شخص آخر، فلن "يخفضك" ذلك إلى مستوى شاكرا الجذر فقط – إلا إذا قمت بعكس الانفصال في الأسفل، والانفصال عن الأعلى.

إذن هذه هي الدعوة، وليست عتابًا، بل دعوة:

ارفع طاقتك، قوة حياتك، إلى أعلى مستوى ممكن في كل لحظة، وسوف ترتقي. وهذا لا علاقة له بممارسة الجنس أو عدم ممارسة الجنس. يتعلق الأمر برفع وعيك بغض النظر عما تفعله.

حصل عليه! فهمت. على الرغم من أنني لا أعرف كيف أرفع وعيي. لا أعتقد أنني أعرف كيفية رفع طاقة الحياة من خلال مراكز الشاكرا الخاصة بي. ولست متأكدًا من أن معظم الناس يعرفون ما هي هذه المراكز.

يمكن لأي شخص يرغب بجدية في معرفة المزيد عن "فسيولوجيا الروحانية" أن يكتشف ذلك بسهولة كافية. لقد حصلت على هذه المعلومات من قبل، بعبارات واضحة للغاية.

تقصد في كتب أخرى، من خلال كتاب آخرين.

نعم. اقرأ كتابات ديباك شوبرا. إنه أحد أوضح المتكلمين الآن على كوكبكم. إنه يفهم سر الروحانية وعلمها.

وهناك رسل رائعون آخرون أيضًا. لا تصف كتبهم كيفية رفع قوة حياتك من خلال جسدك فحسب، بل تصف أيضًا كيفية ترك جسدك المادي.

يمكنك أن تتذكر من خلال هذه القراءات الإضافية مدى فرحة ترك الجسد يرحل. عندها ستفهم كيف يمكن ألا تخاف الموت مرة أخرى. سوف تفهم الانقسام: كم هو ممتع أن تكون مع الجسد، وكم هو فرح أن تتحرر منه.

الفصل التاسع

يجب أن تكون الحياة مثل المدرسة. أستطيع أن أتذكر أنني كنت أتعرض للاستشهاد في كل خريف بشأن اليوم الأول من المدرسة، وفي نهاية العام كنت أشعر بسعادة غامرة لخروجي من المدرسة.

بدقة! بالضبط! لقد ضربته. هذا كل شيء بالضبط. الحياة الوحيدة ليست مدرسة.

نعم أنا أتذكر. لقد شرحت كل ذلك في الكتاب الأول. وحتى ذلك الحين، كنت أعتقد أن الحياة هي "مدرسة"، وأننا أتينا إلى هنا "لتعلم دروسنا". لقد ساعدتني بشكل كبير في الكتاب الأول لأرى أن هذه كانت عقيدة خاطئة.

أنا سعيد. هذا ما نحاول القيام به هنا بهذه الثلاثية، لنوضح لك الأمر. والآن أصبحت واضحًا لماذا وكيف يمكن للروح أن تشعر بسعادة غامرة بعد "الموت" دون أن تندم بالضرورة على "الحياة".

لكنك طرحت سؤالاً أكبر من قبل، ويجب علينا إعادة النظر فيه.

عفواً؟

لقد قلت: "إذا كانت الروح غير سعيدة في الجسد، فلماذا لا تغادر؟"

نعم بالتأكيد.

حسنًا، إنه كذلك. وأنا لا أقصد فقط عند "الموت"، كما شرحت للتو. لكنها لا تغادر لأنها غير سعيدة. بل يرحل لأنه يرغب في التجدد، والتجديد.

هل يفعل هذا في كثير من الأحيان؟

كل يوم.

الروح تغادر الجسد كل يوم؟ متى؟

عندما تشتاق الروح إلى تجربتها الأكبر. تجد هذه التجربة متجددة.

تترك فقط؟

نعم. الروح تغادر جسدك طوال الوقت. باستمرار. طوال حياتك. ولهذا اخترعنا النوم.

الروح تخرج من الجسد أثناء النوم؟

بالطبع. هذا هو النوم.

بشكل دوري طوال حياتك، تسعى الروح إلى التجديد، والتزود بالوقود، إذا أردت، حتى تتمكن من الاستمرار في التحرك ببطء في هذا الناقل الذي تسميه جسدك.

هل تظن أنه من السهل على روحك أن تسكن جسدك؟ لا! قد يكون الأمر بسيطا، لكنه ليس سهلا. إنها فرحة، ولكنها ليست سهلة. إنه أصعب شيء فعلته روحك على الإطلاق!

إن الروح التي تعرف خفة وحرية لا يمكنك تخيلها، تتوق إلى حالة الوجود هذه مرة أخرى، تمامًا كما يشتاق الطفل الذي يحب المدرسة إلى إجازة الصيف.

تمامًا كما أن الشخص البالغ الذي يتوق إلى الرفقة، يمكنه أيضًا، أثناء وجوده، أن يتوق إلى أن يكون بمفرده. الروح تسعى إلى حالة حقيقية من الوجود. الروح هي الخفة والحرية. وهي أيضاً السلام والفرح. وهي أيضًا لا حدود لها ولا ألم؛ الحكمة الكاملة والحب الكامل.

إنها كل هذه الأشياء، وأكثر. ومع ذلك، فهي تختبر القليل من هذه الأشياء أثناء وجودها مع الجسد. وهكذا قامت بالترتيب مع نفسها. لقد أخبرت نفسها بأنها ستبقى مع الجسد طالما احتاج إلى ذلك من أجل خلق وتجربة نفسها كما تختار الآن ولكن فقط إذا كان بإمكانها مغادرة الجسد متى أرادت ذلك!

وهي تفعل ذلك يوميًا، من خلال التجربة التي تسميها بالنوم.

"النوم" هو تجربة خروج الروح من الجسد؟

نعم.

كنت اعتقد أننا ننام لأن الجسد يحتاج إلى الراحة.

انت مخطئ. هو العكس. الروح تبحث عن الراحة، وهكذا، تجعل الجسم "ينام".

تسقط الروح الجسد حرفيًا (أحيانًا في مكانها الصحيح) عندما تتعب من الحدود، وتتعب من الثقل وانعدام حرية الوجود مع الجسد.

سوف يغادر الجسم عندما يسعى إلى "التزود بالوقود"؛ عندما يسأم من كل الواقع غير الحقيقي والمزيف والمخاطر المتخيلة، وعندما يسعى مرة أخرى إلى إعادة الاتصال والطمأنينة والراحة وإيقاظ العقل.

عندما تحتضن الروح جسدًا لأول مرة، تجد التجربة صعبة للغاية. إنه أمر متعب للغاية، خاصة بالنسبة للروح القادمة حديثًا. ولهذا السبب ينام الأطفال كثيرًا.

عندما تتغلب النفس على الصدمة الأولية المتمثلة في التعلق بالجسد مرة أخرى، فإنها تبدأ في زيادة تحملها لذلك. ويبقى معها أكثر.

وفي الوقت نفسه، فإن الجزء الذي يسمى عقلك ينتقل إلى النسيان، تمامًا كما تم تصميمه للقيام به. وحتى رحلات الروح خارج الجسد، التي تتم الآن بشكل أقل تواترًا، ولكنها لا تزال يوميًا في العادة، لا تعيد العقل دائمًا إلى الذكرى.

في الواقع، خلال هذه الأوقات قد تكون الروح حرة، ولكن قد يكون العقل مشوشًا. وهكذا يمكن للكائن كله أن يتساءل: "أين أنا؟ ما الذي أخلقه هنا؟" قد تؤدي عمليات البحث هذه إلى رحلات متقطعة؛ حتى تلك المخيفة. أنت تسمي هذه الرحلات "كوابيس".

في بعض الأحيان سوف يحدث العكس تماما. سوف تصل الروح إلى مكان عظيم من التذكر. الآن سوف يكون للعقل صحوة. وهذا سوف يملؤه بالسلام والفرح، وهو ما ستختبره في جسدك عندما تعود إليه.

كلما اختبر كيانك بأكمله الطمأنينة التي توفرها عمليات تجديد الشباب هذه – وكلما زاد تذكره لما يفعله، ويحاول أن يفعله، بالجسد – كلما قل اختيار روحك للبقاء بعيدًا عن الجسد، لأنها الآن تعرف أنها جاءت إلى الجسد لسبب وهدف. رغبتها هي الاستمرار في ذلك، والاستفادة القصوى من كل الوقت مع الجسد الذي لديها.

يحتاج الشخص ذو الحكمة العظيمة إلى القليل من النوم.

هل تقصد أنه يمكنك معرفة مدى تطور الشخص من خلال مقدار النوم الذي يحتاجه؟

تقريبا نعم. يمكنك أن تقول ذلك تقريبا. أحيانًا تختار الروح أن تترك الجسد لمجرد الاستمتاع به. قد لا يكون السعي إلى إيقاظ العقل أو تجديد الجسم. قد يكون الأمر ببساطة هو اختيار إعادة خلق النشوة المطلقة لمعرفة الوحدانية. لذا، ليس من الصحيح دائمًا القول إنه كلما زاد عدد ساعات النوم التي يحصل عليها الشخص، كلما كان تطوره أقل.

ومع ذلك، فليس من قبيل الصدفة أنه عندما تصبح الكائنات أكثر وعيًا بما تفعله بأجسادها – وأنهم ليسوا أجسادهم، بل ما هو موجود في أجسادهم – فإنهم يصبحون راغبين وقادرين على إنفاق المزيد والمزيد من الوقت مع أجسادهم، وبالتالي يبدو أنهم "بحاجة إلى قدر أقل من النوم".

والآن تختار بعض الكائنات تجربة نسيان الوجود مع الجسد ووحدة الروح في الوقت نفسه. يمكن لهذه الكائنات تدريب جزء من نفسها على عدم التماهى مع الجسد بينما لا تزال مع الجسد، وبالتالي تشعر بنشوة معرفة من هم حقًا، دون الاضطرار إلى فقدان اليقظة البشرية من أجل القيام بذلك.

كيف يفعلون هذا؟ كيف يمكنني أن أفعل هذا؟

إنها مسألة وعي، مسألة الوصول إلى حالة من الوعي الكامل، كما قلت من قبل. لا يمكنك أن تكون واعيًا تمامًا، يمكنك فقط أن تكون واعيًا تمامًا.

كيف؟ كيف؟ يجب أن تكون هناك بعض الأدوات التي يمكنك إعطائي إياها.

يعد التأمل اليومي أحد أفضل الأدوات التي يمكنك من خلالها خلق هذه التجربة. بها تستطيع رفع طاقة حياتك إلى أعلى الشاكرا... بل وتترك جسدك وأنت "مستيقظ".

في التأمل، تضع نفسك في حالة استعداد لتجربة الوعي الكامل بينما يكون جسمك في حالة يقظة. حالة الاستعداد هذه تسمى اليقظة الحقيقية.

ليس عليك أن تجلس في التأمل لتجربة ذلك. التأمل هو ببساطة أداة، "أداة" كما تقول. لكن ليس عليك القيام بالتأمل أثناء الجلوس لتجربة ذلك.

يجب أن تعلم أيضًا أن التأمل أثناء الجلوس ليس هو النوع الوحيد من التأمل. هناك أيضًا توقف عن التأمل. التأمل أثناء المشي. ممارسة التأمل. التأمل الجنسي.

هذه هي حالة اليقظة الحقيقية.

عندما تتوقف في هذه الحالة، توقف ببساطة في مساراتك، توقف عن الذهاب إلى حيث أنت ذاهب، توقف عن فعل ما تفعله، توقف للحظة فقط، و"كن" على حق

أينما كنت، تصبح على حق، حيث أنت بالضبط. التوقف، ولو للحظة واحدة، يمكن أن يكون مباركًا. تنظر حولك، ببطء، فتلاحظ أشياء لم تلاحظها أثناء مرورك بها. رائحة الأرض العميقة بعد هطول المطر. تلك الضفيرة من الشعر فوق الأذن اليسرى لحبيبك. كم هو جميل حقاً أن ترى طفلاً يلعب.

ليس عليك أن تترك جسدك لتجربة ذلك. هذه هي حالة اليقظة الحقيقية.

عندما تمشي بهذه الحالة، تتنفس كل زهرة، وتطير مع كل طائر، وتشعر بكل سحق تحت قدميك. تجد الجمال والحكمة. لأن الحكمة توجد حيثما يتكون الجمال.

والجمال يتشكل في كل مكان، من كل عناصر الحياة. ليس عليك أن تسعى إليه. وسوف يأتي لك.

وليس عليك أن تترك جسدك لتجربة ذلك. هذه هي حالة اليقظة الحقيقية.

عندما "تفعل" في هذه الحالة، فإنك تحول كل ما تفعله إلى تأمل، وبالتالي، إلى هدية، قربانًا، منك إلى روحك، ومن روحك إلى الكل. عند غسل الأطباق، تستمتع بدفء الماء الذي يداعب يديك، وتتعجب من روعة الماء والدفء. وأنت تعمل على جهاز الكمبيوتر الخاص بك، ترى الكلمات تظهر على الشاشة أمامك استجابة لأمر أصابعك، وتبتهج بقوة العقل والجسد، عندما يتم تسخيرهما لتنفيذ أوامرك. أثناء تحضير العشاء، تشعر بحب الكون الذي جلب لك هذا الغذاء، وكهدية عودتك، اسكب في صنع هذه الوجبة كل حب كيانك. لا يهم مدى إسراف الوجبة أو مدى بساطتها. يمكن أن يكون الحساء اللذيذ محبوبا.

ليس عليك أن تترك جسدك لتجربة ذلك. هذه هي حالة اليقظة الحقيقية.

عندما تختبر تبادل الطاقة الجنسية في هذه الحالة، فإنك تعرف الحقيقة الأسمى عن هويتك. قلب حبيبك يصبح منزلك. جسد حبيبك يصبح ملكك. روحك لم تعد تتخيل نفسها منفصلة عن أي شيء.

ليس عليك أن تترك جسدك لتجربة ذلك. هذه هي حالة اليقظة الحقيقية.

عندما تكون في حالة استعداد، تكون في حالة يقظة. يمكن للابتسامة أن تأخذك إلى هناك. ابتسامة بسيطة. توقف عن كل شيء للحظة واحدة، وابتسم. بلا شيء. فقط لأنك تشعر بالارتياح. فقط لأن قلبك يعرف سراً. ولأن روحك تعرف ما هو السر. ابتسم لذلك. ابتسم كثيرا. سوف يعالج كل ما يؤذيك.

أنت تطلب مني الأدوات، وأنا أعطيها لك.

التنفس. هذه أداة أخرى. تنفس طويلاً وعميقاً. تنفس ببطء وبلطف. تنفس في العدم الناعم والعذب للحياة، المليء بالطاقة، المليء بالحب. إنها محبة الله التي تتنفسها. تنفس بعمق، ويمكنك أن تشعر بذلك. تنفس بعمق شديد، والحب سوف يجعلك تبكي.

للمرح.

لأنك قابلت إلهك، وقد قدمك إلهك إلى روحك. وبمجرد حدوث هذه التجربة، لن تعود الحياة كما كانت أبدًا. يتحدث الناس عن "الذهاب إلى قمة الجبل" أو الانزلاق إلى النشوة السامية. لقد تغير كيانهم إلى الأبد.

شكرًا لك. أفهم. إنها الأشياء البسيطة. أبسط الأفعال، وأطهرها.

نعم. لكن اعرف هذا. بعض الناس يتأملون لسنوات ولم يختبروا ذلك أبدًا. يتعلق الأمر بمدى انفتاح الشخص ومدى استعداده. وأيضا، مدى القدرة على الابتعاد عن أي توقع.

هل يجب أن أتأمل كل يوم؟

كما هو الحال في كل الأشياء، لا توجد "ينبغي" أو "لا ينبغي" هنا. إنها ليست مسألة ما يجب عليك فعله، بل ما تختار القيام به.

بعض النفوس تسعى إلى السير في الوعي. يدرك البعض أن معظم الناس في هذه الحياة يسيرون أثناء النوم؛ غير واعين. إنهم يعيشون الحياة دون وعي. لكن النفوس التي تسير في الوعي تختار طريقًا مختلفًا. تختار طريقة أخرى.

إنهم يسعون إلى تجربة كل السلام والفرح، واللامحدودية والحرية، والحكمة والحب الذي يجلبه الوحدانية، ليس فقط عندما يسقطون الجسد و"يسقط" (نائمًا)، ولكن عندما ينهضون بالجسد.

ويقال عن النفس التي تخلق مثل هذه التجربة: "لقد قام".

ويطلق آخرون، فيما يسمى "العصر الجديد"، على هذه العملية اسم "رفع الوعي".

لا يهم المصطلحات التي تستخدمها (الكلمات هي أقل أشكال التواصل موثوقية)، فالأمر كله يعود إلى العيش في وعي. وبعد ذلك، يصبح الوعي الكامل.

وما هو الشيء الذي أصبحت واعيًا به تمامًا في النهاية؟ ستصبح في النهاية واعيًا تمامًا لمن أنت. التأمل اليومي هو إحدى الطرق التي يمكنك من خلالها تحقيق ذلك. ومع ذلك، فهو يتطلب الالتزام والتفاني، وهو قرار بالسعي إلى الخبرة الداخلية، وليس المكافأة الخارجية.

وتذكر أن الصمت يحمل الأسرار. ولذا فإن أحلى صوت هو صوت الصمت. هذه هي أغنية الروح.

إذا كنت تصدق ضجيج العالم بدلاً من صمت روحك، فسوف تضيع.

لذا فإن التأمل اليومي فكرة جيدة.

فكرة جيدة؟ نعم. ومع ذلك، اعرف مرة أخرى ما قلته للتو هنا. يمكن غناء أغنية الروح بعدة طرق. قد يُسمع صوت الصمت العذب عدة مرات.

ومنهم من يسمع الصمت في الصلاة. البعض يغني الأغنية في عملهم. يبحث البعض عن الأسرار في تأمل هادئ، والبعض الآخر في بيئة أقل تأملاً.

عندما يتم الوصول إلى الإتقان – أو حتى تجربته بشكل متقطع – يمكن كتم ضجيج العالم، وتهدئة عوامل التشتيت، حتى في وسطها. الحياة كلها تصبح تأملا.

الحياة كلها عبارة عن تأمل تتأمل فيه الإلهية. وهذا ما يسمى اليقظة الحقيقية، أو الذهن.

من ذوي الخبرة بهذه الطريقة، كل شيء في الحياة مبارك. هناك صراع وألم ولا داعي للقلق بعد الآن. هناك فقط التجربة والخبرة، والتي يمكنك اختيار تصنيفها بأي طريقة تريدها. يمكنك اختيار تسمية كل ذلك بالكمال.

لذا استخدم حياتك للتأمل، بكل ما فيها من أحداث. امشي في اليقظة، لا كالنوم. تحرك بوعي، وليس بلا عقل، ولا تبق في الشك والخوف، لا في الذنب ولا في اتهام الذات، ولكن اسكن في روعة دائمة في اليقين بأنك محبوب بشكل عظيم. أنت دائمًا واحد معي. مرحبًا بك إلى الأبد. مرحبا بك في البيت.

لأن بيتك في قلبي، وبيتي في قلبك. أدعوك إلى رؤية هذا في الحياة كما ستراه بالتأكيد في الموت. عندها ستعرف أنه لا يوجد موت، وأن ما أسميته الحياة والموت هما جزء من نفس التجربة التي لا تنتهي.

نحن كل ما كان، وكل ما هو كائن، وكل ما سيكون، عالم لا نهاية له. آمين.

الفصل العاشر

أنا أحبك، هل تعرف ذلك؟

نعم. و انا احبك. هل تعرف ذلك؟

أنا بدأت. أنا حقا بدأت في ذلك.

جيد.

الفصل الحادي عشر

هل يمكن أن تخبرني ببعض الأشياء عن الروح، من فضلك؟

بالتأكيد. سأحاول أن أشرح، في نطاق فهمك المحدود. لكن لا تسمح لنفسك أن تصاب بالإحباط إذا كانت بعض الأشياء "غير منطقية" بالنسبة لك. حاول أن تتذكر أنك تقوم بإحضار هذه المعلومات من خلال مرشح فريد من نوعه، وهو مرشح صممته أنت لحمايتك من كثرة التذكر.

ذكرني مرة أخرى لماذا فعلت ذلك.

ستنتهي اللعبة إذا تذكرت كل شيء. لقد أتيت إلى هنا لسبب معين، وسوف يتم إحباط هدفك الإلهي إذا فهمت كيف يتم تجميع كل شيء معًا. ستظل بعض الأشياء دائمًا لغزًا عند هذا المستوى من الوعي، ومن الصواب أن يحدث ذلك.

لذلك لا تحاول حل جميع الألغاز. ليس في وقت واحد، على أي حال. امنح الكون فرصة. وسوف تكشف عن نفسها في الوقت المناسب.

استمتع بتجربة أن تصبح.

أبطئ السرعة.

بالضبط.

كان والدي يقول ذلك.

كان والدك رجلاً حكيماً ورائعاً.

لن يصفه الكثير من الناس بهذه الطريقة.

لم يعرفه الكثير من الناس.

فعلت والدتي.

نعم فعلت.

وكانت تحبه.

نعم فعلت.

وقد غفرت له.

نعم فعلت.

كل تصرفاته التي كانت مؤذية.

نعم. لقد فهمت، وأحبت، وغفرت، وفي هذا كانت ولا تزال نموذجًا رائعًا، ومعلمة مباركة.

نعم. إذن... هل ستخبرني عن الروح؟

نعم سوف أخبرك. ماذا تريد ان تعرف؟

لنبدأ بالسؤال الأول والواضح: أعرف الإجابة بالفعل، لكنها تعطينا نقطة بداية. هل يوجد شيء اسمه النفس البشرية؟

نعم. هذا هو الجانب الثالث من وجودك. أنت كائن مكون من ثلاثة أجزاء، يتكون من الجسد والعقل والروح.

أنا أعرف أين جسدي؛ أستطيع أن أرى ذلك. وأعتقد أنني أعرف أين يوجد عقلي، إنه في جزء من جسدي يسمى رأسي. لكنني لست متأكدًا من أن لدي أي فكرة عن مكان

انتظر دقيقة. أمسك به. أنت مخطئ بشأن شيء ما. عقلك ليس في رأسك.

ليس كذلك؟

لا، دماغك في جمجمتك. عقلك ليس كذلك.

أين هو إذن؟

في كل خلية من جسدك.

ما تسميه العقل هو في الواقع طاقة. إنه.. الفكر، والفكر هو طاقة، وليس جسماً.

دماغك هو جسم. إنه آلية فيزيائية وكيميائية حيوية - وهي الآلية الأكبر والأكثر تعقيدًا، ولكنها ليست الوحيدة - في جسم الإنسان، والتي من خلالها يترجم الجسم، أو يحول الطاقة التي هي فكرك إلى نبضات جسدية. عقلك هو محول. وكذلك جسمك كله. لديك القليل من المحولات في كل خلية. لقد لاحظ علماء الكيمياء الحيوية في كثير من الأحيان كيف تبدو الخلايا الفردية . خلايا الدم على سبيل المثال . وكأنها تتمتع بذكاء خاص بها. إنهم يفعلون ذلك في الواقع.

وهذا لا ينطبق على الخلايا فحسب، بل على أجزاء أكبر من الجسم. يعرف كل رجل على هذا الكوكب جزءًا معينًا من الجسم يبدو غالبًا أن له عقلًا خاصًا به...

نعم، وكل امرأة تعرف مدى سخافة الرجال عندما يكون هذا هو الجزء من الجسم الذي يسمحون له بالتأثير على خياراتهم وقراراتهم.

تستخدم بعض النساء تلك المعرفة للسيطرة على الرجال.

لا ينكر. وبعض الرجال يسيطرون على المرأة من خلال الاختيارات والقرارات التي تتخذ من ذلك المكان.

لا ينكَر.

هل تريد أن تعرف كيفية إيقاف السيرك؟

قطعاً!

وهذا هو المقصود سابقاً بكل ما ورد في الحديث عن رفع طاقة الحياة لتشمل مراكز الشاكرا السبعة جميعها.

عندما تأتي اختياراتك وقراراتك من مكان أكبر من المكان المحدود الذي وصفته، فمن المستحيل أن تسيطر عليك المرأة، ولن تسعى أبدًا للسيطرة عليها.

السبب الوحيد الذي يجعل النساء يلجأن إلى مثل هذه وسائل التلاعب والسيطرة هو أنه يبدو أنه لا توجد وسائل أخرى للسيطرة – على الأقل لا شيء يضاهيها فعالية – وبدون بعض وسائل السيطرة، غالبًا ما يصبح الرجال – حسنًا – خارجين عن السيطرة.

ومع ذلك، إذا أظهر الرجال المزيد من طبيعتهم العليا، وإذا اجتذبت النساء هذا الجزء من الرجال بشكل أكبر، فإن ما يسمى "معركة الجنسين" سوف تنتهي. كما هو الحال مع معظم المعارك الأخرى من أي نوع على كوكبك.

وكما قلت سابقًا، هذا لا يعني أن الرجال والنساء يجب أن يتخلوا عن الجنس، أو أن الجنس جزء من الطبيعة الدنيا للإنسان. ويعني أن الطاقة الجنسية وحدها، عندما لا يتم رفعها إلى الشاكرات الأعلى ودمجها مع الطاقات الأخرى التي تجعل الشخص شخصًا كاملاً، تنتج اختيارات ونتائج لا تعكس الشخص بأكمله. هذه غالبا ما تكون أقل من رائعة.

إن كلُّك هي العظمة نفسها، ولكن أي شيء أقل من كلك فهو أقل من الروعة. لذا، إذا كنت تريد ضمان أنك ستنتج خيارًا أو نتيجة أقل من رائعة، فاتخذ قرارًا من مركز شاكرا الجذر الخاص بك فقط. ثم شاهد النتائج.

فهي يمكن التنبؤ بها قدر الإمكان.

أمم. أعتقد أنني عرفت ذلك.

بالطبع فعلت. السؤال الأكبر الذي يواجه الجنس البشري ليس متى ستتعلم، بل متى ستتصرف بناءً على ما تعلمته بالفعل؟

فالعقل موجود في كل خلية..

نعم. وهناك خلايا في دماغك أكثر من أي مكان آخر، لذلك يبدو كما لو أن عقلك موجود هناك. ومع ذلك، فهذا مجرد مركز المعالجة الرئيسي، وليس الوحيد.

جيد. أنا واضح. فأين الروح؟

أين تعتقد؟

خلف العين الثالثة؟

لا.

في منتصف صدري، على يمين قلبي، تحت عظمة الصدر مباشرة؟

لا.

حسنا، أنا أستسلم.

إنها في كل مكان.

في كل مكان؟

في كل مكان.

مثل العقل.

عفوًا. انتظر دقيقة. العقل ليس في كل مكان.

ليست كذلك؟ اعتقدت أنك قلت للتو أنه موجود في كل خلية من خلايا الجسم.

هذا ليس "في كل مكان". هناك مسافات بين الخلايا. في الواقع، جسمك عبارة عن مساحة تبلغ ٩٩ بالمائة.

هذا هو المكان الذي للروح؟

الروح في كل مكان فيك ومن خلالك ومن حولك. هو الذي يحتويك.

انتظر دقيقة! الآن انتظر دقيقة! لقد علمت دائمًا أن الجسد هو وعاء روحي. ماذا حدث لـ "جسدك هو معبد كيانك"؟

إنه مفيد في مساعدة الناس على فهم أنهم أكثر من مجرد أجسادهم؛ أن هناك شيئًا أكبر منهم. هنالك. حرفياً. الروح أكبر من الجسد. لا يحمل داخل الجسم، بل يحمل الجسد داخله.

أنا أسمعك، ولكن لا أزال أجد صعوبة في تصور ذلك.

هل سمعت من قبل عن "الهالة"؟

نعم. نعم. هل هذه هي الروح؟

إنه أقرب ما يمكن أن نتوصل إليه بلغتكم، وبفهمكم، ليعطيكم صورة لواقع هائل ومعقد. الروح هي التي تجمعك معًا، كما أن روح الله هي التي تحتوي الكون وتجمعه معًا.

رائع. هذا هو عكس كامل لكل ما فكرت به.

انتظر يا ابني. لقد بدأت الانتكاسات للتو.

ولكن إذا كانت الروح، بمعنى ما، "الهواء الذي فينا ومن حولنا"، وإذا كانت روح كل شخص آخر هي نفسها، فأين تنتهي روح وتبدأ روح أخرى؟

أوه، لا تخبرني، لا تخبرني...

هل ترى؟ أنت تعرف الإجابة مسبقا!

لا يوجد مكان حيث "تنتهي" روح أخرى و"تبدأ" روحنا! تمامًا كما لا يوجد مكان "يتوقف" فيه الهواء في غرفة المعيشة و"يبدأ" الهواء في غرفة الطعام. كل ذلك هو نفس الهواء. انها كل نفس الروح!

لقد اكتشفت للتو سر الكون.

وإذا كنت أنت الذي يحتوي الكون، كما نحن الذي يحتوي أجسادنا، فلا يوجد مكان حيث "تنتهي" و"نبدأ" نحن!

(احم)

يمكنك مسح حلقك كما تريد. بالنسبة لي هذا إعلان معجزة! أعني أنني كنت أعلم أنني كنت أفهم هذا دائمًا، لكنني الآن أفهمه!

ذلك رائع. أليس هذا عظيما؟

كما ترون، مشكلتي في الفهم في الماضي كانت تتعلق بإخراج الريح من أن الجسد عبارة عن وعاء خفي، مما يجعل من الممكن التمييز بين "هذا" الجسد و "ذلك" الجسد، وبما أنني اعتقدت دائمًا أن الروح تسكن في الجسد، ولذلك فرّقت بين "هذه" النفس و "تلك" النفس.

بشكل طبيعي، نعم.

ولكن إذا كانت الروح موجودة في كل مكان داخل الجسد وخارجه – في "هالة" كما تقول – فمتى "تنتهي" إحدى الهالة و"تبدأ" أخرى؟ والآن أنا قادر على أن أرى، لأول مرة، حقًا، من الناحية المادية، كيف من الممكن ألا "تنتهي" روح واحدة و"تبدأ" روح أخرى، وأنه من الصحيح جسديًا أننا جميعًا واحد!

هذا كل ما يمكنني قوله.

اعتقدت دائمًا أن هذه كانت حقيقة ميتافيزيقية. الآن أرى أنها حقيقة مادية! الدخان المقدس، الدين أصبح مجرد علم!

لا تقل أنني لم أخبرك بذلك.

لكن انتظر هنا. إذا لم يكن هناك مكان تنتهي فيه نفس وتبدأ أخرى، فهل هذا يعني أنه لا يوجد شيء اسمه روح فردية؟

حسنا، نعم ولا.

إجابة تليق حقًا بالله.

شكرًا لك.

لكن بصراحة كنت أتمنى المزيد من الوضوح.

أعطني الشوط الأول هنا. نحن نتحرك بسرعة كبيرة، يدك تؤلمك من الكتابة.

تقصد، الخربشة بغضب.

نعم. لذلك دعنا نلتقط أنفاسنا هنا. الجميع الاسترخاء. سأشرح لك كل شيء.

تمام. تفضل. أنا مستعد.

هل تتذكر كيف تحدثت معك عدة مرات الآن حول ما أسميه "الثنائية الإلهية"؟

نعم.

حسنا، هذا هو واحد منهم. في الواقع، إنها أكبر واحدة.

أرى.

من المهم أن تتعلم عن الانقسام الإلهي وأن تفهمه جيدًا إذا كنت تريد أن تعيش في عالمنا بنعمة.

يرى الانقسام الإلهي أنه من الممكن أن توجد حقيقتان متناقضتان ظاهريًا في نفس الوقت في نفس المكان.

الآن على كوكبك يجد الناس صعوبة في قبول هذا. إنهم يحبون أن يكون لديهم نظام، وأي شيء لا يتناسب مع صورتهم يتم رفضه تلقائيًا. ولهذا السبب، عندما يبدأ حقيقتان في تأكيد نفسيهما ويبدو أنهما متناقضان، فإن الافتراض المباشر هو أن أحدهما لا بد أن يكون خاطئًا، وكاذبًا، وغير صحيح. ويتطلب الأمر قدرًا كبيرًا من النضج لرؤية وقبول أن كلاهما قد يكون صحيحًا في الواقع.

ومع ذلك، في عالم المطلق – على عكس العالم النسبي الذي تعيش فيه – من الواضح جدًا أن الحقيقة الواحدة التي هي كل ما هو موجود تنتج أحيانًا تأثيرًا، عند النظر إليها من الناحية النسبية، يبدو وكأنه تناقض.

وهذا ما يسمى بالانقسام الإلهي، وهو جزء حقيقي جدًا من التجربة الإنسانية. وكما قلت، يكاد يكون من المستحيل العيش بأمان دون قبول ذلك. إن المرء دائمًا متذمر، غاضب، متخبط، يسعى عبثًا إلى "العدالة"، أو يحاول بجدية التوفيق بين القوى المتعارضة التي لم يكن من المفترض أبدًا أن يتم التوفيق بينها، ولكنها، بحكم طبيعة التوتر بينها، تنتج بالضبط التأثير المطلوب. .

إن عالم النسبي، في الواقع، متماسك من خلال مثل هذه التوترات. على سبيل المثال، التوتر بين الخير والشر. في الواقع النهائي لا يوجد شيء اسمه الخير والشر. في عالم المطلق، كل ما يوجد هو الحب. ومع ذلك، في عالم القريب، قمت بخلق تجربة ما "تسميه" الشر، وقد قمت بذلك لسبب سليم للغاية. لقد أردت تجربة الحب، وليس مجرد "معرفة" أن الحب هو كل ما هو موجود، ولا يمكنك تجربة شيء ما عندما لا يكون هناك شيء آخر غير ذلك. وهكذا خلقت في واقعك (وما زلت

تفعل ذلك كل يوم) قطبية بين الخير والشر، وبالتالي تستخدم أحدهما حتى تتمكن من تجربة الآخر.

وهنا لدينا ثنائية إلهية – حقيقتان متناقضتان ظاهريًا توجدان في وقت واحد في نفس المكان. خاصة:

هناك شيء مثل الخير والشر. كل ما هناك هو الحب.

شكرا لك على شرح هذا لي. لقد تطرقت إلى هذا من قبل، ولكن أشكرك على مساعدتي في فهم الانقسام الإلهي بشكل أفضل.

على الرحب والسعة.

الآن، كما قلت، الانقسام الإلهي الأعظم هو الذي ننظر إليه الآن.

لا يوجد سوى كائن واحد، وبالتالي، روح واحدة فقط. وهناك أرواح كثيرة في الكائن الواحد.

وإليك كيفية عمل الانقسام: لقد أوضحت لك للتو أنه لا يوجد فصل بين النفوس. الروح هي طاقة الحياة الموجودة داخل وحول (مثل هالة) جميع الأشياء المادية. بمعنى ما، هو الذي "يثبت" جميع الأشياء المادية في مكانها. "روح الله" موجودة في الكون، و"روح الإنسان" موجودة في كل جسم بشري على حدة.

الجسد ليس وعاءً أو "مسكنًا" للروح؛ الروح حاوية للجسد.

صحيح.

ومع ذلك، لا يوجد "خط فاصل" بين النفوس، ولا يوجد مكان تنتهي فيه "نفس" وتبدأ "أخرى". وهكذا، فهي في الواقع روح واحدة تحمل جميع الأجساد.

صحيح.

ومع ذلك فإن الروح الواحدة "تشعر وكأنها" مجموعة من النفوس الفردية.

في الواقع إنها كذلك – وأنا أفعل ذلك بالفعل – عن طريق التصميم.

هل يمكنك شرح كيف تعمل؟

نعم.

في حين أنه لا يوجد فصل فعلي بين النفوس، فمن الصحيح أن المادة التي تتكون منها الروح الواحدة تظهر في الواقع المادي بسرعات مختلفة، وتنتج درجات مختلفة من الكثافة.

سرعات مختلفة؟ متى جاءت السرعة؟

الحياة كلها عبارة عن اهتزاز. إن ما تسميه الحياة (ويمكنك أن تسميه بسهولة الله) هو طاقة نقية. هذه الطاقة تهتز باستمرار، دائمًا. إنها تتحرك في الأمواج. تهتز الموجات بسرعات مختلفة، وتنتج درجات مختلفة من الكثافة أو الضوء. وهذا بدوره ينتج ما يمكن أن نسميه "تأثيرات" مختلفة في العالم المادي – في الواقع، أشياء مادية مختلفة. ومع ذلك، في حين أن الأشياء مختلفة ومنعزلة، فإن الطاقة التي تنتجها هي نفسها تمامًا.

دعني أعود إلى المثال الذي استخدمته للهواء بين غرفة المعيشة وغرفة الطعام. لقد كان استخدامًا جيدًا للصور التي خرجت للتو منك. مصدر إلهام.

من تخمين أين.

نعم، أعطيتها لك. لقد قلت الآن أنه لا يوجد مكان محدد بين هذين الموقعين الفعليين حيث يتوقف "هواء غرفة المعيشة" ويبدأ "هواء غرفة الطعام". وهذا صحيح. ومع ذلك، هناك مكان حيث "هواء الأحياء".

"الغرفة" تصبح أقل كثافة. أي أنها تتبدد، وتصبح "أرق". وكذلك "هواء غرفة الطعام". كلما ابتعدت عن غرفة الطعام، قلت رائحة العشاء!

الآن الهواء في المنزل هو نفس الهواء. لا يوجد "هواء منفصل" في غرفة الطعام. ومع ذلك، فإن الهواء في غرفة الطعام يبدو بالتأكيد وكأنه "هواء آخر". لسبب واحد، رائحته مختلفة!

ولأن الهواء قد اتخذ خصائص مختلفة، فإنه يبدو كما لو أنه هواء مختلف. ولكن الأمر ليس كذلك. إنه الهواء نفسه، ويبدو مختلفًا. في غرفة المعيشة تشتم رائحة المدفأة، وفي غرفة الطعام تشتم رائحة العشاء. قد تذهب حتى إلى إحدى الغرف وتقول: "يا للعجب، إنها خانقة. دعنا نستنشق بعض الهواء هنا،" كما لو لم يكن هناك هواء على الإطلاق. ومع ذلك، بالطبع، هناك الكثير من الهواء. ما تريد القيام به هو تغيير خصائصه.

لذلك يمكنك جلب بعض الهواء من الخارج. ومع ذلك، فهذا هو الهواء نفسه أيضًا. هناك هواء واحد فقط، يتحرك في كل شيء، حوله، وعبره.

ان هذا رائع. أنا "أفهم" هذا تمامًا. أحب الطريقة التي تشرح بها لي الكون بطرق يمكنني "الحصول عليها" تمامًا.

حسنا شكرا لك. أحاول هنا. لذلك اسمح لي أن أستمر.

لو سمحت.

مثل الهواء في منزلك، فإن طاقة الحياة – والتي نطلق عليها "روح الله" – تتخذ خصائص مختلفة لأنها تحيط بأشياء مادية مختلفة. وفي الواقع، تتجمع تلك الطاقة بطريقة معينة لتشكل تلك الأشياء.

عندما تتحد جزيئات الطاقة معًا لتشكل مادة فيزيائية، فإنها تصبح شديدة التركيز. مهروس. دفعت معا. إنهم يبدأون في "التشابه" وحتى "الإحساس" بوحدات متميزة. أي أنها تبدأ في الظهور وكأنها "منفصلة" و"مختلفة" عن كل الطاقة الأخرى. ومع ذلك، فهذه هي نفس الطاقة، وتتصرف بشكل مختلف.

إن هذا التصرف المختلف هو الذي يجعل من الممكن أن يظهر ما هو كلي على أنه ما هو كثير.

كما أوضحت في الكتاب الأول، فإن الموجود لا يستطيع أن يختبر نفسه كما هو حتى يطور هذه القدرة على التمييز. إذًا ما ينقسم كله إلى ما هو هذا، وما هو ذلك. (أحاول أن أجعل هذا الأمر بسيطًا جدًا الآن.)

إن "تكتلات الطاقة" التي اندمجت في وحدات سرية موجودة في الكائنات المادية هي ما اخترت أن تسميه "الأرواح". الأجزاء التي أصبحت من نصيبك هي ما نتحدث عنه هنا. وهكذا جاءت الثنائية الإلهية:

لا يوجد سوى واحد منا. هناك الكثير منا.

قف، هذا عظيم.

أنت تخبرني.

هل امضي قدما؟

لا، توقف هنا. أنا أشعر بالملل. نعم استمر!

تمام.

الآن عندما تتجمع الطاقة، تصبح، كما قلت، مركزة للغاية. ولكن كلما ابتعدنا عن نقطة هذا التركيز، كلما أصبحت الطاقة أكثر تبددًا. "يصبح الهواء أرق". الهالة تتلاشى. الطاقة لا تختفي تمامًا أبدًا، لأنها لا تستطيع ذلك. إنها المادة التي يتكون منها كل شيء. إنها كل ما هو موجود. ومع ذلك، يمكن أن تصبح رقيقة جدًا جدًا، ودقيقة جدًا – تقريبًا "غير موجودة".

بعد ذلك، في مكان آخر (اقرأ ذلك، جزء آخر من نفسها) يمكن أن تتجمع مرة أخرى، و"تتكتل معًا" مرة أخرى لتشكل ما تسميه المادة، وما "يبدو" كوحدة سرية. والآن تظهر الوحدتان منفصلتين عن بعضهما البعض، وفي الحقيقة لا يوجد انفصال على الإطلاق.

هذا هو، بمصطلحات أولية وبسيطة جدًا، التفسير الكامن وراء الكون المادي بأكمله.

رائع. ولكن هل يمكن ان تكون حقيقة؟ كيف أعرف أنني لم أختلق كل هذا للتو؟

لقد اكتشف علمائكم بالفعل أن العناصر الأساسية للحياة كلها متشابهة.

لقد أحضروا صخورًا من القمر ووجدوا نفس الأشياء التي وجدوها في الأشجار. يقومون بتفكيك شجرة ويجدون نفس الأشياء التي يجدونها فيك.

أقول لك هذا: كلنا نفس الأشياء.

نحن جميعًا نفس الطاقة، متحدون ومضغوطون بطرق مختلفة لتكوين أشكال مختلفة ومواد مختلفة.

لا شيء "مهم" في حد ذاته. أي أنه لا شيء يمكن أن يصبح مادة من تلقاء نفسه. قال يسوع: "بدون الآب أنا لا شيء". أبو الكل هو الفكر النقي وهذه هي طاقة الحياة. هذا ما اخترت أن تسميه الحب المطلق. هذا هو الله والآلهة، الألف والياء، البداية والنهاية. إنه الكل، المحرك غير المتأثر، المصدر الرئيسي. هذا هو ما سعيت لفهمه منذ بداية الزمن. اللغز العظيم، اللغز الذي لا نهاية له، الحقيقة الأبدية.

لا يوجد سوى واحد منا، وهذا هو ما أنت عليه.

الفصل الثاني عشر

أشعر بالرهبة والإجلال عند قراءة تلك الكلمات. أشكرك على وجودك هنا معي بهذه الطريقة. شكرا لكونك هنا معنا جميعا. لأن الملايين قد قرأوا الكلمات الواردة في هذه الحوارات، وسيفعلها ملايين آخرون. ونحن موهوبون بلا انقطاع بمجيئك إلى قلوبنا.

أعز الكائنات – لقد كنت دائمًا في قلوبكم. أنا سعيد فقط لأنك تستطيع الآن أن تشعر بي هناك.

لطالما كنت بجانبك. لم أتركك أبدًا. أنا أنت، وأنت أنا، ولن نفترق أبدًا، لأن ذلك غير ممكن.

ومع ذلك، في بعض الأيام، أشعر بالوحدة الشديدة. في بعض اللحظات أشعر أنني أخوض هذه المعركة بنفسي.

هذا لأنك تركتني يا طفلي. لقد تخليت عن وعيك بي. ومع ذلك، حيث يوجد وعي بي، لا يمكنك أبدًا أن تكون وحيدًا.

كيف أستطيع أن أبقى في وعيي؟

أوصل وعيك للآخرين؛ ليس عن طريق التبشير، ولكن عن طريق المثال. كن مصدر الحب الذي أنا عليه في حياة جميع الآخرين. فإن ما تعطيه للآخرين، فإنك تعطيه لنفسك. لأنه لا يوجد سوى واحد منا.

شكرًا لك. نعم، لقد أعطيتني هذا الدليل من قبل. كن المصدر. لقد قلت كل ما تريد تجربته في نفسك، كن مصدرًا له في حياة الآخرين.

نعم. هذا هو السر العظيم. هذه هي الحكمة المقدسة. افعل بالآخرين كما تحب أن يفعلوا بك.

كل مشاكلك، كل صراعاتك، كل الصعوبات التي تواجهك في خلق حياة على كوكب السلام والفرح الخاص بك، مبنية على فشلك في فهم هذه التعليمات البسيطة، واتباعها.

أنا حصلت عليها. لقد قلت ذلك مرة أخرى بكل وضوح، حتى أنني فهمت ذلك. سأحاول ألا "أخسره" مرة أخرى.

لا يمكنك أن "تخسر" ما تتخلى عنه. دائما تذكر هذا.

شكرًا لك. هل لي أن أطرح عليك بضعة أسئلة أخرى الآن عن الروح؟

لدي تعليق عام آخر أود قوله عن الحياة التي تعيشها.

لو سمحت.

لقد قلت للتو أن هناك أوقاتًا تشعر فيها كما لو كنت تخوض هذه المعركة بمفردك.

نعم.

اي معركة؟

لقد كان شكلاً من أشكال الكلام.

لا أعتقد ذلك. أعتقد أنه كان مؤشرًا حقيقيًا لكيفية تفكيرك (والكثير من الناس) في الحياة.

لديك في رأسك أنها "معركة" – وأن هناك نوعًا من الصراع يجري هنا.

حسنًا، لقد بدا الأمر هكذا بالنسبة لي أحيانًا.

الأمر ليس بهذه الطريقة بطبيعته، ولا يجب أن يبدو بهذه الطريقة أبدًا.

سوف تغفر لي، ولكن من الصعب بالنسبة لي أن أصدق.

وهذا هو بالضبط السبب في أنه لم يكن واقعك. لأنك سوف تجعل ما تؤمن أنه حقيقي. ومع ذلك، أقول لك هذا: لم يكن المقصود من حياتك أبدًا أن تكون صراعًا، ولا يجب أن تكون كذلك، الآن أو في أي وقت مضى.

لقد أعطيتك الأدوات التي يمكنك من خلالها خلق الواقع الأعظم. لقد اخترت ببساطة عدم استخدامها. أو، لنكون أكثر دقة، لقد أساءت استخدامها.

الأدوات التي أشير إليها هنا هي أدوات الخلق الثلاث. لقد تحدثنا عنهم كثيرًا في حوارنا المستمر. هل تعرف ما هم؟

الفكر والكلمة والعمل.

جيد. لقد تذكرت. لقد ألهمت ذات مرة ميلدريد هينكلي، معلمتي الروحية، لتقول: "لقد ولدت بقوة الكون الخلاقة على طرف لسانك."

وهذا بيان له آثار مذهلة. كما هي هذه الحقيقة من معلم آخر:

"كما آمنت، ليكن لك".

وهذان البيانان لهما علاقة بالفكر والكلمة. قال معلم آخر عن العمل:

"البداية هي الله. والنهاية هي العمل. والعمل هو خلق الله – أو اختبار الله."

قلت ذلك في الكتاب الأول.

لقد قمت بإحضار الكتاب الأول بواسطتك، يا بني، تمامًا كما ألهمتني جميع التعاليم العظيمة، وأحضرتها من خلال أشكال بشرية. أولئك الذين يسمحون لمثل هذه الإلهامات بتحريكها، والذين يشاركونها علنًا دون خوف، هم أعظم معلميّ.

لست متأكدًا من أنني سأضع نفسي في هذه الفئة.

الكلمات التي ألهمتك لمشاركتها أثرت في الملايين. ملايين يا ابني

وقد تمت ترجمتها إلى ٢٤ لغة. لقد وصلوا إلى جميع أنحاء العالم. بأي مقياس ستمنح مكانة المعلم العظيم؟

على مقياس أفعال المرء، وليس أقواله.

هذه إجابة حكيمة للغاية.

وأفعالي في هذه الحياة لا تتحدث عني جيدًا، وبالتأكيد لا تؤهلني كمعلم.

لقد قمت للتو بشطب نصف المعلمين الذين عاشوا على الإطلاق.

ماذا تقول؟

أنا أقول ما قلته من خلال جوديث شوكمان في دورة في المعجزات: أنت تعلم ما عليك أن تتعلمه.

هل تعتقد أنه يجب عليك إظهار الكمال قبل أن تتمكن من تعليم كيفية الوصول إليه؟

وبينما حصلت على نصيبك مما يمكن أن تسميه أخطاء-

-أكثر من نصيبي-

—لقد أظهرت أيضًا شجاعة كبيرة في المضي قدمًا بهذه المحادثة معي.

أو حماقة كبيرة.

لماذا تصر على وضع نفسك هكذا؟ كلكم تفعلون ذلك! كل واحد منكم! أنت تنكر عظمتك كما تنكر وجودي فيك.

ليس انا! لم أنكر ذلك أبدًا!

ماذا؟

حسنًا، ليس مؤخرًا ...

أقول لك، قبل أن يصيح الديك، سوف تنكرني ثلاث مرات. (متى ٢٦ : ٣٤)

كل فكرة عن نفسك أصغر مما أنت عليه حقًا هي إنكار لي. كل كلمة عن نفسك تحبطك هي إنكار لي.

كل فعل يتدفق من خلال نفسك والذي يلعب دورًا "ليس جيدًا بما فيه الكفاية"، أو النقص، أو القصور من أي نوع، هو إنكار بالفعل. ليس فقط بالفكر، وليس فقط بالقول، بل بالفعل.

أنا في الحقيقه-

- لا تسمح لحياتك أن تمثل أي شيء سوى النسخة الأعظم من أعظم رؤية لديك على الإطلاق عن هويتك.

الآن، ما هي أعظم رؤية لديك على الإطلاق لنفسك؟ أليس الأمر أنك ستصبح يومًا ما معلمًا عظيمًا؟

حسنًا...

أليس كذلك؟

نعم.

اذا ليكن ذلك. وهكذا هو الحال. حتى تنفي ذلك مرة أخرى.

لن أنكر ذلك مرة أخرى.

لن تفعل ذلك؟

لا.

اثبت ذلك.

اثبت ذلك؟

اثبت ذلك.

كيف؟

قل الآن: "أنا معلم عظيم".

أوه...

انطلق، قلها.

أنا... كما ترى، المشكلة هي أن كل هذا سيتم نشره. أدرك أن كل ما أكتبه على هذه اللوحة القانونية سيظهر مطبوعًا في مكان ما. الناس في بيوريا سيذهبون لقراءة هذا.

بيوريا! ها! جرب بكين!

حسنًا، الصين أيضًا. هذا ما أقصده. لقد كان الناس يسألونني – ويضايقونني – عن الكتاب الثالث منذ الشهر الذي تلا صدور الكتاب الثاني! لقد حاولت أن أشرح لماذا استغرق الأمر وقتًا طويلاً. لقد حاولت أن أجعلهم يفهمون ما يعنيه إجراء هذا الحوار عندما تعلم أن العالم كله يراقب وينتظر. لم يكن الأمر كما كان الحال مع الكتاب الأول والكتاب الثاني. فكلاهما كان عبارة عن حوارات أجريت في الفراغ. لم أكن أعلم أبدًا أنها ستكون كتبًا.

نعم أنت فعلت. في قلب قلوبكم فعلت.

حسنًا، ربما كنت أتمنى أن يكونوا كذلك. لكن الآن أعرف، والأمر مختلف عند الكتابة على هذه اللوحة القانونية.

لأنك الآن تعلم أن الجميع سوف يقرأون كل كلمة تكتبها.

نعم. والآن تريدني أن أقول إنني معلم عظيم. والأمر صعب أمام كل هؤلاء الناس.

هل تريد أن أطلب منك أن تعلن عن نفسك على انفراد؟ هل هذه هي الطريقة التي تعتقد أنك تمكن نفسك؟

لقد طلبت منك أن تعلن من أنت علنًا على وجه التحديد لأنك علنيًا هنا. الفكرة برمتها كانت أن تجعلك تقول ذلك في الأماكن العامة.

الإعلان العام هو أعلى شكل من أشكال الرؤية.

عش النسخة الأروع من أعظم رؤية لديك على الإطلاق حول هويتك. ابدأ عيشها بالإعلان عنها.

علانية.

الخطوة الأولى في تحقيق ذلك هي القول إنه كذلك.

ولكن ماذا عن التواضع؟ ماذا عن اللياقة؟ هل من المناسب أن نعلن عن أعظم أفكارنا عن أنفسنا لكل شخص نراه؟

لقد فعل كل معلم عظيم ذلك.

نعم، ولكن ليس بغطرسة.

كم هي "متعجرفة" عبارة "أنا هو الحياة والطريق"؟ هل هذا متعجرف بما فيه الكفاية بالنسبة لك؟

لقد قلت الآن أنك لن تنكرني مرة أخرى أبدًا، ومع ذلك أمضيت الدقائق العشر الأخيرة محاولًا تبرير فعل ذلك.

أنا لا أنكرك. نحن نتحدث هنا عن أعظم رؤيتي لي.

أعظم رؤيتك لك هي أنا! هذا هو من أنا!

عندما تنكر الجزء الأعظم منك، فإنك تنكرني. وأنا أقول لك قبل فجر الغد ستفعل هذا ثلاث مرات.

إلا إذا لم أفعل ذلك.

إلا إذا لم تفعل ذلك. هذا صحيح. وأنت فقط من يستطيع أن يقرر. فقط يمكنك الاختيار.

الآن، هل تعرف أي معلم عظيم كان مدرسًا عظيمًا في القطاع الخاص؟

بوذا، ويسوع، وكريشنا، كلهم كانوا معلمين في الأماكن العامة، أليس كذلك؟

نعم. لكن هناك مدرسين عظماء غير معروفين على نطاق واسع. كانت والدتي واحدة. لقد قلت ذلك للتو في وقت سابق. ليس من الضروري أن تكون معروفًا على نطاق واسع لتكون معلمًا عظيمًا.

والدتك كانت نذير، رسول. مُعد الطريق. هي حضرت لك على الطريق، من خلال إظهار لك الطريق. ومع ذلك، أنت أيضًا معلم.

وبقدر ما تعلم أن والدتك معلمة جيدة، فمن الواضح أنها لم تعلمك ألا تنكر نفسك أبدًا. ولكن هذا سوف تعلمه للآخرين.

أوه، أريد ذلك بشدة! وهذا ما أريد أن أفعله!

لا تريد." قد لا يكون لديك ما "تريد". أنت فقط تعلن أنك في "حاجة" إلى ذلك، وهذا هو المكان الذي ستترك فيه، ستظل ناقصًا.

حسنًا! تمام! أنا لا "أريد" ذلك، بل أختار ذلك!

هذا أفضل. ذاك افضل بكثير. الآن ماذا تختار؟

اخترت أن أعلم الآخرين ألا ينكروا أنفسهم أبدًا.

جيد، وماذا تختار أيضًا للتدريس؟

اخترت أن أعلم الآخرين ألا ينكرونك أبدًا – يا الله. لأن إنكارك هو إنكار أنفسهم، وإنكار أنفسهم هو إنكارك.

جيد. وهل اخترت تدريس هذا بشكل عشوائي، "عن طريق الصدفة" تقريبًا؟ أم أنك تختار تعليم هذا بشكل عظيم، كما لو كان عن قصد؟

اخترت تدريسها عن قصد. بشكل عظيم. كما فعلت والدتي. لقد علمتني والدتي ألا أنكر نفسي أبدًا. لقد علمتني ذلك كل يوم. لقد كانت أعظم مشجع لي على الإطلاق. لقد علمتني أن أؤمن بنفسي وبك. يجب أن أكون مثل هذا المعلم. اخترت أن أكون معلمًا لكل الحكمة العظيمة التي علمتني إياها أمي. لقد جعلت حياتها كلها تعليمًا، وليس مجرد كلمات. هذا ما يجعل المعلم عظيما.

أنت على حق، والدتك كانت معلمة عظيمة. وكنت على حق في حقيقتك الأكبر. ليس من الضروري أن يكون الشخص معروفًا على نطاق واسع ليكون معلمًا عظيمًا.

لقد كنت "أختبرك". أردت أن أرى إلى أين ستذهب بهذا.

وهل "ذهبت" إلى حيث "كان من المفترض أن أذهب"؟

لقد ذهبت حيث يذهب جميع المعلمين العظماء. إلى حكمتك الخاصة. إلى الحقيقة الخاصة بك. هذا هو المكان الذي يجب أن تذهب إليه دائمًا، لأنه المكان الذي يجب أن تعود منه وأنت تعلم العالم.

أنا أعرف. هذا أعرفه.

وما هي حقيقتك العميقة حول من أنت؟

أنا أكون ...

... معلم عظيم.

المعلم العظيم للحقيقة الأبدية.

هذا هو الحال. قل بهدوء، تحدث بهدوء. هذا هو الحال. أنت تعرف حقيقة الأمر في قلبك، ولم تتحدث إلا بقلبك.

لا تفتخر ولا يسمع أحد تفاخرا. أنت لا تتفاخر، ولن يسمع أحد ذلك على أنه تفاخر. أنت لا تضرب صدرك، بل تفتح قلبك، وهناك فرق كبير.

الجميع يعرف من هم في قلوبهم. إنهم راقصة باليه عظيمة، أو محامٍ عظيم، أو ممثل عظيم، أو رجل قاعدة عظيم. إنهم محققون عظماء، أو مندوبو مبيعات عظماء، أو والد عظيم، أو مهندس معماري عظيم؛ شاعر عظيم أو قائد عظيم، باني عظيم أو معالج عظيم. وهم، كل واحد منهم، شخص عظيم.

الجميع يعرف من هم في قلوبهم. إذا فتحوا قلوبهم، وإذا شاركوا الآخرين رغبة قلوبهم، وإذا عاشوا الحقيقة القلبية، فإنهم يملأون عالمهم بالعظمة.

أنت مدرس عظيم. ومن أين تفترض أن هذه الهدية تأتي؟

أنت.

وهكذا، عندما تعلن عن نفسك من أنت، فإنك تعلن فقط من أنا. أعلني دائمًا كمصدر، ولن يمانع أحد في إعلان نفسك عظيمًا.

ومع ذلك، فقد حثتني دائمًا على إعلان نفسي كمصدر.

أنت المصدر – لكل شيء أنا عليه. قال المعلم العظيم الذي تعرفه أكثر في حياتك: "أنا هو الحياة والطريق".

وقال أيضًا: "هذه الأشياء كلها تأتي إلي من عند الآب. وبدون الآب لست شيئًا".

وقال أيضًا: "أنا والآب واحد". هل تفهم؟

لا يوجد سوى واحد منا.

بالضبط.

وهو ما يعيدنا إلى النفس البشرية. هل يمكنني الآن طرح المزيد من الأسئلة حول الروح؟

انطلق

تمام. كم عدد النفوس هناك؟

واحد.

نعم بالمعنى الأكبر. ولكن كم عدد "التفردات" الموجودة في الواحد الذي هو الكل؟

قل، أنا أحب هذه الكلمة هناك. تعجبني الطريقة التي استخدمت بها هذه الكلمة. الطاقة الواحدة التي هي كل الطاقة تقسم نفسها إلى أجزاء عديدة ومختلفة. أحب ذلك.

أنا سعيد. إذن كم عدد الأفراد التي خلقتها؟ كم عدد النفوس هناك؟

لا أستطيع الإجابة على ذلك بعبارات ستفهمها.

جربني. هل هو رقم ثابت؟ رقم متغير؟ عدد لا نهائي؟ هل خلقت "أرواحًا جديدة" منذ "الدفعة الأصلية"؟

نعم إنه رقم ثابت نعم، إنه رقم متغير. نعم إنه عدد لا نهائي. نعم، لقد خلقت نفوسًا جديدة، لكن لا، لم أفعل ذلك.

لا أفهم.

أنا أعرف.

اذا ساعدني.

هل قلت ذلك فعلا؟

قلت ماذا؟

"ساعدني يا الله؟"

اه ذكي. حسنًا، سوف أفهم هذا إذا كان هذا هو آخر شيء أفعله، فساعدني يا الله.

سوف أساعدك. أنت مصمم للغاية، لذا سأساعدك – على الرغم من أنني أحذرك من أنه من الصعب فهم أو فهم اللانهائي من منظور محدود. ومع ذلك فإننا سوف نعطيها دوامة.

روعة!

نعم روعة. حسنًا، لنبدأ بملاحظة أن أسئلتك تستنتج وجود حقيقة تسمى الزمن. في الحقيقة، لا يوجد مثل هذا الواقع. هناك لحظة واحدة فقط، وهي لحظة الآن الأبدية.

كل الأشياء التي حدثت على الإطلاق، تحدث الآن، وستحدث، تحدث في هذه اللحظة. لم يحدث شيء "من قبل"، لأنه لا يوجد ما قبل. لن يحدث شيء "بعد"، لأنه لا يوجد بعد. إنه دائمًا وفقط الآن.

في اللحظة الراهنة للأشياء، أنا أتغير باستمرار. وبالتالي فإن عدد الطرق التي "أفرد بها" (تعجبني كلمتك!) يختلف دائمًا، وهو نفسه دائمًا. ونظرًا لوجود الآن فقط، فإن عدد النفوس دائمًا ثابت. لكن نظرًا لأنك تحب التفكير في "الآن" من حيث الحاضر وبعد ذلك، فهو يتغير دائمًا. لقد تطرقنا إلى هذا سابقًا عندما تحدثنا عن التناسخ، وأشكال الحياة الدنيا، وكيف "تعود" الأرواح.

وبما أنني أتغير دائمًا، فإن عدد النفوس لا نهائي. ومع ذلك، في أي "نقطة زمنية" معينة، يبدو الأمر محدودًا.

ونعم، هناك "أرواح جديدة" بمعنى أنهم سمحوا لأنفسهم، بعد أن وصلوا إلى الوعي المطلق واتحدوا مع الواقع المطلق، أن "ينسون" طوعًا كل شيء و"يبدأوا من جديد" – لقد قرروا الانتقال إلى مكان جديد في العجلة الكونية، وقد اختار البعض أن يكونوا "أرواحًا شابة" مرة أخرى. ومع ذلك، فإن كل النفوس هي جزء من الدفعة الأصلية، حيث يتم خلقها جميعًا (تم خلقها، سيتم خلقها) في اللحظة الوحيدة من الآن.

لذا فإن العدد محدود ولا نهائي، متغير وغير متغير، اعتمادًا على كيفية نظرتك إليه.

وبسبب هذه الخاصية للواقع المطلق، غالبًا ما يُطلق علي اسم "المحرك غير المتأثر". أنا هو الذي يتحرك دائمًا، ولم يتحرك أبدًا، ويتغير دائمًا ولم يتغير أبدًا.

تمام. حصلت عليه. لا شيء مطلق معك.

إلا أن كل شيء مطلق.

إلا إذا لم يكن الأمر كذلك.

بالضبط. بدقة. أنت تفعل "حصلت عليه!" أحسنت.

حسنًا، الحقيقة هي أنني أعتقد أنني كنت أفهم هذه الأشياء دائمًا.

نعم.

إلا عندما لم أفعل ذلك.

صحيح.

إلا إذا لم يكن الأمر كذلك.

بالضبط.

من هو الأول.

لا، ما هو الأول. من هو في المركز الثاني.

تا دا! إذًا أنت أبوت وأنا كوستيلو، والأمر كله مجرد عرض مسرحي كوني.

إلا عندما لا يكون الأمر كذلك. هناك لحظات وأحداث قد ترغب في أن تأخذها على محمل الجد.

إلا إذا لم أفعل ذلك.

إلا إذا لم تفعل ذلك.

لذا نعود مرة أخرى إلى موضوع النفوس..

هذا عنوان كتاب رائع هناك... موضوع النفوس.

ربما سنفعل ذلك.

هل أنت تمزح؟ لدينا بالفعل.

إلا إذا لم نفعل ذلك.

هذا صحيح.

إلا إذا لم يكن الأمر كذلك.

أنت لا تعرف أبدا.

إلا عندما تفعل ذلك.

هل ترى؟ أنت تحصل على هذا. أنت تتذكر الآن كيف هو الأمر حقًا، وتستمتع به! أنت تعود الآن إلى "العيش بخفة". أنت تخفف. وهذا هو المقصود بالتنوير.

رائع.

رائع جدا. مما يعني أنك ساخن!

نعم. وهذا ما يسمى "العيش داخل التناقض". لقد تحدثت عن ذلك مرات عديدة. والآن نعود إلى موضوع النفوس؛ ما الفرق بين الروح القديمة والروح الشابة؟

يمكن لجسد من الطاقة (أي جزء مني) أن يتصور نفسه على أنه "شاب" أو "قديم" اعتمادًا على ما يختاره بعد أن يصل إلى الوعي النهائي.

عندما يعودون إلى العجلة الكونية، تختار بعض النفوس أن تكون أرواحًا قديمة، ويختار البعض الآخر أن يكون "شابًا".

في الواقع، إذا لم تكن التجربة التي تسمى "شابة" موجودة، فلن تكون هناك تجربة تسمى "قديمة". لذا فإن بعض النفوس "تطوعت" لكي تُدعى "شابة"، وبعضها تُدعى "كبيرة في السن"، حتى تتمكن الروح الواحدة، التي هي حقًا كل ما هو موجود، من معرفة نفسها بالكامل.

وبالمثل، اختارت بعض النفوس أن تُدعى "صالحة"، وبعضها "أشرار"، لنفس السبب تمامًا. ولهذا السبب لا تُعاقب أي روح على الإطلاق. فلماذا تريد الروح الواحدة أن تعاقب جزءًا منها لكونه جزءًا من الكل؟

كل هذا تم شرحه بشكل جميل في كتاب قصص الأطفال "الروح الصغيرة والشمس"، والذي يعرضه ببساطة حتى يفهمه الطفل.

لديك طريقة في وضع الأشياء ببلاغة شديدة، وفي التعبير عن مفاهيم معقدة للغاية بشكل واضح للغاية، حتى أنه يمكن للطفل أن يفهمها.

شكرًا لك.

وهنا يأتي سؤال آخر عن النفوس. هل هناك ما يسمى "شركاء الروح"؟

نعم، ولكن ليس بالطريقة التي تفكر بها.

ما هو المختلف؟

لقد قمت بإضفاء طابع رومانسي على "شريك الروح" ليعني "النصف الآخر منك". في الحقيقة، النفس البشرية – ذلك الجزء مني الذي "يُفرد" – أكبر بكثير مما تتخيل.

بمعنى آخر، ما أسميه الروح أكبر مما أعتقد.

أكبر بكثير. إنه ليس الهواء الموجود في غرفة واحدة. إنه الهواء في منزل واحد بأكمله. وهذا المنزل به غرف كثيرة. "الروح" لا تقتصر على هوية واحدة. إنه ليس "الهواء" في غرفة الطعام. ولا "تنقسم" الروح إلى شخصين يُطلق عليهما شركاء الروح. إنه ليس "الهواء" في مجموعة غرفة المعيشة وغرفة الطعام. إنه "الهواء" في القصر كله.

وفي مملكتي قصور كثيرة. وعلى الرغم من أن الهواء نفسه يتدفق حول كل قصر وفيه وعبره، إلا أن هواء الغرف في قصر واحد قد يبدو "أقرب". قد تدخل إلى تلك الغرف وتقول: "إنها تشعر بالجرعة هناك."

لكي تفهم، إذن، هناك روح واحدة فقط. ومع ذلك فإن ما تسميه بالروح المتفردة هو أمر ضخم، يحوم فوق، وفي، ومن خلال مئات الأشكال المادية.

في نفس الوقت؟

لا يوجد شيء اسمه الوقت. ولا أستطيع أن أجيب على هذا إلا بالقول: "نعم، ولا". بعض الأشكال المادية المغلفة بروحك "تعيش الآن" في فهمك. آخرون تفردوا في أشكال هي الآن ما يمكن أن نسميه "الموتى". وبعضها مغلف بأشكال تعيش فيما تسميه "المستقبل". كل هذا يحدث الآن، بالطبع، ومع ذلك، فإن حيلتك التي تسمى الوقت تعمل كأداة، مما يتيح لك إحساسًا أكبر بالتجربة المحققة.

إذًا، هذه المئات من الأجسام المادية التي "غلفتها" روحي – هذه كلمة مثيرة للاهتمام التي استخدمتها – هل جميعها "شركاء روحي"؟

وهذا أقرب إلى الدقة من الطريقة التي تستخدم بها هذا المصطلح، نعم.

وبعض شركاء روحي عاشوا من قبل؟

نعم. كما تصفه، نعم.

قف. أمسك به! أعتقد أنني حصلت للتو على شيء هنا! هل هذه الأجزاء مني التي عاشت "قبل" هي ما أصفه الآن بـ "حياتي السابقة"؟

تفكير جيد! أنت حصلت عليها! نعم! بعض هذه هي "الحياة الأخرى" التي عشتها "من قبل". والبعض ليس كذلك. وأجزاء أخرى من روحك تغلف الأجساد التي ستكون حية فيما تسميه مستقبلك. وما زال هناك آخرون يتجسدون في أشكال مختلفة يعيشون على كوكبك الآن.

عندما تواجه واحدة من هذه الأشياء، قد تشعر بإحساس فوري بالألفة. في بعض الأحيان قد تقول حتى: "لا بد أننا قضينا "الحياة الماضية" معًا". وسوف تكون على حق. لقد قضيت "الحياة الماضية" معًا. إما بنفس الشكل المادي، أو كشكلين في نفس استمرارية الزمان والمكان.

هذا رائع! وهذا يفسر كل شيء!

نعم إنها كذلك.

باستثناء شيء واحد.

ما هذا؟

ماذا لو كنت أعلم أنني قضيت "حياة سابقة" مع شخص ما – أنا أعرف ذلك فحسب؛ أشعر به في عظامي، ومع ذلك، عندما أذكر ذلك لهم، لا يشعرون بأي من هذا على الإطلاق؟ عن اي شيء يدور هذا؟

الأمر يتعلق بخلطك بين "الماضي" و"المستقبل".

هاه؟

لقد قضيت حياة أخرى معهم، إنها ليست مجرد حياة سابقة.

إنها "الحياة المستقبلية"؟

بدقة. كل هذا يحدث في اللحظة الأبدية من الآن، ويكون لديك وعي بما لم يحدث بعد.

فلماذا لا "يتذكرون" المستقبل أيضًا؟

هذه اهتزازات دقيقة جدًا، وبعضكم أكثر حساسية لها من البعض الآخر. كما أن الأمر يختلف من شخص لآخر. قد تكون أكثر "حساسية" تجاه تجربتك "الماضية" أو "المستقبلية" مع شخص ما أكثر من الآخر. هذا يعني عادةً أنك قضيت ذلك الوقت الآخر كجزء من روحك الضخمة جدًا التي تغلف نفس الجسد، بينما عندما لا يزال هناك ذلك الإحساس "بأنك التقيت من قبل"، ولكن ليس بنفس القوة، فقد يعني ذلك أنك يتقاسمان نفس "الوقت" معًا، لكن ليس نفس الجسد. ربما كنت (أو ستكون) زوجًا وزوجة، وأخًا وأختًا، وأبًا وطفلًا، وحبيبًا ومحبوبًا.

هذه روابط قوية، ومن الطبيعي أن تشعر بها عندما "تلتقي مرة أخرى" "لأول مرة" في "هذه الحياة".

إذا كان ما تقوله صحيحًا، فإنه يفسر ظاهرة لم أتمكن من تفسيرها من قبل أبدًا – ظاهرة أكثر من شخص في هذا "العمر" يدعي أن لديه ذكريات عن كونه جان دارك. أو موزارت. أو أي شخص مشهور آخر من "الماضي". ولطالما اعتقدت أن هذا دليل على من يقول إن التقمص عقيدة باطلة، فكيف يمكن لأكثر من شخص

أن يدعي أنه كان نفس الشخص من قبل؟ لكن الآن أرى كيف يكون هذا ممكنًا! كل ما حدث هو أن العديد من الكائنات الواعية التي أصبحت الآن مغلقة بروح واحدة "تتذكر" (تصبح أعضاء مرة أخرى مع) الجزء من روحها الواحدة الذي كان (الآن) جان دارك.

يا إلهي، هذا يفجر الغطاء عن كل القيود، ويصنع؟ كل الأشياء ممكنة. في اللحظة التي أجد فيها نفسي في المستقبل أقول "هذا مستحيل"، سأعلم أن كل ما أفعله هو إظهار أن هناك الكثير مما لا أعرفه.

وهذا شيء جيد أن نتذكره. شيء جيد جدا أن نتذكر.

وإذا كان بإمكاننا أن يكون لدينا أكثر من "شريك روح"، فهذا من شأنه أن يفسر كيف أنه من الممكن لنا أن نختبر تلك "مشاعر شريك الروح" الشديدة مع أكثر من شخص واحد طوال حياتنا – وحتى أكثر من شخص واحد في نفس الوقت!

بالفعل.

ومن الممكن بعد ذلك أن تحب أكثر من شخص في نفس الوقت.

بالطبع.

لا لا. أعني ذلك النوع من الحب الشخصي الشديد الذي عادة ما نحتفظ به لشخص واحد، أو على الأقل شخص واحد في كل مرة!

لماذا تريد "الاحتفاظ" بالحب؟ لماذا تريد الاحتفاظ بها "في الاحتياط"؟

لأنه ليس من الصواب أن تحب أكثر من شخص "بهذه الطريقة". إنها خيانة.

من قال لك ذلك؟

الجميع. الجميع يقول لي ذلك. أخبرني والداي بذلك. ديني قال لي ذلك. مجتمعي يقول لي ذلك. الجميع يقول لي ذلك!

هذه بعض "خطايا الأب" التي تنتقل إلى الابن.

تجربتك الخاصة تعلمك شيئًا واحدًا، وهو أن محبة الجميع بشكل كامل هو أكثر شيء ممتع يمكنك القيام به. ومع ذلك، فإن والديك، ومعلميك، ووزراءك يخبرونك بشيء آخر، وهو أنك لا تستطيع أن تحب سوى شخص واحد في كل مرة "بهذه الطريقة". ونحن لا نتحدث فقط عن الجنس هنا. إذا كنت تعتبر شخصًا مميزًا مثل شخص آخر بأي شكل من الأشكال، فغالبًا ما تشعر أنك قد خنت ذلك الآخر.

صحيح! بالضبط! هذه هي الطريقة التي قمنا بإعدادها!

فأنت لا تعبر عن الحب الحقيقي، بل عن بعض التنوع المزيف.

إلى أي مدى سيسمح للحب الحقيقي بالتعبير عن نفسه في إطار التجربة الإنسانية؟ ما هي الحدود التي يجب أن نضعها – في الواقع، كما يقول البعض أنه يجب علينا – أن نضعها على هذا التعبير؟ لو أُطلق العنان لكل الطاقات الاجتماعية والجنسية دون قيود، فماذا ستكون النتيجة؟ هل الحرية الاجتماعية والجنسية الكاملة هي التنازل عن كل المسؤولية، أم أنها ذروة مطلقة لها؟

إن أي محاولة لتقييد التعبير الطبيعي عن الحب هي إنكار لتجربة الحرية، وبالتالي إنكار للروح نفسها. لأن الروح هي الحرية المجسدة. الله هو الحرية بالتعريف، لأن الله لا حدود له ولا قيود من أي نوع. الروح هي الله، مصغرة. ولذلك تتمرد النفس على أي فرض للحدود، وتموت موتًا جديدًا في كل مرة تقبل فيها الحدود من الخارج.

وبهذا المعنى، فالولادة في حد ذاتها موت، والموت ولادة. لأنه عند الولادة، تجد النفس نفسها مقيدة بالقيود الرهيبة للجسد، وعند الموت تفلت من تلك القيود مرة أخرى. ويفعل نفس الشيء أثناء النوم.

تعود الروح إلى الحرية، وتبتهج مرة أخرى بالتجربة والتعبير عن طبيعتها الحقيقية.

ولكن هل يمكن التعبير عن طبيعتها الحقيقية وتجربتها أثناء وجودها في الجسد؟

هذا هو السؤال الذي تطرحه، وهو يقودك إلى السبب والغرض من الحياة نفسها. لأنه إذا كانت الحياة مع الجسد ليست أكثر من سجن أو تقييد، فأي خير يمكن أن يأتي منها، وما هي وظيفتها، ناهيك عن تبريرها؟

نعم، أعتقد أن هذا هو ما أطلبه. وأنا أطلب ذلك نيابة عن جميع الكائنات في كل مكان الذين شعروا بالقيود الفظيعة للتجربة الإنسانية. وأنا لا أتحدث الآن عن القيود الجسدية –

–وانا اعلم بانك لاشي–

– ولكن العاطفية والنفسية.

نعم أنا أعلم. أفهم. ومع ذلك، فإن كل مخاوفك تتعلق بنفس السؤال الأكبر.

نعم حسنا. ومع ذلك، اسمح لي أن أنهي. طوال حياتي كنت أشعر بإحباط عميق بسبب عدم قدرة العالم على السماح لي أن أحب الجميع بالطريقة التي أردتها تمامًا.

عندما كنت صغيرًا، كان الأمر يتعلق بعدم التحدث مع الغرباء، وعدم قول الأشياء بشكل غير لائق. أتذكر ذات مرة، بينما كنا نسير في الشارع مع والدي، صادفنا رجلاً فقيرًا يتسول للحصول على العملات المعدنية. شعرت على الفور بالأسف على الرجل وأردت أن أعطيه بعض البنسات التي في جيبي. أوقفني والدي، وتجاوزني. وقال "القمامة". "هذه مجرد قمامة." كانت هذه هي التسمية التي أطلقها والدي على كل أولئك الذين لم يلتزموا بتعريفاته لما يعنيه أن يكونوا بشرًا ذوي قيمة.

لاحقًا، أتذكر تجربة أخي الأكبر، الذي لم يعد يعيش معنا، ولم يُسمح له بدخول المنزل عشية عيد الميلاد بسبب بعض الجدل الذي دار بينه وبين والدي. أحببت أخي وأردته أن يكون معنا في تلك الليلة، لكن والدي أوقفه في الشرفة الأمامية ومنعه من دخول المنزل. كانت والدتي محطمة (كان ابنها من زواج سابق)، وكنت ببساطة في حيرة من أمري. كيف لا نحب أخي أو نريده عشية عيد الميلاد لمجرد وجود جدال؟

أي نوع من الخلاف يمكن أن يكون سيئاً إلى الحد الذي يسمح له بإفساد عيد الميلاد، في حين تم تعليق الحروب من أجل هدنة لمدة ٢٤ ساعة؟ هذا ما توسل قلبي الصغير البالغ من العمر سبع سنوات إلى معرفته.

مع تقدمي في السن، تعلمت أنه ليس الغضب وحده هو الذي يمنع الحب من التدفق، بل الخوف أيضًا. ولهذا السبب لا ينبغي لنا أن نتحدث إلى الغرباء، ولكن ليس فقط عندما كنا أطفالًا عزلاء. وكذلك عندما كنا بالغين. لقد تعلمت أنه ليس من المقبول مقابلة الغرباء وتحيتهم بشكل علني وبشغف، وأن هناك آداب معينة يجب اتباعها مع الأشخاص الذين تعرفت عليهم للتو - ولم يكن أي منها منطقيًا بالنسبة لي. أردت أن أعرف كل شيء عن هذا الشخص الجديد وأردت أن يعرفوا كل شيء عني! لكن لا. قالت القواعد أنه يتعين علينا الانتظار.

والآن، في حياتي البالغة، عندما تدخل الحياة الجنسية فيها، تعلمت أن القواعد أكثر صرامة ومقيدة. وما زلت لا أفهم ذلك.

أجد أنني أريد فقط أن أحب وأن أكون محبوبًا، وأنني أريد فقط أن أحب الجميع بأي طريقة تبدو طبيعية بالنسبة لي، وبأي طريقة أشعر بها بالسعادة. ومع ذلك، فإن المجتمع لديه قواعده وأنظمته الخاصة بكل هذا – وهي صارمة جدًا لدرجة أنه حتى لو وافق الشخص الآخر المعني على تجربة ما، إذا لم يوافق المجتمع، فإن هذين العاشقين يُطلق عليهما "الخطأ"، وبالتالي محكوم عليهما بالهلاك. .

ما هذا؟

حسنا، لقد قلت ذلك بنفسك: الخوف.

الأمر كله يتعلق بالخوف.

نعم، ولكن هل هذه المخاوف مبررة؟ أليست هذه القيود والتضييقات مناسبة فقط بالنظر إلى سلوكيات جنسنا؟ يلتقي رجل بامرأة أصغر سنًا، ويقع في حبها (أو "في شهوتها")، ويترك زوجته، على سبيل المثال. أستخدم مثالًا واحدًا فقط. ها هي ذا، تُركت مع أطفالها بلا مهارات وظيفية في التاسعة والثلاثين أو الثالثة والأربعين، أو الأسوأ من ذلك، تُركت في حالة من الإرهاق والجفاف وهي في الرابعة والستين من عمرها على يد رجل يبلغ من العمر ثمانية وستين عامًا أصبح مفتونًا بامرأة. امرأة أصغر من ابنته.

هل تفترض أن الرجل الذي تصفه توقف عن حب زوجته البالغة من العمر أربعة وستين عامًا؟

حسنًا، من المؤكد أنه يتصرف هكذا.

لا، إنها ليست زوجته التي لا يحبها، ويسعى للهرب. إنها القيود التي يشعر أنها موضوعة عليه.

أوه، هراء. إنها شهوة، نقية وبسيطة. إنه رجل عجوز يحاول ببساطة استعادة شبابه، ويريد أن يكون مع امرأة أصغر سناً، غير قادر على كبح شهيته الطفولية والوفاء بوعده للشريك الذي بقي معه خلال كل السنوات الصعبة والعجاف.

بالطبع. لقد وصفت ذلك. تماما. ومع ذلك، لم يغير أي شيء مما قلته شيئًا مما قلته. في كل الحالات تقريبًا، لم يتوقف هذا الرجل عن حب زوجته. إن القيود التي تفرضها عليه زوجته، أو تلك التي تفرضها عليه المرأة الشابة التي لن يكون لها أي علاقة به إذا بقي مع زوجته، هي التي تخلق التمرد.

النقطة التي أحاول توضيحها هي أن الروح ستتمرد دائمًا عند حدودها. من أي نوع. وهذا هو ما أشعل كل ثورة في تاريخ البشرية، وليس فقط الثورة التي تجعل الرجل يترك زوجته، أو الزوجة التي تترك زوجها فجأة. (وهو ما يحدث بالمناسبة أيضًا).

من المؤكد أنك لا تطالب بالإلغاء الكامل للقيود السلوكية من أي نوع! سيكون ذلك فوضى سلوكية. الفوضى الاجتماعية. من المؤكد أنك لا تدافع عن الأشخاص الذين لديهم "علاقات" أو، تخطف أنفاسي، الزواج المفتوح!

أنا لا أدافع عن أي شيء، ولا أفشل في الدفاع عنه. أنا لست "مع" أو "ضد" أي شيء. يستمر الجنس البشري في محاولة جعلي من النوع "مع" أو "ضد" الإله، وأنا لست كذلك.

أنا فقط ألاحظ ما هو الأمر كذلك. أنا ببساطة أشاهدكم وأنتم تنشئون أنظمتكم الخاصة للصواب والخطأ، مع أو ضد، وأتطلع لمعرفة ما إذا كانت أفكاركم الحالية حول ذلك تخدمكم، في ضوء ما تقولون إنكم تختارونه وترغبون فيه كنوع وكأفراد.

الآن، إلى مسألة "الزواج المفتوح".

أنا لست مع أو ضد "الزواج المفتوح". سواء كنت كذلك أم لا يعتمد على ما تقرر أنك تريده داخل زواجك وخارجه. وقرارك بشأن ذلك يخلق هويتك فيما يتعلق بالتجربة التي تسميها "الزواج". لأنه كما قلت لك: كل فعل هو فعل تعريف للذات.

عند اتخاذ أي قرار، من المهم التأكد من الإجابة على السؤال الصحيح. فالسؤال المتعلق بما يسمى "الزواج المفتوح"، على سبيل المثال، ليس "هل يجب أن يكون لدينا زواج مفتوح حيث يتم الاتصال الجنسي بين الطرفين مع أشخاص خارج إطار الزواج مسموح؟" والسؤال هو "من أنا – ومن نحن – فيما يتعلق بالتجربة المسماة بالزواج؟"

الإجابة على هذا السؤال ستجدها في إجابة السؤال الأكبر في الحياة: من أنا – فترة – فيما يتعلق بأي شيء، فيما يتعلق بأي شيء؛ من أنا ومن أختار أن أكون؟

وكما قلت مراراً وتكراراً طوال هذا الحوار، فإن الإجابة على هذا السؤال هي الإجابة على كل سؤال.

يا إلهي، هذا يحبطني. لأن الإجابة على هذا السؤال واسعة جدًا وعامة جدًا لدرجة أنها لا تجيب على أي سؤال آخر على الإطلاق.

أوه حقًا؟ ثم ما هو جوابك على هذا السؤال؟

بحسب هذه الكتب – بحسب ما يبدو أنك تقوله في هذا الحوار – أنا "الحب". هذا هو من أنا حقا.

ممتاز! لقد تعلمت! هذا صحيح. انت الحب. الحب هو كل ما هناك. إذن أنت الحب، وأنا الحب، ولا يوجد شيء غير الحب.

ماذا عن الخوف؟

الخوف هو ما لست أنت عليه. الخوف هو دليل كاذب على الظهور الحقيقي. الخوف هو عكس الحب الذي خلقته في واقعك حتى تعرف بالتجربة من أنت.

هذا هو الصحيح في العالم النسبي لوجودك: في غياب ما لست عليه، فإن ما أنت عليه ليس موجودًا.

نعم، نعم، لقد مررنا بهذا عدة مرات الآن في حوارنا. لكن يبدو الأمر كما لو أنك تهربت من شكواي. قلت إن الإجابة على سؤال من نحن (وهو الحب) واسعة جدًا بحيث تجعلها إجابة – فهي ليست إجابة على الإطلاق – لأي سؤال آخر تقريبًا. أنت تقول إنها الإجابة على كل سؤال، وأنا أقول إنها ليست الإجابة على أي سؤال، ناهيك عن سؤال محدد مثل "هل يجب أن يكون زواجنا زواجًا مفتوحًا؟"

إذا كان هذا صحيحًا بالنسبة لك، فذلك لأنك لا تعرف ما هو الحب.

هل من احد؟ لقد حاول الجنس البشري اكتشاف ذلك منذ بداية الزمن.

وهو غير موجود.

وهو غير موجود، نعم، نعم، أعرف. إنها شخصية من الكلام.

اسمح لي أن أرى إذا كان بإمكاني العثور، باستخدام "التعابير الكلامية"، على بعض الكلمات وبعض الطرق لشرح ما هو الحب.

ممتاز. سيكون ذلك رائعًا.

الكلمة الأولى التي تتبادر إلى الذهن غير محدودة. ما هو الحب غير محدود.

حسنًا، نحن في المكان الذي كنا فيه عندما فتحنا هذا الموضوع. نحن ندور في دوائر.

الدوائر جيدة. لا توبيخ لهم. استمر في الدوران؛ استمر في الدوران حول السؤال. الدوران جيد. التكرار جيد. إعادة النظر جيد، إعادة القول جيد.

أحيانًا أشعر بنفاد الصبر.

أحيانا؟ هذا مضحك جدا.

حسنًا، حسنًا، تابع ما كنت تقوله.

الحب هو الذي لا حدود له. ليس هناك بداية ولا نهاية له. لا قبل ولا بعد. الحب كان دائما، دائما، وسيظل دائما.

هكذا يكون الحب دائمًا. إنه الحقيقة دائما.

والآن نعود إلى كلمة أخرى استخدمناها من قبل: الحرية. لأنه إذا كان الحب غير محدود، ودائمًا، فالحب هو ... مجاني. الحب هو ما هو مجاني تماما.

والآن في الواقع الإنساني ستجد أنك تسعى دائمًا إلى الحب، وأن تكون محبوبًا. ستجد أنك سوف تتوق دائمًا إلى أن يكون هذا الحب غير محدود. وستجد أنك ستتمنى دائمًا أن تكون حرًا في التعبير عنه.

سوف تسعى إلى الحرية واللامحدودية والأبدية في كل تجربة حب. قد لا تحصل عليه دائمًا، ولكن هذا هو ما سوف تسعى إليه. سوف تسعى إلى هذا لأن هذا هو الحب، وفي مكان عميق تعرف ذلك، لأنك الحب، ومن خلال التعبير عن الحب تسعى إلى معرفة وتجربة من أنت وما أنت.

أنت الحياة التي تعبر عن الحياة، والحب هو الذي يعبر عن الحب، والله هو الذي يعبر عن الله.

ولذلك فإن كل هذه الكلمات مترادفة. فكر فيها على أنها نفس الشيء:

حياة الله، محبة غير محدودة، مجانية أبدية، أي شيء ليس من هذه الأشياء فهو كذلك ليس أي من هذه الأشياء.

أنت كل هذه الأشياء، وسوف تسعى إلى تجربة نفسك على أنها كل هذه الأشياء عاجلاً أم آجلاً.

ماذا يعني ذلك "عاجلاً أم آجلاً"؟

يعتمد الأمر على الوقت الذي تتغلب فيه على خوفك. كما قلت، الخوف هو دليل كاذب يبدو حقيقيا. وهو ما لست أنت عليه.

سوف تسعى إلى تجربة ما أنت عليه عندما تمر بتجربة ما ليس أنت عليه.

من يريد تجربة الخوف؟

لا أحد يريد ذلك؛ لقد تعلمت ذلك.

الطفل لا يشعر بالخوف. يعتقد أنه يستطيع فعل أي شيء. ولا يعاني الطفل من نقص الحرية. إنه يعتقد أنه يستطيع أن يحب أي شخص. كما أن الطفل لا يعاني من نقص الحياة. يعتقد الأطفال أنهم سيعيشون إلى الأبد، والأشخاص الذين يتصرفون بهذه الطريقة

يعتقد الأطفال أن لا شيء يمكن أن يؤذيهم. ولا يعرف الطفل أي شيء شرير – حتى يتعلم هذا الطفل أشياء شريرة من البالغين.

وهكذا، يركض الأطفال عراة ويعانقون الجميع، دون أن يفكروا في الأمر. إذا كان بإمكان البالغين فعل الشيء نفسه فقط.

حسنًا، الأطفال يفعلون ذلك بجمال البراءة. لا يستطيع البالغون العودة إلى تلك البراءة، لأنه عندما "يتعرّى" البالغون، يكون هناك دائمًا ذلك الشيء الجنسي.

نعم. وبالطبع، لا سمح الله أن يكون "هذا الشيء الجنسي" بريئًا ويمكن تجربته بحرية.

والحقيقة أن الله حرم ذلك. كان آدم وحواء في غاية السعادة وهم يركضون عراة في جنة عدن حتى أكلت حواء من ثمرة الشجرة – معرفة الخير والشر. ثم حكمت علينا بوضعنا الحالي، لأننا جميعًا مذنبون بارتكاب تلك الخطيئة الأصلية.

لم أفعل شيئا كهذا.

أنا أعرف. لكن كان علي أن أعطي الدين المنظم فرصة هنا.

حاول تجنب ذلك إذا استطعت.

نعم، يجب. المتدينون المنظمون لديهم القليل من روح الدعابة.

ها أنت ذا مرة أخرى.

آسف.

كنت أقول... سوف تكافحون كنوع لتجربة حب غير محدود، أبدي، ومجاني. لقد كانت مؤسسة الزواج هي محاولتك لخلق الأبدية. وبهذا وافقت على أن تصبح شريكًا مدى الحياة. لكن هذا لم يفعل الكثير لإنتاج حب "غير محدود" و"مجاني".

ولم لا؟ إذا كان الزواج يتم اختياره بحرية، أليس هذا تعبيرا عن الحرية؟ والقول بأنك سوف تظهر حبك جنسيًا مع أي شخص آخر غير زوجتك ليس قيدًا، بل هو اختيار. والاختيار ليس قيدا، بل هو ممارسة للحرية.

وطالما ظل هذا هو الاختيار، نعم.

حسنا، يجب أن يكون. كان هذا هو الوعد.

نعم، وهنا تبدأ المشكلة.

ساعدني هنا.

انظر، قد يأتي وقت تريد فيه تجربة درجة عالية من التخصص في العلاقة. لا يعني ذلك أن شخصًا ما أكثر تميزًا بالنسبة لك من الآخر، ولكن الطريقة التي تختارها لتظهر لشخص واحد مدى عمق حبك لجميع الناس – وللحياة نفسها – هي فريدة من نوعها لهذا الشخص وحده.

في الواقع، الطريقة التي تظهر بها الآن حبك لكل شخص تحبه هي طريقة فريدة من نوعها. أنت لا تظهر حبك لشخصين بنفس الطريقة تمامًا. ولأنك مخلوق

وخالق الأصالة، فكل ما تصنعه هو أصلي. ليس من الممكن أن تكون أي فكرة أو كلمة أو فعل مكررة. لا يمكنك التكرار، يمكنك فقط أن تؤصل وتخلق.

هل تعلم لماذا لا يوجد رقاقات ثلج متشابهة؟ لأنه من المستحيل عليهم أن يكونوا كذلك. "الخلق" ليس "تكرارًا"، والخالق لا يمكنه إلا أن يخلق.

ولهذا السبب لا يوجد رقاقات ثلج متشابهة، ولا يوجد شخصان متشابهان، ولا يوجد فكرتان متشابهتان، ولا توجد علاقتان متشابهتان، ولا يوجد اثنان متشابهان في أي شيء.

الكون – وكل ما فيه – موجود في شكل فردي، ولا يوجد شيء آخر مثله حقًا.

هذه هي الثنائية الإلهية مرة أخرى. كل شيء واحد، ولكن كل شيء واحد.

بالضبط. كل إصبع في يدك يختلف عن الآخر، لكنها نفس اليد. الهواء الموجود في منزلك هو الهواء الموجود في كل مكان، ومع ذلك فإن الهواء من غرفة إلى أخرى ليس هو نفسه، ولكنه يبدو مختلفًا بشكل ملحوظ.

إنه نفس الشيء مع الناس. كل الناس واحد، لكن لا يوجد شخصان متشابهان. لذلك، لا يمكنك أن تحب شخصين بنفس الطريقة حتى لو حاولت ذلك، ولن ترغب في ذلك أبدًا، لأن الحب هو استجابة فريدة لما هو فريد.

لذا، عندما تُظهر حبك لشخص ما، فإنك تفعل ذلك بطريقة لا يمكنك القيام بها مع شخص آخر. من المستحيل حرفيًا تكرار أفكارك وكلماتك وأفعالك – ردود أفعالك – وهي فريدة من نوعها ... تمامًا كما هو الحال مع الشخص الذي تكن له هذه المشاعر.

فإذا جاء الوقت الذي رغبت فيه في هذا العرض الخاص مع شخص واحد فقط، فاختره كما تقول. أعلن ذلك، وأعلن ذلك. ومع ذلك، اجعل إعلانك إعلانًا بين لحظة وأخرى عن حريتك، وليس التزامك المستمر. فالحب الحقيقي حر دائمًا، ولا يمكن للالتزام أن يوجد في فضاء الحب.

إذا كنت ترى أن قرارك بالتعبير عن حبك بطريقة معينة مع شخص واحد فقط هو وعد مقدس، لا يمكن كسره أبدًا، فقد يأتي اليوم الذي ستختبر فيه هذا الوعد كالتزام – وسوف تستاء منه. ومع ذلك، إذا نظرت إلى هذا القرار ليس باعتباره وعدًا تم اتخاذه مرة واحدة فقط، بل باعتباره خيارًا حرًا يتم اتخاذه مرارًا وتكرارًا، فلن يأتي يوم الاستياء هذا أبدًا.

تذكر هذا: هناك وعد مقدس واحد فقط – وهو أن تقول الحقيقة وتعيشها. وكل الوعود الأخرى هي مصادرة للحرية، وهذا لا يمكن أن يكون مقدسا أبدا. لأن الحرية هي من أنت. إذا فقدت الحرية، فإنك تفقد نفسك.

الفصل الثالث عشر

يا للعجب! تلك كلمات صعبة. هل تقول إنه لا ينبغي لنا أبدًا أن نقطع وعودًا – وأنه لا ينبغي لنا أبدًا أن نعد بأي شيء لأي شخص؟

بما أن معظمكم يعيش حياته الآن، فهناك كذبة مدمجة في كل وعد. الكذبة هي أنك تستطيع أن تعرف الآن ما ستشعر به تجاه شيء ما، وما الذي تريد أن تفعله حيال ذلك الشيء، في أي يوم غداً. لا يمكنك معرفة ذلك إذا كنت تعيش حياتك ككائن رد فعل، وهو ما يفعله معظمكم. فقط إذا كنت تعيش الحياة ككائن مبدع، فلا يمكن لوعدك أن يحتوي على كذبة.

يمكن للكائنات المبدعة أن تعرف كيف ستشعر تجاه شيء ما في أي وقت في المستقبل، لأن الكائنات المبدعة تخلق مشاعرها، بدلاً من تجربتها.

لا يمكنك التنبؤ بمستقبلك، حتى تتمكن من خلق مستقبلك. لا يمكنك أن تعد بأي شيء صادقًا بشأنه حتى تتمكن من التنبؤ بمستقبلك.

ومع ذلك، فحتى تلك التي تخلق مستقبلها وتتنبأ به تتمتع بالسلطة والحق في التغيير. التغيير حق أساسي لجميع المخلوقات. في الواقع، إنه أكثر من مجرد "حق"، لأن "الحق" هو ما يُعطى. "التغيير" هو ما هو.

التغيير هو أنت.

هذا التغير هو أنت.

لا يمكنك أن تعطى هذا. انت هذا.

الآن، بما أنك "التغيير" – وبما أن التغيير هو الشيء الوحيد الثابت فيك – فلا يمكنك أن تعد بصدق بأن تظل على حالك دائمًا.

هل تقصد أنه لا توجد ثوابت في الكون؟ هل تقول أنه لا يوجد شيء يبقى ثابتًا في كل الخلق؟

إن العملية التي تسميها الحياة هي عملية إعادة الخلق. الحياة كلها تعيد خلق نفسها باستمرار من جديد في كل لحظة من الآن. في هذه العملية، تكون المطابقة مستحيلة، لأنه إذا كان الشيء متطابقًا، فإنه لم يتغير على الإطلاق. وفي حين أن التطابق مستحيل، فإن التشابه ليس كذلك. التشابه هو نتيجة عملية التغيير التي تنتج نسخة مشابهة بشكل ملحوظ لما حدث من قبل.

عندما يصل الخلق إلى مستوى عال من التشابه، فإنك تسمي ذلك التماثل. ومن المنظور الإجمالي لوجهة نظرك المحدودة، فهو كذلك.

لذلك، من الناحية البشرية، يبدو أن هناك ثباتًا كبيرًا في الكون. أي أن الأشياء تبدو متشابهة، وتتصرف على حد سواء، وتتفاعل على حد سواء. ترى الاتساق هنا.

وهذا أمر جيد، لأنه يوفر إطارًا يمكنك من خلاله أن تفكر وتختبر وجودك في الحياة المادية.

ومع ذلك أقول لك هذا. إذا نظرنا إليها من منظور الحياة كلها – ما هو مادي وما هو غير مادي – فإن مظهر الثبات يختفي. يتم اختبار الأشياء كما هي حقًا: تتغير باستمرار.

أنت تقول إن التغييرات في بعض الأحيان تكون حساسة للغاية، ودقيقة جدًا، بحيث تبدو من وجهة نظرنا الأقل تمييزًا كما هي – وأحيانًا هي نفسها تمامًا – في حين أنها في الواقع ليست كذلك.

بدقة.

"لا توجد أشياء مثل التوائم المتماثلة."

بالضبط. لقد قمت بالتقاطها بشكل مثالي.

ومع ذلك، يمكننا إعادة خلق أنفسنا من جديد في شكل مشابه بدرجة كافية لإحداث تأثير الثبات.

نعم.

ويمكننا أن نفعل ذلك في العلاقات الإنسانية، من حيث هويتنا، وكيف نتصرف.

نعم، على الرغم من أن معظمكم يجد هذا الأمر صعبًا للغاية.

لأن الثبات الحقيقي (على عكس مظهر الثبات) ينتهك القانون الطبيعي، كما تعلمنا للتو، ويتطلب الأمر معلمًا عظيمًا حتى يخلق مظهر التطابق.

يتغلب المعلم على كل ميل طبيعي (تذكر أن الميل الطبيعي هو نحو التغيير) ليظهر على أنه متطابق. في الحقيقة، لا يمكنه أن يظهر بشكل متماثل بين لحظة وأخرى. لكنها يمكن أن تظهر وكأنها متشابهة بدرجة كافية لخلق مظهر متطابق.

ومع ذلك، فإن الأشخاص الذين ليسوا "سادة" يظهرون "بشكل متطابق" طوال الوقت. أعرف أشخاصًا يمكن التنبؤ بسلوكهم ومظهرهم لدرجة أنك قد تخاطر بحياتك عليهم.

ومع ذلك، فإن الأمر يتطلب جهدًا كبيرًا للقيام بذلك عن عمد.

السيد هو الذي يخلق مستوى عال من التشابه (ما تسميه "الاتساق") عمدا. الطالب هو الذي يخلق الاتساق دون أن يقصد بالضرورة ذلك.

على سبيل المثال، الشخص الذي يتفاعل دائمًا بنفس الطريقة مع ظروف معينة، غالبًا ما يقول: "لا أستطيع منع ذلك".

السيد لن يقول ذلك أبدا.

حتى لو أدى رد فعل الشخص إلى سلوك مثير للإعجاب – وهو أمر ينال الثناء عليه – فسيكون رد فعله غالبًا "حسنًا، لم يكن شيئًا. لقد كان تلقائيًا، حقًا. أي شخص سيفعل ذلك"

السيد لن يفعل ذلك أبدًا أيضًا.

وبالتالي فإن السيد هو الشخص الذي يعرف – بالمعنى الحرفي للكلمة – ما يفعله.

وهي تعرف أيضًا السبب.

غالبًا ما لا يعرف الأشخاص الذين لا يعملون على مستويات الإتقان أيًا منهما.

ولهذا السبب يصعب الوفاء بالوعود؟

إنه أحد الأسباب. كما قلت، حتى تتمكن من التنبؤ بمستقبلك، لا يمكنك أن تعد بأي شيء بصدق.

السبب الثاني الذي يجعل الناس يجدون صعوبة في الوفاء بالوعود هو أنها تتعارض مع الأصالة.

ماذا تقصد؟

أعني أن حقيقتهم المتطورة حول شيء ما تختلف عما قالوا إن حقيقتهم ستكون دائمًا. ولذا فهم متضاربون بشدة. ما الذي يجب أن أطيعه: حقيقتي أم وعدي؟

هل من نصيحة؟

لقد قدمت لك هذه النصيحة من قبل:

إن خيانة نفسك لكي لا تخون غيرك هي خيانة رغم ذلك. وهي أعلى خيانة.

ولكن هذا من شأنه أن يؤدي إلى كسر الوعود في كل مكان! كلمة لا أحد على أي شيء من شأنه أن يهم. لا يمكن الاعتماد على أحد في أي شيء!

أوه، لقد كنت تعتمد على الآخرين للحفاظ على كلمتهم، أليس كذلك؟ لا عجب أنك كنت بائسة جدا.

ومن قال أنني كنت بائسا؟

هل تقصد أن هذه هي الطريقة التي تبدو بها وتتصرف بها عندما تكون سعيدًا؟

حسنًا. تمام. لذلك كنت بائسا. أحيانا.

أوه، قدرا كبيرا من الوقت. حتى عندما كان لديك كل الأسباب لتكون سعيدًا، فقد سمحت لنفسك أن تكون بائسًا – قلقًا بشأن ما إذا كنت ستتمكن من التمسك بسعادتك!

والسبب الذي يجعلك تقلق بشأن هذا الأمر هو أن "التمسك بسعادتك" يعتمد إلى حد كبير على وفاء الآخرين بكلمتهم.

هل تقصد أنه ليس لدي الحق في أن أتوقع – أو على الأقل آمل – أن يفي الآخرون بكلمتهم؟

لماذا تريد مثل هذا الحق؟

السبب الوحيد الذي يجعل شخصًا آخر لا يفي بكلمته لك هو أنه لا يريد ذلك – أو لأنه شعر أنه لا يستطيع ذلك، وهو نفس الشيء.

وإذا كان الشخص لا يريد أن يفي بكلمته لك، أو لسبب ما شعر أنه لا يستطيع ذلك، فلماذا تريد منه أن يفعل ذلك؟

هل تريد حقًا أن يحافظ شخص ما على اتفاق لا يريد الاحتفاظ به؟ هل تشعر حقًا أنه يجب إجبار الناس على القيام بأشياء لا يشعرون أنهم يستطيعون القيام بها؟

لماذا تريد إجبار أي شخص على فعل أي شيء ضد إرادته؟

حسنًا، جرب هذا لسبب: لأن السماح لهم بالإفلات من عدم القيام بما قالوا إنهم سيفعلونه سيؤذيني – أو يؤذي عائلتي.

لذلك، لتجنب الإصابة، أنت على استعداد لإلحاق الإصابة.

لا أرى كيف يؤذي الآخر مجرد مطالبته بالوفاء بكلمته.

ومع ذلك، يجب عليه أن يعتبرها ضارة، أو أنه سيحتفظ بها عن طيب خاطر.

فهل ينبغي لي إذن أن أعاني من الأذى، أو أشاهد أطفالي وعائلتي يعانون من الأذى، بدلاً من "إصابة" الشخص الذي قطع وعداً بمجرد مطالبته بالوفاء به؟

هل تعتقد حقًا أنه إذا أجبرت شخصًا آخر على الوفاء بوعدك، فستكون قد نجوت من الإصابة؟

أقول لك هذا: لقد تم إلحاق المزيد من الضرر بالآخرين من قبل الأشخاص الذين يعيشون حياة يائسة هادئة (أي القيام بما شعروا أنه "يجب عليهم" القيام به) أكثر من أي وقت مضى بسبب الأشخاص الذين يفعلون ما يريدون القيام به بحرية.

عندما تمنح الإنسان الحرية فإنك تزيل الخطر ولا تزيده.

نعم، السماح لشخص ما "بالتحرر" من الوعد أو الالتزام الذي قطعه لك قد يبدو وكأنه سيؤذيك على المدى القصير، لكنه لن يضرك أبدًا على المدى الطويل، لأنه عندما تمنح الشخص الآخر حريته، أنت تمنح نفسك الحرية أيضًا. والآن أنت حر من الآلام والأحزان، والهجمات على كرامتك وتقديرك لذاتك التي تتبع حتماً عندما تجبر شخصًا آخر على الوفاء بوعد قطعه لك وهو لا يريد أن يفي به.

إن الضرر الأطول سوف يفوق بكثير الضرر الأقصر - كما اكتشف تقريبًا كل من حاول إلزام شخص آخر بكلمته.

فهل تنطبق هذه الفكرة نفسها على الأعمال التجارية أيضًا؟ كيف يمكن للعالم أن يقوم بأعماله بهذه الطريقة؟

في الواقع هذه هي الطريقة المعقولة الوحيدة للقيام بالأعمال التجارية.

المشكلة الآن في مجتمعكم بأكمله هي أنه يعتمد على القوة. القوة القانونية (التي تسميها "قوة القانون")، وفي كثير من الأحيان، القوة المادية (والتي تسميها "القوات المسلحة" في العالم).

أنت لم تتعلم بعد كيفية استخدام فن الإقناع.

إذا لم يكن من خلال القوة القانونية – "قوة القانون" من خلال المحاكم – فكيف يمكننا "إقناع" الشركات بالوفاء بشروط عقودها والحفاظ على اتفاقياتها؟

نظرًا لأخلاقياتكم الثقافية الحالية، فقد لا تكون هناك طريقة أخرى. ومع ذلك، مع تغير الأخلاقيات الثقافية، فإن الطريقة التي تسعى بها الآن لمنع الشركات – والأفراد، في هذا الصدد – من خرق اتفاقياتهم سوف تبدو بدائية للغاية.

هل يمكن ان توضح؟

أنت الآن تستخدم القوة للتأكد من الالتزام بالاتفاقيات. عندما تتغير أخلاقياتكم الثقافية لتشمل فهم أنكم جميعًا واحد، فلن تستخدموا القوة أبدًا، لأن ذلك لن يؤدي إلا إلى الإضرار بذاتك. ولا تضرب يدك اليسرى بيمينك.

حتى لو كانت اليد اليسرى تخنقك؟

وهذا شيء آخر لن يحدث. سوف تتوقف عن خنق نفسك. سوف تتوقف عن عض أنفك لنكاية وجهك. سوف تتوقف عن خرق اتفاقياتك. وبطبيعة الحال، فإن اتفاقياتك نفسها ستكون مختلفة كثيرًا.

لن توافق على إعطاء شيء ذي قيمة لديك لشخص آخر إلا إذا كان لديه شيء ذو قيمة ليقدمه لك في المقابل. لن تتراجع أبدًا عن إعطاء أو مشاركة شيء ما حتى تحصل على ما تسميه العودة العادلة.

سوف تقوم بالعطاء والمشاركة تلقائيًا، وبالتالي سيكون هناك عدد أقل بكثير من العقود التي يجب فسخها، لأن العقد يتعلق بتبادل السلع والخدمات، في حين أن حياتك ستكون حول إعطاء السلع والخدمات، بغض النظر عن نوع التبادل أو ما قد يتم تبادله. قد لا يحدث.

ومع ذلك، في هذا النوع من العطاء أحادي الاتجاه، سيتم العثور على خلاصك، لأنك ستكتشف ما اختبره الله: أن ما تعطيه للآخرين، فإنك تعطيه لنفسك. كل ما يصدر منك يعود إليك.

لذلك لا داعي للقلق بشأن ما "ستستعيده". ما عليك سوى القلق بشأن ما "ستتنازل عنه". الحياة تدور حول خلق أعلى جودة، وليس الحصول على أعلى جودة.

أنت تستمر في النسيان. لكن الحياة ليست "من أجل الحصول عليها". الحياة هي "للعطاء" ولكي تفعل ذلك، عليك أن تكون متسامحًا مع الآخرين – خاصة أولئك الذين لم يعطوك ما كنت تعتقد أنك ستحصل عليه!

سوف يستلزم هذا التبديل تحولًا كاملاً في قصتك الثقافية. اليوم، ما تسميه "النجاح" في ثقافتك يقاس إلى حد كبير بمقدار ما "تحصل عليه"، بمقدار الشرف والمال والسلطة والممتلكات التي تجمعها. في الثقافة الجديدة، سيتم قياس "النجاح" بمقدار ما تقوم به من جمع للآخرين.

والمفارقة هي أنه كلما دفعت الآخرين إلى جمع المزيد، كلما جمعت المزيد دون عناء. بدون "عقود" أو "اتفاقيات" أو "مساومة" أو "تفاوض" أو دعاوى قضائية أو محاكم تجبركم على إعطاء بعضكم البعض ما "وعدوا به".

في الاقتصاد المستقبلي، لن تفعل الأشياء من أجل الربح الشخصي، بل من أجل النمو الشخصي، وهو ما سيكون ربحك. ومع ذلك فإن "الربح" من الناحية المادية سوف يأتي إليك عندما تصبح نسخة أكبر وأعظم من شخصيتك الحقيقية.

في تلك الأيام والأوقات، كان استخدام القوة لإجبار شخص ما على إعطائك شيئًا ما لأنه "قال" أنه سيبدو بدائيًا للغاية بالنسبة لك. إذا لم يلتزم شخص آخر بالاتفاق، فسوف تسمح له ببساطة بالسير في طريقه، واختياراته، وخلق تجربته الخاصة بنفسه. وكل ما لم يعطوه لك، فلن تفوته، لأنك ستعرف أن هناك "المزيد من حيث جاء ذلك" – وأنهم ليسوا مصدرك لذلك، بل أنت.

قف. حصلت عليه. لكن يبدو أننا قد خرجنا عن الهدف حقًا. بدأت هذه المناقشة بأكملها بسؤالي لك عن الحب، وما إذا كان البشر سيسمحون لأنفسهم بالتعبير عنه دون قيود. وهذا أدى إلى سؤال حول الزواج المفتوح. وفجأة لقد ابتعدنا عن الهدف هنا.

ليس حقيقيًا. كل ما تحدثنا عنه وثيق الصلة بالموضوع. وهذه مقدمة مثالية لأسئلتك حول ما يسمى بالمجتمعات المستنيرة، أو الأكثر تطورًا. لأنه في المجتمعات المتطورة للغاية لا يوجد "زواج" ولا "عمل"، ولا يوجد، في هذا الصدد، أي من الهياكل الاجتماعية المصطنعة التي أنشأتها للحفاظ على تماسك مجتمعك.

نعم، حسنًا، سندخل في ذلك قريبًا. الآن أريد فقط إغلاق هذا الموضوع. لقد قلت بعض الأشياء المثيرة للاهتمام هنا. ما ينهار كل هذا، كما فهمت، هو أن معظم البشر لا يستطيعون الوفاء بالوعود، وبالتالي لا ينبغي عليهم قطعها. هذا إلى حد كبير يحبط مؤسسة الزواج.

يعجبني استخدامك لكلمة "مؤسسة" هنا. يشعر معظم الناس أنهم عندما يكونون متزوجين، فإنهم يكونون في "مؤسسة".

نعم، إنها إما مؤسسة للصحة العقلية أو مؤسسة جزائية، أو على الأقل مؤسسة للتعليم العالي!

بالضبط. بدقة. هذه هي الطريقة التي يختبرها معظم الناس.

حسنًا، كنت أمزح معك هنا، لكنني لن أقول "معظم الناس". لا يزال هناك الملايين من الناس الذين يحبون مؤسسة الزواج، ويريدون حمايتها.

سأقف بجانب البيان. يعاني معظم الناس من صعوبة بالغة في الزواج، ولا يحبون ما يحدث لهم.

إحصائيات الطلاق في جميع أنحاء العالم تثبت ذلك.

فهل تقول أن الزواج يجب أن يذهب؟

ليس لدي أي تفضيل في هذا الشأن، فقط –

–اعلم اعلم. الملاحظات.

أحسنت! أنت لا تزال تريد أن تجعل مني إله التفضيلات، وأنا لست كذلك. شكرا لمحاولتك إيقاف ذلك.

حسنًا، نحن لم نقم فقط بإحباط الزواج، بل قمنا بإحباط الدين أيضًا!

صحيح أن الأديان لا يمكن أن توجد إذا فهم الجنس البشري بأكمله أن الله ليس لديه تفضيلات، لأن الدين يزعم أنه بيان لتفضيلات الله.

وإذا لم يكن لديك أي تفضيلات، فالدين يجب أن يكون كذبة.

حسنا، هذه كلمة قاسية. أود أن أسميها خيالا. إنه مجرد شيء اختلقتموه.

وكأننا اختلقنا خيالًا مفاده أن الله يفضلنا أن نكون متزوجين؟

نعم. أنا لا أفضل أي شيء من هذا القبيل. لكنني لاحظت أنكم تفعلون ذلك.

لماذا؟ لماذا نفضل الزواج إذا كنا نعلم أنه صعب للغاية؟

لأن الزواج كان الطريقة الوحيدة التي يمكنك من خلالها اكتشاف "الأبدية" أو الخلود في تجربة الحب الخاصة بك.

كانت هذه هي الطريقة الوحيدة التي يمكن للأنثى أن تضمن دعمها وبقائها على قيد الحياة، والطريقة الوحيدة التي يمكن للذكر أن يضمن بها التوافر المستمر للجنس والرفقة.

لذلك تم خلق اتفاقية اجتماعية. تم التوصل إلى صفقة. أعطني هذا وسأعطيك ذلك. في هذا كان الأمر يشبه إلى حد كبير العمل. تم العقد. وبما أن كلا الطرفين بحاجة إلى تنفيذ العقد، فقد قيل إنه "ميثاق مقدس" مع الله – الذي سيعاقب أولئك الذين ينتهكونه.

لاحقًا، عندما لم ينجح ذلك، قمت بخلق قوانين من صنع الإنسان لتطبيقها. ولكن حتى هذا لم ينجح.

لم تكن ما تسمى قوانين الله ولا قوانين الإنسان قادرة على منع الناس من كسر عهود زواجهم.

كيف ذلك؟

لأن تلك الوعود التي بنيتها بشكل طبيعي تتعارض مع القانون الوحيد الذي يهم.

الذي هو؟

القانون الطبيعي.

ولكن من طبيعة الأشياء أن تعبر الحياة عن الوحدة، الوحدانية. أليس هذا ما أحصل عليه من كل هذا؟ والزواج هو أجمل تعبير لدينا عن ذلك. أنت تعلم أن "ما جمعه الله لا يفرقه إنسان" وكل ذلك.

الزواج، كما مارسه معظمكم، ليس جميلًا بشكل خاص. لأنه ينتهك جانبين من الجوانب الثلاثة لما هو صحيح في كل إنسان بطبيعته.

هل ستتجاوز الأمر مرة أخرى؟ أعتقد أنني بدأت للتو في تجميع هذا معًا.

تمام. مرة أخرى من الأعلى.

أنت هو الحب.

والحب، غير محدود، أبدي، ومجاني.

لذلك، هذا هو ما أنت عليه. هذه هي طبيعتك. أنت غير محدود، وأبدي، وحر بطبيعتك.

الآن، أي بناء اجتماعي أو أخلاقي أو ديني أو فلسفي أو اقتصادي أو سياسي مصطنع ينتهك طبيعتك أو يُخضعها هو اعتداء على ذاتك ذاتها – وسوف تهاجمه.

ما الذي تفترض أنه وَلَدَ بلدك؟ ألم يكن "أعطني الحرية أو أعطني الموت"؟

حسنًا، لقد تخليتم عن تلك الحرية في بلدك، وتخليتم عنها في حياتك. وكل ذلك لنفس الشيء. الحماية.

أنتم خائفون جدًا من الحياة – خائفون جدًا من الحياة نفسها – لدرجة أنكم تخليتم عن طبيعة وجودكم في مقابل الأمان.

المؤسسة التي تسمونها زواجًا هي محاولتكم لخلق الأمان، مثل المؤسسة التي تسمى الحكومة. في الواقع، كلاهما شكلان من نفس الشيء: بنيات اجتماعية مصطنعة مصممة للتحكم في سلوك كل منهما.

من المؤسف أنني لم أنظر إلى الأمر بهذه الطريقة من قبل. لقد اعتقدت دائمًا أن الزواج هو الإعلان النهائي عن الحب.

كما تخيلتها، نعم، ولكن ليس كما بنيتها. وكما قمتم ببنائه، فهو الإعلان النهائي عن الخوف.

إذا سمح لك الزواج بأن تكون غير محدود، وأبدي، وحرًا في حبك، فسيكون هذا هو الإعلان النهائي عن الحب.

وكما هو الحال الآن، فإنك تتزوج في محاولة لخفض حبك إلى مستوى الوعد أو الضمان.

الزواج هو جهد لضمان أن "ما هو موجود الآن" سيكون كذلك دائمًا. فإذا لم تكن بحاجة إلى هذا الضمان، فلن تحتاج إلى الزواج. وكيف تستخدم هذا الضمان؟ أولاً، كوسيلة لخلق الأمان (بدلاً من خلق الأمان مما هو بداخلك)، وثانيًا، إذا لم يكن هذا الأمان متاحًا إلى الأبد، كوسيلة لمعاقبة بعضكما البعض، لأن وعد الزواج الذي تم انتهاكه يمكن أن يكون تشكل الآن أساس الدعوى التي تم فتحها.

وهكذا وجدت أن الزواج مفيد جدًا، حتى لو كان لجميع الأسباب الخاطئة.

الزواج هو أيضًا محاولتك لضمان أن المشاعر التي تشعر بها تجاه بعضكما البعض لن تشعر بها أبدًا تجاه الآخر. أو على الأقل أنك لن تعبر عنها مع شخص آخر بنفس الطريقة.

جنسيا.

جنسيا.

أخيرًا، الزواج كما قمت ببنائه هو طريقة للقول: "هذه العلاقة مميزة. أنا أعتبر هذه العلاقة فوق كل العلاقات الأخرى."

ما الخطأ فى ذلك؟

لا شئ. إنها ليست مسألة "صواب" أو "خطأ". الحق والباطل غير موجودين. إنها مسألة ما الذي يخدمك. ما الذي يعيد خلقك في الصورة الأروع التالية لمن أنت حقًا.

إذا كنت حقًا كائنًا يقول: "هذه العلاقة – هذه العلاقة المنفردة هنا – هي أكثر خصوصية من أي علاقة أخرى،" فإن بناء زواجك يسمح لك بالقيام بذلك بشكل مثالي. ومع ذلك، قد تجد أنه من المثير للاهتمام ملاحظة أنه لا يوجد تقريبًا أي شخص معروف، أو تم الاعتراف به، كمعلم روحي، متزوج.

نعم، لأن السادة عازبون. لا يمارسون الجنس.

لا، ذلك لأن السادة لا يستطيعون الإدلاء بصدق بالبيان الذي يسعى البناء الحالي للزواج إلى تقديمه: أن شخصًا ما أكثر خصوصية بالنسبة لهم من الآخر.

هذا ليس تصريحًا يصدره السيد، وليس بيانًا يصدره الله.

والحقيقة هي أن وعود زواجك، كما تقوم ببنائها حاليًا، قد تؤدي إلى الإدلاء ببيان غير مقدس على الإطلاق. إنها قمة السخرية أن تشعر أن هذا هو أقدس الوعود المقدسة، لأنه وعد لم يقطعه الله أبدًا.

ومع ذلك، من أجل تبرير مخاوفك البشرية، تخيلت إلهًا يتصرف مثلك تمامًا. لذلك، أنت تتحدث عن "وعد" الله "لشعبه المختار"، وعن العهود بين الله والذين يحبهم الله، بطريقة خاصة.

لا يمكنك أن تتحمل فكرة إله لا يحب أحدًا بطريقة أكثر خصوصية من أي شيء آخر، ولذلك فإنك تخلق خيالات عن إله لا يحب أناسًا معينين إلا لأسباب معينة. وأنتم تسمون هذه الخيالات أديانًا. أنا أسميها تجديف. لأن أي اعتقاد بأن الله يحب أحدًا أكثر من الآخر هو اعتقاد خاطئ، وأي طقس يطلب منك الإدلاء بنفس التصريح ليس سرًا، بل تدنيسًا.

يا إلهي، توقف عن ذلك. توقف عن ذلك! أنت تقتل كل فكرة جيدة كانت لدي عن الزواج! لا يمكن أن يكون هذا هو الله الذي يكتب هذا. لن يقول الله مثل هذه الأشياء عن الدين والزواج!

الدين والزواج بالطريقة التي بنيتموهما بها هو ما نتحدث عنه هنا. هل تعتقد أن هذا الحديث صعب؟ أقول لكم هذا: لقد حرمتم كلمة الله من أجل تبرير مخاوفكم وتبرير معاملتكم المجنونة لبعضكم البعض.

ستجعلون الله يقول كل ما تريدون أن يقوله، من أجل الاستمرار في تقييد بعضكم البعض، وإيذاء بعضكم بعضًا، وقتل بعضكم بعضًا باسمي.

نعم، لقد ذكرتم اسمي، ولوحتم برايتي، وحملتم الصلبان في ساحات معارككم لقرون، كل ذلك دليل على أنني أحب شعبًا أكثر من شعب آخر، وسأطلب منكم القتل لإثبات ذلك.

ومع ذلك أقول لك هذا: حبي غير محدود وغير مشروط.

هذا هو الشيء الوحيد الذي لا يمكنك سماعه، والحقيقة الوحيدة التي لا يمكنك الالتزام بها، والبيان الوحيد الذي لا يمكنك قبوله، لأن شموليته لا تدمر المؤسسة الزواج (كما بنيتموه) فحسب، بل كل واحد من أديانكم ومؤسساتكم الحكومية كذلك.

لأنكم خلقتم ثقافة تقوم على الإقصاء، ودعمتموها بأسطورة ثقافية عن الإله الذي يستبعد.

ومع ذلك فإن ثقافة الله مبنية على الشمول. وفي محبة الله الجميع مشمول. الجميع مدعوون إلى ملكوت الله.

وهذه الحقيقة هي ما تسميه تجديفًا.

ويجب عليك. لأنه إذا كان صحيحاً، فكل ما خلقته في حياتك باطل. جميع الأعراف البشرية وجميع المخلوقات البشرية معيبة إلى درجة أنها ليست غير محدودة، وأبدية، وحرة.

كيف يمكن أن يكون أي شيء "خاطئًا" إذا لم يكن هناك شيء اسمه "صواب" و"خطأ"؟

الشيء لا يكون معيبًا إلا بقدر ما لا يعمل بما يناسب غرضه. إذا كان الباب لا يفتح ويغلق، فلن تسمي الباب "خطأ". يمكنك فقط أن تقول إن تثبيته أو تشغيله خاطئ، لأنه لا يخدم غرضه.

كل ما تبنيه في حياتك، أو في مجتمعك البشري، لا يخدم هدفك في أن تصبح إنسانًا، هو أمر خاطئ. إنه بناء خاطئ.

فقط للمراجعة – ما هو هدفي من أن أصبح إنسانًا ؟

أن تقرر وتعلن، وتخلق وتعبر، وتختبر وتفي، من أنت حقًا.

لإعادة خلق نفسك من جديد في كل لحظة في النسخة الأروع من أعظم رؤية لديك على الإطلاق حول من أنت حقًا.

هذا هو هدفك من أن تصبح إنسانًا، وهذا هو هدف الحياة كلها.

ما موقفنا من ذلك؟ لقد دمرنا الدين، وعارضنا الزواج، وشجبنا الحكومات. أين نحن إذن؟

أولاً، لقد دمرنا وشوهنا ولم نستنكر شيئاً. إذا كان البناء الذي قمت بخلقه عبارة عن شبكات ولا ينتج ما أردت أن ينتجه، فإن وصف هذا الشرط لا يعني تدمير البناء أو تشويهه أو استنكاره.

حاول أن تتذكر الفرق بين الحكم والملاحظة.

حسنًا، لن أجادلك هنا، لكن الكثير مما قيل للتو بدا لي حُكميًا جدًا.

نحن مقيدون هنا بالقيود الفظيعة للكلمات. هناك عدد قليل جدًا منها، ولذلك يتعين علينا استخدام نفس الكلمات مرارًا وتكرارًا، حتى عندما لا تنقل دائمًا نفس

المعنى، أو نفس النوع من الأفكار. أنت تقول أنك "تحب" قطع الموز لكنك بالتأكيد لا تقصد نفس الشيء عندما تقول أنك تحب بعضكما البعض. إذن كما ترون، لديك كلمات قليلة جدًا لوصف ما تشعر به.

من خلال التواصل معك بهذه الطريقة – من خلال الكلمات – سمحت لنفسي بتجربة تلك القيود. وسوف أعترف بذلك، نظرًا لأن بعضًا من هذه اللغة قد استخدمتها أيضًا عندما تقوم بإصدار الأحكام، فسيكون من السهل استنتاج أنني أقوم بإصدار الأحكام عندما أستخدمها.

واسمح لي أن أؤكد لكم هنا أنني لست كذلك. طوال هذا الحوار بأكمله، كنت أحاول ببساطة أن أخبرك بكيفية الوصول إلى المكان الذي تقول إنك تريد الذهاب إليه، وأن أصف بأكبر قدر ممكن من التأثير ما يعيق طريقك؛ ما الذي يمنعك من الذهاب إلى هناك.

الآن، فيما يتعلق بالدين، تقول إن المكان الذي تريد الذهاب إليه هو مكان يمكنك فيه معرفة الله حقًا ومحبته. أنا ببساطة ألاحظ أن أديانكم لا تأخذكم إلى هناك.

لقد جعلت أديانكم الله اللغز الأعظم، وجعلتكم لا تحبون الله، بل تخافون الله.

لم يفعل الدين سوى القليل ليجعلك تغير سلوكياتك. مازلتم تقتلون بعضكم البعض، وتدينون بعضكم البعض، وتجعلون بعضكم البعض "مخطئين". وفي الواقع، إن أديانكم هي التي شجعتكم على القيام بذلك.

لذا، فيما يتعلق بالدين، فأنا ألاحظ فقط أنك تقول أنك تريده أن يأخذك إلى مكان، وهو يأخذك إلى مكان آخر.

الآن أنت تقول أنك تريد أن يأخذك الزواج إلى أرض النعيم الأبدي، أو على الأقل إلى مستوى معقول من السلام والأمن والسعادة. كما هو الحال مع الدين، فإن اختراعك المسمى بالزواج يتعامل بشكل جيد مع هذا الأمر في البداية، عندما تختبره لأول مرة. ومع ذلك، كما هو الحال مع الدين، كلما طالت فترة إقامتك في التجربة، كلما أخذتك إلى حيث تقول أنك لا تريد الذهاب إليه.

ما يقرب من نصف الأشخاص الذين يتزوجون يفسخون زواجهم عن طريق الطلاق، ومن بين أولئك الذين يبقون متزوجين، كثيرون غير سعداء للغاية. إن "زواج النعيم" الخاص بك يقودك إلى المرارة والغضب والندم. البعض – وليس عددًا صغيرًا – يأخذك إلى مكان المأساة الصريحة.

أنتم تقولون إنكم تريدون من حكوماتكم أن تضمن السلام والحرية والهدوء الداخلي، وأنا ألاحظ أنهم، لا يفعلون أياً من هذا. بل إن حكوماتكم تقودكم إلى الحرب، وزيادة انعدام الحرية، والعنف والاضطرابات.

لم تتمكن من حل المشاكل الأساسية المتمثلة في إطعام الناس والحفاظ على صحتهم وحياتهم، ناهيك عن مواجهة التحدي المتمثل في توفير فرص متساوية لهم.

يموت المئات منكم كل يوم جوعًا على كوكبكم حيث يتخلص الآلاف منكم كل يوم من الطعام الذي يكفي لإطعام الأمم.

لا يمكنك التعامل مع أبسط مهمة تتمثل في نقل ما تبقى من "من يملكون" إلى "من لا يملكون" – ناهيك عن حل مشكلة ما إذا كنت ترغب في تقاسم مواردكم بشكل أكثر إنصافًا.

الآن هذه ليست أحكام. هذه هي الأشياء التي يمكن ملاحظتها صحيحا عن مجتمعك.

لماذا؟ لماذا هو هكذا؟ لماذا لم نحرز سوى القليل من التقدم في إدارة شؤوننا خلال السنوات العديدة الماضية؟

سنين؟ قرون.

حسنا، قرون.

يتعلق الأمر بالأسطورة الثقافية الإنسانية الأولى، وبكل الأساطير الأخرى التي تتبعها بالضرورة. وإلى أن يتغيروا، لن يتغير شيء آخر. لأن أساطيركم الثقافية هي التي تشكل أخلاقكم، وأخلاقكم هي التي تصنع سلوكياتكم. لكن المشكلة تكمن في أن أسطورتكم الثقافية تتعارض مع غريزتكم الأساسية.

ماذا تقصد؟

أسطورتكم الثقافية الأولى هي أن البشر أشرار بطبيعتهم. هذه هي أسطورة الخطيئة الأصلية. تقول الأسطورة أن طبيعتكم الأساسية ليست شريرة فحسب، بل ولدتم بهذه الطريقة.

أما الأسطورة الثقافية الثانية، والتي تنشأ بالضرورة عن الأولى، فهي أن "الأصلح" هو من يبقى على قيد الحياة.

تقول الأسطورة الثانية أن بعضكم قوي وبعضكم ضعيف، وأنه لكي تبقى على قيد الحياة، عليك أن تكون واحدًا من الأقوياء. ستفعل كل ما بوسعك لمساعدة زميلك، ولكن إذا كان الأمر يتعلق ببقائك على قيد الحياة، فسوف تعتني بنفسك أولاً. سوف تترك الآخرين يموتون. في الواقع، سوف تذهب إلى أبعد من ذلك. إذا كنت تعتقد أنه يتعين عليك ذلك، لكي تتمكن أنت وعائلتك من البقاء على قيد الحياة،

فسوف تقتل في الواقع الآخرين – من المفترض أنهم "الضعفاء" – وبالتالي تعريفك على أنك "الأصلح".

يقول البعض منكم أن هذه هي غريزتكم الأساسية. يطلق عليها "غريزة البقاء"، وهذه الأسطورة الثقافية هي التي شكلت الكثير من الأخلاق المجتمعية لديكم، وخلقت العديد من سلوكيات مجموعتكم.

ومع ذلك فإن "غريزتكم الأساسية" ليست البقاء على قيد الحياة، بل العدالة والوحدة والحب. هذه هي الغريزة الأساسية لجميع الكائنات الواعية في كل مكان. إنها ذاكرتكم الخلوية. إنها طبيعتكم المتأصلة. وهكذا انفجرت أسطورتكم الثقافية الأولى. أنتم لستم أشرار بالأساس، ولم تولدوا في "الخطيئة الأصلية".

لو كانت "غريزتك الأساسية" هي "البقاء"، ولو كانت طبيعتك الأساسية "الشر"، فلن تتحرك غريزيًا أبدًا لإنقاذ طفل من السقوط، أو رجل من الغرق، أو أي شخص من أي شيء. ومع ذلك، عندما تتصرف وفقًا لغرائزك الأساسية وتظهر طبيعتك الأساسية، ولا تفكر فيما تفعله، فإن هذا هو بالضبط ما تتصرف به، حتى على مسؤوليتك الخاصة.

وبالتالي، فإن غريزتك "الأساسية" لا يمكن أن تكون "البقاء"، ومن الواضح أن طبيعتك الأساسية ليست "شريرة". إن غريزتك وطبيعتك تعكسان جوهر هويتك، وهو العدل والوحدة والحب.

وبالنظر إلى الآثار الاجتماعية المترتبة على ذلك، فمن المهم أن نفهم الفرق بين "العدالة" و"المساواة". إنها ليست غريزة أساسية لجميع الكائنات الواعية أن تسعى إلى المساواة، أو أن تكون متساوية. وفي الواقع، العكس تماماً هو الصحيح.

إن الغريزة الأساسية لجميع الكائنات الحية هي التعبير عن التفرد، وليس التشابه. إن خلق مجتمع يكون فيه كائنان متساويان حقًا ليس أمرًا مستحيلًا فحسب، بل إنه غير مرغوب فيه. إن الآليات المجتمعية التي تسعى إلى إنتاج مساواة حقيقية – وبعبارة أخرى، "التشابه" الاقتصادي والسياسي والاجتماعي – تعمل ضد، وليس من أجل، الفكرة الأعظم والهدف الأسمى – وهو أن كل كائن سيكون لديه الفرصة لإنتاج نتيجة أعظم رغبتها، وبالتالي إعادة خلق نفسها من جديد.

والمطلوب لذلك هو تكافؤ الفرص، وليس المساواة في الواقع. وهذا ما يسمى الإنصاف. في الواقع، فإن المساواة، التي تنتجها قوى وقوانين خارجية، من شأنها أن تقضي على العدالة، ولن تنتجها. ومن شأنه أن يقضي على فرصة إعادة خلق الذات الحقيقية، وهو الهدف الأسمى للكائنات المستنيرة في كل مكان.

وما الذي يمكن أن يخلق حرية الفرص؟ الأنظمة التي من شأنها أن تسمح للمجتمع بتلبية احتياجات البقاء الأساسية لكل فرد، وتحرير جميع الكائنات لمتابعة التنمية الذاتية وخلق الذات، بدلاً من البقاء الذاتي. بمعنى آخر، أنظمة تحاكي النظام الحقيقي، الذي يسمى الحياة، والذي يضمن فيه البقاء.

والآن، لأن البقاء الذاتي ليس قضية في المجتمعات المستنيرة، فإن هذه المجتمعات لن تسمح أبداً لأحد أعضائها بالمعاناة إذا كان هناك ما يكفي للجميع. في هذه المجتمعات، تتطابق المصلحة الذاتية والمصلحة المتبادلة.

ولا يمكن لأي مجتمع تم خلقه حول أسطورة "الشر المتأصل" أو "البقاء للأصلح" أن يحقق مثل هذا الفهم.

نعم أرى هذا. وهذا السؤال "الأسطورة الثقافية" هو شيء أريد استكشافه، جنبًا إلى جنب مع سلوكيات وأخلاقيات الحضارات الأكثر تقدمًا، بمزيد من التفصيل لاحقًا. ولكنني أود أن أعود مرة أخيرة وأجيب على الأسئلة التي بدأت بها هنا.

أحد تحديات التحدث معك هو أن إجاباتك تقودنا في اتجاهات مثيرة للاهتمام لدرجة أنني أنسى أحيانًا أين بدأت. ولكن في هذه الحالة لم أفعل. كنا نناقش الزواج. كنا نناقش الحب ومتطلباته.

الحب ليس له متطلبات. وهذا ما يجعله حباً.

إذا كان حبك للآخر يحمل متطلبات، فهو ليس حبًا على الإطلاق، بل نسخة مزيفة.

وهذا ما كنت أحاول أن أخبرك به هنا. هذا ما كنت أقوله، بعشرات الطرق المختلفة، مع كل سؤال طرحته هنا.

ففي إطار الزواج، على سبيل المثال، هناك تبادل للعهود التي لا يتطلبها الحب. ومع ذلك فإنكم تطلبونها، لأنكم لا تعرفون ما هو الحب.

ولذا فإنكم تتعهدون لبعضكم البعض بما لن يطلبه الحب أبدًا.

إذن أنت ضد الزواج!

أنا لست "ضد" شيء. أنا ببساطة أصف ما أراه.

الآن يمكنك تغيير ما أراه. يمكنك إعادة تصميم بنيتك الاجتماعية التي تسمى "الزواج" بحيث لا تسأل عما لن يطلبه الحب أبدًا، بل تعلن ما يمكن أن يعلنه الحب فقط.

وبعبارة أخرى، تغيير عهود الزواج.

أكثر من ذلك غير التوقعات التي بنيت عليها العهود. سيكون من الصعب تغيير هذه التوقعات، لأنها تراثكم الثقافي. وهي تنشأ بدورها من أساطيركم الثقافية.

ها نحن نعود مرة أخرى إلى روتين الأساطير الثقافية: ما خطبك في هذا؟

آمل أن أشير إليك في الاتجاه الصحيح هنا. أرى إلى أين تقول أنك تريد أن تذهب مع مجتمعك، وآمل أن أجد كلمات إنسانية ومصطلحات إنسانية يمكن أن توجهك إلى هناك.

هل لي أن أعطيك مثالا؟

لو سمحت.

إحدى أساطيركم الثقافية عن الحب هي أنه يدور حول العطاء وليس الأخذ. لقد أصبح هذا ضرورة ثقافية. ومع ذلك، فهو يقودكم إلى الجنون، ويسبب أضرارًا أكبر مما يمكن أن تتخيله.

إنه يجعل الناس في زيجات سيئة، ويحافظ عليها، ويتسبب في اختلال العلاقات بجميع أنواعها، ولكن لا أحد – ولا والديك، الذين تبحث عن التوجيه لهم؛ وليس رجال الدين الذين تبحثون عن الإلهام لهم؛ وليس الأطباء النفسيين الذين تتطلع إليهم للحصول على الوضوح؛ ولن يجرؤ حتى كتابكم وفنانيكم، الذين تتطلعون إليهم على القيادة الفكرية، على تحدي الأسطورة الثقافية السائدة.

وهكذا، تُكتب الأغاني، وتُحكى القصص، وتُصنع الأفلام، ويُعطى الإرشاد، وتُقام الصلوات، وتتم الأبوة والأمومة، مما يديم الأسطورة. ثم يتبقى لكم جميعا أن ترقى إلى مستوى ذلك. ولا يمكنك ذلك.

ومع ذلك، ليست المشكلة فيكم، بل في الأسطورة.

الحب ليس العطاء وليس الأخذ؟

لا.

أليس كذلك؟

لا، لم يكن أبدا.

لكنك قلت بنفسك منذ لحظة أن "الحب ليس له متطلبات". قلت، هذا ما يجعله حباً.

وهكذا هو الحال.

حسنًا، يبدو هذا بالتأكيد مثل "العطاء بدلاً من الأخذ" بالنسبة لي!

إذًا عليك أن تعيد قراءة الفصل الثامن من الكتاب الأول. كل ما أشير إليه هنا شرحته لك هناك. كان من المفترض أن يُقرأ هذا الحوار بالتسلسل، وأن يُنظر إليه ككل.

أنا أعرف. ولكن بالنسبة لأولئك الذين وصلوا إلى هذه الكلمات الآن دون قراءة الكتاب الأول؛ هل يمكن أن توضح، من فضلك، ما الذي تحصل عليه هنا؟ لأنه، بصراحة، يمكنني أيضًا استخدام المراجعة، وأعتقد أنني أفهم الآن هذه الأشياء!

تمام. فلنذهب.

كل ما تفعله، تفعله لنفسك.

هذا صحيح لأنك أنت وجميع الآخرين واحد.

ما تفعله من أجل الآخر، فإنك تفعله من أجلك. ما تفشل في القيام به من أجل شخص آخر، تفشل في القيام به من أجلك. ما كان خيراً لغيرك فهو خير لك، وما كان شراً لغيرك فهو شر لك.

هذه هي الحقيقة الأساسية. ومع ذلك، فهذه هي الحقيقة التي تتجاهلها في أغلب الأحيان.

الآن عندما تكون في علاقة مع شخص آخر، فإن هذه العلاقة لها غرض واحد فقط. إنها موجودة كوسيلة لك لاتخاذ القرار والإعلان، وللخلق والتعبير، وللتجربة وتحقيق أعلى مفهوم لديك عن هويتك الحقيقية.

الآن، إذا كنت حقًا شخصًا لطيفًا ومراعيًا، ومهتمًا ومشاركًا، ورحيمًا ومحبًا – فعندما تقوم بهذه الأشياء مع الآخرين، فإنك تمنح نفسك أعظم تجربة أتيت من أجلها إلى الجسد.

هذا هو السبب في أنك أخذت جسداً. لأنه فقط في العالم المادي للقريب يمكنك أن تعرف نفسك بهذه الأشياء. في عالم المطلق الذي أتيت منه، فإن تجربة المعرفة هذه مستحيلة.

لقد شرحت لك كل هذه الأشياء بتفصيل أكبر بكثير في الكتاب الأول.

الآن، إذا كان من أنت حقًا كائنًا لا يحب الذات، ويسمح للآخرين بالإساءة إلى الذات وإتلافها وتدميرها، فسوف تستمر في السلوكيات التي تسمح لك بتجربة ذلك.

ومع ذلك، إذا كنت حقًا شخصًا لطيفًا ومراعيًا ومهتمًا ومشاركًا ورحيمًا ومحبًا، فسوف تدرج نفسك بين الأشخاص الذين تتعامل معهم بهذه الأشياء.

والحقيقة أنك ستبدأ بنفسك. سوف تضع نفسك أولاً في هذه الأمور.

كل شيء في الحياة يعتمد على ما تسعى إليه. على سبيل المثال، إذا كنت تسعى إلي أن تكون واحدًا مع جميع الآخرين (أي، إذا كنت تسعى إلي تجربة تصور تعرف بالفعل أنه صحيح)، فستجد نفسك تتصرف بطريقة محددة للغاية – وهي الطريقة التي يسمح لك بتجربة وإظهار وحدتك. وعندما تفعل أشياء معينة نتيجة لذلك، فلن تختبر أنك تفعل شيئًا من أجل شخص آخر، بل أنك تفعل ذلك من أجل نفسك.

سيكون الأمر نفسه صحيحًا بغض النظر عما تسعى إليه. إذا كنت تسعى إلى أن تكون محبًا، فسوف تفعل أشياء محببة مع الآخرين. ليس من أجل الآخرين، بل مع الآخرين.

لاحظ الفرق. قبض على فارق بسيط. سوف تقوم بأشياء محببة مع الآخرين، من أجل نفسك، حتى تتمكن من تحقيق وتجربة أعظم فكرة لديك عن نفسك ومن أنت حقًا.

بهذا المعنى، من المستحيل أن تفعل أي شيء من أجل شخص آخر، لأن كل فعل تقوم به بمحض إرادتك هو حرفيًا: "فعل". أنت تتصرف. أي خلق الدور ولعبه. إلا أنك لا تتظاهر. أنت في الواقع تكون ذلك.

أنت إنسان. وما أنت عليه فأنت تقرره وتختاره. قالها شكسبير: العالم كله مسرح، والناس، الممثلون.

وقال أيضًا: "أكون أو لا أكون، تلك هي المسألة".

وقال: ""وكن صادقاً مع نفسك فلا بد أن يكون كالليل والنهار، فلن تستطيع أن تكذب على أحد"."

عندما تكون صادقًا مع نفسك، عندما لا تخون نفسك، فعندما "يبدو" أنك "تعطي"، ستعرف أنك في الواقع "تتلقى". أنت حرفيًا تعيد نفسك إلى ذاتك.

لا يمكنك حقًا أن "تعطي" للآخر، وذلك لسبب بسيط وهو أنه لا يوجد "آخر". إذا كنا جميعًا واحدًا، فلا يوجد إلا أنت.

يبدو هذا أحيانًا بمثابة "خدعة" دلالية، وهي طريقة لتغيير الكلمات لتغيير معناها.

إنها ليست خدعة، بل هي سحر! ولا يتعلق الأمر بتغيير الكلمات لتغيير المعنى، بل بتغيير التصورات لتغيير التجربة.

إن تجربتك في كل شيء تعتمد على تصوراتك، وإدراكك يعتمد على فهمك. وفهمك مبني على أساطيرك. أي على ما قيل لك.

الآن أقول لك هذا: أساطيرك الثقافية الحالية لم تخدمك. لم تأخذك إلى المكان الذي تقول أنك تريد الذهاب إليه.

إما أنك تكذب على نفسك بشأن المكان الذي تقول أنك تريد الذهاب إليه، أو أنك غافل عن حقيقة أنك لن تصل إلى هناك. لا كفرد، ولا كدولة، ولا كنوع أو عرق.

هل هناك أنواع أخرى؟

نعم بالتأكيد.

حسنًا، لقد انتظرت طويلاً بما فيه الكفاية. اخبرني عنهم.

قريباً. قريبا جدا. لكن أولاً أريد أن أخبرك عن كيفية تعديل اختراعك المسمى "الزواج"، بحيث يجعلك أقرب إلى المكان الذي تقول أنك تريد الذهاب إليه.

لا تدمره، لا تتخلص منه، بل قم بتغييره.

نعم جيد، أريد أن أعرف عن ذلك. أريد أن أعرف ما إذا كانت هناك أي طريقة سيسمح بها للبشر بالتعبير عن الحب الحقيقي. لذا أنهي هذا القسم من حوارنا حيث بدأته. ما هي الحدود التي يجب علينا – في الواقع، كما يقول البعض أنه يجب علينا – أن نضعها فى هذا التعبير؟

لا يوجد. لا حدود على الإطلاق. وهذا ما يجب أن تنص عليه عهود زواجك.

هذا مدهش، لأن هذا هو بالضبط ما ذكره زواجي من نانسي!

أنا أعرف.

عندما قررت أنا ونانسي الزواج، شعرت فجأة بالإلهام لكتابة مجموعة جديدة كاملة من عهود الزواج.

أنا أعرف.

وانضمت إلي نانسي. لقد وافقت على أنه لا يمكننا تبادل الوعود التي أصبحت "تقليدية" في حفلات الزفاف.

أنا أعرف.

جلسنا وصنعنا وعود زواج جديدة، حسنًا، "تتحدى الضرورة الثقافية"، كما يمكنك التعبير عنها.

نعم أنت فعلت. لقد كنت فخوراً جداً.

وبينما كنا نكتبها، وبينما كنا نكتب الوعود على الورق ليقرأها الوزير، أعتقد حقًا أن كلانا قد ألهمنا.

بالطبع كنت!

هل تعني..؟

ما رأيك، أنني آتي إليك فقط عندما تقوم بتأليف الكتب؟

رائع.

نعم رائع.

فلماذا لا تضع وعود الزواج تلك هنا؟

هاه؟

تفضل. لقد حصلت على نسخة منهم. ضعهم هنا.

حسنًا، نحن لم نخلقها لمشاركتها مع العالم.

عندما بدأ هذا الحوار، لم تعتقد أنه سيتم مشاركة أي منه مع العالم. تفضل. وضعها هنا.

كل ما في الأمر أنني لا أريد أن يظن الناس أنني أقول: "لقد كتبنا عهود الزواج المثالية!"

فجأة أصبحت قلقًا بشأن ما سيفكر به الناس؟

أنت تعرف ما أعنيه.

انظر، لا أحد يقول أن هذه هي "وعود الزواج المثالية".

حسنا.

إنهم أفضل ما توصل إليه أي شخص على كوكبك حتى الآن.

يا!

أنا فقط أمزح. دعنا نخفف هنا.

تفضل. ضع عهودك. سأتحمل مسؤوليتها. وسوف يحبهم الناس. سيعطيهم فكرة عما نتحدث عنه هنا. لماذا، قد ترغب أيضًا في دعوة الآخرين لأخذ هذه الوعود – والتي ليست في الحقيقة "نذور" على الإطلاق، ولكنها بيانات زواج.

حسنا، حسنا. إليكم ما قلته أنا ونانسي لبعضنا البعض عندما تزوجنا... بفضل "الإلهام" الذي تلقيناه:

القس:

نيل ونانسي لم يأتوا إلى هنا الليلة ليقطعوا وعدًا رسميًا أو لتبادل العهد المقدس.

أتت نانسي ونيل إلى هنا للإعلان عن حبهما لبعضهما البعض؛ لإعطاء إشعار لحقيقتهم. الإعلان عن اختيارهم للعيش والشراكة والنمو معًا – بصوت عالٍ وفي حضورك، انطلاقًا من رغبتهم في أن نشعر جميعًا بجزء حقيقي وحميم من قرارهما، وبالتالي جعله أكثر قوة.

لقد أتوا أيضًا إلى هنا الليلة على أمل إضافي في أن طقوس الترابط الخاصة بهم ستساعد في التقريب بيننا جميعًا، إذا كنت هنا الليلة مع زوج أو شريك، فليكن هذا بمثابة تذكير – إعادة تكريس لرابطة حبك.

نبدأ بطرح السؤال: لماذا نتزوج؟ لقد أجاب نيل ونانسي على هذا السؤال بأنفسهما، وأخبراني بإجابتهما. الآن أريد أن أسحقهم مرة أخرى، حتى يكونوا متأكدين من إجابتهم، ومن فهمهم، وثابتين في التزامهم بالحقيقة التي يشاركونها.

(القس يحصل على وردتين حمراوين من الطاولة...)

هذا هو حفل الورود، حيث تشارك نانسي ونيل تفاهماتهما، ويحييان ذكرى تلك المشاركة.

الآن، نانسي ونيل، لقد أخبرتني أنكما تفهمان تمامًا أنكما لن تدخلا في هذا الزواج لأسباب أمنية. . .

. . . أن الأمان الحقيقي الوحيد ليس في التملك أو الاستحواذ. . .

... ليس في المطالبة أو التوقع، ولا حتى في الأمل، أن ما تعتقد أنك بحاجة إليه في الحياة سوف يوفره لك الآخر. . .

. . . بل بالأحرى، أن تعلم أن كل ما تحتاجه في الحياة.. كل الحب، كل الحكمة، كل البصيرة، كل القوة، كل المعرفة، كل الفهم، كل الرعاية، كل الرحمة، وكل القوة. . . . تقيم بداخلك . . .

. . . وأنكم لا تتزوجون من الآخر على أمل الحصول على هذه الأشياء، ولكن على أمل تقديم هذه الهدايا، حتى يتمكن الآخر من الحصول عليها بوفرة أكبر.

هل هذا هو فهمكما الراسخ الليلة؟ (يقولان: هو.)

ونيل ونانسي، لقد أخبرتماني أنكما تفهمان بشدة أنكما لن تدخلا في هذا الزواج كوسيلة لتقييد أو السيطرة أو إعاقة أو تقييد بعضكما البعض بأي شكل من الأشكال من أي تعبير حقيقي واحتفال صادق بما هو الأعلى والأفضل بداخلك – بما في ذلك حبك لله، أو حبك للحياة، أو حبك للناس، أو حبك للإبداع، أو حبك للعمل، أو أي جانب من كيانك يمثلك بصدق، ويجلب لك السعادة. هل ما زال هذا هو فهمك الراسخ الليلة؟

(فيقولان: هو.)

أخيرًا، نانسي ونيل، لقد قلتما لي إنكما لا تنظران إلى الزواج على أنه يولّد التزامات، بل على أنه يوفر فرصًا. . .

. . . فرص للنمو، وللتعبير الكامل عن الذات، ولرفع حياتكم إلى أعلى إمكاناتها، ولشفاء كل فكرة زائفة أو فكرة صغيرة كانت لديكم عن أنفسكم، وللاجتماع النهائي مع الله من خلال شركة روحكما. . .

. . . أن هذه هي حقًا شركة مقدسة ... رحلة عبر الحياة مع الشخص الذي تحبه كشريك على قدم المساواة، وتقاسم السلطة والمسؤوليات المتأصلة في أي شراكة بالتساوي، والاستماع بالتساوي إلى الأعباء الموجودة، والاستمتاع بالأمجاد بالتساوي.

هل هذه هي الرؤية التي ترغب في الدخول فيها الآن؟ (فيقولان: هي.)

أقدم لكما الآن هذه الورود الحمراء، التي ترمز إلى فهمكما الفردي لهذه الأشياء الأرضية؛ أنكما تعرفان وتوافقان على كيف ستكون الحياة معكما في شكل جسدي، وضمن البنية الجسدية التي تسمى الزواج. أعطوا هذه الورود الآن لبعضكما البعض كرمز لمشاركتكما هذه الاتفاقيات والتفاهمات بالحب.

الآن، أرجو من كل واحد منكما أن يأخذ هذه الوردة البيضاء. إنها رمز لمفاهيمكما الأكبر، لطبيعتكما الروحية وحقيقتكما الروحية. إنها تمثل نقاء ذاتك الحقيقية والعليا، ونقاء محبة الله التي تشرق عليك الآن، ودائمًا.

(أعطت نانسي الوردة التي عليها خاتم نيل على الجذع، ونيل الوردة التي عليها خاتم نانسي).

ما هي الرموز التي تحضرها للتذكير بالوعود التي قدمتها وتلقيتها اليوم؟

(تنزع كل منهما الخواتم من السيقان وتعطيها للوزيرة التي تمسكها بيدها كما تقول..)

الدائرة هي رمز الشمس والأرض والكون. إنه رمز القداسة والكمال والسلام. وهو أيضًا رمز أبدية الحق الروحي والحياة... التي ليس لها بداية ولا نهاية. وفي هذه اللحظة، اختار نيل ونانسي أن يكون أيضًا رمزًا للوحدة، وليس للامتلاك؛ للانضمام، ولكن ليس التقييد؛ للتطويق، ولكن ليس للفخ. فالحب لا يمكن امتلاكه، ولا يمكن تقييده. وروحه لا يمكن أن تقع في فخ.

الآن نيل ونانسي، من فضلكما خذا هذه الخواتم التي ترغبان في تقديمها لبعضها البعض. (يأخذون حلقات بعضهم البعض.)

نيل، من فضلك كرر بعدي.

أنا، نيل. . . اسألك يا نانسي. . . أن تكوني شريكتي وحبيبتي وصديقتي وزوجتي. . . أعلن وأعلن عن نيتي في تقديم أعمق صداقتي وحبي لك. . . ليس فقط عندما تكون لحظاتك عالية . . . ولكن عندما تكون منخفضة. . . ليس فقط عندما تتذكر بوضوح من أنت . . . ولكن عندما تنسى . . . ليس فقط عندما

تتصرف بالحب . . . ولكن عندما لا تكون كذلك. . . وأعلن كذلك. . . أمام الله والحاضرين هنا. . . أنني سأسعى دائمًا لرؤية نور الألوهية بداخلك. . . ونسعى دائما للمشاركة . . . نور الألوهية بداخلي. . . حتى، وخاصة... في أي لحظة من لحظات الظلام قد تأتي.

إنني أعتزم أن أكون معك إلى الأبد... في شراكة الروح المقدسة... لكي نقوم معًا بعمل الله... ونتقاسم كل ما هو جيد في داخلنا.. . مع كل أولئك الذين نلمس حياتهم.

(القس يستدير نحو نانسي).

نانسي، هل تختارين الموافقة على طلب نيل بأن تكوني زوجته؟ (تجيب: "نعم".)

الآن نانسي، من فضلك كرري ورائي.

أنا نانسي. .. اسألك يا نيل. . . (إنها تقطع نفس النذر). (الوزير يستدير نحو نيل.)

نيل، هل تختار الموافقة على طلب نانسي بأن تكون زوجها؟ (يجيب: "نعم".)

من فضلكم، كلاكما، تمسكا بالخاتمين اللذين ستعطيانهما لبعضكما البعض، وكررا بعدي: بهذا الخاتم. . . أنا تزوجتك . . . سآخذ الآن الخاتم الذي تعطيني إياه. . . (يتبادلون الخواتم). . . وأعطيه مكانا على يدي. . . (يضعون الخواتم في أيديهم). . . ليرى الجميع ويعرفوا. . . من حبي لك.

(القس يغلق..)

نحن ندرك بكل وعي أن الزوجين فقط هما من يستطيعان إدارة القربان أو الزواج لبعضهما البعض، ولا يستطيع تقديسه إلا الزوجان. لا كنيستي، ولا أي سلطة منحتها لي الدولة، يمكنها أن تمنحني السلطة لإعلان ما لا يمكن إلا لقلبين أن يعلناه، وما لا يمكن أن يحققه إلا روحان.

والآن، بما أنكِ، نانسي، وأنتِ، نيل، أعلنتما الحقائق المكتوبة بالفعل في قلوبكما، وشهدتما نفس الشيء في حضور هؤلاء، وأصدقائك، والروح الحي الواحد، فإننا نلاحظ ذلك بفرح. أنك أعلنت نفسك له . . . زوج و زوجة.

دعنا الآن ننضم إلى الصلاة.

روح الحب والحياة: من هذا العالم كله، وجدت روحان بعضهما البعض. يجب الآن أن يتم نسج مصائرهم في تصميم واحد، ولن يعرف مخاطرهم وأفراحهم منفصلة.

نيل ونانسي، أتمنى أن يكون منزلكما مكانًا للسعادة لكل من يدخله؛ مكان يتجدد فيه الكبار والصغار في شركة بعضهم البعض، مكان للنمو ومكان للمشاركة، مكان للموسيقى ومكان للضحك، مكان للصلاة ومكان للمحبة.

أتمنى أن يتم إثراء الأشخاص الأقرب إليك باستمرار بجمال وسخاء حبكم لبعضكم البعض، وقد يكون عملكما فرحة بحياتكما التي تخدم العالم، ولتكن أيامكما جيدة وطويلة على الأرض.

آمين، وآمين.

أنا متأثر جدا بذلك. أنا فخور جدًا، ومبارك جدًا، لأنني وجدت شخصًا في حياتي يستطيع أن يقول هذه الكلمات معي، ويقصدها. عزيزي الله، أشكرك لأنك أرسلت لي نانسي. اه.

أنت هدية لها أيضًا، كما تعلم.

أتمنى ذلك.

ثق بي.

هل تعرف ماذا أتمنى؟

لا ماذا؟

أتمنى أن يتمكن جميع الناس من الإدلاء ببيانات الزواج هذه. أتمنى أن يقوم الناس بقصها أو نسخها واستخدامها في حفل زفافهم. أراهن أننا سنرى معدل الطلاق ينخفض.

سيواجه بعض الأشخاص صعوبة بالغة في قول هذه الأشياء، وسيواجه الكثيرون صعوبة في البقاء صادقين معها.

آمل فقط أن نتمكن من البقاء صادقين معهم! أعني أن المشكلة في وضع هذه الكلمات هنا هي أنه يتعين علينا الآن أن نلتزم بها.

لم تكن تخطط للعيش وفقًا لهم؟

بالطبع كنا. ولكننا بشر، مثل أي شخص آخر. ومع ذلك، إذا فشلنا الآن، أو تعثرنا، أو إذا حدث أي شيء لعلاقتنا، يجب علينا أن نختار إنهاءها في شكلها الحالي، فإن جميع أنواع الناس سيصابون بخيبة أمل.

كلا. سيعرفون أنك صادق مع نفسك؛ سيعرفون أنك قمت باختيار لاحق، خيار جديد. تذكر ما قلته لك في الكتاب الأول. لا تخلط بين طول علاقتك وجودتها. أنت لست أيقونة، ولا نانسي أيضًا، ولا ينبغي لأحد أن يضعك هناك، ولا يجب أن تضع نفسك هناك. فقط كن إنسانا. فقط كن إنسانًا بالكامل. إذا شعرت أنت ونانسي في وقت لاحق أنكما ترغبان في إصلاح علاقتكما بطريقة مختلفة، فلديك الحق الكامل في القيام بذلك. وهذا هو المغزى من هذا الحوار كله.

وكان هذا هو الهدف من التصريحات التي أدلينا بها!

بالضبط. أنا سعيد لأنك ترى ذلك.

نعم، تعجبني بيانات الزواج هذه، وأنا سعيد لأننا وضعناها فيها! إنها طريقة جديدة رائعة لبدء الحياة معًا. لا مزيد من مطالبة المرأة بالوعد "بالحب والإكرام والطاعة". لقد كانوا رجالًا أبرارًا ومغرورين ويخدمون أنفسهم هم من طلبوا ذلك.

أنت على حق، بالطبع.

بل إنه كان من أكثر البر الذاتي وخدمة الذات أن يدعي الرجال أن مثل هذا التفوق الذكوري كان أمراً مقدراً من الله.

مرة أخرى، أنت على حق. لم آمر قط بأي شيء من هذا القبيل.

وأخيرًا، كلمات الزواج التي هي حقًا موحى بها من الله. كلمات تجعل من العدم ملكية شخصية. كلمات تحكي الحقيقة عن الحب. كلمات لا تضع أي حدود، ولكنها تعد بالحرية فقط! كلمات يمكن أن تظل لها كل القلوب صادقة.

هناك من سيقول: "بالطبع يمكن لأي شخص أن يفي بالعهود التي لا يطلب منك شيئًا!" ماذا ستقول لذلك؟

سأقول: ان "تحرير شخص ما أصعب بكثير من السيطرة عليه. عندما تتحكم في شخص ما، تحصل على ما تريد. وعندما تحرر شخصًا، يحصل على ما يريد".

سوف تكون قد تحدثت بحكمة.

لدي فكرة رائعة! أعتقد أننا يجب أن نصنع كتيبًا صغيرًا لبيانات الزواج تلك، ككتاب صلاة صغير ليستخدمه الناس في يوم زفافهم.

يمكن أن يكون كتابًا صغيرًا، ولا يحتوي على تلك الكلمات فحسب، بل يحتوي أيضًا على مراسم كاملة وملاحظات رئيسية حول الحب والعلاقة من جميع الكتب الثلاثة في هذا الحوار، بالإضافة إلى بعض الصلوات والتأملات الخاصة حول الزواج. – والذي اتضح أنك لست ضده!

أنا سعيد جدًا، لأنه بدأ يبدو للحظة كما لو كنت "مناهضًا للزواج".

كيف يمكن أن أكون ضد الزواج؟ نحن جميعا متزوجون. نحن متزوجون من بعضنا البعض – الآن وإلى الأبد – نحن متحدون. نحن واحد. حفل زواجنا هو أكبر حفل زفاف على الإطلاق. نذري لك هو أعظم نذر قطعته على الإطلاق. سأحبك إلى الأبد، وسأحررك من كل شيء. حبي لن يربطك بأي شكل من الأشكال، ولهذا السبب فإنك "ملزم" بأن تحبني في النهاية – لأن الحرية في أن تكون على طبيعتك هي أعظم رغبتك، وأعظم هديتي.

هل تقبلني الآن لأكون شريكك القانوني وخالقك المشارك، وفقًا لأعلى قوانين الكون؟

نعم. وهل تعتبرني الآن شريكًا لك وخالقًا مشاركًا؟

نعم، ولقد فعلت ذلك دائمًا. الآن وإلى الأبد نحن واحد. آمين. وآمين.

الفصل الرابع عشر

أشعر بالرهبة والإجلال عند قراءة تلك الكلمات. أشكرك على وجودك هنا معي بهذه الطريقة. شكرا لكونك هنا معنا جميعا. لأن الملايين قد قرأوا الكلمات الواردة في هذه الحوارات، وسوف يفعلها ملايين آخرون. ونحن موهوبون بلا انقطاع بمجيئك إلى قلوبنا.

أعز الكائنات – لقد كنت دائمًا في قلوبكم. أنا سعيد فقط لأنك تستطيع الآن أن تشعر بي هناك.

لطالما كنت بجانبك. لم أتركك أبدًا. أنا أنت، وأنت أنا، ولن نفترق أبدًا، لأن ذلك غير ممكن.

مهلا، انتظر لحظة! هذا يبدو وكأنه ديجا فو. ألم نقول كل هذه الكلمات من قبل؟

بالطبع! اقرأ بداية الفصل ١٢. الآن فقط يقصدون أكثر مما كانوا يقصدون في المرة الأولى.

ألن يكون رائعًا لو كانت ظاهرة الديجافو حقيقية، وأننا أحيانًا نختبر شيئًا ما "مجددًا" حتى نتمكن من الحصول على معنى أكبر منه؟

ماذا تعتقد؟

أعتقد أن هذا بالضبط ما يحدث أحيانًا!

إلا إذا لم يكن الأمر كذلك.

إلا إذا لم يكن كذلك!

جيد. برافو مرة أخرى. إنك تتحرك بسرعة كبيرة، وبسرعة كبيرة، نحو تفاهمات جديدة هائلة، الأمر الذي أصبح مخيفًا.

نعم، أليس كذلك ؟ الآن، لدي شيء جدي أريد أن أناقشه معك.

نعم أنا أعلم. تفضل.

متى تنضم الروح إلى الجسد؟

متى تظن؟

عندما تختار ذلك.

جيد.

لكن الناس يريدون إجابة أكثر تحديدا. يريدون أن يعرفوا متى تبدأ الحياة. الحياة كما يعرفونها.

أفهم.

إذن ما هي الإشارة؟ هل هو خروج الجسد من الرحم – الولادة الجسدية؟ هل هي لحظة الحمل، الانضمام الجسدي لعناصر الحياة الجسدية؟

الحياة ليس لها بداية، لأن الحياة ليس لها نهاية. الحياة تمتد فقط. يخلق أشكالا جديدة.

يجب أن تكون مثل تلك المادة اللامعة الموجودة في مصابيح الحمم البركانية الساخنة التي كانت شائعة جدًا في الستينيات. ستوضع الكرات على شكل كرات كبيرة وناعمة ومستديرة في الأسفل، ثم ترتفع من الحرارة، وتنفصل وتشكل كريات جديدة، وتشكل نفسها أثناء صعودها، وتنضم مجددًا إلى بعضها البعض في الأعلى، وتتتالي معًا لتشكل كرات أكبر من الكل،، والبدء من جديد. لم تكن هناك أبدًا أي كرات "جديدة" في الأنبوب. لقد كانت نفس الأشياء، حيث قامت بإصلاح نفسها إلى ما "يبدو" كأشياء جديدة ومختلفة. كانت الأصناف لا حصر لها، وكان من الرائع مشاهدة العملية تتكشف مرارًا وتكرارًا.

هذا استعارة عظيمة. هكذا هو الحال مع النفوس. الروح الواحدة – التي هي في الواقع كل ما هو موجود – تُصلح نفسها إلى أجزاء أصغر فأصغر من نفسها. كل "الأجزاء" كانت موجودة في البداية. لا توجد أجزاء "جديدة"، بل مجرد أجزاء من كل ما كان دائمًا، تُصلح نفسها إلى ما "يبدو" كأجزاء جديدة ومختلفة.

هناك أغنية بوب رائعة كتبتها وأدتها جوان أوزبورن والتي تسأل: "ماذا لو كان الله واحدًا منا؟ مجرد ساذج مثل واحد منا؟" سأطلب منها تغيير السطر الغنائي إلى: "ماذا لو كان الله واحدًا منا؟ مجرد كرة مثل واحد منا؟"

ها! هذا جيد جدا. وكما تعلم، كانت أغنيتها أغنية رائعة. لقد دفعت الناس في كل مكان. لم يستطع الناس تحمل فكرة أنني لست أفضل من واحد منهم.

رد الفعل هذا هو تعليق مثير للاهتمام، ليس على الله بقدر ما يتعلق بالجنس البشري. إذا اعتبرنا أنه من التجديف أن يُقارن الله بأحدنا، فماذا يقول ذلك عنا؟

ماذا بالفعل؟

ومع ذلك فأنت "واحد منا". هذا بالضبط ما تقوله هنا. لذا كانت جوان على حق.

لقد كانت كذلك بالتأكيد. على حق تماما.

أريد أن أعود إلى سؤالي. هل يمكنك أن تخبرنا أي شيء عن متى تبدأ الحياة كما نعرفها؟ متى تدخل الروح الجسد؟

الروح لا تدخل الجسد . الجسد محاط بالروح. هل تتذكر ما قلته من قبل؟ الجسد لا يسكن الروح. بل هو العكس.

كل شيء على قيد الحياة دائما. لا يوجد شيء اسمه "ميت". لا توجد مثل هذه الحالة من الوجود.

إن ما هو حي دائمًا يشكل نفسه ببساطة في شكل جديد – شكل مادي جديد. وهذا الشكل مشحون بالطاقة الحية، طاقة الحياة، دائمًا.

الحياة – إذا كنت تسمي الحياة الطاقة التي أنا عليها – فهي موجودة دائمًا. الحياة لا تنتهي أبدًا، فكيف يمكن أن تكون هناك نقطة تبدأ فيها الحياة؟

هيا، ساعدني هنا. أنت تعرف ما أحاول الوصول إليه.

نعم سأفعل. تريد مني أن أدخل في نقاش الإجهاض.

نعم! أنا أعترف بذلك! أعني، أن الله موجود هنا، ولدي فرصة لطرح هذا السؤال المهم. متى تبدأ الحياة؟

والإجابة هائلة جدًا، ولا يمكنك سماعها.

حاولني مرة أخرى.

الحياة لا "تبدأ" أبدًا، لأن الحياة لا تنتهي أبدًا. أنت تريد الدخول في التفاصيل الفنية البيولوجية حتى تتمكن من وضع "قاعدة" بناءً على ما تريد أن تسميه "قانون الله" حول كيفية تصرف الناس – ثم معاقبتهم إذا لم يتصرفوا بهذه الطريقة.

ما الخطأ في ذلك؟ وهذا من شأنه أن يسمح لنا بقتل الأطباء في العيادات دون عقاب.

نعم أفهم. لقد استخدمتني، وما أعلنته شرائعي، كمبرر لجميع أنواع الأشياء على مر السنين.

اووه تعال! لماذا لا تقولين أن إنهاء الحمل هو جريمة قتل!

لا يمكنك قتل أي شخص أو أي شيء.

لا ولكن يمكنك إنهاء "التفرد"! وفي لغتنا، هذا قتل.

لا يمكنك إيقاف العملية التي يعبر فيها جزء مني بشكل فردي بطريقة معينة دون موافقة الجزء الذي يعبر بهذه الطريقة.

ماذا؟ ماذا تقول؟

أنا أقول أنه لا شيء يحدث ضد إرادة الله.

الحياة، وكل ما يحدث، هو تعبير عن إرادة الله – اقرأ ذلك، إرادتك – التي أصبحت واضحة.

لقد قلت في هذا الحوار، إرادتك هي إرادتي. وذلك لأنه لا يوجد سوى واحد منا.

الحياة هي إرادة الله، معبرة تمامًا. إذا حدث شيء ضد إرادة الله، فلا يمكن أن يحدث. حسب تعريف من وما هو الله، لا يمكن أن يحدث ذلك. هل تعتقد أن روحًا واحدة يمكنها بطريقة ما أن تقرر شيئًا لآخر؟ هل تعتقدون أنه يمكنكم، كأفراد، التأثير على بعضكم البعض بطرق لا يريد الآخر أن يتأثر بها؟ هذا الاعتقاد يعتمد على فكرة أنكما منفصلان عن بعضكما البعض.

هل تعتقد أنه يمكنك التأثير بطريقة ما على الحياة بطريقة لا يريد الله أن تتأثر بها الحياة؟ مثل هذا الاعتقاد يجب أن يكون مبنيًا على فكرة أنك منفصل عني.

كلا الفكرتين خاطئتان.

من الغطرسة إلى أبعد الحدود أن تعتقد أنه يمكنك التأثير على الكون بطريقة لا يتفق معها الكون.

أنتم تتعاملون هنا مع قوى جبارة، وبعضكم يعتقد أنه أقوى من القوة الأعظم. ومع ذلك فأنت لست كذلك. ولا أنت أقل قوة من القوة الأعظم.

أنت القوة الأعظم. لا أكثر ولا أقل. لذا دع القوة تكون معك!

هل تقول أنني لا أستطيع قتل أي شخص دون إذنه؟ هل تخبرني أنه، على مستوى أعلى، كل من قُتل وافق على أن يُقتل؟

أنت تنظر إلى الأشياء من منظور أرضي وتفكر في الأشياء من منظور أرضي، ولن يكون لأي من هذا معنى بالنسبة لك.

لا يسعني إلا أن أفكر في "المصطلحات الأرضية". أنا هنا، الآن، على الأرض!

أقول لك هذا: أنت "في هذا العالم، ولكنك لست منه".

إذن واقعي الأرضي ليس واقعًا على الإطلاق؟

هل اعتقدت حقا أنه كان؟

لا أعرف.

ألم تفكر أبدًا أن "هناك شيء أكبر يحدث هنا"؟

حسنا، نعم، بالتأكيد.

حسنًا، هذا ما يحدث. أنا أشرح لك.

تمام. حصلت عليه. لذا أعتقد أنه يمكنني الخروج الآن وقتل أي شخص، لأنه لم يكن بإمكاني فعل ذلك على أي حال إذا لم يتفقوا!

في الواقع، الجنس البشري يتصرف بهذه الطريقة. من المثير للاهتمام أنكم تواجهون وقتًا عصيبًا مع هذا، ومع ذلك فإنكم تتصرفون كما لو كان هذا صحيحًا على أي حال.

أو الأسوأ من ذلك أنك تقتل الناس رغماً عنهم، وكأن الأمر لا يهم!

حسنًا، بالطبع هذا مهم! الأمر فقط أن ما نريده أكثر أهمية. لا تحصل عليه؟ في اللحظة التي نقتل فيها نحن البشر شخصًا ما، فإننا لا نقول إن حقيقة أننا فعلنا ذلك لا يهم. لماذا، سيكون من الوقاحة أن نعتقد ذلك. الأمر فقط أن ما نريده أكثر أهمية.

أرى. لذلك من الأسهل عليك أن تتقبل أنه لا بأس بقتل الآخرين ضد إرادتهم. هذا يمكنك القيام به مع الإفلات من العقاب. إنه يفعل ذلك لأن إرادتهم هي التي تشعر أنها خاطئة.

أنا لم أقل ذلك أبدا. هذه ليست الطريقة التي يفكر بها البشر.

أليس كذلك؟ اسمح لي أن أظهر لكم مدى نفاق البعض منكم. أنت تقول أنه لا بأس بقتل شخص ما ضد إرادته طالما أن لديك سببًا وجيهًا وكافيًا لرغبتك في موته، كما هو الحال في الحرب، على سبيل المثال، أو الإعدام – أو طبيب في عيادة الإجهاض. ومع ذلك، إذا شعر الشخص الآخر أن لديه شيئًا جيدًا وسببًا كافيًا لرغبته في الموت، قد لا تساعدهم على الموت. سيكون ذلك بمثابة "الانتحار بمساعدة"، وهذا سيكون خطأ!

أنت تسخر مني.

لا، أنت تسخر مني. أنت تقول إنني سأتغاضى عن قتلك لشخص رغما عنه، وأنني سأدين قتلك لشخص وفقا لإرادته.

هذا جنون.

ومع ذلك، فإنك لا تفشل في رؤية الجنون فحسب، بل تزعم في الواقع أن أولئك الذين يشيرون إلى الجنون هم المجانين. أنتم من تضعون رؤوسكم في وضع مستقيم، وهم مجرد مثيري المشاكل.

وهذا هو نوع المنطق المعذب الذي تبني به حياة بأكملها ولاهوتات كاملة.

لم يسبق لي أن نظرت إلى الأمر بهذه الطريقة تمامًا.

أقول لك هذا: لقد حان الوقت لكي تنظر إلى الأمور بطريقة جديدة. هذه هي لحظة ولادتكم من جديد، كفرد وكمجتمع. يجب عليكم إعادة خلق عالمكم الآن، قبل أن تدمروه بجنونكم.

الآن استمع لي. كلنا واحد.

لا يوجد سوى واحد منا.

أنتم لستم منفصلين عني، ولستم منفصلين عن بعضكم البعض.

كل ما نقوم به، نقوم به بالتنسيق مع بعضنا البعض. واقعنا هو واقع تم خلقه بشكل مشترك. إذا قمت بإنهاء الحمل، فإننا ننهي الحمل. إرادتك هي إرادتي.

لا يوجد جانب فردي من الألوهية له سلطة على أي جانب آخر من جوانب الألوهية. فلا يمكن لروح أن تؤثر على روح أخرى رغماً عنها. لا يوجد ضحايا ولا يوجد أشرار.

لا يمكنك فهم هذا من منظورك المحدود؛ ولكنني أقول لك أن الأمر كذلك.

هناك سبب واحد فقط لكي تكون، أو تفعل، أو تمتلك أي شيء – كبيان مباشر عن هويتك. إذا كان من أنت، كفرد وكمجتمع، هو ما تختاره وترغب في أن تكونه، فلا يوجد سبب لتغيير أي شيء. من ناحية أخرى، إذا كنت تعتقد أن هناك تجربة أعظم في انتظارك – تعبير أعظم عن الألوهية من ذلك الذي يتجلى حاليًا – فانتقل إلى تلك الحقيقة.

نظرًا لأننا جميعًا نشارك في الخلق، فقد يكون من المفيد لنا أن نفعل ما في وسعنا لنظهر للآخرين الطريق الذي ترغب بعض أجزاءنا في اتباعه. يمكنك أن تكون مرشدًا للطريق، وتظهر الحياة التي ترغب في خلقها، وتدعو الآخرين إلى أن يحذون حذوك.

حتى أنه يقول: "أنا هو الحياة والطريق. اتبعني". لكن كن حذرا. لقد تم صلب بعض الناس بسبب الإدلاء بمثل هذه التصريحات.

شكرًا لك. سأستجيب للتحذير. سأبقى بعيدًا عن الأنظار.

أستطيع أن أرى أنك تقوم بعمل جيد حقًا في ذلك.

حسنًا، عندما تقول أنك تجري محادثة مع الله، فليس من السهل أن تظل بعيدًا عن الأنظار.

كما اكتشف آخرون.

والذي قد يكون سببًا جيدًا لإبقاء فمي مغلقًا.

لقد فات الأوان قليلا لذلك.

حسنا، خطأ من هو ذلك؟

أرى ما تعنيه.

لا بأس. أنا أسامحكم.

أنت تفعل؟

نعم.

كيف يمكنك أن تغفر لي؟

لأنني أستطيع أن أفهم لماذا فعلت ذلك. أنا أفهم لماذا أتيت إليّ وبدأت هذا الحوار. وعندما أفهم سبب القيام بشيء ما، يمكنني أن أسامح كل التعقيدات التي قد تكون سببتها أو خلقتها.

أمم. الآن هذا مثير للاهتمام. هل يمكنك أن تظن أن الله رائع مثلك؟

لمس.

لديك علاقة غير عادية معي. في بعض النواحي تعتقد أنك لا تستطيع أبدًا أن تكون رائعًا مثلي، وفي طرق أخرى تعتقد أنني لا أستطيع أن أكون رائعًا مثلك.

ألا تجد ذلك مثيرا للاهتمام؟

مبهر.

هذا لأنك تعتقد أننا منفصلون. ستتركك هذه التخيلات إذا ظننت أننا واحد.

هذا هو الفرق الرئيسي بين ثقافتك – وهي ثقافة "الطفل" حقًا؛ ثقافة بدائية – وثقافات الكون المتطورة للغاية. الفرق الأكثر أهمية هو أنه في الثقافات المتطورة للغاية، فإن جميع الكائنات الواعية تدرك بوضوح أنه لا يوجد فصل بينها وبين ما تسميه "الله".

كما أنهم واضحون أنه لا يوجد فصل بينهم وبين الآخرين. إنهم يعلمون أن كل منهم لديه تجربة فردية للكل.

جيد. الآن سوف تدخل في المجتمعات المتطورة للغاية في الكون. لقد كنت في انتظار هذا.

نعم، أعتقد أن الوقت قد حان لاستكشاف ذلك.

ولكن قبل أن نفعل ذلك، يجب ببساطة أن أعود مرة أخيرة إلى مسألة الإجهاض. أنت لا تقول هنا لأنه لا يمكن أن يحدث شيء للنفس البشرية ضد إرادتها، فلا بأس بقتل الناس، أليس كذلك؟ أنت لا تتغاضى عن الإجهاض، أو تمنحنا "مخرجًا" بشأن هذه القضية، أليس كذلك؟

أنا لا أتغاضى عن الإجهاض ولا أدينه، كما أنني لا أتغاضى عن الحرب أو أدينها.

يعتقد الناس في كل بلد أنني أتغاضى عن الحرب التي يخوضونها، وأدين الحرب التي يخوضها خصمهم. يعتقد الناس في كل أمة أن "الله يقف إلى جانبهم". كل سبب يفترض نفس الشيء. في الواقع، يشعر كل شخص بنفس الشيء – أو على الأقل يأمل أن يكون ذلك صحيحًا كلما تم اتخاذ أي قرار أو اختيار.

وهل تعلم لماذا تعتقد جميع المخلوقات أن الله يقف إلى جانبها؟ لأني. وجميع المخلوقات لديها معرفة بديهية بهذا.

هذه مجرد طريقة أخرى للقول: "إرادتك لك هي إرادتي لك". وهذه مجرد طريقة أخرى للقول، لقد أعطيتكم كل الإرادة الحرة.

لا توجد إرادة حرة إذا كانت ممارستها بطرق معينة تؤدي إلى العقاب. وهذا يسخر من الإرادة الحرة ويجعلها مزيفة.

لذا، فيما يتعلق بالإجهاض أو الحرب، أو شراء تلك السيارة أو الزواج من ذلك الشخص، أو ممارسة الجنس أو عدم ممارسة الجنس، أو "القيام بواجبك" أو عدم "القيام بواجبك"، فلا يوجد شيء اسمه صواب وخطأ، وليس لدي أي فكرة عن ذلك. الأفضلية في الأمر.

أنتم جميعًا بصدد تعريف أنفسكم. كل فعل هو فعل تعريف الذات.

إذا كنت مسرورًا بالطريقة التي خلقت بها نفسك، وإذا كانت تخدمك، فسوف تستمر في القيام بذلك بهذه الطريقة. إذا لم تكن كذلك، سوف تتوقف. وهذا ما يسمى التطور.

العملية بطيئة لأنك، مع تطورك، تستمر في تغيير أفكارك حول ما يخدمك حقًا؛ تستمر في تغيير مفاهيمك عن "المتعة".

تذكر ما قلته في وقت سابق. يمكنك معرفة مدى تطور الشخص أو المجتمع من خلال ما يسميه هذا الكائن أو المجتمع "المتعة". وسأضيف هنا ما تعلنه لخدمتها.

إذا كان من المفيد لك الذهاب إلى الحرب وقتل كائنات أخرى، فسوف تفعل ذلك. إذا كان ذلك يفيدك في إنهاء الحمل، فسوف تفعلين ذلك. الشيء الوحيد الذي يتغير مع تطورك هو فكرتك عما يخدمك. وهذا يعتمد على ما تعتقد أنك تحاول القيام به.

إذا كنت تحاول الوصول إلى سياتل، فلن يفيدك التوجه نحو سان خوسيه. ليس من "الخطأ الأخلاقي" الذهاب إلى سان خوسيه – هو ببساطة لا يخدمك.

السؤال عما تحاول القيام به، يصبح إذن سؤالًا ذا أهمية قصوى. ليس فقط في حياتك بشكل عام، ولكن في كل لحظة من حياتك على وجه التحديد. لأنه في لحظات الحياة تُخلق الحياة نفسها.

لقد تمت تغطية كل هذا بتفصيل كبير في بداية حوارنا المقدس، والذي أتيت لتسميه الكتاب الأول. وأكرره هنا لأنه يبدو أنك بحاجة إلى تذكير، وإلا فلن تسألني أبدًا سؤالك حول الإجهاض.

لذلك، عندما تستعد للإجهاض، أو عندما تستعد لتدخين تلك السيجارة، أو عندما تستعد لقلي ذلك الحيوان وأكله، وعندما تستعد لقطع الطريق على ذلك الرجل في حركة المرور – سواء كان الأمر كذلك سواء كان الاختيار كبيرًا أم صغيرًا، هناك سؤال واحد فقط يجب أخذه في الاعتبار: هل هذا هو ما أنا عليه حقًا؟ هل هذا هو ما اخترت أن أكونه الآن؟

وافهم هذا: لا يهم ما هو غير مهم. هناك نتيجة لكل شيء. والنتيجة هي من وماذا أنت.

أنت في عملية تحديد ذاتك الآن.

هذا هو جوابك على سؤال الإجهاض. هذا هو جوابك على سؤال الحرب. هذه هي إجابتك على سؤال التدخين وسؤال أكل اللحوم وعلى كل سؤال حول السلوك الذي سبق أن قمت به.

كل فعل هو فعل تعريف الذات. كل ما تفكر فيه، وتقوله، وتفعله يعلن: "هذا هو أنا".

الفصل الخامس عشر

أريد أن أخبركم، يا أبنائي الأعزاء، أن هذه المسألة المتعلقة بمن أنتم ومن تختارون أن تكونوا، لها أهمية كبيرة. ليس فقط لأنها تحدد نغمة تجربتك، ولكن لأنها تخلق طبيعة تجربتي.

لقد قيل لك طوال حياتك أن الله خلقك. جئت الآن لأقول لك هذا: أنت تخلق الله.

أعلم أن هذا يمثل إعادة ترتيب هائلة لفهمك. ومع ذلك، فهو أمر ضروري إذا كنت تريد القيام بالعمل الحقيقي الذي أتيت من أجله.

هذا عمل مقدس. نحن جاهزون، أنا وأنت. هذه أرض مقدسة نسير عليها. هذا هو الطريق.

في كل لحظة، يعبر الله عن نفسه فيك، ومن خلالك. أنت دائمًا لك الاختيار فيما يتعلق بكيفية خلق الله الآن، ولن يأخذ منك هذا الاختيار أبدًا، ولن يعاقبك على اتخاذ الاختيار "الخاطئ". ومع ذلك فإنك لست خاليًا من الهداية في هذه الأمور، ولن تكون كذلك أبدًا. يوجد بداخلك نظام توجيه داخلي يوضح لك الطريق إلى المنزل. هذا هو الصوت الذي يتحدث إليك دائمًا عن اختيارك الأسمى، والذي يضع أمامك رؤيتك الأعظم. كل ما عليك فعله هو الاستماع لهذا الصوت، وعدم التخلي عن الرؤية.

لقد أرسلت لكم معلمين طوال تاريخكم. في كل يوم ووقت، كان رسلي يبشرونكم بفرح عظيم.

لقد كُتبت الكتب المقدسة، وعشت حياة مقدسة، لكي تعرف هذه الحقيقة الأبدية: أنا وأنت واحد.

والآن أرسل لك كتبًا مقدسة مرة أخرى، وأنت تحمل واحدًا منها بين يديك. والآن أرسل إليكم رسلًا أيضًا، طالبًا أن يحملوا لكم كلمة الله.

هل ستستمع لهذه الكلمات؟ هل ستسمع هؤلاء الرسل؟ هل ستصبح واحداً منهم؟

هذا هو السؤال العظيم. وتلك هي الدعوة الكبرى. وهذا هو القرار المجيد. العالم ينتظر إعلانك. وقمت بهذا الإعلان مع حياتك.

ليس لدى الجنس البشري فرصة لرفع نفسه من أدنى أفكاره حتى ترفع نفسك إلى أعلى أفكارك.

هذه الأفكار، التي يتم التعبير عنها من خلالك، تقوم بخلق القالب، وتمهيد المسرح، وتكون بمثابة نموذج للمستوى التالي من التجربة الإنسانية.

أنت الحياة والطريق. العالم سوف يتبعك. أنت لست في الاختيار في هذا الشأن. إنها المسألة الوحيدة التي ليس لديك حرية الاختيار فيها. إنها ببساطة كما هي. سوف يتبع عالمك فكرتك عن نفسك. من أي وقت مضى كان، من أي وقت مضى سيكون.

أولًا يأتي تفكيرك عن نفسك، ثم يتبعه العالم الخارجي للتجليات الجسدية.

ما تعتقده، أنت تصنعه. ما تخلقه، تصبح. ما تصبح عليه، أنت تعبر عنه. ما تعبر عنه، تجربه. ما واجهته، أنت. ما أنت، كما تعتقد.

الدائرة كاملة.

إن العمل المقدس الذي تقوم به قد بدأ للتو، والآن، أخيرًا، تفهم ما تفعله.

أنت من جعلت نفسك تعرف هذا، أنت من جعلت نفسك تهتم. وأنت تهتم الآن، أكثر من أي وقت مضى، بمن أنت حقًا. والآن، أخيرًا، ترى الصورة بأكملها.

من أنت، أنا. أنت تحدد الله.

لقد أرسلتك – جزء مبارك مني – في شكل مادي حتى أعرف نفسي بالتجربة مثل كل ما أعرفه من الناحية المفاهيمية. الحياة موجودة كأداة يستخدمها الله لتحويل المفهوم إلى تجربة. إنه موجود بالنسبة لك أن تفعل الشيء نفسه. لأنك أنت الله الذي تفعل هذا.

اخترت أن أعيد خلق نفسي من جديد في كل لحظة. لقد اخترت تجربة النسخة الأروع من أعظم رؤية حصلت عليها على الإطلاق حول هويتي. لقد خلقتك لتعيد خلقي. هذا هو عملنا المقدس. هذه هي فرحتنا الأعظم. هذا هو سبب وجودنا.

الفصل السادس عشر

أشعر بالرهبة والإجلال عند قراءة تلك الكلمات. أشكرك على وجودك هنا معي بهذه الطريقة. شكرا لكونك هنا معنا جميعا.

مرحباً بك. أشكركم على وجودكم هنا من أجلي.

لدي فقط بعض الأسئلة المتبقية، بعضها يتعلق بتلك "الكائنات المتطورة"، وبعد ذلك سأسمح لنفسي بإنهاء هذا الحوار.

حبيبي، لن تنتهي من هذا الحوار أبدًا، ولن تضطر إلى ذلك أبدًا. حوارك مع الله سيستمر إلى الأبد. والآن بعد أن انخرطت فيها بنشاط، ستؤدي هذه المحادثة قريبًا إلى الصداقة. كل المحادثات الجيدة تؤدي في النهاية إلى الصداقة، وسرعان ما ستؤدي محادثتك مع الله إلى صداقتك مع الله.

أشعر بذلك. أشعر أننا أصبحنا أصدقاء بالفعل.

وكما يحدث في جميع العلاقات، فإن تلك الصداقة، إذا تمت رعايتها وإشعالها والسماح لها بالنمو، ستنتج في النهاية إحساسًا بالشركة. سوف تشعر وتختبر ذاتك وكأنك في شركة مع الله.

ستكون هذه شركة مقدسة، لأننا حينئذ سنتكلم كواحد.

وهكذا سيستمر هذا الحوار؟

نعم دائما.

ولن أضطر إلى قول وداعا في نهاية هذا الكتاب؟

لن تضطر أبدًا إلى قول وداعًا. ما عليك سوى أن تقول مرحبا.

أنت رائع، هل تعلم ذلك؟ أنت ببساطة رائع.

وأنت كذلك يا ابني. و انت ايضا. كما هو الحال مع جميع أولادي، في كل مكان.

هل لديك أولاد "في كل مكان"؟

بالطبع.

لا، أعني حرفيًا، في كل مكان. هل توجد حياة على كواكب أخرى؟ هل أطفالك في مكان آخر من الكون؟

مرة أخرى، بالطبع.

فهل هذه الحضارات أكثر تقدما؟

البعض منهم، نعم.

في أي مجال؟

بكل المجالات. من الناحية التكنولوجية. سياسيا. اجتماعيا. روحيا. جسديا. ونفسيا.

على سبيل المثال، إن ولعك وإصرارك على إجراء المقارنات وحاجتك المستمرة لوصف شيء ما بأنه "أفضل" أو "أسوأ" أو "أعلى" أو "أقل" أو "جيد" أو "سيئ" يوضح مدى ازدواجيتك. لقد وقع؛ إلى أي مدى غرقت في النزعة الانفصالية.

في الحضارات الأكثر تقدماً ألا تلاحظون هذه الخصائص؟ وماذا تقصد بالازدواجية؟

إن مستوى تقدم أي مجتمع ينعكس، حتما، في درجة ازدواجية تفكيره. ويظهر التطور الاجتماعي من خلال التحرك نحو الوحدة، وليس الانفصالية.

لماذا؟ لماذا الوحدة هي المقياس؟

لأن الوحدة هي الحقيقة. الانفصالية هي الوهم. وطالما يرى المجتمع نفسه منفصلا – سلسلة أو مجموعة من الوحدات المنفصلة – فإنه يعيش في الوهم.

كل الحياة على كوكبك مبنية على الانفصالية؛ على أساس الازدواجية.

تتخيلون أنفسكم عائلات أو عشائر منفصلة، متجمعة في أحياء أو ولايات منفصلة، مجمعة في دول أو بلدان منفصلة، تشكل عالمًا أو كوكبًا منفصلاً.

أنت تتخيل أن عالمك هو العالم الوحيد المأهول في الكون. تتخيل أن أمتك هي خير أمة على وجه الأرض. أنت تتخيل أن ولايتك هي أفضل ولاية في البلاد، وعائلتك هي الأروع في الولاية.

وأخيرًا، تعتقد أنك أفضل من أي شخص آخر في عائلتك. أوه، أنت تدعي أنك لا تفكر في أي من هذا، ولكنك تتصرف كما لو كنت تفعل ذلك.

تنعكس أفكارك الحقيقية كل يوم في قراراتك الاجتماعية، واستنتاجاتك السياسية، وقراراتك الدينية، واختياراتك الاقتصادية، واختياراتك الفردية لكل شيء بدءًا من الأصدقاء إلى أنظمة المعتقدات وحتى علاقتك مع الله. هذا انا.

تشعر أنك منفصل عني لدرجة أنك تتخيل أنني لن أتحدث معك. ولذا يتعين عليك إنكار صحة تجربتك الخاصة. تختبر أنك وأنا واحد، لكنك ترفض تصديق

ذلك. وهكذا فإنكم منفصلون ليس عن بعضكم البعض فحسب، بل عن حقيقتكم الخاصة.

كيف يمكن للإنسان أن ينفصل عن حقيقته؟

بتجاهلها. برؤيتها وإنكارها. أو عن طريق تغييرها، أو تحريفها، لتناسب فكرة مسبقة لديك حول ما يجب أن يكون.

خذ السؤال الذي بدأت به هنا. لقد سألت هل توجد حياة على كواكب أخرى؟ أجبت: "بالطبع". وقلت: "بالطبع" لأن الدليل واضح جدًا. من الواضح جدًا أنني متفاجئ أنك طرحت هذا السؤال.

ومع ذلك، فهذه هي الطريقة التي يمكن بها للشخص أن "ينفصل عن حقيقته": من خلال النظر إلى الحقيقة في عينيه بشكل مباشر بحيث لا يمكنه أن يفوتها – ثم ينكر ما يراه.

الإنكار هو الآلية هنا. ولا يوجد إنكار أكثر خبثًا من إنكار الذات.

لقد أمضيت عمرك في إنكار هويتك وما أنت عليه حقًا.

سيكون من المحزن أن يقتصر إنكارك على أشياء أقل شخصية، مثل استنفاد طبقة الأوزون، واغتصابكم للغابات القديمة، ومعاملتكم الفظيعة لصغاركم. لكنكم لا تكتفون بإنكار كل ما ترونه حولكم. لن ترتاحوا حتى تنكرون كل ما ترونه بداخلكم أيضًا.

ترى الخير والرحمة بداخلك، لكنك تنكرها. ترى الحكمة في داخلك، لكنك تنكرها. ترى إمكانية لا نهائية بداخلك، لكنك تنكرها. وأنت ترى وتختبر الله في داخلك، ومع ذلك تنكر ذلك.

أنت تتكر أنني في داخلك، وأنني أنت، وبهذا تتكر مكاني الصحيح والواضح.

أنا لم ولا أنكرك.

هل تعترف بأنك الله؟

حسنًا، لن أقول ذلك...

بالضبط. وأنا أقول لك هذا: "قبل أن يصيح الديك، سوف تتكرني ثلاث مرات".

بأفكارك ذاتها ستتكرني.

بكلامك ذاته ستتكرني.

بأفعالك ذاتها سوف تتكرني.

أنتم تعرفون في قلوبكم أنني معكم، فيكم؛ أننا واحد. ومع ذلك فإنكم تتكرونني.

البعض منكم يقول أنني موجود نعم. ولكن بعيدا عنكم. الطريق إلى هناك في مكان ما. وكلما ابتعدت عني، كلما ابتعدت عن حقيقتك.

كما هو الحال مع أشياء أخرى كثيرة في الحياة - بدءًا من استنفاد الموارد الطبيعية لكوكبكم إلى إساءة معاملة الأطفال في العديد من منازلكم - فإنكم ترون ذلك، لكنكم لا تصدقونه.

لكن لماذا؟ لماذا؟ لماذا نرى ولا نؤمن؟

لأنك غارق في الوهم، فأنت غارق في الوهم لدرجة أنك لا تستطيع رؤية ما وراءه. والحقيقة أنه لا يجب أن يستمر الوهم. هذه هي الثنائية الإلهية.

يجب أن تنكرني إذا أردت الاستمرار في السعي لأن تصبح أنا. وهذا ما تريد أن تفعله. ومع ذلك، لا يمكنك أن تصبح ما أنت عليه بالفعل. لذا فإن الإنكار مهم. إنه أداة مفيدة.

حتى لم يعد بعد الآن.

يعلم السيد أن الإنكار هو لأولئك الذين يختارون أن يستمر الوهم. والقبول لمن يختار الآن أن ينتهي الوهم.

القبول، الإعلان، الإظهار. تلك هي الخطوات الثلاث إلى الله. قبول من وماذا أنت حقا. إعلان ذلك ليسمعه العالم أجمع. والإظهار بكل الطرق .

إن إعلان الذات يتبعه دائمًا العرض. سوف تُظهِر نفسك على أنك الله، حتى عندما تُظهِر الآن رأيك في نفسك. وحياتك كلها دليل على ذلك.

ولكن مع هذا العرض التوضيحي سيأتي التحدي الأكبر الذي يواجهك. في اللحظة التي تتوقف فيها عن إنكار ذاتك، سوف ينكرها الآخرون.

في اللحظة التي تعلن فيها وحدتك مع الله، سيعلن الآخرون شراكتك مع الشيطان.

في اللحظة التي تقول فيها أعلى الحقيقة، سيقول الآخرون أنك تتكلم بأقل الكفر.

وكما يحدث مع جميع السادة الذين يظهرون براعتهم بلطف، فسوف تُعبدون وتُهانون، وتُرفعون وتُهانون، وتُكرَّمون وتُصلبون. لأنه بينما تنتهي الدورة بالنسبة لك، فإن أولئك الذين ما زالوا يعيشون في الوهم لن يعرفوا ماذا سيفعلون بك.

ومع ذلك ماذا سيحدث لي؟ لا أفهم. أنا مرتبك. اعتقدت أنك قلت، مرارًا وتكرارًا، إن الوهم يجب أن يستمر، وأن "اللعبة" يجب أن تستمر، حتى لا تكون هناك أي "لعبة" على الإطلاق؟

نعم لقد قلت ذلك. وهو كذلك. اللعبة تستمر. لأن واحدًا أو اثنين منكم ينهيان دائرة الوهم، فهذا لا ينهي اللعبة، ليس بالنسبة لك، ولا بالنسبة للاعبين الآخرين.

لا تنتهي اللعبة حتى يصبح الكل واحدًا مرة أخرى. وحتى ذلك الحين لم ينته الأمر. لأنه في لحظة الاتحاد الإلهي، الكل مع الكل، سيكون النعيم عظيمًا جدًا، ومكثفًا جدًا، لدرجة أن أنا–نحن–أنت سوف تنفجر حرفيًا على مصراعيها من السعادة، وتنفجر بالفرح – وستبدأ الدورة من جديد .

لن تنتهي أبداً يا بني. اللعبة لن تنتهي أبدا. فاللعبة هي الحياة نفسها، والحياة هي من نحن.

ولكن ماذا يحدث للعنصر الفردي، أو "الجزء من الكل" كما تسميه، الذي يرتقي إلى السيادة، ويحقق المعرفة الكلية؟

يعلم ذلك السيد أن الجزء الخاص به فقط من الدورة قد اكتمل. إنه يعلم أن تجربته مع الوهم فقط هي التي انتهت.

الآن يضحك السيد، لأن السيد يرى الخطة الرئيسية. يرى السيد أنه حتى مع إكمال الدورة، تستمر اللعبة؛ وتستمر التجربة. ثم يرى السيد أيضًا الدور الذي قد يلعبه الآن في التجربة. دور السيد هو قيادة الآخرين إلى الإتقان. وهكذا يواصل السيد العزف، ولكن بطريقة جديدة، وبأدوات جديدة. لأن رؤية الوهم تسمح للسيد بالخروج منه. سيفعل هذا السيد من وقت لآخر عندما يناسب غرضه ومتعته. وهكذا تعلن وتظهر إتقانها، ويطلق عليه الآخرون اسم الله/الآلهة .

عندما يتم قيادة الجميع في عرقك إلى الإتقان وتحقيق ذلك، فإن عرقك ككل سوف يتحرك بسهولة عبر الزمان والمكان (ستكون قد أتقنت قوانين الفيزياء كما فهمتها) وأنت سوف تسعى إلى مساعدة أولئك الذين ينتمون إلى الأجناس الأخرى والحضارات الأخرى في الوصول إلى الإتقان أيضًا.

حتى كما يفعل أبناء الأجناس الأخرى والحضارات الأخرى الآن، معنا؟

بالضبط. بدقة.

وفقط عندما تحقق جميع الأجناس في الكون السيادة

أو، كما أود أن أقول ذلك، فقط عندما يعرف كل مني الوحدانية-

هل سينتهي هذا الجزء من الدورة.

لقد وضعت ذلك بحكمة. لأن الدورة نفسها لن تنتهي أبدًا.

لأن نهاية هذا الجزء من الدورة هي الدورة نفسها!

أحسنت! عظيم! لقد فهمت!

إذن نعم، هناك حياة على كواكب أخرى. ونعم، الكثير منها أكثر تقدمًا من تلك الخاصة بك.

في أي طريق؟ أنت لم تجب حقا على هذا السؤال.

نعم لقد فعلت. قلت في كل الأحوال. من الناحية التكنولوجية. سياسيا. اجتماعيا. روحيا. جسديا. نفسيا.

نعم، ولكن أعطني بعض الأمثلة. هذه تصريحات واسعة جدًا لدرجة أنها لا معنى لها بالنسبة لي.

كما تعلم، أنا أحب الحقيقة الخاصة بك. ليس كل واحد ينظر في عيني الله ويعلن أن ما يقوله لا معنى له.

اذاً؟ ما انت فاعل حيال ذلك؟

بالضبط. لديك بالضبط الموقف الصحيح. لأنك بالطبع على حق. يمكنكم أن تتحدوني، وتواجهوني، وتضعوني موضع التساؤل بقدر ما تريدون، ولن أقوم بأي شيء.

ومع ذلك، قد أفعل شيئًا مباركًا، مثلما أفعل هنا، بهذا الحوار. أليس هذا حدثا مباركا؟

نعم هو. وقد ساعد هذا الكثير من الناس. لقد تأثر الملايين من الناس بهذا الأمر.

وأنا أعلم ذلك. كل ذلك جزء من "الخطة الرئيسية". الخطة لكيفية أن تصبح سيداً.

كنت تعلم منذ البداية أن هذه الثلاثية ستحقق نجاحًا هائلاً، أليس كذلك؟

بالطبع فعلت. من برأيك حقق هذا النجاح؟ من الذي تتخيله هو الذي جعل هؤلاء الأشخاص الذين يقرؤون هذا يجدون طريقهم إليه؟

أقول لك هذا: أنا أعرف كل شخص سيأتي إلى هذه المادة. وأعلم سبب إحضار كل منهما.

وهم كذلك.

والسؤال الوحيد الآن هو: هل سينكرونني مرة أخرى؟

هل يهمك الأمر؟

مطلقا. سيعود جميع أطفالي إليّ يومًا ما. إنها ليست مسألة هل، بل متى. ولذا، قد يكون الأمر مهمًا بالنسبة لهم. لذلك، من له أذنان للسمع، فليسمع.

نعم، حسنًا، كنا نتحدث عن الحياة على كواكب أخرى، وكنت على وشك أن تعطيني بعض الأمثلة عن مدى تقدمها كثيرًا عن الحياة على الأرض.

من الناحية التكنولوجية، فإن معظم الحضارات الأخرى تتقدم عليكم بفارق كبير. وهناك من هم خلفكم، إذا جاز التعبير، ولكن ليس الكثير. معظمهم متقدمون عليكم بفارق كبير.

في أي طريق؟ أعطني مثال.

حسنًا، الطقس. يبدو أنك لا تستطيع السيطرة عليه. (لا يمكنك حتى التنبؤ به بدقة!) أنت بالتالي خاضع لأهوائه. معظم العوالم ليست كذلك. على سبيل المثال، تستطيع الكائنات الموجودة على معظم الكواكب التحكم في درجة الحرارة المحلية.

يستطيعون؟ اعتقدت أن درجة الحرارة على كوكب ما هي نتاج بعده عن شمسه، وغلافه الجوي، وما إلى ذلك.

هذه الأشياء تحدد المعلمات. وفي إطار هذه المعايير يمكن القيام بالكثير.

كيف ذلك؟ في أي طريق؟

من خلال السيطرة على البيئة. عن طريق خلق، أو الفشل في خلق، ظروف معينة في الغلاف الجوي.

كما ترى، فالأمر لا يتعلق فقط بالمكان الذي تتواجد فيه في العلاقة مع الشمس، بل أيضًا بما تضعه بينك وبين تلك الشمس.

لقد وضعتم أخطر الأشياء في جوكم، وأزلتم بعضًا من أهمها. ومع ذلك فإنكم تنكرون هذا الأمر. أي أن أغلبكم لن يعترف بذلك. حتى عندما تثبت أفضل العقول بينكم بما لا يدع مجالاً للشك الضرر الذي تقومون به، فإنكم لن تعترفوا به. إنكم تصفون أفضل العقول بينكم بالجنون، وتقولون إنكم تعرفون أفضل.

أو تقولون إن هؤلاء الحكماء ليس لديهم سوى فأس يطحنونها، ووجهة نظر يؤيدونها، ومصالحهم الخاصة يحمونها. ومع ذلك فإنكم أنتم الذين تطحنون الفأس. أنتم الذين تسعون إلى التحقق من صحة وجهة نظر. وأنتم الذين تحمون مصالحكم الخاصة.

واهتمامكم الرئيسي هو أنفسكم. سيتم رفض كل دليل، مهما كان علميًا، ومهما كان قابلاً للإثبات أو مقنعًا، إذا كان ينتهك مصلحتكم الشخصية.

هذا تصريح قاس إلى حد ما، ولست متأكدًا من صحته.

حقًا؟ الآن أنت تدعو الله كاذبا؟

حسنًا، لن أضع الأمر بهذه الطريقة، بالضبط...

هل تعلمون كم من الوقت استغرقته دولكم للموافقة على التوقف ببساطة عن تسميم الغلاف الجوي بالفلوروكربونات؟

نعم جيدا...

حسنا، لا شيء. لماذا تعتقد أن الأمر استغرق وقتا طويلا؟ لا تهتم. سأخبرك. لقد استغرق الأمر وقتًا طويلاً لأن إيقاف التسمم سيكلف العديد من الشركات الكبرى

قدرًا كبيرًا من المال. لقد استغرق الأمر وقتًا طويلاً لأنه سيكلف الكثير من الأفراد وسائل الراحة الخاصة بهم.

لقد استغرق الأمر وقتًا طويلاً لأن العديد من الأشخاص والدول اختاروا إنكار الأدلة – وكان عليهم إنكارها – لسنوات عديدة من أجل حماية مصالحهم في الوضع الراهن؛ في إبقاء الأمور على ما هي عليه.

فقط عندما ارتفع معدل الإصابة بسرطانات الجلد بشكل مثير للقلق، وفقط عندما بدأت درجات الحرارة في الارتفاع وبدأت الأنهار الجليدية والثلوج في الذوبان، وأصبحت المحيطات أكثر دفئًا وبدأت البحيرات والأنهار في الفيضانات، بدأ المزيد منكم في الاهتمام.

فقط عندما تطلبت مصلحتكم الشخصية ذلك، رأيتم الحقيقة التي كانت أرقى عقولكم تضعها أمامكم لسنوات.

ما العيب في المصلحة الذاتية؟ اعتقدت أنك قلت في الكتاب الأول أن المصلحة الذاتية هي المكان المناسب للبدء.

لقد فعلت، وهو كذلك. ومع ذلك، في الثقافات الأخرى والمجتمعات الأخرى على كواكب مختلفة، فإن تعريف "المصلحة الذاتية" أكبر بكثير مما هو عليه في عالمك. من الواضح جدًا للمخلوقات المستنيرة أن ما يؤذي شخصًا ما يضر الكثيرين، وأن ما يفيد القلة يجب أن يفيد الكثيرين، وإلا فلن يفيد أحدًا في النهاية.

على كوكبك هو العكس تماما. ما يضر المرء يتجاهله الكثيرون، وما ينفع القلة يحرمه الكثيرون.

وذلك لأن تعريفكم للمصلحة الذاتية ضيق للغاية، ولا يكاد يصل إلى ما هو أبعد من كون الفرد إلى أحبائه – وإلى هؤلاء فقط عندما ينفذون أوامره.

نعم، لقد قلت في الكتاب الأول أنه في جميع العلاقات، افعل ما هو في مصلحة الذات. لكنني قلت أيضًا أنه عندما ترى ما هو في مصلحتك الشخصية العليا، فسوف ترى أنه هو أيضًا ما هو في مصلحة الآخر – لأنك أنت والآخر واحد.

أنت وجميع الآخرين واحد – وهذا مستوى من المعرفة لم تبلغوه بعد.

أنت تسأل عن التقنيات المتقدمة، وأنا أقول لك هذا: لا يمكنكم الحصول على تقنيات متقدمة بأي طريقة مفيدة دون تفكير متقدم.

التكنولوجيا المتقدمة بدون فكر متقدم لا تخلق التقدم بل الفناء.

لقد قمت بالفعل بتجربة ذلك على كوكبك، وأنت على وشك تجربته مرة أخرى.

ماذا تقصد؟ عن ماذا تتحدث؟

أنا أقول إنك في السابق على كوكبكم قد وصلتم إلى المرتفعات – ما وراء المرتفعات، في الواقع – التي تتسلق إليها الآن ببطء. كان لديكم حضارة على الأرض أكثر تقدماً من تلك الموجودة الآن. ودمرت نفسها.

لم تدمر نفسه فحسب، بل كادت أن تدمر كل شيء آخر أيضًا.

لقد فعلت ذلك لأنها لم تكن تعرف كيفية التعامل مع التقنيات التي طورتها. لقد كان تطورها التكنولوجي متقدمًا بفارق كبير عن تطورها الروحي، مما أدى إلى جعل التكنولوجيا إلهًا لها. كان الناس يعبدون التكنولوجيا، وكل ما يمكن أن تخلقه

وتحضره. وهكذا حصلوا على كل ما جلبته لهم التكنولوجيا الجامحة، والتي كانت كارثة مطلقة.

لقد أنهوا عالمهم حرفيًا.

كل هذا حدث هنا، على هذه الأرض؟

نعم.

هل تتحدث عن مدينة أطلانطس المفقودة؟

وقد أطلق عليه البعض منكم ذلك.

وليموريا؟ أرض مو؟

وهذا أيضًا جزء من أساطيرك.

إذن هذا صحيح! لقد وصلنا إلى هذا المكان من قبل!

أبعد من ذلك، يا صديقي. أبعد من ذلك بكثير.

ولقد دمرنا أنفسنا!

لماذا أنت متفاجئ؟ أنت تفعل نفس الشيء الآن.

أعلم أننا كذلك. هل ستخبرنا كيف يمكننا التوقف؟

هناك العديد من الكتب الأخرى المخصصة لهذا الموضوع. معظم الناس يتجاهلونهم.

أعطنا عنوانًا واحدًا، أعدك أننا لن نتجاهله.

قراءة الساعات الأخيرة من ضوء الشمس القديم.

بواسطة رجل يدعى ثورن هارتمان. نعم! أنا أحب هذا الكتاب!

جيد. هذا الرسول ملهم. جلب هذا الكتاب إلى انتباه العالم.

أنا سوف أفعل. أنا سوف أفعل.

إنه يقول كل ما أود قوله هنا، ردًا على سؤالك الأخير. ليست هناك حاجة لي لإعادة كتابة هذا الكتاب من خلالك.

فهو يحتوي على ملخص للعديد من الطرق التي يتم من خلالها إتلاف منزل الأرض الخاص بك، والطرق التي يمكنك من خلالها إيقاف هذا التدمير.

إن ما يفعله الجنس البشري على هذا الكوكب حتى الآن ليس بالأمر الذكي. في الواقع، طوال هذا الحوار، وصفت جنسنا البشري بأنه "بدائي". منذ أن أبديت تلك الملاحظة لأول مرة وأنا أتساءل كيف سيكون الأمر عندما تعيش في ثقافة غير بدائية. أنت تقول أن هناك العديد من هذه المجتمعات أو الثقافات في الكون.

نعم.

كم عددها؟

عدد كبير جدا.

العشرات؟ المئات؟

الآلاف.

الآلاف؟ هناك الآلاف من الحضارات المتقدمة؟

نعم. وهناك ثقافات أخرى أكثر بدائية من ثقافتك.

ما الذي يميز المجتمع على أنه إما "بدائي" أو "متقدم"؟

الدرجة التي تنفذ بها أعلى تفاهماتها.

وهذا يختلف عما تؤمن به. أنت تؤمن بأن المجتمع يجب أن يُسمى بدائيًا أو متقدمًا بناءً على مدى ارتفاع فهمه. ولكن ما فائدة التفاهمات العليا إذا لم تنفذها؟

الجواب هو أنهم ليسوا جيدين على الإطلاق. في الواقع، إنهم خطيرون.

إنها علامة المجتمع البدائي أن يطلق على التقدم الانحداري. لقد تحرك مجتمعك إلى الخلف، وليس إلى الأمام. لقد أظهر جزء كبير من عالمكم قدرًا أكبر من التعاطف منذ سبعين عامًا مما هو عليه اليوم.

سيجد بعض الناس صعوبة في سماع هذا. أنت تقول إنك إله لا يصدر أحكامًا، ومع ذلك قد يشعر بعض الناس بالحكم عليهم وإدانتهم بالخطأ في كل مكان هنا.

لقد مررنا بهذا من قبل. إذا قلت أنك تريد الذهاب إلى سياتل وأنت تقود السيارة بالفعل إلى سان خوسيه، فهل يكون الشخص الذي تسأله عن الاتجاهات حكمًا إذا قيل لك أنك تتجه في اتجاه لن يوصلك إلى حيث تقول أنك تريد أن تذهب؟

إن وصفنا بـ "البدائيين" لا يعني مجرد إعطائنا التوجيهات. كلمة البدائية هي تحقير.

حقًا؟ ومع ذلك فأنت تقول أنك معجب جدًا بالفن "البدائي". وغالبًا ما يتم الاستمتاع بموسيقى معينة بسبب صفاتها "البدائية" – ناهيك عن بعض النساء.

أنت تستخدم التلاعب بالألفاظ الآن لتغيير الأمور.

مُطْلَقاً. أنا فقط أوضح لك أن كلمة "بدائي" ليست بالضرورة تحقيرًا. إن حكمك هو الذي يجعل الأمر كذلك. "البدائي" هو مجرد وصف. إنه ببساطة يقول ما هو صحيح: هناك شيء معين في المراحل المبكرة جدًا من التطور. لا يقول شيئا أكثر من ذلك. لا يقول شيئًا عن "الصواب" أو "الخطأ". أنت قمت بإضافة تلك المعاني.

أنا لم "أُخَطِّئك" هنا. لقد وصفت ثقافتك فحسب بأنها بدائية. قد "يبدو" هذا خطأً بالنسبة لك فقط إذا كان لديك حكم على كونك بدائيًا.

ليس لدي مثل هذا الحكم.

افهم هذا: التقييم ليس حكمًا. إنه مجرد ملاحظة لما هو موجود. أريدك أن تعرف أنني أحبك. ليس لدي أي أحكام عنك. أنظر إليك ولا أرى إلا الجمال والعجب.

مثل هذا الفن البدائي.

بدقة. أسمع لحنك وأشعر بالإثارة فقط.

كما هو الحال مع الموسيقى البدائية.

أنت تفهم الآن. أشعر بطاقة عرقك كما تشعر بطاقة رجل أو امرأة ذات "شهوانية بدائية". وأنا مثلك مثار.

الآن هذا هو الصحيح عنك وعني. أنت لا تثير اشمئزازي، ولا تزعجني، ولا حتى تخيب ظني.

أنت تثيرني!

أنا متحمس لإمكانيات جديدة، لتجارب جديدة لم تأت بعد. فيك استيقظت على مغامرات جديدة، وعلى إثارة الحركة إلى مستويات جديدة من الروعة.

بعيدًا عن أن تخيب ظني، فإنك تثيرني! أنا مسرور من عجبك. تعتقد أنك في قمة التطور البشري، وأنا أقول لك، أنت في البداية فقط. لقد بدأت للتو في تجربة روعتك!

ان أعظم أفكارك لم يتم التعبير عنها بعد، ورؤيتك الأعظم لم تتحقق.

لكن انتظر! انظر! لاحظ! أيام ازدهارك في متناول اليد. أصبح الجذع قويًا وستتفتح البتلات قريبًا. وأنا أقول لك هذا: جمال ورائحة أزهارك سوف يملآن الأرض، وسيكون لك مكانك في جنة الآلهة .

الفصل السابع عشر

الآن هذا ما أريد أن أسمعه! وهذا ما جئت إلى هنا لتجربته! الإلهام، وليس التدهور.

لن تتدهور أبدًا إلا إذا كنت تعتقد أنك كذلك. لن يحكم عليك الله أو "يخطئ" أبدًا.

الكثير من الناس "لا يفهمون" فكرة الله الذي يقول: "ليس هناك شيء اسمه الصواب والخطأ"، والذي يعلن أننا لن ندان أبدًا.

حسنًا، اتخذ قرارك! في البداية تقول إنني أحكم عليك، ثم تنزعج لأنني لست كذلك.

اعلم اعلم. كل شيء مربك للغاية. نحن جميعا... معقدون للغاية. نحن لا نريد أحكامك، ولكننا نريد. لا نريد عقوباتك، ولكننا نشعر بالضياع بدونها. وعندما تقول، كما فعلت في الكتابين الآخرين، "لن أعاقبك أبدًا"، لا يمكننا أن نصدق ذلك – ويكاد البعض منا يغضب من ذلك. لأنه إذا كنت لن تديننا وتعاقبنا، فما الذي سيجعلنا نسير في الطريق المستقيم والضيق؟ وإذا لم يكن هناك "عدل" في السماء، فمن سيبطل كل الظلم الموجود على الأرض؟

لماذا تعتمدون على السماء لتصحيح ما تسميونه "الظلم"؟ ألا يهطل المطر من السماء؟

نعم.

وأنا أقول لكم هذا: المطر يهطل على الأبرار والظالمين على حدٍ سواء.

ولكن ماذا عن عبارة "لي النقمة يقول الرب"؟

أنا لم أقل ذلك أبدا. أحدكم اختلق ذلك، وصدقه الباقون.

"العدالة" ليست شيئًا تختبره بعد أن تتصرف بطريقة معينة، بل بسبب تصرفك بطريقة معينة. العدالة فعل وليست عقوبة على الفعل.

أرى أن مشكلة مجتمعنا هي أننا نسعى إلى "العدالة" بعد وقوع "الظلم"، وليس "تحقيق العدالة" أصلاً.

صحيح على الرأس! لقد ضربت المسمار مباشرة على الرأس! العدالة فعل وليست رد فعل.

لذلك، لا تتطلع إليَّ بطريقة أو بأخرى "لإصلاح كل شيء في النهاية" عن طريق فرض شكل ما من أشكال العدالة السماوية في "الحياة الآخرة". أقول لك هذا: ليس هناك "آخرة"، بل حياة فقط. الموت غير موجود. والطريقة التي تختبر بها حياتك وتخلقها، كأفراد وكمجتمع، هي إثبات لما تعتقد أنه عادل.

وفي هذا، أنت لا ترى أن الجنس البشري متطور جدًا، أليس كذلك؟ أعني، لو تم وضع التطور بأكمله في ملعب كرة قدم، أين سنكون؟

على خط ١٢ ياردة.

أنت تمزح.

لا.

نحن على خط ١٢ ياردة من التطور؟

مرحبًا، لقد انتقلت من الرقم ٦ إلى الرقم ١٢ في القرن الماضي وحده.

هل هناك أي فرصة لتسجيل هدف على الإطلاق؟

بالطبع. إذا لم تلمس الكرة مرة أخرى.

مرة أخرى؟

وكما قلت، هذه ليست المرة الأولى التي تصل فيها حضارتكم إلى هذه الحافة. أريد أن أكرر هذا، لأنه من المهم أن تسمعوا هذا.

في السابق، كانت التكنولوجيا التي طورتموها على كوكبكم أكبر بكثير من قدرتكم على استخدامها بشكل مسؤول. أنتم تقتربون من نفس النقطة في تاريخ البشرية مرة أخرى.

ومن المهم للغاية أن تفهم هذا.

تهدد التكنولوجيا الحالية لديك بتجاوز قدرتك على استخدامها بحكمة. مجتمعك على وشك أن يصبح نتاجًا لتكنولوجيتك، بدلًا من أن تكون تكنولوجيتك نتاجًا لمجتمعك.

عندما يصبح المجتمع نتاجًا لتكنولوجيته الخاصة، فإنه يدمر نفسه.

لماذا هذا؟ هل يمكن ان توضح ذلك؟

نعم. والقضية الحاسمة هي التوازن بين التكنولوجيا وعلم الكونيات – علم الكونيات لكل أشكال الحياة.

ماذا تقصد بـ "علم الكونيات لكل أشكال الحياة"؟

ببساطة، هذه هي الطريقة التي تعمل بها الأشياء. النظام. العملية. هناك "طريقة لجنوني"، كما تعلمون.

كنت آمل أن يكون هناك.

والمفارقة هي أنه بمجرد أن تكتشف هذه الطريقة، وتبدأ في فهم المزيد والمزيد عن كيفية عمل الكون، فإنك تتعرض لخطر أكبر للتسبب في الانهيار. في هذا الطريق، الجهل يمكن أن يكون نعمة.

الكون بحد ذاته عبارة عن تكنولوجيا. إنها أعظم التكنولوجيا. إنه يعمل بشكل مثالي. من تلقاء نفسها. ولكن بمجرد أن تصل إلى هناك وتبدأ في العبث بالمبادئ العالمية والقوانين العالمية، فإنك تخاطر بخرق تلك القوانين. وهذه عقوبة ٤٠ ياردة.

انتكاسة كبيرة للفريق المضيف.

نعم.

إذن، هل نحن خارج دوريتنا هنا؟

أنتم تقتربون. أنتم فقط من يستطيع تحديد ما إذا كنتم خارج الدوري الخاص بكم. ستحدد ذلك من خلال أفعالك. على سبيل المثال، أنتم الآن تعرفون ما يكفي عن الطاقة الذرية لتهبوا أنفسكم إلى الملكوت الآتي.

نعم، ولكننا لن نفعل ذلك. نحن أذكى من ذلك. سوف نتوقف من أنفسنا.

حقًا؟ إنكم تستمرون في نشر أسلحة الدمار الشامل الخاصة بكم بالطريقة التي كنتم تفعلونها، وسرعان ما ستقع في أيدي شخص سيحتفظ بالعالم رهينة له، أو يحاول تدمير العالم.

أنتم تقومون بإعطاء أعواد الثقاب للأطفال، ثم تأملون ألا يحرقوا المكان، ولم تتعلموا بعد كيفية استخدام أعواد الثقاب بأنفسكم.

الحل لكل هذا واضح. أبعد أعواد الثقاب عن الأطفال. ثم قم برمي أعواد الثقاب الخاصة بك بعيدًا.

لكن من المبالغة أن نتوقع من مجتمع بدائي أن ينزع سلاح نفسه. وهكذا، نزع السلاح النووي – الحل الدائم الوحيد لدينا – يبدو غير وارد.

ولا يمكننا حتى أن نتفق على وقف التجارب النووية. نحن جنس من الكائنات غير قادرين بشكل فردي على السيطرة على أنفسنا.

وإذا لم تقتلوا أنفسكم بجنونكم النووي، فسوف تدمرون عالمكم بانتحاركم البيئي. أنتم تقومون بتفكيك النظام البيئي لكوكبكم الأصلي، وتستمرون في القول بأنكم لستم كذلك.

وكأن ذلك لم يكن كافيًا، فأنت تعبثون بالكيمياء الحيوية للحياة نفسها. الاستنساخ والهندسة الوراثية، وعدم القيام بذلك بعناية كافية ليكون ذلك بمثابة نعمة لجنسكم البشري، ولكن بدلاً من ذلك يهدد بجعله أكبر كارثة على الإطلاق. وإذا لم تتوخوا الحذر، فسوف تجعلون التهديدات النووية والبيئية تبدو وكأنها لعبة أطفال.

من خلال تطوير الأدوية للقيام بالعمل الذي كان من المفترض أن تقوم به أجسامكم، فقد قمتم بخلق فيروسات شديدة المقاومة للهجوم لدرجة أنها على استعداد للقضاء على جنسكم البشري بأكمله.

أنت تجعلني أشعر بالخوف قليلاً هنا. هل ضاع كل شيء إذن؟ هل انتهت اللعبة؟

لا، لكنها الرابعة والعاشرة. حان الوقت لإلقاء السلام عليك يا مريم، ويبحث لاعب الوسط عن أجهزة المستقبلين بشكل واضح.

هل أنت واضح؟ هل أنت قادر على تلقي هذا؟

أنا لاعب الوسط وآخر مرة نظرت فيها، كنت أنا وأنت نرتدي نفس لون القميص. هل ما زلنا في نفس الفريق؟

اعتقدت أن هناك فريق واحد فقط! من هو في الفريق الآخر؟

كل فكرة تتجاهل وحدتنا، كل فكرة تفرقنا، كل عمل يعلن أننا لسنا متحدين. "الفريق الآخر" ليس حقيقيا، لكنه جزء من واقعك، لأنك أنت من جعلته كذلك.

إذا لم تكونوا حذرين، فإن التكنولوجيا الخاصة بكم – تلك التي تم خلقها لخدمتكم – سوف تقتلكم.

الآن أستطيع أن أسمع بعض الناس يقولون، "ولكن ماذا يمكن لشخص واحد أن يفعل؟"

يمكنهم البدء بإسقاط متعلقات سؤال "ما الذي يمكن لشخص واحد أن يفعل؟".

لقد أخبرتك بالفعل أن هناك مئات الكتب حول هذا الموضوع. توقف عن تجاهلهم. اقرأهم. تصرف عليهم. أيقظ الآخرين لهم. ابدأ ثورة. اجعلها ثورة تطورية.

أليس هذا ما يحدث منذ فترة طويلة؟

نعم و لا. لقد ظلت عملية التطور مستمرة إلى الأبد بالطبع. لكن هذه العملية الآن تأخذ منعطفًا جديدًا. هناك منعطف جديد هنا. الآن عليك أن تدرك أنك تتطور.

وليس فقط أنك تتطور، ولكن كيف. الآن أنت تعرف العملية التي يحدث بها التطور، والتي من خلالها يتم خلق واقعك.

في السابق، كنت مجرد مراقب لكيفية تطور نوعك. أنت الآن مشارك واعي.

أصبح عدد الأشخاص الذين يدركون قوة العقل، وترابطهم مع كل الأشياء، وهويتهم الحقيقية ككائن روحي، أكبر من أي وقت مضى.

ويعيش عدد أكبر من أي وقت مضى من هذا الفضاء، ويمارسون المبادئ التي تستحضر وتنتج نتائج محددة، والنتائج المرجوة، والخبرات المقصودة.

هذه حقًا ثورة تطورية، لأن أعدادًا أكبر وأكبر منكم الآن تخلق بوعي جودة تجربتكم، والتعبير المباشر عن هويتكم الحقيقية، والإظهار السريع لمن تختاروا أن تكونوا.

وهذا ما يجعل هذه الفترة حرجة. ولهذا السبب فهذه هي اللحظة الحاسمة. لأول مرة في تاريخكم المسجل حاليًا (على الرغم من أنها ليست المرة الأولى في التجربة الإنسانية)، لديكم التكنولوجيا وفهم كيفية استخدامها لتدمير عالمكم بأكمله. يمكنكم في الواقع أن تجعلوا أنفسكم منقرضين.

هذه هي النقاط المحددة التي وردت في كتاب لباربرا ماركس هوبارد بعنوان التطور الواعي.

نعم هذا هو الحال.

إنها وثيقة اكتساح لالتقاط الأنفاس، مع رؤى عجيبة حول كيفية تجنب النتائج الرهيبة للحضارات السابقة، وتحقيق الجنة على الأرض حقا. ربما كنت مصدر إلهام لذلك!

أعتقد أن باربرا قد تقول أنه كان لي يد في ذلك...

لقد قلت من قبل أنك ألهمت مئات الكتاب والعديد من الرسل. هل هناك كتب أخرى يجب أن نكون على علم بها؟

طريقة كثيرة جدًا لإدراجها هنا. لماذا لا تجري بحثك الخاص؟ بعد ذلك، قم بإعداد قائمة بالأشخاص الذين نالوا إعجابك بشكل خاص، وشاركها مع الآخرين.

لقد كنت أتحدث من خلال المؤلفين والشعراء والكتاب المسرحيين منذ بداية الزمن. لقد وضعت حقيقتي في كلمات الأغاني، وعلى وجوه اللوحات، وفي أشكال المنحوتات، وفي كل نبضة من نبضات القلب البشري على مر العصور الماضية. وسأفعل ذلك للأعمار القادمة.

كل شخص يصل إلى الحكمة بطريقة أكثر قابلية للفهم، على طول الطريق الأكثر دراية. كل رسول من رسل الله يستمد الحقيقة من أبسط اللحظات، ويشاركها بنفس القدر من البساطة.

أنت مثل هذا الرسول. اذهب الآن وأخبر شعبك أن يعيشوا معًا في أعلى حقيقتهم. شاركوا حكمتكم معًا. جربوا حبكم معا. لأنهم يستطيعون العيش في سلام ووئام.

وحينها سيكون مجتمعكم أيضًا مجتمعًا راقيًا، مثل تلك التي ناقشناها.

لذا فإن الفرق الرئيسي بين مجتمعنا والحضارات الأكثر تطورًا في أماكن أخرى من الكون هي فكرة الانفصال التي لدينا.

نعم. المبدأ التوجيهي الأول للحضارة المتقدمة هو الوحدة. الاعتراف بالوحدة، وقدسية الحياة كلها. ولذا فإن ما نجده في جميع المجتمعات الراقية هو أنه لا يمكن

لأي كائن تحت أي ظرف من الظروف أن يقتل عمدًا حياة شخص آخر من جنسه ضد إرادته.

تحت أي ظرف من الظروف؟

لا أحد.

حتى لو تعرض للهجوم؟

مثل هذا الظرف لن يحدث داخل ذلك المجتمع أو النوع.

ربما ليس داخل النوع، ولكن ماذا عن الخارج؟

إذا تعرض نوع عالي التطور لهجوم من قبل نوع آخر، فهذا يضمن أن المهاجم سيكون الأقل تطورًا. في الواقع، سيكون المهاجم، في الأساس، كائنًا بدائيًا. لأنه لا يوجد كائن متطور يمكنه مهاجمة أي شخص.

أرى.

السبب الوحيد الذي يجعل نوعًا يتعرض للهجوم يقتل نوعًا آخر هو أن الكائن المهاجم قد نسي من هو حقًا.

إذا اعتقد الكائن الأول أنه جسده الجسدي - شكله المادي - فإنه قد يقتل مهاجمه، لأنه سيخشى "نهاية حياته".

ومن ناحية أخرى، إذا كان الكائن الأول يفهم جيدًا أنه ليس جسده، فإنه لن ينهي أبدًا الوجود الجسدي للآخر – لأنه لن يكون لديه أبدًا سبب لذلك. سوف يلقي ببساطة جسده المادي وينتقل إلى تجربة ذاته غير الجسدية.

مثل أوبي وان كينوبي!

حسنا، بالضبط. غالبًا ما يقودك مؤلفو ما تسمونه "الخيال العلمي" إلى حقيقة أكبر.

يجب أن أتوقف هنا. ويبدو أن هذا يتعارض بشكل مباشر مع ما قيل في الكتاب الأول.

ماذا كان هذا؟

يقول الكتاب الأول أنه عندما يسيء إليك شخص ما، فليس من المفيد السماح باستمرار الإساءة. قال الكتاب الأول أنه عندما تتصرف بالحب، ضع نفسك بين من تحبهم. ويبدو أن الكتاب يقول، افعل كل ما يلزم لوقف الهجوم عليك. حتى أنه قال إن الحرب لا بأس بها كرد فعل على الهجوم، وهذا اقتباس مباشر: "... لا يمكن السماح للطغاة بالازدهار، ولكن يجب إيقاف استبدادهم".

ويقول أيضًا أن "اختيارك أن تكون مثل الله لا يعني أنك تختار أن تكون شهيدًا. وهذا لا يعني بالتأكيد أنك تختار أن تكون ضحية".

الآن أنت تقول أن الكائنات عالية التطور لن تنهي أبدًا الحياة الجسدية لشخص آخر. فكيف يمكن لهذه التصريحات أن تقف جنبا إلى جنب؟

اقرأ المادة الموجودة في الكتاب الأول مرة أخرى. بعناية.

لقد تم تقديم جميع إجاباتي هناك، ويجب أخذها جميعًا في الاعتبار، ضمن السياق الذي قمت بخلقه؛ سياق سؤالك.

اقرأ بيانك في أسفل الصفحة ١٢٧ في الكتاب الأول. في هذا البيان، توضح كيف أنك لا تعمل الآن على مستوى من الإتقان. أنت تقول أن كلمات وأفعال

الآخرين تؤذيك أحيانًا. وبما أن الأمر كذلك، فقد سألت عن أفضل السبل للرد على تجارب الأذى أو الضرر هذه.

ردودي كلها يجب أن تؤخذ ضمن هذا السياق.

لقد قلت أولاً أنه سيأتي اليوم الذي لن تؤذيك فيه أقوال وأفعال الآخرين. مثل أوبي وان كينوبي، لن تتعرض لأي ضرر، حتى عندما "يقتلك" شخص ما.

وهذا هو مستوى الإتقان الذي وصل إليه أفراد المجتمعات التي أصفها الآن. الكائنات في هذه المجتمعات واضحة جدًا من هم ومن ليسوا هم. من الصعب جدًا أن يتعرض أحدهم لـ "الضرر" أو "الأذى"، على الأقل من خلال تعريض جسده للخطر. إنهم ببساطة سيخرجون من أجسادهم ويتركونها لك، إذا شعرت بالحاجة إلى إيذائها بشدة. النقطة التالية التي أوضحتها في ردي عليك في الكتاب الأول هي أنك تتفاعل بالطريقة التي تتفاعل بها مع كلمات وأفعال الآخرين لأنك نسيت من أنت. لكني أقول هناك، لا بأس بذلك. وهذا جزء من عملية النمو. إنه جزء من التطور.

ثم أدلي ببيان مهم للغاية. كل ذلك أثناء عملية نموك "يجب أن تعمل على المستوى الذي أنت عليه. مستوى الفهم، ومستوى الرغبة، ومستوى التذكر".

وكل شيء آخر قلته يجب أن يؤخذ في هذا السياق.

بل إنني قلت في الصفحة ١٢٩: "أفترض، لغرض هذه المناقشة، أنك لا تزال... تسعى إلى إدراك (اجعل "حقيقيًا") من أنت حقًا."

في سياق مجتمع من الكائنات الذين لا يتذكرون من هم حقًا، فإن الإجابات التي قدمتها لك في الكتاب الأول تقف كما هي. لكنك لم تسألني تلك الأسئلة هنا. لقد طلبت مني هنا أن أصف المجتمعات المتطورة للغاية في الكون.

ليس فقط فيما يتعلق بالموضوع المطروح، ولكن فيما يتعلق بجميع المواضيع الأخرى التي سنغطيها هنا، سيكون من المفيد ألا ترى هذه الأوصاف للثقافات الأخرى على أنها انتقادات خاصة بك.

لا توجد أحكام هنا. ولن يكون هناك أي إدانة إذا كنت تفعل الأشياء بشكل مختلف، أو تتفاعل بشكل مختلف، عن الكائنات الأكثر تطورًا.

ولذا فإن ما قلته هنا هو أن الكائنات عالية التطور في الكون لن "تقتل" أبدًا كائنًا واعيًا آخر في حالة غضب. أولاً لن يشعروا بالغضب. ثانيًا، لن ينهوا التجربة الجسدية لأي كائن آخر دون إذن ذلك الكائن. وثالثًا – للإجابة على استفسارك المحدد – لن يشعروا أبدًا "بالهجوم"، حتى من خارج مجتمعهم أو جنسهم، لأنه لكي تشعر "بالهجوم" عليك أن تشعر أن شخصًا ما يأخذ شيئًا منك – حياتك، أحبائك منها، حريتك، ممتلكاتك. والكائن عالي التطور لن يختبر ذلك أبدًا، لأن الكائن عالي التطور سيعطيك ببساطة كل ما تعتقد أنك بحاجة إليه بشدة لدرجة أنك مستعد لأخذه بالقوة – حتى لو كلف ذلك الكائن المتطور حياته الجسدية – لأن الكائن المتطور كونه يعلم أنه يستطيع خلق كل شيء من جديد. من الطبيعي أن يتنازل عن كل شيء لكائن أقل لا يعرف هذا.

وبالتالي فإن الكائنات عالية التطور ليسوا شهداء، ولا هم ضحايا "استبداد" أي شخص.

ومع ذلك فإن الأمر يتجاوز هذا. ليس فقط أن الشخص المتطور للغاية واضح في أنه يستطيع خلق كل شيء من جديد، بل هو واضح أيضًا في أنه ليس مضطرًا إلى ذلك. ومن الواضح أنه لم يحتاج إلى أي منها ليكون سعيدًا أو للبقاء

على قيد الحياة. إنه يفهم أنه لا يحتاج إلى أي شيء خارجي عن نفسه، وأن "نفسه" التي هو عليها لا علاقة لها بأي شيء مادي.

الكائنات والأجناس الأقل تطورًا ليست دائمًا واضحة بشأن هذا الأمر.

أخيرًا، يفهم الكائن المتطور للغاية أنه ومهاجميه واحد. إنه يرى المهاجمين كجزء جريح من نفسه. وظيفته في هذا الظرف هي شفاء جميع الجروح، حتى يتمكن الكل في واحد من معرفة نفسه مرة أخرى كما هو حقًا.

إن التخلي عن كل ما تملكه سيكون بمثابة إعطاء نفسك حبة أسبرين.

قف. يا له من مفهوم. يا له من فهم! لكن يجب أن أعود إلى ما قلته سابقًا. لقد قلت أن الكائنات المتطورة للغاية--

– دعنا نختصر ذلك بـ "كمل" من الآن فصاعدًا. إنه اسم طويل يجب عليك استخدامه مرارًا وتكرارًا.

جيد. حسنًا، لقد قلت أن "كمل" لن ينهي أبدًا التجربة الجسدية لكائن آخر دون إذن هذا الكائن.

صحيح.

ولكن لماذا يمنح كائن ما كائنًا آخر الإذن بإنهاء حياته الجسدية؟

يمكن أن يكون هناك أي عدد من الأسباب. فقد يقدم نفسه كغذاء، على سبيل المثال. أو لخدمة ضرورة أخرى، مثل وقف الحرب.

وهذا هو السبب وراء وجود، حتى في ثقافاتنا، أولئك الذين لا يقتلون أي حيوان من أجل الطعام أو الجلود دون طلب الإذن من روح ذلك الكائن.

نعم. هذه هي طريقة الأمريكيين الأصليين، الذين لن يقطفوا حتى زهرة أو عشبًا أو نباتًا دون أن يكون لديهم هذا التواصل. كل ثقافاتكم الأصلية تفعل نفس الشيء. ومن المثير للاهتمام أن هذه هي القبائل والثقافات التي تسميها "بدائية".

يا رجل، هل تخبرني أنني لا أستطيع قطف الفجل دون أن أسأل إذا كان الأمر جيد؟

يمكنك أن تفعل أي شيء تختار القيام به. لقد سألتني ماذا سيفعل "كمل".

إذن الأمريكيون الأصليون كائنات متطورة للغاية؟

كما هو الحال مع جميع الأجناس والأنواع، بعضها متطور للغاية وبعضها ليس كذلك. إنه شيء فردي. ومع ذلك، فقد وصلوا كثقافة إلى مستوى عالٍ جدًا. إن الأساطير الثقافية التي تشكل جزءًا كبيرًا من تجربتهم مرتفعة جدًا. لكنك أجبرتهم على خلط أساطيرهم الثقافية بأساطيرك.

انتظر دقيقة! ماذا تقول؟ كان الرجل الأحمر متوحشًا! ولهذا السبب كان علينا أن نقتلهم بالآلاف، ونضع الباقين في سجون أرضية نسميها محميات! لماذا، حتى الآن نحن نأخذ مواقعهم المقدسة ونضع عليها ملاعب الغولف. علينا أن. وإلا فإنهم قد يكرمون أماكنهم المقدسة، ويتذكرون قصصهم الثقافية، ويؤدون شعائرهم المقدسة، ولا يمكن أن يكون لدينا ذلك.

حصلت على الصورة.

لا حقا. لماذا، لو لم نتولى زمام الأمور وحاولنا محو ثقافتهم، لربما أثروا على ثقافتنا! إذن كيف كنا سننتهي؟

سنحترم الأرض والهواء، ونرفض تسميم أنهارنا، وبعد ذلك أين ستكون صناعتنا!

ربما سيظل جميع السكان يتجولون عراة، دون أي خجل، ويستحمون في النهر، ويعيشون على الأرض، بدلاً من الازدحام في المباني الشاهقة والوحدات السكنية والأكواخ والذهاب للعمل في غابة الأسفلت.

لماذا، ربما ما زلنا نستمع إلى تعاليم الحكمة القديمة حول نار المخيم بدلاً من مشاهدة التلفزيون! لم نكن لنحقق أي تقدم على الإطلاق.

حسنًا، لحسن الحظ، أنت تعرف ما هو جيد بالنسبة لك.

الفصل الثامن عشر

أخبرني المزيد عن الحضارات عالية التطور والكائنات المتطورة للغاية. بعيدًا عن حقيقة أنهم لا يقتلون بعضهم البعض لأي سبب، ما الذي يجعلهم مختلفين عنا؟

يتشاركون.

ها نحن نشارك!

لا، إنهم يتقاسمون كل شيء. مع الجميع. لا يوجد كائن يذهب بدونه. جميع الموارد الطبيعية في عالمهم، وبيئتهم، مقسمة بالتساوي، وموزعة على الجميع.

لا يُعتقد أن أمة أو مجموعة أو ثقافة "تمتلك" موردًا طبيعيًا لمجرد أنها تشغل الموقع الفعلي حيث يوجد هذا المورد.

من المفهوم أن الكوكب (أو الكواكب) الذي تسميه مجموعة من الأنواع "الوطن" ينتمي إلى الجميع – إلى جميع الأنواع في هذا النظام. في الواقع، يُفهم الكوكب أو مجموعة الكواكب نفسها على أنها "نظام". ويُنظر إليه كنظام كامل، وليس كمجموعة من الأجزاء أو العناصر الصغيرة، التي يمكن القضاء على أي منها أو تدميرها أو استئصالها دون الإضرار بالنظام نفسه.

النظام البيئي كما نسميه.

حسنًا، إنها أكبر من ذلك. إنها ليست فقط البيئة – التي هي العلاقة بين الموارد الطبيعية للكوكب وسكان الكوكب. إنها أيضًا علاقة السكان بأنفسهم، وببعضهم البعض، وبالبيئة.

إنها العلاقة المتبادلة بين جميع أنواع الحياة.

"نظام الأنواع"!

نعم! أحب هذه الكلمة! إنها كلمة طيبة! لأن ما نتحدث عنه أكبر من النظام البيئي. إنه حقًا نظام الأنواع. أو ما أسماه بكمينستر فولر مجال نو.

أنا أحب نظام الأنواع بشكل أفضل. من الأسهل أن نفهم. لقد تساءلت دائما ما هو في الحرائق مجال نو!

"بوكي" معجب بكلمتك أيضًا. انه ليس مرفقا. كان يحب دائمًا كل ما يجعل الأمور أبسط أو أسهل.

هل تتحدثين مع بكمينستر فولر الآن؟ هل حولت هذا الحوار إلى جلسة تحضير الأرواح؟

دعنا نقول فقط أن لدي سببًا لمعرفة أن الجوهر الذي عرّف عن نفسه بأنه بكمنستر فولر مسرور بكلمتك الجديدة.

واو هذا رائع. أعني، هذا رائع جدًا – أن تكون قادرًا على معرفة ذلك.

إنه رائع. أنا موافق.

لذلك في الثقافات المتطورة للغاية، يكون نظام الأنواع هو المهم.

نعم، ولكن ليس الأمر أن الكائنات الفردية لا تهم. بل على العكس تماما. إن حقيقة أهمية الكائنات الفردية تنعكس في حقيقة أن التأثير على نظام الأنواع يكون في المقام الأول عند النظر في أي قرار.

من المفهوم أن نظام الأنواع يدعم كل أشكال الحياة، وكل كائن، على المستوى الأمثل. وبالتالي فإن عدم القيام بأي شيء من شأنه أن يضر بنظام الأنواع هو بيان بأن كل فرد مهم.

ولا يقتصر الأمر على الأفراد ذوي المكانة أو النفوذ أو المال. ليس فقط الكائنات الفردية التي تتمتع بالقوة أو الحجم أو افتراض الوعي الذاتي الأكبر. جميع الكائنات، وجميع الأنواع، في النظام.

كيف يمكن أن يعمل؟ كيف يمكن لذلك أن يكون ممكنا؟ على كوكبنا، يجب أن تخضع رغبات واحتياجات بعض الأنواع لرغبات واحتياجات الآخرين، وإلا فلن نتمكن من تجربة الحياة كما نعرفها.

أنت تقترب بشكل خطير من الوقت الذي لن تتمكن فيه من تجربة "الحياة كما تعرفها" على وجه التحديد لأنك أصررت على إخضاع احتياجات معظم الأنواع لرغبات نوع واحد فقط.

النوع البشري.

نعم، ولا حتى جميع أفراد هذا النوع، بل عدد قليل منهم فقط. ولا حتى العدد الأكبر (والذي قد يكون له بعض المنطق)، ولكنه الأصغر على الإطلاق.

الأغنى والأقوى.

لقد اتصلت به.

ها نحن. خطبة أخرى ضد الأغنياء والمنجزين.

بعيد عنه. حضارتكم لا تستحق خطبة خطبة؛ أي أكثر من غرفة مليئة بالأطفال الصغار تستحق واحدة. سوف يفعل البشر ما يفعلونه – لأنفسهم ولبعضهم البعض – حتى يدركوا أن ذلك لم يعد في مصلحتهم. لن يغير ذلك أي قدر من الخطب.

لو أن الخطب الغنائية غيرت الأمور، لكانت أديانكم أكثر فعالية بكثير قبل وقت طويل من الآن.

قف! ستستقبل الجميع اليوم، أليس كذلك؟

أنا لا أفعل شيئًا من هذا القبيل هل هذه الملاحظات البسيطة تؤلمك؟ انظر إذن لتعرف السبب. وهذا ما نعرفه كثيرًا. الحقيقة غالبا ما تكون غير مريحة. ومع ذلك فقد جاء هذا الكتاب ليأتي بالحقيقة. كما فعل الآخرون الذين ألهمتهم. والأفلام. والبرامج التليفزيونية.

لست متأكدًا من رغبتي في تشجيع الناس على مشاهدة التلفزيون.

للأفضل أو للأسوأ، أصبح التلفزيون الآن بمثابة نار المخيم في مجتمعك. ليس الوسيط هو الذي يأخذك إلى الاتجاهات التي تقول أنك لا ترغب في الذهاب إليها، بل هو الحكماء الذين تسمح بوضعهم هناك. لا تستنكر الوسيلة. يمكنك استخدامه ذات يوم بنفسك، لإرسال رسالة مختلفة...

اسمح لي أن أعود، إذا استطعت... هل يمكنني العودة إلى سؤالي الأصلي هنا؟ ما زلت أرغب في معرفة كيف يمكن لنظام الأنواع أن يعمل مع احتياجات جميع الأنواع في النظام التي يتم التعامل معها على قدم المساواة.

يتم التعامل مع جميع الاحتياجات على قدم المساواة، ولكن الاحتياجات نفسها ليست كلها متساوية. إنها مسألة تناسب وتوازن.

تدرك الكائنات عالية التطور بعمق أن جميع الكائنات الحية ضمن ما اخترنا هنا أن نطلق عليه نظام الأنواع لها احتياجات يجب تلبيتها إذا أرادت الأشكال المادية التي تخلق النظام وتحافظ عليه البقاء على قيد الحياة. كما أنهم يدركون أن هذه الاحتياجات ليست كلها متماثلة أو متساوية من حيث المتطلبات التي تفرضها على النظام نفسه.

دعنا نستخدم نظام الأنواع الخاص بك كمثال.

تمام...

دعنا نستخدم النوعين الحيين اللذين تسميهما "الأشجار" و"البشر".

أنا معك.

من الواضح أن الأشجار لا تحتاج إلى قدر كبير من "الصيانة" اليومية مثل البشر. لذا فإن احتياجاتهم ليست متساوية. ومع ذلك فهي مترابطة. أي أن أحد الأنواع يعتمد على الآخر. يجب أن تولي اهتمامًا لاحتياجات الأشجار بقدر اهتمامك باحتياجات البشر، لكن الاحتياجات نفسها ليست كبيرة. ومع ذلك، إذا تجاهلت احتياجات نوع واحد من الكائنات الحية، فإنك تفعل ذلك على مسؤوليتك الخاصة.

الكتاب الذي ذكرته سابقًا باعتباره ذو أهمية حاسمة – الساعات الأخيرة من ضوء الشمس القديم – يصف كل هذا بشكل رائع. تنص هذه النظرية على أن

الأشجار تستخرج ثاني أكسيد الكربون من الغلاف الجوي، وذلك باستخدام جزء الكربون الموجود في هذا الغاز الجوي لتكوين الكربوهيدرات، أي النمو.

(كل شيء تقريبًا يتكون منه النبات، بما في ذلك الجذور والسيقان والأوراق، حتى المكسرات والفواكه التي تحملها الشجرة، عبارة عن كربوهيدرات).

وفي الوقت نفسه، يتم إطلاق جزء الأكسجين من هذا الغاز بواسطة الشجرة. إنها "نفايات" الشجرة.

ومن ناحية أخرى، يحتاج البشر إلى الأكسجين للبقاء على قيد الحياة. بدون الأشجار لتحويل ثاني أكسيد الكربون، المتوفر بكثرة في الغلاف الجوي، إلى أكسجين، وهو ليس كذلك

- أنت كنوع لا تستطيع البقاء على قيد الحياة.

أنت تطلق (زفير) ثاني أكسيد الكربون، الذي تحتاجه الشجرة للبقاء على قيد الحياة. هل ترى الرصيد؟

بالطبع. إنه عبقري.

شكرًا لك. الآن من فضلك توقف عن تدميره.

اووه تعال. نزرع شجرتين مقابل كل شجرة نقطعها.

نعم، وسوف يستغرق الأمر ٣٠٠ عام فقط حتى تنمو تلك الأشجار بالقوة والحجم الذي سيسمح لها بإنتاج كمية من الأكسجين تعادل العديد من الأشجار القديمة التي تقوم بتقطيعها.

يمكن استبدال مصنع تصنيع الأكسجين الذي تسميه غابات الأمازون المطيرة بقدرته على تحقيق التوازن في الغلاف الجوي لكوكبكم خلال ألفين أو ثلاثة آلاف عام على سبيل المثال. لا تقلق. أنت تقوم بتطهير آلاف الأفدنة كل عام، لكن لا داعي للقلق.

لماذا؟ لماذا نفعل ذلك؟

تقوم بتطهير الأرض حتى تتمكن من تربية الماشية للذبح والأكل. ويقال إن تربية الماشية توفر المزيد من الدخل للسكان الأصليين في بلد الغابات المطيرة. لذلك تم الإعلان عن أن كل هذا يهدف إلى جعل الأرض منتجة.

ومع ذلك، في الحضارات المتطورة للغاية، لا يُنظر إلى تآكل نظام الأنواع على أنه منتج، بل مدمر. لذلك وجد (كمل) طريقة لموازنة الاحتياجات الإجمالية لنظام الأنواع. لقد اختاروا القيام بذلك، بدلاً من خدمة رغبات جزء صغير من النظام، لأنهم يدركون أنه لا يمكن لأي نوع داخل النظام البقاء على قيد الحياة إذا تم تدمير النظام نفسه.

يا رجل، هذا يبدو واضحًا جدًا. يبدو ذلك واضحًا بشكل مؤلم.

قد يكون "وضوح" الأمر أكثر إيلامًا على الأرض في السنوات المقبلة إذا لم يستيقظ ما يسمى بالأنواع المهيمنة.

لقد فهمت ذلك. لقد فهمت الأمر بشكل كبير. وأريد أن أفعل شيئًا حيال ذلك. لكنني أشعر بالعجز الشديد. أشعر أحيانًا بالعجز الشديد. ماذا يمكنني أن أفعل لإحداث التغيير؟

ليس هناك ما عليك القيام به، ولكن هناك الكثير الذي يمكنك القيام به.

ساعدني في ذلك.

لقد حاول البشر حل المشكلات على مستوى "العمل" لفترة طويلة، دون نجاح يذكر. وذلك لأن التغيير الحقيقي يتم دائمًا على مستوى "الوجود" وليس "الفعل".

أوه، لقد قمت باكتشافات معينة، حسنًا، وقمت بتطوير تقنياتك، وهكذا، في بعض النواحي، جعلت حياتك أسهل – ولكن ليس من الواضح ما إذا كنت قد جعلتها أفضل. وفيما يتعلق بالقضايا المبدئية الأكبر، فقد أحرزتم تقدما بطيئا للغاية. أنت تواجه العديد من نفس المشاكل المبدئية التي واجهتها لقرون على كوكبك.

إن فكرتك بأن الأرض موجودة لاستغلال الأنواع السائدة هي مثال جيد.

من الواضح أنك لن تغير ما تفعله حيال ذلك حتى تغير حالتك.

يجب عليك تغيير فكرتك حول هويتك وعلاقتك ببيئتك وكل شيء فيها قبل أن تتصرف بشكل مختلف.

إنها مسألة وعي. وعليك أن ترفع مستوى وعيك قبل أن تتمكن من تغيير وعيك.

كيف يمكننا فعل ذلك؟

توقف عن الصمت بشأن كل هذا. تحدث. ارفع ضجة. ارفع القضايا. يمكنك حتى رفع بعض الوعي الجماعي.

في قضية واحدة فقط، على سبيل المثال. لماذا لا نزرع القنب ونستخدمه في صناعة الورق؟ هل لديك أي فكرة عن عدد الأشجار اللازمة لتزويد عالمك بالصحف اليومية؟ ناهيك عن الأكواب الورقية والكرتون والمناشف الورقية؟

يمكن زراعة القنب بتكلفة زهيدة، وحصاده بسهولة، ولا يستخدم لصنع الورق فحسب، بل يستخدم أيضًا كأقوى حبل، والملابس الأطول عمرًا، وحتى بعض الأدوية الأكثر فعالية التي يمكن أن يوفرها كوكبك. في الواقع، يمكن زراعة القنب بتكلفة زهيدة، وحصاده بسهولة، وله العديد من الاستخدامات الرائعة، مما يجعل هناك لوبيًا ضخمًا يعمل ضده.

سيخسر الكثيرون الكثير مما لا يسمح للعالم بالتحول إلى هذا النبات البسيط الذي يمكن زراعته في أي مكان تقريبًا.

وهذا مجرد مثال واحد على كيف يحل الجشع محل الفطرة السليمة في إدارة شؤون الإنسان.

لذا أعط هذا الكتاب لكل شخص تعرفه. ليس فقط حتى يفهموا هذا، ولكن حتى يحصلوا على كل شيء آخر يقوله الكتاب. ولا يزال هناك الكثير.

فقط اقلب الصفحة...

نعم، لكنني بدأت أشعر بالاكتئاب، مثلما قال الكثير من الناس إنهم شعروا به بعد الكتاب الثاني. هل سيكون هذا المزيد والمزيد من الحديث عن كيفية تدميرنا للأشياء هنا، وإفسادها حقًا؟ لأنني لست متأكدًا من أنني مستعد لهذا ...

هل أنت مستعد للإلهام؟ هل أنت متحمس؟ لأن تَعَلُّم واستكشاف ما تفعله الحضارات المتقدمة الأخرى يجب أن يلهمك ويثير اهتمامك!

فكر في الاحتمالات! فكر في الفرص! فكر في الغد الذهبي الذي أصبح قاب قوسين أو أدنى!

إذا استيقظنا.

سوف تستيقظ! أنت تستيقظ! النموذج يتغير. العالم يتغير. إنه يحدث أمام عينيك مباشرةً.

وهذا الكتاب جزء منه. أنت جزء منه. تذكر أنك في الغرفة لشفاء الغرفة. أنت في الفضاء لشفاء الفضاء. لا يوجد سبب آخر لوجودك هنا.

لا تستسلم! لا تستسلم! أعظم مغامرة قد بدأت للتو!

حسنًا. أختار أن أُلهَمَ بمثال وحكمة الكائنات المتطورة للغاية، وألا يثبط عزيمتي.

جيد. يعد هذا اختيارًا حكيمًا، نظرًا للمكان الذي تريد الذهاب إليه كنوع. لديك الكثير مما يمكنك تذكره من خلال مراقبة هذه الكائنات.

يعيش (كمل) في وحدة، ومع شعور عميق بالترابط. يتم إنشاء سلوكياتهم من خلال أفكارهم الراعية، وهو ما يمكن أن نطلق عليه المبادئ التوجيهية الأساسية لمجتمعهم. سلوكياتك أيضًا يتم إنشاؤها بواسطة أفكارك الراعية – أو المبادئ التوجيهية الأساسية لمجتمعك.

ما هي المبادئ التوجيهية الأساسية لمجتمع (كمل)؟

المبدأ التوجيهي الأول لهم هو: نحن جميعًا واحد.

كل قرار، كل اختيار، كل ما يمكن أن نسميه "الأخلاق"، يعتمد على هذا المبدأ.

المبدأ التوجيهي الثاني هو: كل شيء في الواحد مترابط.

بموجب هذا المبدأ، لا يمكن لأي عضو في نوع ما أن يحتفظ بشيء ما من شخص آخر لمجرد أنه "امتلكه أولاً"، أو لأنه "يمتلكه"، أو لأنه "نقص في المعروض". إن التبعية المتبادلة لجميع الكائنات الحية في نظام الأنواع معترف بها ومحترمة. إن الاحتياجات النسبية لكل نوع من الكائنات الحية داخل النظام يتم الحفاظ عليها دائمًا في حالة توازن، لأنها توضع دائمًا في الاعتبار.

هل يعني هذا المبدأ التوجيهي الثاني أنه لا يوجد شيء اسمه ملكية شخصية؟

ليس كما تفهمه.

يختبر (كمل) "الملكية الشخصية" بمعنى تحمل المسؤولية الشخصية عن كل شيء جيد في رعايته. إن أقرب كلمة في لغتك لوصف ما يشعر به كائن متطور للغاية تجاه ما يمكن أن تسميه "الملكية الثمينة" هي الوكالة. (كمل) هو مضيف وليس مالكًا.

إن كلمة "ملكية" ومفهومك الكامن وراءها، ليسا جزءًا من ثقافة (كمل). لا يوجد شيء اسمه "حيازة" بمعنى أن يكون الشيء "ملكية شخصية". (كمل) لا تمتلك، (كمل) عناق. أي أنهم يحملون الأشياء ويحتضنونها ويحبونها ويهتمون بها، لكنهم لا يملكونها.

يمتلك البشر، عناق (كمل). في لغتك، هذه هي الطريقة التي يمكن بها وصف الفرق.

في وقت سابق من تاريخك، شعر البشر أن لهم الحق في امتلاك كل ما تقع أيديهم عليه شخصيًا. وشمل ذلك الزوجات والأولاد والأرض وثروات الأرض. "الأشياء" وأي "أشياء" أخرى يمكن أن تحصل عليها "أشياءهم" كانت أيضًا ملكًا لهم. ولا يزال الكثير من هذا الاعتقاد يعتبر حقيقة اليوم في المجتمع البشري.

أصبح البشر مهووسين بمفهوم "الملكية". (كمل) الذين شاهدوا هذا من مسافة أطلقوا على هذا اسم "هوس التملك".

الآن، مع تطورك، تفهم أكثر فأكثر أنه لا يمكنك حقًا امتلاك أي شيء، على الأقل من أزواجك وأطفالك. ومع ذلك، لا يزال الكثير منكم متمسكًا بفكرة أنه يمكنك امتلاك الأرض، وكل شيء عليها، وتحتها، وفوقها. (نعم، حتى أنك تتحدث عن "حقوق الهواء"!)

على النقيض من ذلك، يفهم البشر (كمل) في الكون بعمق أن الكوكب المادي الموجود تحت أقدامهم ليس شيئًا يمكن أن يمتلكه أي واحد منهم

– على الرغم من أنه يجوز منح الفرد (كمل)، من خلال آليات مجتمعه، قطعة أرض ليعتني بها. إذا كانت وكيلة جيدة على الأرض، فقد يُسمح لها (يطلب منها) أن تنقل الوكالة إلى نسلها، وهم إلى نسلهم. ومع ذلك، إذا أثبت هو أو نسله في أي وقت أنهم وكلاء فقراء على الأرض، فلن يتم الاحتفاظ بالأرض في رعايتهم.

رائع! لو كان هذا هو المبدأ التوجيهي هنا، لكان على نصف الصناعات في العالم أن تتخلى عن ممتلكاتها!

وسوف يتحسن النظام البيئي في العالم بشكل كبير بين عشية وضحاها.

كما ترون، في ثقافة متطورة للغاية، لن يُسمح أبدًا "للشركة"، كما تسميها، بنهب الأرض من أجل تحقيق الربح، لأنه سيكون من الواضح أن نوعية حياة الناس أنفسهم الذين يملكون الشركة أو يعملون فيها يتعرضون لأضرار لا رجعة فيها. ما الربح في ذلك؟

حسنًا، قد لا نشعر بالضرر لسنوات عديدة، في حين أن الفوائد تتحقق هنا، الآن. وهذا ما يسمى الربح قصير الأجل/الخسارة طويلة الأجل. ولكن من يهتم بالخسارة طويلة المدى إذا لم تكن متواجدًا لتجربتها؟

الكائنات المتطورة للغاية تفعل ذلك. ولكن بعد ذلك، يعيشون لفترة أطول بكثير.

كم تبقى من الوقت؟

عدة مرات أطول. في بعض مجتمعات (كمل)، تعيش الكائنات إلى الأبد – أو طالما اختارت البقاء في شكل جسدي. لذلك في مجتمعات (كمل)، عادة ما يكون الأفراد موجودين ليختبروا العواقب طويلة المدى لأفعالهم.

كيف تمكنوا من البقاء على قيد الحياة لفترة طويلة؟

بالطبع لم يكونوا على قيد الحياة أبدًا، مثلك تمامًا، لكنني أعرف ما تقصده. تقصد "مع الجسد".

نعم. كيف تمكنوا من البقاء مع أجسادهم لفترة طويلة؟ لماذا هذا ممكن؟

حسنًا أولاً، لأنهم لا يلوثون هوائهم، ومياههم، وأرضهم. فهم لا يضعون مواد كيميائية في الأرض، على سبيل المثال، والتي تمتصها بعد ذلك النباتات والحيوانات، وتدخل إلى الجسم عند استهلاك تلك النباتات والحيوانات.

في الواقع، لن يستهلك (كمل) حيوانًا أبدًا، ناهيك عن ملء الأرض والنباتات التي يأكلها الحيوان بالمواد الكيميائية، ثم يملأ الحيوان نفسه بالمواد الكيميائية، ثم يستهلكه. سوف يقوم (كمل) بتقييم مثل هذه الممارسة بشكل صحيح على أنها انتحارية.

لذلك لا تلوث (كمل) بيئتها، وأجواءها، وأجسادها الجسدية، كما يفعل البشر. أجسادكم هي إبداعات رائعة، صُنعت لتدوم لفترة أطول مما تسمحون لها به.

يُظهر (كمل) أيضًا سلوكيات نفسية مختلفة تعمل على إطالة العمر بالتساوي.

مثل؟

لا يقلق الشخص (كمل) أبدًا، ولا يفهم حتى المفهوم البشري لـ "القلق" أو "التوتر". ولن "يكره" (كمل) أو يشعر "بالغضب" أو "الغيرة" أو الذعر. ولذلك، فإن (كمل) لا ينتج تفاعلات كيميائية حيوية داخل جسدها تعمل على تآكله وتدميره. قد يسمي (كمل) هذا "الأكل نفسه"، ولن يستهلك (كمل) نفسه بمجرد أن يستهلك كائنًا جسديًا آخر.

كيف يدير (كمل) هذا؟ هل البشر قادرون على مثل هذه السيطرة على العواطف؟

أولاً، تفهم (كمل) أن كل الأشياء مثالية، وأن هناك عملية في الكون تعمل من تلقاء نفسها، وأن كل ما عليهم فعله هو عدم التدخل فيها. لذا فإن (كمل) لا تقلق أبدًا، لأن (كمل) تفهم العملية.

وللإجابة على سؤالك الثاني: نعم، يمتلك البشر هذه السيطرة، على الرغم من أن البعض لا يعتقد أنهم يمتلكونها، والبعض الآخر ببساطة لا يختار ممارستها. القلة الذين يبذلون جهدًا يعيشون حياة أطول كثيرًا، على افتراض أن المواد الكيميائية

والسموم الجوية لم تقتلهم، وأيضًا على افتراض أنهم لم يسمموا أنفسهم طوعًا بطرق أخرى.

انتظر دقيقة. نحن "نسمم أنفسنا طواعية"؟

البعض منكم يفعل ذلك، نعم.

كيف؟

كما قلت، أنتم تأكلون السموم. بعضكم يشرب السموم. حتى أن البعض منكم يدخن السموم.

يجد الكائن المتطور للغاية مثل هذه السلوكيات غير مفهومة. إنه لا يستطيع أن يتخيل سبب قيامك عمدًا بإدخال مواد إلى أجسامك تعرف أنها لا يمكن أن تفيدك بأي شيء.

حسنًا، نحن نجد أن الأكل والشرب والتدخين أشياء معينة ممتعة.

تجد (كمل) الحياة في الجسد ممتعة، ولا يمكنها أن تتخيل القيام بأي شيء تفعله يعرف مسبقًا أنه يمكن أن يحد من ذلك أو ينهيه، أو يجعله مؤلمًا.

البعض منا لا يعتقد أن تناول اللحوم الحمراء بكثرة، أو شرب الكحول، أو تدخين النباتات سوف يحد من حياتنا أو ينهيها، أو يجعلها مؤلمة.

إذن مهاراتك في الملاحظة مملة للغاية. إنهم بحاجة إلى شحذ. يقترح (كمل) أن تنظر حولك ببساطة.

نعم، حسنًا... ماذا يمكنك أن تخبرني أيضًا عن شكل الحياة في المجتمعات المتطورة للغاية في الكون؟

ليس هناك خجل.

لا إحراج؟

ولا أي شيء مثل الشعور بالذنب.

ماذا عندما يثبت كائن ما أنه "وكيل" سيء للأرض؟ لقد قلت للتو أنهم يأخذون الأرض منه! ألا يعني ذلك أنه تمت محاكمته وإدانته؟

لا، فهذا يعني أنه تمت ملاحظته ووجد أنه غير قادر.

في الثقافات المتطورة للغاية، لن يُطلب من الكائنات أبدًا القيام بشيء أظهروا عدم القدرة على القيام به.

ماذا لو كانوا لا يزالون يريدون القيام بذلك؟

لن "يريدوا" ذلك.

ولم لا؟

إن عدم قدرتهم الواضحة من شأنه أن يقضي على رغبتهم. وهذه نتيجة طبيعية لفهمهم أن عدم قدرتهم على القيام بشيء معين قد يؤدي إلى الإضرار بآخر. وهذا لن يفعلوه أبدًا، لأن الإضرار بالآخر هو إضرار بالنفس، وهم يعرفون ذلك.

لذلك لا يزال "الحفاظ على الذات" هو الذي يحرك التجربة! تماما كما هو الحال على الأرض!

بالتأكيد! الشيء الوحيد المختلف هو تعريفهم لـ "الذات". يُعرّف الإنسان نفسه بشكل ضيق جدًا. أنت تتحدث عن نفسك وعائلتك ومجتمعك. يعرّف (كمل الذات بشكل مختلف تمامًا. تتحدث عن الذات والأسرة والمجتمع.

كما لو كان هناك واحد فقط.

هناك واحد فقط. هذا هو بيت القصيد.

أفهم.

وهكذا، في ثقافة متطورة للغاية، لن يصر أي كائن أبدًا، على سبيل المثال، على تربية ذرية إذا أثبت ذلك لنفسه باستمرار عدم قدرته على القيام بذلك.

ولهذا السبب، في الثقافات المتطورة للغاية، لا يقوم الأطفال بتربية الأطفال. يتم إعطاء النسل لكبار السن لتربيتهم. هذا لا يعني أن النسل الجديد ينتزع ممن أعطاهم الحياة، ويُؤخذ من أذرعهم ويُعطى لغرباء افتراضيين لتربيتهم. لا شيء من هذا القبيل.

في هذه الثقافات، يعيش الكبار بشكل وثيق مع الصغار. لم يتم خلطهم ليعيشوا بمفردهم. لا يتم تجاهلهم، ويُتركون ليحددوا مصائرهم النهائية. يتم تكريمهم وتبجيلهم واحتجازهم كجزء من مجتمع محب ومهتم ونابض بالحياة.

عندما يصل نسل جديد، يكون الكبار موجودين هناك، في أعماق قلب ذلك المجتمع وتلك العائلة، وتكون تربية النسل صحيحة عضويًا كما تشعر في مجتمعك عندما يقوم الآباء بذلك.

الفرق هو أنه على الرغم من أنهم يعرفون دائمًا من هم "آباؤهم" – المصطلح الأقرب في لغتهم هو "مانحي الحياة" – إلا أنه لا يُطلب من هؤلاء الأبناء أن يتعلموا عن أساسيات الحياة من كائنات لا تزال تتعلم أساسيات الحياة نفسها.

في مجتمعات (كمل)، يقوم كبار السن بتنظيم عملية التعلم والإشراف عليها، بالإضافة إلى إسكان الأطفال وتغذيتهم ورعايتهم. ينشأ النسل في بيئة من الحكمة والمحبة، والصبر العظيم، والفهم العميق.

عادة ما يكون الصغار الذين منحوهم الحياة في مكان ما، ويواجهون التحديات ويختبرون أفراح حياتهم الصغيرة. قد يقضون الكثير من الوقت مع ذريتهم حسب اختيارهم. حتى أنهم قد يعيشون في مسكن الحكماء مع الأطفال، ليكونوا هناك معهم في بيئة "منزلية"، ويعيشوا معهم كجزء منها.

إنها تجربة موحدة ومتكاملة للغاية. لكن الكبار هم الذين يقومون بالتربية، وهم الذين يتحملون المسؤولية. وهذا شرف، لأن المسؤولية عن مستقبل النوع بأكمله تقع على عاتق كبار السن. وفي مجتمعات (كمل)، من المسلم به أن هذا أكثر مما ينبغي أن يُطلب من الصغار.

لقد تطرقت إلى هذا الأمر سابقًا، عندما تحدثنا عن كيفية تربية النسل على كوكبك، وكيف يمكنك تغيير ذلك.

نعم. وأشكرك على مزيد من التوضيح لهذا الأمر، وكيف يمكن أن يعمل. إذن، وبالعودة، لا يشعر (كمل) بالذنب أو العار، بغض النظر عما يفعله؟

لا، لأن الذنب والعار أمر مفروض على كائن من خارج نفسه. ويمكن بعد ذلك استيعابها، لا شك في ذلك، ولكنها تُفرض في البداية من الخارج. دائماً. لا يوجد كائن إلهي (وكل الكائنات إلهية) يعرف أبدًا أن نفسه أو أي شيء يفعله "مخز" أو "مذنب" حتى يصفه شخص خارج نفسه بهذه الطريقة.

في ثقافتك، هل يخجل الطفل من "عادات الحمام" الخاصة به؟ بالطبع لا. لا حتى تقول ذلك. هل يشعر الطفل "بالذنب" لأنه يستمتع بأعضائه التناسلية؟ بالطبع لا. لا حتى تخبره أن يشعر بالذنب.

تتجلى الدرجة التي وصلت إليها الثقافة في التطور من خلال الدرجة التي تصف بها كائنًا أو فعلًا بأنه "مخز" أو "مذنب".

أليس هناك تصرفات مخزية؟ هل الإنسان لا يذنب مهما فعل؟

كما قلت لك من قبل، لا يوجد شيء اسمه الصواب والخطأ.

هناك بعض الناس الذين ما زالوا لا يفهمون ذلك.

لفهم ما يقال هنا، لا بد من قراءة هذا الحوار برمته. إن أخذ أي عبارة خارج سياقها قد يجعلها غير مفهومة. يحتوي الكتابان ١ و ٢ على شرح تفصيلي للحكمة المذكورة أعلاه. أنت تطلب مني هنا أن أصف الثقافات المتطورة للغاية في الكون. لقد فهموا هذه الحكمة بالفعل.

تمام. وإلا كيف تختلف هذه الثقافات عن ثقافتنا؟

في العديد من الطرق الأخرى. إنهم لا يتنافسون.

إنهم يدركون أنه عندما يخسر شخص ما، يخسر الجميع. ولذلك فإنهم لا يخلقون رياضات وألعاب تعلم الأطفال (وتديم لدى البالغين) الفكرة غير العادية بأن "فوز" شخص ما بينما "يخسر" شخص آخر هو ترفيه.

كما قلت، فهم يتقاسمون كل شيء. عندما يكون شخص آخر في حاجة، فإنهم لن يحلموا أبدًا بالاحتفاظ أو اكتناز شيء لديهم، وذلك ببساطة لأنه كان نادرًا. على العكس من ذلك، سيكون هذا هو السبب الحقيقي لمشاركتها.

في مجتمعك، يرتفع سعر ما هو نادر، هذا إذا كنت تشاركه على الإطلاق. بهذه الطريقة، تضمن أنك إذا كنت ستشارك شيئًا "تمتلكه"، على الأقل ستُثري بفعل ذلك.

يتم أيضًا إثراء الكائنات عالية التطور من خلال مشاركة الأشياء النادرة. الشيء الوحيد المختلف بين (كمل) والبشر هو كيفية تعريف (كمل) "للإثراء". يشعر (كمل) "بالإثراء" من خلال مشاركة كل شيء بحرية، دون الحاجة إلى "الربح". والواقع أن هذا الشعور هو الربح.

هناك العديد من المبادئ التوجيهية لثقافتك، والتي تنتج سلوكياتك. كما قلت سابقًا، أحد أهم العناصر الأساسية لديك هو: البقاء للأصلح.

يمكن أن يسمى هذا المبدأ التوجيهي الثاني الخاص بك. إنه يكمن وراء كل ما أنشأه مجتمعك. اقتصاده. سياسته. أديانه. تعليمه. بنياته الاجتماعية.

ومع ذلك، بالنسبة لكائن متطور للغاية، فإن المبدأ نفسه يمثل تناقضًا لفظيًا. إنه متناقض مع نفسه. نظرًا لأن المبدأ التوجيهي الأول لـ (كمل) هو أننا جميعًا واحد، فإن "الواحد" لا يكون "مناسبًا" حتى يصبح "الكل" "مناسبًا". ولذلك فإن البقاء للأصلح أمر مستحيل

- أو الشيء الوحيد الممكن (وبالتالي التناقض) - لأن "الأصلح" هو لا "صالح" حتى يكون.

هل تتابع هذا؟

نعم. نحن نسميها الشيوعية.

لقد رفضتم على كوكبكم رفضًا قاطعًا أي نظام لا يسمح بتقدم كائن على حساب كائن آخر.

إذا كان نظام الحكم أو الاقتصاد يتطلب محاولة التوزيع العادل، على "الجميع"، للفوائد التي خلقها "الكل"، مع الموارد التي تنتمي إلى "الكل"، فقد قلت إن نظام الحكم ينتهك النظام الطبيعي. ومع ذلك، في الثقافات المتطورة للغاية، يكون النظام الطبيعي هو المشاركة العادلة.

حتى لو لم يفعل شخص أو مجموعة شيئًا يستحق ذلك؟ حتى لو لم تكن هناك مساهمة في الصالح العام؟

حتى لو كانوا أشرار؟

الصالح العام هو الحياة. إذا كنت على قيد الحياة، فأنت تساهم في الصالح العام. من الصعب جدًا أن تكون الروح في شكل مادي. إن الموافقة على اتخاذ مثل هذا الشكل هي، بمعنى ما، تضحية عظيمة - ولكنها تضحية ضرورية، بل وحتى الاستمتاع بها، إذا كان للكل أن يعرف نفسه بشكل تجريبي، وأن يعيد خلق نفسه من جديد في النسخة التالية الأعظم من الكون. أعظم رؤية على الإطلاق حول من هو.

من المهم أن نفهم سبب مجيئنا إلى هنا.

نحن؟

النفوس التي تشكل المجموع.

انت تخسرني.

كما أوضحت من قبل، لا يوجد سوى روح واحدة، وكائن واحد، وجوهر واحد. البعض منكم يسمي هذا "الله". هذا الجوهر الواحد "يفرد" نفسه باعتباره كل شيء في

الكون – وبعبارة أخرى، كل ما هو موجود. وهذا يشمل جميع الكائنات الواعية، أو ما اخترت أن تسميه النفوس.

إذن "الله" هو كل نفس "موجودة"؟

كل روح موجودة الآن، وكانت، وستكون.

إذن الله هو "المجموع"؟

هذه هي الكلمة التي اخترتها، لأنها الأقرب في لغتك لوصف كيف تسير الأمور.

ليس كائنًا رائعًا واحدًا، بل مجموعًا؟

لا يجب أن يكون واحدا أو آخر. فكر "خارج الصندوق"!

الله على حد سواء؟ كائن رائع واحد وهو عبارة عن مجموعة من الأجزاء الفردية؟

جيد! جيد جدًا!

ولماذا جاء المجموع إلى الأرض؟

للتعبير عن نفسه في المادية. أن يعرف نفسه من خلال تجربته الخاصة. أن يكون الله. كما سبق أن شرحت بالتفصيل في الكتاب الأول.

خلقتنا لنكون أنت؟

لقد فعلنا ذلك بالفعل. وهذا هو بالضبط سبب خلقك.

والإنسان خلق بجماعة؟

قال كتابك المقدس: "لنخلق الإنسان على صورتنا وكمثالنا"

قبل أن يتم تغيير الترجمة.

الحياة هي العملية التي من خلالها يخلق الله نفسه، ثم يختبر الخلق. إن عملية الخلق هذه مستمرة وأبدية. إنه يحدث طوال "الوقت". النسبية والجسدية هي الأدوات التي يعمل بها الله. الطاقة النقية (ما تسميه الروح) هي ما هو الله. وهذا الجوهر هو حقًا الروح القدس.

ومن خلال العملية التي تتحول من خلالها الطاقة إلى مادة، تتجسد الروح في الجسد. ويتم ذلك عن طريق إبطاء الطاقة نفسها حرفيًا، وتغيير تذبذبها، أو ما يمكن أن نسميه الاهتزاز.

"الكل شيء" يفعل هذا في أجزاء. أي أن أجزاء من الكل تفعل ذلك. إن تفردات الروح هذه هي ما اخترت أن تسميه أرواحًا.

في الحقيقة، ليس هناك سوى روح واحدة، تعيد تشكيل نفسها وإصلاحها. يمكن أن يسمى هذا الإصلاح. أنتم جميعًا آلهة في التكوين. (معلومات الله!)

تلك هي مساهمتك، وهي كافية في حد ذاتها.

لتبسيط الأمر، من خلال اتخاذ الشكل المادي، تكون قد فعلت ما يكفي بالفعل. لا أريد أو أحتاج، شيئاً أكثر من ذلك. لقد ساهمت في الصالح العام. لقد جعلت من الممكن لما هو مشترك – العنصر المشترك الواحد – أن يختبر ما هو جيد. حتى أنك كتبت أن الله خلق السماوات والأرض، والحيوانات التي تمشي على الأرض، وطيور السماء، وأسماك البحر، وكان ذلك حسنًا جدًا.

"الخير" لا يوجد – ولا يمكن أن يوجد – بشكل تجريبي دون نقيضه. لذلك خلقت أيضًا الشر، وهو حركة عكسية أو عكسية للخير. إنها عكس الحياة، وهكذا خلقت ما تسميه الموت.

ومع ذلك، فإن الموت لا وجود له في الواقع المطلق، بل هو مجرد اختراع، أو تجربة متخيلة، تصبح من خلالها الحياة أكثر قيمة بالنسبة لك. وهكذا فإن كلمة "الشر" Evil هي "حي" Live مكتوبة بشكل عكسي! أنتم أذكياء جدًا في اللغة. تضعون فيها حكمًا سرية لا تعرفون حتى بوجودها.

الآن عندما تفهم علم الكون هذا بأكمله، فإنك تفهم الحقيقة العظيمة. لا يمكنك بعد ذلك أن تطلب من كائن آخر أن يعطيك شيئًا مقابل مشاركتك موارد وضروريات الحياة الجسدية.

وبقدر ما هو جميل، لا يزال هناك بعض الناس الذين يطلقون عليه اسم الشيوعية.

إذا كانوا يرغبون في القيام بذلك، فليكن. ومع ذلك أقول لك هذا: إلى أن يعرف مجتمع الكائنات الخاص بك أنك في مجتمع، فلن تختبر أبدًا المناولة المقدسة، ولن تتمكن من معرفة من أنا.

إن ثقافات الكون المتطورة للغاية تفهم بعمق كل ما شرحته هنا. في تلك الثقافات لن يكون من الممكن الفشل في المشاركة. كما أنه لن يكون من الممكن التفكير في "فرض" "أسعار" باهظة على نحو متزايد كلما أصبحت الضرورة أكثر ندرة. فقط المجتمعات البدائية للغاية يمكنها أن تفعل ذلك. فقط الكائنات البدائية للغاية هي التي ترى ندرة ما هو مطلوب بشكل عام كفرصة لتحقيق أرباح أكبر. "العرض والطلب" لا يقود نظام (كمل).

وهذا جزء من نظام يدعي البشر أنه يساهم في نوعية حياتهم وفي الصالح العام. ومع ذلك، من وجهة نظر كائن متطور للغاية، فإن النظام ينتهك الصالح العام، لأنه لا يسمح بتجربة ما هو جيد بشكل مشترك.

سمة أخرى مميزة ورائعة للثقافات المتطورة للغاية هي أنه لا يوجد بداخلها كلمة أو صوت، ولا أي طريقة لتوصيل معنى مفهوم "لك" و"لي". لا توجد ممتلكات شخصية في لغتهم، وإذا كان على المرء أن يتحدث بألسنة أرضية، فيمكنه فقط استخدام المقالات لوصف الأشياء. وباستخدام هذا الاصطلاح، تصبح "سيارتي" هي "السيارة التي أقودها الآن". "شريكي" أو "أطفالي" يصبح "الشريك" أو "الأطفال الذين أنا معهم الآن".

إن مصطلح "الآن مع" أو "بحضور" هو أقرب ما يمكن أن تصل إليه لغاتك لوصف ما يمكن أن تسميه "الملكية" أو "الامتلاك".

ما أنت "في حضوره" يصبح الهدية. هذه هي "الهدايا" الحقيقية للحياة.

وهكذا، في لغة الثقافات المتطورة للغاية، لا يستطيع المرء حتى التحدث بمصطلحات "حياتي"، ولكن يمكنه فقط إيصال "الحياة التي أعيشها".

وهذا شيء مشابه لحديثك عن كونك "في حضرة الله".

عندما تكون في حضرة الله (وهذا هو حالك في أي وقت تكون فيه في حضرة بعضكما البعض)، فإنك لن تفكر أبدًا في إخفاء ما هو لله عن الله – أي أي جزء مما هو كائن. من الطبيعي أن تشارك، وتشارك على قدم المساواة، ما لله مع أي جزء مما لله.

هذا هو الفهم الروحي الذي يدعم كامل الهياكل الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والدينية لجميع الثقافات المتطورة للغاية. هذا هو علم الكونيات لكل أشكال الحياة، وهو مجرد الفشل في ملاحظة علم الكون هذا، وفهمه والعيش فيه، هو الذي يخلق كل الخلاف في تجربتك على الأرض.

الفصل التاسع عشر

كيف تبدو الكائنات على الكواكب الأخرى جسديًا؟

قم بالاختيار. هناك العديد من أنواع الكائنات كما توجد أنواع من الحياة على كوكبك.

في الواقع، أكثر.

هل هناك كائنات تشبهنا كثيرًا؟

بالطبع، يبدو البعض مثلك تمامًا، مع وجود اختلافات طفيفة.

كيف يعيشون؟ ماذا يأكلون؟ كيف يرتدون؟ بأي طريقة يتواصلون؟ أريد أن أعلم كل شيء عنهم هنا.

أنا أتفهم فضولك، لكن هذه الكتب لم تُعطى لك لإشباع فضولك. الغرض من محادثتنا هو إيصال رسالة إلى عالمك.

فقط بعض الأسئلة. وهم أكثر من مجرد فضول. قد يكون لدينا شيء لنتعلمه هنا. أو بالأحرى أن نتذكر.

وهذا حقا أكثر دقة. لأنه ليس لديك ما تتعلمه، ولكن فقط لتتذكر من أنت حقًا.

لقد أوضحت ذلك بشكل رائع في الكتاب الأول. هل تتذكر هذه الكائنات الموجودة على الكواكب الأخرى من هم؟

كما قد تتوقع، فإن جميع الكائنات في أماكن أخرى تمر بمراحل مختلفة من التطور. ولكن فيما أسميته هنا بالثقافات المتطورة للغاية، نعم، فقد تذكرت الكائنات.

كيف يعيشون؟ يعملون؟ يسافرون؟ يتواصلون؟

السفر كما تعرفه في ثقافتك غير موجود في المجتمعات المتطورة للغاية. لقد تطورت التكنولوجيا إلى ما هو أبعد بكثير من ضرورة استخدام الوقود الأحفوري لتشغيل المحركات المدمجة في الآلات الضخمة التي تحرك الأجسام.

بالإضافة إلى ما قدمته التقنيات الفيزيائية الجديدة، فقد تطورت أيضًا فهوم العقل وطبيعة الجسد نفسها.

ونتيجة للجمع بين هذين النوعين من التقدم التطوري، أصبح من الممكن للكائنات (كمل) تفكيك وإعادة تجميع أجسامها حسب الرغبة، مما يسمح لمعظم الكائنات في معظم الثقافات المتطورة أن "تتواجد" أينما اختارت – في أي وقت تختاره.

بما في ذلك السنوات الضوئية عبر الكون؟

نعم. في معظم الحالات، نعم. يتم السفر "لمسافة طويلة" عبر المجرات مثل حجر يقفز عبر الماء. لم تتم أي محاولة لتصفح الماتريكس وهو الكون، بل "للتخطي" فيه. هذه هي أفضل الصور التي يمكن العثور عليها في لغتك لشرح فيزيائها.

أما بالنسبة لما تسميه، في مجتمعك، "العمل" فهذا المفهوم غير موجود في معظم ثقافات (كمل). يتم تنفيذ المهام والأنشطة، بناءً فقط على ما يحب الكائن القيام به، ويعتبره أعلى تعبير عن الذات.

هذا أمر رائع إذا كان بإمكان المرء القيام بذلك، ولكن كيف يتم إنجاز العمل الوضيع؟

مفهوم "العمل الوضيع" غير موجود. إن ما تصنفه على أنه "حقير" في مجتمعك غالبًا ما يكون الأكثر تكريمًا في عالم الكائنات المتطورة للغاية. (كمل) الذين يقومون بالمهام اليومية التي "يجب" القيام بها من أجل بقاء المجتمع وعمله، هم "العاملون" الأكثر مكافأةً وأعلى الأوسمة في خدمة الجميع. لقد وضعت كلمة "عمال" بين علامتي اقتباس هنا لأنه بالنسبة إلى (كمل) لا يعتبر هذا "عملًا" على الإطلاق، ولكنه أعلى شكل من أشكال تحقيق الذات.

إن الأفكار والتجارب التي ابتكرها البشر حول التعبير عن الذات – والتي أسميتها العمل – ليست ببساطة جزءًا من ثقافة (كمل). "الكدح" و"العمل الإضافي" و"الضغط" والتجارب المماثلة التي خلقتها ذاتيًا لا يتم اختيارها من قبل كائنات متطورة للغاية، والتي من بين أمور أخرى، لا تحاول "المضي قدمًا" أو "الصعود إلى القمة" أو "النجاح."

إن مفهوم "النجاح" كما عرّفته هو غريب على (كمل)، وذلك على وجه التحديد لأن نقيضه – الفشل – غير موجود.

إذن كيف يتمتع (كمل) بتجربة الإنجاز؟

ليس من خلال بناء نظام قيم متقن يحيط بـ "المنافسة" و"الفوز" و"الخسارة"، كما يحدث في معظم المجتمعات والأنشطة البشرية – حتى (وخاصة) في مدارسكم

– بل من خلال تفكير عميق. فهم القيمة الحقيقية في المجتمع، والتقدير الحقيقي لها.

يتم تعريف الإنجاز على أنه "فعل ما يجلب القيمة"، وليس "فعل ما يجلب "الشهرة" و"الثروة"، سواء كان ذا قيمة أم لا".

إذًا لدى (كمل) "نظام قيم"!

نعم بالتأكيد. بالطبع. ولكن يختلف تماما عن معظم البشر. (كمل) تقدر ما ينتج فائدة للجميع.

كذلك نحن!

نعم، ولكنكم تحددون "المنفعة" بشكل مختلف تمامًا. إنكم ترون فائدة أكبر في رمي كرة بيضاء صغيرة على رجل يحمل مضربًا، أو خلع ملابسه على شاشة فضية كبيرة، أكثر من دفع الأبناء إلى تذكر أعظم حقائق الحياة، أو توفير الدعم الروحي للمجتمع. لذا فإنكم تكرمون وتدفعون للاعبي الكرة ونجوم السينما أكثر مما تفعلون للمعلمين والوزراء. في هذا، لديكم يسير كل شيء إلى الوراء، بالنظر إلى المكان الذي تريدون أن تصلوا إليه كمجتمع.

لم تقوموا بتطوير قدرات شديدة على الملاحظة. يرى (كمل) دائمًا "ما هو الأمر" ويفعل "ما ينجح". وأما البشر ففي كثير من الأحيان لا يفعلون ذلك.

لا يكرم (كمل) أولئك الذين يعلمون أو يخدمون لأنه "صحيح أخلاقياً". إنهم يفعلون ذلك لأنه "ما ينجح"، بالنظر إلى المكان الذي يختارونه لمجتمعهم للذهاب إليه.

ومع ذلك، حيثما يوجد هيكل للقيمة، يجب أن يكون هناك "من يملكون" و"من لا يملكون". لذلك في مجتمعات (كمل)، المعلمون هم الأغنياء والمشاهير، ولاعبو الكرة هم الفقراء.

لا يوجد "من لا يملكون" في مجتمع (كمل). لا أحد يعيش في أعماق الانحطاط الذي سمحتم أن يسقط فيه كثير من البشر. ولا أحد يموت جوعا، كما يفعل ٤٠٠ طفل في الساعة، و٣٠ ألف شخص يوميا، على كوكبكم. ولا يوجد شيء اسمه حياة "اليأس الهادئ" كما هو الحال في ثقافات العمل البشري.

لا، في مجتمع (كمل) لا يوجد شيء اسمه "المعوزين" و"الفقراء".

وكيف تجنبوا ذلك؟ كيف؟

من خلال تطبيق مبدأين أساسيين:

نحن جميعا واحد.

هناك ما يكفي.

لدى (كمل) وعي بالاكتفاء، والوعي الذي يخلقه. من خلال وعي (كمل) بالترابط بين كل الأشياء، لا يتم إهدار أو تدمير أي شيء من الموارد الطبيعية على الكوكب الأصلي لـ (كمل). وهذا يترك الكثير للجميع، ومن ثم، "هناك ما يكفي".

إن الوعي البشري بالقصور – "عدم الاكتفاء" – هو السبب الجذري لكل القلق، وكل الضغوط، وكل المنافسة، وكل الغيرة، وكل الغضب، وكل الصراع، وفي النهاية، كل القتل على كوكبك.

هذا، بالإضافة إلى إصرار الإنسان على الإيمان بانفصال كل الأشياء، بدلاً من وحدتها، هو ما خلق ٩٠ بالمائة من البؤس في حياتكم، والحزن في تاريخكم، وعجز جهودكم السابقة في صنع الأشياء. أفضل للجميع.

إذا قمت بتغيير هذين العنصرين من وعيك، فإن كل شيء سيتغير.

كيف؟ أريد أن أفعل ذلك، ولكن لا أعرف كيف. أعطني أداة.

جيد. هذا عادل. إذن هذه أداة: "تصرف كما لو."

تصرف كما لو كنتم جميعًا واحدًا. مجرد البدء في التصرف بهذه الطريقة غدا. انظر إلى الجميع على أنهم "أنت"، فقط تواجه وقتًا عصيبًا. انظر إلى الجميع على أنهم "أنت"، فقط يريدون الحصول على فرصة عادلة. انظر إلى الجميع على أنهم "أنت"، فقط لديهم تجربة مختلفة.

جربها. فقط قم بالتجول غدًا وجربه. رؤية الجميع من خلال عيون جديدة.

ثم ابدأ بالتصرف كما لو أن "هناك ما يكفي". إذا كان لديك المال "الكافي"، والحب "الكافي"، والوقت "الكافي"، فما الذي ستفعله بشكل مختلف؟ هل ستشارك بشكل أكثر انفتاحًا وحرية وإنصافًا؟

وهذا مثير للاهتمام، لأننا نفعل ذلك بالضبط بمواردنا الطبيعية، ونتعرض لانتقادات من قبل علماء البيئة بسبب ذلك: أعني أننا نتصرف كما لو أن "هناك ما يكفي".

الأمر المثير للاهتمام حقًا هو أنك تتصرف كما لو أن الأشياء التي تعتقد أنها تفيدك غير متوفرة، لذلك تراقب مخزونك من ذلك بعناية شديدة – وفي كثير من الأحيان تقوم باكتناز تلك الأشياء. ومع ذلك فإنك تتلاعب ببيئتك، ومواردك

الطبيعية، وبيئتك. لذلك لا يمكن إلا أن نفترض أنك لا تعتقد أن البيئة والموارد الطبيعية وبيئتك تفيدك.

أو أننا "نتصرف كما لو" أن هناك ما يكفي.

لكنكم لستم كذلك. لو كان الأمر كذلك، لتقاسمتم هذه الموارد بشكل أكثر إنصافا. ومع ذلك، فإن خمس سكان العالم يستخدم في الوقت الحالي أربعة أخماس موارد العالم. ولا تظهر أي علامات على تغيير تلك المعادلة.

هناك ما يكفي للجميع إذا توقفت عن تبديد كل ذلك بلا تفكير على القلة المتميزة. إذا استخدم جميع الناس الموارد بحكمة، فسوف تستخدمونها أقل مما تفعلوه مع عدد قليل من الأشخاص الذين يستخدمونها بشكل غير حكيم.

استخدم الموارد، ولكن لا تسيء استخدام الموارد. هذا كل ما يقوله علماء البيئة.

حسنا، أنا مكتئب مرة أخرى. أنت تستمر في جعلي أشعر بالاكتئاب.

أنت شيء، هل تعلم ذلك؟ أنت تقود في طريق وحيد، ضائعًا ونسيت كيفية الوصول إلى المكان الذي تقول أنك تريد الذهاب إليه. يأتي شخص ما ويعطيك التوجيهات. يوريكا! أنت منتشي، أليس كذلك؟ لا، أنت مكتئب.

مدهش.

أشعر بالاكتئاب لأنني لا أرى أننا نتخذ هذه الاتجاهات. لا أرى أننا نرغب في ذلك. أرى أننا نسير نحو الحائط، ونعم، هذا يحزنني.

أنت لا تستخدم صلاحياتك في الملاحظة. أرى مئات الآلاف من الناس يهتفون وهم يقرؤون هذا. أرى الملايين يدركون الحقائق البسيطة هنا. وأرى قوة جديدة

للتغيير تتزايد حدتها على كوكبكم. يتم التخلص من أنظمة التفكير بأكملها. لقد تم التخلي عن طرق حكم أنفسكم. وتجري الآن مراجعة السياسات الاقتصادية. يتم إعادة فحص الحقائق الروحية.

لك هو سباق الصحوة.

لا يجب أن تكون الإشعارات والملاحظات الواردة في هذه الصفحات مصدرًا للإحباط. إن إدراكك لها كحقيقة يمكن أن يكون أمرًا مشجعًا للغاية إذا سمحت لهذا أن يكون الوقود الذي يدفع محرك التغيير.

أنت عامل التغيير. أنت الشخص الذي يمكنه إحداث فرق في كيفية خلق البشر لحياتهم وتجربتها.

كيف؟ ماذا يمكنني أن أفعل؟

كن الفارق. كن التغيير. جسّد وعي "كلنا واحد" و"هناك ما يكفي".

غيّر نفسك، غيّر العالم.

لقد أعطيت نفسك هذا الكتاب، وكل المحادثات مع الله، حتى تتذكر مرة أخرى كيف كان العيش ككائنات متطورة للغاية.

لقد عشنا بهذه الطريقة من قبل، أليس كذلك؟ لقد ذكرت سابقًا أننا عشنا هكذا من قبل.

نعم. فيما يمكن أن نسميه العصور القديمة والحضارات القديمة. معظم ما وصفته هنا قد مر به عرقك من قبل.

الآن جزء مني يريد أن يكون أكثر اكتئابًا! تقصد أننا وصلنا إلى هناك ثم فقدنا كل شيء؟ ما الهدف من كل هذا "الدوران في دوائر" الذي نفعله؟

التطور! التطور ليس خطا مستقيما.

لديكم الفرصة الآن لإعادة خلق أفضل تجارب حضاراتكم القديمة، مع تجنب الأسوأ. ليس عليكم أن تدعوا غروركم الشخصي والتكنولوجيا المتقدمة تدمر مجتمعكم هذه المرة. يمكنك أن تفعل ذلك بشكل مختلف. أنت، أنت يمكنك أن تحدث فرقا.

قد يكون ذلك مثيرًا للغاية بالنسبة لك، إذا سمحت له بذلك.

تمام. أحصل عليه. وعندما أسمح لنفسي بالتفكير في الأمر بهذه الطريقة، أشعر بسعادة غامرة! وسوف احدث فرقا! اخبرني المزيد! أريد أن أتذكر قدر ما أستطيع كيف كان الأمر معنا في حضاراتنا القديمة المتقدمة، وكيف هو الحال اليوم مع جميع الكائنات المتطورة للغاية. كيف يعيشون؟

إنهم يعيشون في مجموعات، أو ما يسميه عالمكم مجتمعات، لكنهم في الغالب قد تخلوا عن نسختهم مما تسميه "المدن" أو "الأمم".

لماذا؟

لأن "المدن" أصبحت كبيرة للغاية، ولم تعد تدعم غرض التجمع، بل عملت ضد هذا الغرض. لقد أنتجوا "أفرادًا مزدحمين" بدلاً من مجتمع متجمع.

إنه نفس الشيء على هذا الكوكب! هناك شعور بـ "المجتمع" في مدننا وقرانا الصغيرة – حتى في مناطقنا الريفية المفتوحة على مصراعيها – أكثر مما هو موجود في معظم مدننا الكبرى.

نعم. هناك فرق واحد فقط، في هذا الصدد، بين عالمك والكواكب الأخرى التي نناقشها الآن.

الذي هو؟

لقد تعلم سكان تلك الكواكب الأخرى هذا. لقد راقبوا عن كثب "ما ينجح".

ومن ناحية أخرى، فإننا نستمر في خلق مدن أكبر فأكبر، على الرغم من أننا نرى أنها تدمر أسلوب حياتنا ذاته.

نعم.

حتى أننا نفخر بتصنيفاتنا! تنتقل إحدى المناطق الحضرية من المرتبة ١٢ إلى المرتبة ١٠ في قائمتنا لأكبر المدن، ويعتقد الجميع أن هذا سبب للاحتفال! غرف التجارة تعلن فعلا عن ذلك!

إنها علامة المجتمع البدائي أن ينظر إلى التراجع على أنه تقدم.

لقد قلت ذلك من قبل. أنت تجعلني أشعر بالاكتئاب مرة أخرى!

المزيد والمزيد منكم لم يعودوا يفعلون هذا. يقوم المزيد والمزيد منكم بإعادة خلق مجتمعات صغيرة "مقصودة".

فهل تعتقد أنه ينبغي علينا أن نتخلى عن مدننا الكبرى ونعود إلى مدننا وقرانا؟

ليس لدي أي تفضيل حول هذا الموضوع بطريقة أو بأخرى. أنا أقوم بمجرد إبداء ملاحظة.

كما هو الحال دائما. فما هي ملاحظتك في سبب استمرارنا في الهجرة إلى مدن أكبر فأكبر، مع أننا نرى أن ذلك ليس في صالحنا؟

لأن الكثير منكم لا يرى أن هذا ليس جيدًا بالنسبة لكم. أنتم تعتقدون أن التجمع معًا في المدن الكبيرة يحل المشكلات، في حين أنه يخلقها فقط.

صحيح أنه في المدن الكبيرة توجد خدمات، وهناك وظائف، وهناك وسائل ترفيه لا توجد، ولا يمكن العثور عليها، في المدن والقرى الصغيرة. لكن خطأك هو وصف هذه الأشياء بأنها ذات قيمة، في حين أنها في الواقع ضارة.

آها! هل لديك وجهة نظر في هذا الشأن! لقد سلمت نفسك للتو! قلت أننا ارتكبنا "خطأ".

إذا كنت متجهًا نحو سان خوسيه —

نحن نعيد الكَرَّة مرة أخرى-

حسنًا، أنت تصر على تسمية الملاحظات بـ "أحكام"، وبيانات الحقيقة بـ "تفضيلات"، وأنا أعلم أنك تسعى إلى دقة أكبر في اتصالاتك وتصوراتك، لذلك سأدعوك إلى هذا في كل مرة.

إذا كنت متجهًا نحو سان خوسيه، وتقول طوال الوقت أنك ترغب في الذهاب إلى سياتل، فهل من الخطأ أن يقول أحد المارة الذي تطلب منه التوجيهات أنك "ارتكبت خطأ"؟ هل يعبر المارة عن "تفضيل"؟

لا أعتقد ذلك.

لا تظن ذلك؟

حسنًا، إنه ليس كذلك.

ثم ماذا يفعل؟

إنه يقول فقط "ما الأمر"، بالنظر إلى المكان الذي نقول أننا نريد الذهاب إليه.

ممتاز. لقد حصلت عليها.

لكنك طرحت هذه النقطة من قبل. مرارا وتكرارا. لماذا أعود دائمًا إلى فكرة أن لك تفضيلات وأحكامًا؟

لأن هذا هو الإله الذي تدعمه أساطيركم، وسوف تضعني في هذه الفئة في أي وقت تستطيع فيه. علاوة على ذلك، إذا كان لدي تفضيل، فهذا سيجعل كل شيء أسهل بالنسبة لك. عندها لن تضطر إلى اكتشاف الأمور والتوصل إلى استنتاجاتك الخاصة. عليك فقط أن تفعل ما أقول.

بالطبع، لن يكون لديك أي وسيلة لمعرفة ما أقوله، لأنك لا تصدق أنني قلت أي شيء منذ آلاف السنين، لذلك ليس لديك خيار سوى الاعتماد على أولئك الذين يزعمون أنهم يعلمون ما اعتدت أن أقول خلال الأيام التي كنت أتواصل فيها بالفعل. ولكن حتى هذه مشكلة، لأن هناك العديد من المعلمين والتعاليم المختلفة بقدر عدد الشعر على رأسك. إذن، لقد عدت من حيث بدأت، وعليك أن تتوصل إلى استنتاجاتك الخاصة.

هل هناك طريقة للخروج من هذه المتاهة ودوامة البؤس التي خُلِقَت للجنس البشري؟ هل سنتمكن من "تصحيح الأمر" يومًا ما؟

هناك "مخرج"، وسوف "تحصل عليه بشكل صحيح". كل ما عليك فعله هو زيادة مهاراتك في الملاحظة. عليك أن ترى بشكل أفضل ما يخدمك. وهذا ما يسمى "التطور". في الواقع، لا يمكنك "عدم القيام بالأمر بشكل صحيح". لا يمكنك أن تفشل. إنها مجرد مسألة متى، وليس ما إذا كان.

لكن ألا ينفد الوقت منا على هذا الكوكب؟

إذا كان هذا هو المعيار الخاص بك – إذا كنت تريد "إنجاز الأمر بشكل صحيح" على هذا الكوكب، فإليك بعض الوقت

لا يزال هذا الكوكب بالتحديد يدعمك، لذا، ضمن هذا السياق، من الأفضل أن تسرع.

كيف يمكننا أن نذهب بشكل أسرع؟ ساعدنا!

أنا أساعدك. ماذا تظن هذا الحوار يدور حول ماذا؟

حسنًا، قدم لنا المزيد من المساعدة. لقد قلت منذ قليل أنه في الثقافات المتطورة للغاية على الكواكب الأخرى، تخلت الكائنات أيضًا عن مفهوم "الأمم". لماذا فعلوا ذلك؟

لأنهم رأوا أن مفهومًا مثل ما يمكن أن تسميه "القومية" يتعارض مع المبدأ التوجيهي الأول: نحن جميعًا واحد.

ومن ناحية أخرى، تدعم القومية المبدأ التوجيهي الثاني لدينا: البقاء للأصلح.

بالضبط.

إنكم تقسمون أنفسك إلى دول لأسباب تتعلق بالبقاء والأمن، وتنتج العكس تمامًا.

الكائنات المتطورة للغاية ترفض الانضمام معًا في الأمم. إنهم يؤمنون بأمة واحدة ببساطة. بل يمكنك القول أنهم شكلوا "أمة واحدة في ظل الله".

اه. ولكن هل لديهم "الحرية والعدالة للجميع"؟

هل لديكم أنتم؟

لمس.

النقطة المهمة هي أن جميع الأجناس والأنواع تتطور، ويبدو أن التطور – الغرض من مراقبة ما يخدمك وإجراء تعديلات سلوكية– يستمر في التحرك في اتجاه واحد، وبعيدًا عن الآخر. ويسير نحو الوحدة، ويبتعد عن الانفصال.

وهذا ليس مفاجئا، لأن الوحدة هي الحقيقة المطلقة، و"التطور" هو مجرد كلمة أخرى تعني "التحرك نحو الحقيقة".

وألاحظ أيضًا أن عبارة "ملاحظة ما يخدمك وإجراء التعديلات السلوكية" تبدو بشكل مثير للريبة مثل "البقاء للأصلح" – وهو أحد مبادئنا التوجيهية!

إنه كذلك، أليس كذلك؟

والآن حان الوقت "لملاحظة" أن مبدأ "البقاء للأصلح" (أي تطور النوع) لم يتحقق، ولكن في الواقع، تم الحكم على أنواع بأكملها بالفناء – لقد دمرت نفسها ذاتيًا بالفعل – من خلال تسمية "عملية" مبدأ.

انت فقدتني.

العملية تسمى "التطور". "المبدأ" الذي يوجه العملية هو ما يوجه مسار تطورك.

أنت محق. التطور هو "البقاء للأصلح". هذه هي العملية. ومع ذلك، لا ينبغي الخلط بين "العملية" و"المبدأ".

إذا كان "التطور" و"البقاء للأصلح" مترادفين، وإذا كنت تدعي "البقاء للأصلح" كمبدأ توجيهي، فأنت تقول: "المبدأ الموجه للتطور هو التطور".

ومع ذلك، فإن هذا هو بيان العرق الذي لا يعرف أنه يستطيع التحكم في مسار تطوره. هذا هو بيان النوع الذي يعتقد أنه قد أُنزل إلى مرتبة المراقب لتطوره. لأن معظم الناس يعتقدون أن "التطور" هو مجرد عملية "مستمرة" – وليست عملية يوجهونها، وفقًا لمبادئ معينة.

وهكذا تعلن الأنواع، "نحن نتطور وفقًا لمبدأ... حسنًا، التطور." لكنهم لم يذكروا أبدًا ما هو هذا المبدأ، لأنهم خلطوا بين العملية والمبدأ.

أما الأنواع، من ناحية أخرى، فقد أصبح من الواضح أن التطور عبارة عن عملية

– ولكنها عملية يتحكم فيها النوع – لم تخلط بين "العملية" و"المبدأ"، ولكنها اختارت بوعي مبدأ تستخدمه لتوجيه وتوجيه عمليتها.

وهذا ما يسمى التطور الواعي، وقد وصل نوعك للتو إلى هناك.

واو، هذه فكرة لا تصدق. لهذا السبب أعطيت باربرا ماركس هوبارد هذا الكتاب! وكما قلت، فقد أطلقت عليه اسم "التطور الواعي".

بالطبع فعلت. أنا قلت لها.

آه، أنا أحب ذلك! لذا... أود العودة إلى "محادثتنا" حول الكائنات الفضائية. كيف تنظم هذه الكائنات عالية التطور نفسها، إن لم يكن في الأمم؟ كيف يحكمون أنفسهم؟

إنهم لا يستخدمون "التطور" باعتباره المبدأ التوجيهي الأول للتطور، بل أنشأوا مبدأً قائمًا على الملاحظة البحتة. لقد لاحظوا ببساطة أنهم جميعًا واحد، وابتكروا آليات سياسية واجتماعية واقتصادية وروحية تدعم هذا المبدأ الأول بدلاً من تقويضه.

كيف يبدو ذلك"؟ في الحكومة مثلا؟

عندما لا يكون هناك سوى أنت واحد، كيف تحكم نفسك؟

تعال مرة أخرى؟

عندما تكون أنت الوحيد، كيف تتحكم في سلوكك؟ من يحكم سلوكك؟ من خارج نفسك؟

لا احد. عندما أكون وحدي تمامًا – إذا كنت على جزيرة مهجورة في مكان ما، على سبيل المثال – فلن يتمكن أي شخص "خارجي" من التحكم في سلوكياتي أو التحكم فيها. كنت آكل وأرتدي وأفعل بالضبط ما أريد. ربما لن أرتدي ملابسي على الإطلاق. كنت آكل عندما أشعر بالجوع، وأي شيء كان يشعرني بالسعادة ويجعلني أشعر بصحة جيدة. سأقوم "بفعل" كل ما أشعر برغبة في القيام به، وبعض من ذلك سيتم تحديده من خلال ما اعتقدت أنني بحاجة إلى القيام به من أجل البقاء.

حسنًا، كالعادة، لديك كل الحكمة بداخلك. لقد أخبرتك من قبل، ليس لديك ما تتعلمه، عليك فقط أن تتذكر.

هكذا هو الحال في الحضارات المتقدمة؟ يركضون عراة ويلتقطون التوت ويحفرون الزوارق؟ هؤلاء يبدون مثل البرابرة!

من برأيك أكثر سعادة وأقرب إلى الله؟

لقد مررنا بهذا من قبل.

نعم. إنها علامة الثقافة البدائية أن تتصور أن البساطة همجية، وأن التعقيد متقدم للغاية.

ومن المثير للاهتمام أن أولئك المتقدمين للغاية يرون أن الأمر هو العكس تمامًا.

ومع ذلك، فإن حركة جميع الثقافات – في الواقع، عملية التطور نفسها – تتجه نحو درجات أعلى وأعلى من التعقيد.

بمعنى واحد، نعم. ولكن هنا أعظم انقسام إلهي: أعظم تعقيد هو أعظم بساطة.

كلما كان النظام أكثر "تعقيدًا"، كلما كان تصميمه أكثر بساطة. في الواقع، إنها أنيقة تمامًا في بساطتها.

السيد يفهم هذا. ولهذا السبب يعيش الكائن المتطور للغاية في بساطة مطلقة. وهذا هو السبب في أن جميع الأنظمة المتطورة للغاية هي أيضًا بسيطة تمامًا. إن أنظمة الحكم المتطورة للغاية، وأنظمة التعليم المتطورة للغاية، وأنظمة الاقتصاد أو الدين المتطورة للغاية – كلها بسيطة تمامًا وأنيقة.

على سبيل المثال، لا تنطوي أنظمة الحكم المتطورة للغاية على أي حكم على الإطلاق، باستثناء الحكم الذاتي.

كما لو كان هناك واحد فقط يشارك. كما لو كان هناك واحد فقط يتأثر.

وهو كل ما هناك.

التي تفهمها الثقافات المتطورة للغاية.

بدقة.

لقد بدأت في تجميع كل ذلك معًا الآن.

جيد. لم يبق لدينا الكثير من الوقت.

عليك ان تذهب؟

هذا الكتاب أصبح طويلا جدا

الفصل العشرون

انتظر! أمسك به! لا يمكنك الإقلاع عن التدخين الآن! لدي المزيد من الأسئلة حول E.T.s! هل سيظهرون يومًا ما على الأرض "لإنقاذنا"؟ هل سينقذوننا من جنوننا من خلال جلب تقنيات جديدة لنا للتحكم في قطبية الكوكب، وتنظيف غلافنا الجوي، وتسخير طاقة شمسنا، وتنظيم طقسنا، وعلاج جميع الأمراض، وتوفير نوعية حياة أفضل في منطقتنا الصغيرة؟

قد لا تريد أن يحدث ذلك. "(كمل)" يعرفون هذا. إنهم يعلمون أن مثل هذا التدخل لن يؤدي إلا إلى إخضاعكم لهم، وجعلهم آلهتكم، وليس الآلهة التي تزعمون الآن أنكم خاضعون لها.

الحقيقة هي أنك لا تخضع لأحد، وهذا ما تريد الكائنات من الثقافات المتقدمة للغاية أن تفهمه. لذلك، إذا شاركوا معك بعض التقنيات، فسيتم تقديمها بطريقة ومعدل يسمح لك بالتعرف على قدراتك وإمكاناتك، وليس قدرات وإمكانات الآخرين.

وبالمثل، إذا شارك (كمل) معك بعض التعاليم، فسيتم مشاركتها أيضًا بطريقة وبمعدل، مما يسمح لك برؤية حقائق أعظم، وقواك وإمكاناتك الخاصة، وعدم جعل آلهة من قدراتك. معلمون.

بعد فوات الأوان. لقد فعلنا ذلك بالفعل.

نعم، لقد لاحظت.

وهذا يقودنا إلى أحد أعظم معلمينا، الرجل الذي يُدعى يسوع. وحتى أولئك الذين لم يجعلوه إلها قد أدركوا عظمة تعاليمه.

التعاليم التي تم تشويهها إلى حد كبير.

هل كان يسوع واحداً من هؤلاء "(كمل)" كائنات متطورة للغاية؟

هل تعتقد أنه متطور للغاية؟

نعم. كما كان الحال مع بوذا، واللورد كريشنا، وموسى، وباباجي، وساي بابا، وبرمهنسا يوغانندا، في هذا الشأن.

بالفعل. وغيرهم كثير لم تذكرهم.

حسنًا، في الكتاب الثاني "ألمحت" إلى أن يسوع وهؤلاء المعلمين الآخرين ربما أتوا من "الفضاء الخارجي"، وأنهم ربما كانوا زوارًا هنا، يشاركوننا تعاليم وحكم كائنات متطورة للغاية. لذا فقد حان الوقت لترك الحذاء الآخر يسقط. هل كان يسوع "رجل فضاء"؟

أنتم جميعًا "رجال فضاء".

ماذا يعني ذالك؟

أنتم لستم من سكان هذا الكوكب الذي تسميه الآن موطنًا.

نحن لسنا كذلك؟

لا، لقد تم وضع "الأشياء الجينية" التي صنعت منها على كوكبك عمدًا. لم "تظهر" هناك فقط عن طريق الصدفة. إن العناصر التي شكلت حياتك لم تجمع نفسها من خلال عملية ما من الصدفة البيولوجية. كانت هناك خطة المعنية. هناك

شيء أكبر بكثير يحدث هنا. هل تتخيل أن مليارًا وواحدًا من التفاعلات الكيميائية الحيوية التي استغرقها ظهور الحياة كما تعرفها على كوكبك قد حدثت جميعها بشكل عشوائي؟ هل تعتبر هذه النتيجة مجرد سلسلة من الأحداث العشوائية التي تؤدي إلى نتيجة سعيدة عن طريق الصدفة؟

لا بالطبع لأ. أوافق على أن هناك خطة. خطة الله.

جيد. لأنك على حق. لقد كانت فكرتي كلها، وكانت خطتي وعمليتي.

فماذا إذن، هل تقول أنك "رجل فضاء"؟

أين كنت تنظر تقليديًا عندما تتخيل نفسك تتحدث معي؟

أعلى. لقد نظرت للأعلى.

لماذا لا أسفل؟

لا أعرف. الجميع يتطلعون دائمًا إلى "السماء".

من أين أتيت؟

اعتقد نعم.

هل هذا يجعل مني رجل فضاء؟

لا أعرف، أليس كذلك؟

وإذا كنت رائد فضاء، فهل سيجعلني ذلك إلها أقل ؟

بناءً على ما يقوله معظمنا، يمكنك القيام به، لا. لا أعتقد ذلك.

وإذا كنت إلهًا، فهل هذا يجعلني رجل فضاء أقل ؟

أعتقد أن الأمر كله يعتمد على تعريفاتنا.

ماذا لو لم أكن "رجلاً" على الإطلاق، بل قوة، "طاقة" في الكون، هذا هو الكون، وهذا في الواقع كل ما هو موجود. ماذا لو كنت المجموع؟

حسنًا، هذا، في الواقع، ما قلته أنت. في هذا الحوار، لقد قلت ذلك.

في الواقع، لقد. وهل تصدق ذلك؟

نعم، أعتقد أنني أفعل. على الأقل بمعنى أنني أعتقد أن الله هو كل ما هو موجود.

جيد. الآن، هل تعتقد أن هناك أشياء مثل ما تسميه "رجال الفضاء"؟

هل تقصد كائنات من الفضاء الخارجي؟

نعم.

نعم. أعتقد أنني كنت أؤمن بذلك دائمًا، والآن، هنا، لقد أخبرتني أن هناك أشياء، لذا فأنا أصدق ذلك بالتأكيد.

وهل هذه "الكائنات من الفضاء الخارجي" جزء من "كل هذا"؟

نعم، بالطبع.

وإذا كنت كل هذا، ألا يجعلني ذلك رجل فضاء؟

حسنًا، نعم... ولكن بهذا التعريف، أنت أيضًا أنا.

البنغو.

نعم، ولكنك ذهبت بعيدا عن سؤالي. سألتك إذا كان يسوع رجل فضاء. وأعتقد أنك تعرف ما أعنيه. أعني، هل كان كائنًا من الفضاء الخارجي أم ولد هنا على الأرض؟

سؤالك يفترض مرة أخرى "إما/أو". فكر خارج الصندوق. ارفض "إما/أو" وفكر في "كلاهما/و".

هل تقول أن يسوع ولد على الأرض، ولكن لديه "دم رجل فضاء"، إذا جاز التعبير؟

من كان والد يسوع؟

يوسف.

نعم، ولكن من يقال أنه حبل به؟

يعتقد بعض الناس أنه كان حبل بلا دنس. يقولون أن مريم العذراء زارها رئيس ملائكة. "ولقد حبل بيسوع بالروح القدس، وولد من مريم العذراء".

هل تصدق هذا؟

لا أعرف ماذا أصدق بشأن ذلك.

حسنًا، لو زار رئيس ملائكة مريم، من أين تتخيل أن الملاك سيأتي؟

من السماء.

هل قلت "من السماء"؟

قلت: من السماء. من عالم آخر. من الله.

أرى. ألم نتفق فقط على أن الله رجل فضاء؟

ليس تماما. اتفقنا على أن الله هو كل شيء، وبما أن رواد الفضاء جزء من "كل شيء"، فإن الله رجل فضاء، بنفس المعنى الذي يكون فيه الله نحن. كلنا. الله هو كل شيء. والله هو المجموع.

جيد. فرئيس الملائكة هذا الذي زار مريم جاء من عالم آخر. عالم سماوي.

نعم.

عالم عميق داخل ذاتك، لأن الجنة بداخلك.

أنا لم أقل ذلك.

حسنًا، إذن، عالم داخل الفضاء الداخلي للكون.

لا، لن أقول ذلك أيضاً، لأنني لا أعرف ماذا يعني ذلك.

ثم من أين؟ عالم في الفضاء الخارجي؟

(وقفة طويلة)

أنت تلعب بالكلمات الآن

أنا أفعل أفضل ما أستطيع. إنني أستخدم الكلمات، على الرغم من محدودياتها الفظيعة، لأقترب قدر الإمكان من فكرة، من مفهوم للأشياء، والذي في الحقيقة لا يمكن وصفه في المفردات المحدودة للغتك، أو فهمه في إطار لغتك. حدود مستوى إدراكك الحالي.

أسعى إلى فتحك على تصورات جديدة باستخدام لغتك بطريقة جديدة.

تمام. إذن، أنت تقول أن يسوع ولد من كائن متطور للغاية من عالم آخر، وبالتالي كان إنسانًا، ولكنه أيضًا كائن متطور للغاية؟

كان هناك العديد من الكائنات المتطورة للغاية التي تسير على كوكبك، ويوجد الكثير منها اليوم.

تقصد أن هناك "كائنات فضائية بيننا"؟

أستطيع أن أرى أن عملك في الصحف والبرامج الحوارية الإذاعية والتلفزيونية قد خدمك جيدًا.

كيف تعني هذا؟

يمكنك العثور على طريقة لإثارة أي شيء. لم أدعو الكائنات عالية التطور "كائنات فضائية"، ولم أدعو يسوع "كائنًا فضائيًا".

لا يوجد شيء "غريب" عن الله. لا يوجد "أجانب" على الأرض.

كلنا واحد. إذا كنا جميعًا واحدًا، فلا يوجد تفرد فينا غريب على نفسه.

بعض التفردات فينا – أي بعض الكائنات الفردية – تتذكر أكثر من غيرها. إن عملية التذكر (إعادة الاتحاد مع الله، أو أن نصبح، مرة أخرى، واحدًا مع الكل، مع الجماعة) هي عملية نسميها التطور. أنت كل الكائنات المتطورة. البعض منكم متطور للغاية. أي أنك تتذكر أكثر. أنت تعرف من أنت حقا. عرفه يسوع وأعلنه.

حسنًا، أفهم أننا سنقوم برقصة كلمات حول مسألة يسوع.

مُطْلَقاً. سأخبرك صراحة. إن روح ذلك الإنسان الذي تسميه يسوع لم تكن من هذه الأرض. لقد ملأت تلك الروح ببساطة جسدًا بشريًا، وسمحت لنفسها بالتعلم

عندما كانت طفلة، لتصبح رجلاً، وتحقق ذاتها. ولم يكن الوحيد الذي فعل هذا. كل الأرواح "ليست من هذه الأرض". كل الأرواح تأتي من عالم آخر، ثم تدخل الجسد. ومع ذلك، ليس كل النفوس تحقق ذاتها في "حياة" معينة. فعل يسوع. لقد كان كائنًا متطورًا للغاية. (ما سمى بعضكم إلها) وجاءكم لحاجة في مهمة.

لإنقاذ نفوسنا.

بمعنى ما، نعم. ولكن ليس من اللعنة الأبدية. لا يوجد شيء مثل هذا الذي تصورته. كانت مهمته هي إنقاذك من عدم معرفة هويتك الحقيقية وعدم اختبارها أبدًا. وكان هدفه إثبات ذلك من خلال إظهار ما يمكنك أن تصبح عليه. في الواقع، ما أنت عليه – إذا كنت تقبله فقط.

لقد سعى يسوع إلى أن يكون قدوة. ولهذا قال: "أنا هو الطريق والحياة. اتبعني". لم يكن يقصد "اتبعني" بمعنى أنكم جميعًا ستصبحون "أتباعه"، ولكن بمعنى أنكم جميعًا ستتبعون مثاله وتصبحون واحدًا مع الله. وقال: "أنا والآب واحد، وأنتم إخوتي". لم يكن بإمكانه أن يضع الأمر بشكل أكثر وضوحًا.

إذن، يسوع لم يأت من عند الله، بل جاء من الفضاء الخارجي.

خطأك هو في الفصل بين الاثنين. إنكم تستمرون في الإصرار على التمييز، كما تصرون على الفصل والتمييز بين البشر والله. وأنا أقول لك، لا يوجد أي تمييز.

أمم. تمام. هل يمكنك أن تخبرني ببعض الأشياء الأخيرة عن كائنات من عوالم أخرى قبل أن ننتهي؟ ماذا يلبسون؟ كيف يتواصلون؟ ومن فضلك لا تقل أن هذا لا يزال يتعلق بالفضول الخامل. أعتقد أنني أوضحت أنه قد يكون هناك شيء يمكننا تعلمه هنا.

حسنًا. باختصار إذن.

في الثقافات المتطورة للغاية، لا يرى الكائنات ضرورة للملابس، إلا عندما يكون هناك حاجة إلى نوع من الغطاء لحمايتهم من العناصر أو الظروف التي ليس لديهم سيطرة عليها، أو عندما يتم استخدام الحلي للإشارة إلى بعض "الرتبة" أو الشرف.

لن تفهم امرأة (كمل) سبب ارتداء أغطية الجسم بالكامل عندما لا تضطر إلى ذلك – فهي بالتأكيد لن تفهم مفهوم "العار" أو "الموضة" – ولا يمكنها أبدًا أن ترتبط بفكرة الأغطية لجعل الشخص "أجمل". ". بالنسبة إلى (كمل)، لا يمكن أن يكون هناك شيء أكثر جمالًا من الجسد العاري نفسه، وبالتالي فإن مفهوم ارتداء شيء فوقه لجعله بطريقة ما أكثر إمتاعًا أو جاذبية سيكون غير مفهوم تمامًا.

وعلى نفس القدر من عدم الفهم ستكون فكرة العيش – قضاء معظم وقت المرء في صناديق... والتي تسميها "المباني" و"المنازل". تعيش كائنات (كمل) في البيئة الطبيعية، ولن تبقى داخل الصندوق إلا إذا أصبحت بيئتها كذلك غير مضيافة – وهو نادرًا ما يحدث، نظرًا لأن الحضارات المتطورة للغاية تخلق بيئاتها وتتحكم فيها وتعتني بها. يفهم (كمل) أيضًا أنهم واحد مع بيئتهم، وأنهم يتشاركون أكثر من الفضاء مع بيئاتهم، ولكنهم يتشاركون أيضًا في علاقة اعتماد متبادل. لا يمكن لـ (كمل) أبدًا أن يفهم سبب إتلاف أو تدمير ما يدعمك، وبالتالي لا يمكنه إلا أن يستنتج أنك لا تفهم أن بيئتك هي التي تدعمك؛ أنكم كائنات ذات مهارات مراقبة محدودة للغاية.

أما بالنسبة للتواصل، فإن (كمل) يستخدم كمستوى أول من التواصل جانب كيانه الذي يمكن أن نطلق عليه المشاعر. يدرك (كمل) مشاعرهم ومشاعر الآخرين،

ولا يقوم أي شخص بأي محاولة لإخفاء مشاعره. سوف يجد الأشخاص (كمل) أنه من الهزيمة الذاتية، وبالتالي غير مفهومة، إخفاء المشاعر، ثم يشكون من أن لا أحد يفهم ما يشعرون به.

المشاعر هي لغة الروح، والكائنات المتطورة للغاية تفهم ذلك. إن الغرض من التواصل في مجتمع (كمل) هو معرفة بعضهم البعض في الحقيقة. لذلك، لا يستطيع (كمل)، ولا يمكنه أبدًا، فهم مفهومك البشري المسمى "الكذب".

إن النجاح في تحقيق هدفك من خلال نقل الكذب سيكون بمثابة نصر أجوف بالنسبة لـ (كمل) بحيث لا يجعله نصرًا على الإطلاق، بل هزيمة مذهلة.

(كمل) لا "تقول" الحقيقة، (كمل) هي الحقيقة. إن كيانهم كله يأتي من "ما هو كائن" و"ما ينجح"، وقد تعلم (كمل) منذ فترة طويلة، في وقت يتجاوز الذاكرة عندما كان التواصل لا يزال يتم من خلال الألفاظ الحلقية، أن الكذب لا يعمل. لم تتعلم هذا بعد في مجتمعك.

على كوكبك، يعتمد جزء كبير من المجتمع على السرية. يعتقد الكثير منكم أن ما تحافظون عليه عن بعضكم البعض، وليس ما تقولونه لبعضكم البعض، هو ما يجعل الحياة ناجحة. وهكذا أصبحت السرية رمزكم الاجتماعي، ومدونة الأخلاق الخاصة بكم. إنه حقا رمزكم السري.

هذا ليس صحيحا بالنسبة لكم جميعا. إن ثقافاتكم القديمة، على سبيل المثال، وسكانكم الأصليين لا يعيشون وفق مثل هذا القانون. وقد رفض العديد من الأفراد في مجتمعكم الحالي تبني هذه السلوكيات.

ومع ذلك، تعمل حكومتكم بهذه القواعد، وتتبناها شركاتكم، وتعكسها العديد من علاقاتكم. لقد أصبح الكذب – بشأن الأمور الكبيرة والصغيرة – مقبولاً لدى

الكثيرين حتى أنهم يكذبون بشأن الكذب. وبذلك تكون قد قمت بتطوير رمز سري خاص بالرمز السري الخاص بك. مثل حقيقة أن الإمبراطور لا يرتدي أي ملابس، الجميع يعرف ذلك، لكن لا أحد يتحدث عن ذلك. حتى أنك تحاول التظاهر بأن الأمر ليس كذلك، وبهذا فأنت تكذب على نفسك.

لقد أوضحت هذه النقطة من قبل.

إنني أكرر في هذا الحوار النقاط الأساسية، النقاط الرئيسية، التي يجب أن "تحصل عليها" إذا كنت تريد حقًا تغيير الأمور، كما تقول أنك ترغب في القيام بها.

ولذا سأقولها مرة أخرى: الفرق بين الثقافات البشرية والثقافات عالية التطور هو أن الكائنات عالية التطور:

١. تراقب بشكل كامل

٢. تتواصل بصدق

إنهم يرون "ما ينجح" ويقولون "ما الأمر". وهذا تغيير صغير آخر، ولكنه عميق، من شأنه أن يحسن الحياة على كوكبك بشكل لا يقاس.

وهذه، بالمناسبة، ليست مسألة أخلاق. لا توجد "ضرورات أخلاقية" في مجتمع (كمل)، وسيكون هذا مفهومًا محيرًا مثل الكذب. إنها ببساطة مسألة ما هو وظيفي، وما يجلب الفائدة.

(كمل) ليس لديهم أخلاق؟

وليس كما تفهمهم. إن فكرة قيام مجموعة ما بابتكار مجموعة من القيم التي يُطلب من الأفراد (كمل) العيش بموجبها من شأنها أن تنتهك فهمهم لـ "ما يصلح"،

وهو أن كل فرد هو الحكم الوحيد والنهائي على ما هو مناسب وما هو غير مناسب. السلوك بالنسبة لهم.

تدور المناقشة دائمًا حول ما يصلح لمجتمع (كمل) – ما هو فعال وينتج فائدة للجميع – وليس حول ما يسميه البشر "الصواب" و"الخطأ".

لكن أليس هذا هو نفس الشيء؟ ألم نسمي ببساطة ما يصلح لنا "صحيحًا"، وما لا يصلح لنا "خطأ"؟

لقد أرفقتم بهذه التسميات الشعور بالذنب والعار – وهي مفاهيم غريبة بنفس القدر عن (كمل) – وقمتم بتسمية عدد مذهل من الأشياء بأنها "خاطئة"، ليس لأنها "لا تعمل"، ولكن ببساطة لأنكم تتخيلون أنها "غير مناسبة". – في بعض الأحيان ليس حتى في عينيك، بل في "عيني الله". وهكذا تكونوا قد قمتم ببناء تعريفات مصطنعة لـ "ما يصلح" وما لا يصلح – تعريفات لا علاقة لها بـ "ما هو ناجح بالفعل".

فالتعبير بصراحة عن مشاعره، على سبيل المثال، غالبًا ما يعتبره المجتمع البشري أمرًا "خاطئًا". لا يمكن أبدا أن يتوصل أحد إلى مثل هذا الاستنتاج، لأن الوعي الدقيق للمشاعر يسهل الحياة في أي مجتمع أو مجموعة. لذلك، كما قلت، لن يخفي (كمل) أبدًا مشاعرهم، أو يجدوا أنه من "الصحيح اجتماعيًا" القيام بذلك.

سيكون ذلك مستحيلاً على أي حال، لأن (كمل) يتلقى "ذبذبات" – اهتزازات فعلية – من كائنات أخرى، مما يجعل مشاعرهم واضحة بما فيه الكفاية. تمامًا كما يمكنك في بعض الأحيان "الشعور بالهواء" عندما تدخل إلى الغرفة، يمكن لـ (كمل) أن يشعر بما يفكر فيه ويختبره (كمل) آخر.

نادرًا ما يتم استخدام الألفاظ الفعلية – ما يمكن أن نسميه "كلمات" – هذا إن تم استخدامها على الإطلاق. يحدث هذا "الاتصال التخاطري" بين جميع الكائنات الواعية المتطورة للغاية. في الواقع، يمكن القول أن الدرجة التي تطور بها النوع – أو العلاقة بين أفراد من نفس النوع – تتجلى في الدرجة التي تحتاج إليها الكائنات لاستخدام "الكلمات" لنقل المشاعر أو الرغبات أو المعلومات.

وقبل أن تطرح السؤال، نعم، يمكن للبشر أن يتطوروا، وقد طور البعض نفس القدرة. في الواقع، منذ آلاف السنين، كان الأمر طبيعيًا. لقد تراجعت منذ ذلك الحين إلى استخدام الألفاظ البدائية – "الضوضاء" في الواقع – للتواصل. لكن العديد منكم يعودون إلى شكل أنظف من التواصل، وأكثر دقة وأكثر أناقة. وينطبق هذا بشكل خاص بين الأحباء – مع التركيز على حقيقة رئيسية: الاهتمام يخلق التواصل.

عندما يكون هناك حب عميق، تكون الكلمات غير ضرورية تقريبًا. وعكس هذه البديهية صحيح أيضًا: كلما زاد عدد الكلمات التي يتعين عليك استخدامها مع بعضكم البعض، كلما قل الوقت الذي يجب أن تقضيه في رعاية بعضكم البعض، لأن الاهتمام يخلق التواصل.

في نهاية المطاف، كل التواصل الحقيقي يدور حول الحقيقة. وفي النهاية، الحقيقة الحقيقية الوحيدة هي الحب. ولهذا السبب، عندما يكون الحب موجودًا، يكون التواصل أيضًا. وعندما يكون التواصل صعبا، فهذه علامة على أن الحب ليس موجودا بشكل كامل.

هذا جميل. يمكن أن أقول، التواصل بشكل جميل.

شكرًا لك. لتلخيص إذن نموذج الحياة في مجتمع متطور للغاية:

تعيش الكائنات في مجموعات، أو ما يمكن أن نسميه مجتمعات مقصودة صغيرة. لا يتم تنظيم هذه المجموعات بشكل أكبر في مدن أو ولايات أو أمم، ولكن كل منها يتفاعل مع الآخرين على أساس متساوٍ.

لا توجد حكومات كما تفهمها، ولا توجد قوانين. هناك مجالس أو اجتماعات سرية. عادة من كبار السن. وهناك أفضل ما يمكن ترجمته إلى لغتك على أنه "اتفاقيات متبادلة". وقد تم اختصارها إلى رمز ثلاثي: الوعي، والصدق، والمسؤولية.

لقد قررت الكائنات المتطورة منذ فترة طويلة أن هذه هي الطريقة التي يختارون بها العيش معًا. لقد اتخذوا هذا الاختيار ليس بناءً على بنية أخلاقية أو إعلان روحي قدمه كائن أو مجموعة أخرى، بل بناءً على ملاحظة بسيطة لما هو كذلك، وما الذي ينجح.

وحقاً لا توجد حروب و/أو صراعات؟

لا، وذلك لأن كائنًا متطورًا جدًا يشاركه كل ما لديه، وسيعطيك أي شيء تسعى إلى أخذه بالقوة. إنه يفعل ذلك من منطلق إدراكه أن كل شيء ملك للجميع على أي حال، وأنه يمكنه دائمًا خلق المزيد مما "تنازل عنه" إذا كان يرغب في ذلك حقًا.

لا يوجد مفهوم "الملكية" أو "الخسارة" في مجتمع (كمل)، الذين يفهمون أنهم ليسوا كائنات مادية. كما أنهم يفهمون أن جميع الكائنات تنبع من نفس المصدر، وبالتالي، نحن جميعًا واحد.

أعلم أنك قلت هذا من قبل ... ولكن حتى لو كان شخص ما يهدد (كمل) بحياته، فلن يكون هناك أي صراع؟

لن يكون هناك حجة. كان ببساطة يضع جسده جانباً، ويترك الجسد هناك من أجلك. بعد ذلك، سيخلق جسدًا آخر إذا اختار ذلك، من خلال العودة إلى الجسد مرة أخرى ككائن مكتمل التكوين، أو من خلال العودة كنسل تم تصوره حديثًا لزوج محب من الكائنات الأخرى.

هذه هي الطريقة المفضلة إلى حد بعيد للعودة إلى الحياة البدنية، لأنه لا يوجد أحد أكثر تكريمًا في المجتمعات المتطورة للغاية من النسل حديث الولادة، كما أن فرص النمو لا مثيل لها.

ليس لدى (كمل) خوف مما تسميه ثقافتك "الموت"، لأن (كمل) يعرفون أنهم يعيشون إلى الأبد، والأمر يتعلق فقط بالشكل الذي سيتخذونه. يمكن أن يعيش (كمل) في جسم مادي عادةً إلى أجل غير مسمى، لأن (كمل) تعلم كيفية الاعتناء بالجسم والبيئة. إذا كان لسبب ما يتعلق بالجسدية، وفقًا لقوانين أن جسم (كمل) لم يعد فعالاً، يتركه (كمل) ببساطة، ويعيد مادته المادية بكل سرور إلى كل شيء من أجل "إعادة التدوير".

اسمح لي أن أعود قليلا. أعلم أنك قلت أنه لا توجد "قوانين" في حد ذاتها. ولكن ماذا لو لم يتصرف شخص ما وفقًا لـ "القانون الثلاثي"؟ ثم ماذا؟ كا بوم؟

لا، لا يوجد "كا بوم". لا توجد "محاكمة" أو "عقوبة"، بل مجرد ملاحظة بسيطة لـ "ما هو الأمر" و"ما الذي ينجح".

لقد تم شرحه بعناية أن "الأمر كذلك" – ما فعله الكائن – يتعارض الآن مع "ما ينجح".

وأنه عندما لا يعمل شيء ما لصالح المجموعة، فإنه في النهاية لن ينجح لصالح الفرد، لأن الفرد هو المجموعة، والمجموعة هي الفرد. جميع (كمل) "يدركون"

هذا بسرعة كبيرة، عادةً في وقت مبكر مما يمكن أن نطلق عليه الشباب، ولذا فمن النادر جدًا أن يتم العثور على (كمل) الناضجين يتصرفون بطريقة تنتج "ما هو موجود" وليس "ما ينجح".

ولكن عندما يفعل المرء؟

يُسمح له ببساطة بتصحيح خطأه. باستخدام الكود الثلاثي، يتم إعلامه أولاً بجميع النتائج المتعلقة بشيء فكر فيه أو قاله أو فعله. ثم يُسمح له بتقييم وإعلان دوره في تحقيق تلك النتائج. وأخيرًا، يتم منحه الفرصة لتحمل مسؤولية تلك النتائج من خلال وضع إجراءات تصحيحية أو علاجية.

وماذا لو رفض القيام بذلك؟

إن الكائن المتطور للغاية لن يرفض أبدًا القيام بذلك. إنه أمر لا يمكن تصوره. عندها لن يكون كائنًا متطورًا للغاية، وأنت تتحدث الآن عن مستوى مختلف من الكائنات الواعية تمامًا.

أين يتعلم (كمل) كل هذه الأشياء؟ في المدرسة؟

لا يوجد "نظام مدرسي" في مجتمع (كمل)، بل مجرد عملية تعليم يتم من خلالها تذكير الأبناء بـ "ما هو الأمر" و"ما ينجح". يتم تربية النسل من قبل كبار السن، وليس من قبل أولئك الذين ينجبونهم، على الرغم من أنهم لا ينفصلون بالضرورة عن "آبائهم" أثناء هذه العملية، والذين قد يكونون معهم متى رغبوا في ذلك، ويقضون معهم الكثير من الوقت كما يختارون.

في ما يمكن أن نسميه "المدرسة" (في الواقع، من الأفضل ترجمته على أنه "وقت التعلم")، يحدد الأبناء "المناهج الدراسية" الخاصة بهم، ويختارون المهارات

التي يرغبون في اكتسابها، بدلاً من إخبارهم بما سيتعين عليهم تعلمه. وبذلك يكون الدافع في أعلى مستوياته، ويتم اكتساب المهارات الحياتية بسرعة وسهولة وبفرح.

إن الكود الثلاثي (هذه ليست "قواعد" مقننة حقًا، ولكن هذا هو أفضل مصطلح يمكن أن يجده المرء في لغاتك) ليس شيئًا "يتم قصفه" على (كمل) الشاب، ولكنه شيء يتم اكتسابه – تقريبًا عن طريق التناضح – من خلال السلوكيات المصممة "للطفل" من قبل "الكبار".

على عكس مجتمعك، حيث يقوم البالغون بسلوكيات معاكسة لتلك التي يريدون أن يتعلمها أطفالهم، يفهم البالغون في الثقافات المتطورة للغاية أن الأطفال يفعلون ما يرون الآخرين يفعلونه.

لن يخطر ببال أصحاب (كمل) أبدًا أن يضعوا نسلهم لعدة ساعات أمام جهاز يعرض صورًا للسلوكيات التي يرغبون في أن يتجنبها نسلهم. سيكون مثل هذا القرار غير مفهوم بالنسبة إلى (كمل).

سيكون من غير المفهوم بنفس القدر، إذا فعل (كمل) ذلك، فإنهم ينكرون أن الصور لها أي علاقة بالسلوكيات المنحرفة المفاجئة لأبنائهم.

سأقول مرة أخرى أن الفرق بين مجتمع (كمل) والمجتمع البشري ينقسم إلى عنصر واحد بسيط للغاية، وهو ما سنسميه الملاحظة الصادقة.

في مجتمعات (كمل)، يعترف الكائنات بكل ما يرونه. في المجتمعات البشرية، ينكر الكثيرون ما يرونه.

يرون التلفاز يدمر أطفالهم، ويتجاهلون ذلك. إنهم يرون أن العنف و"الخسارة" يُستخدمان كنوع من "الترفيه"، وينكرون التناقض. يلاحظون أن التبغ يضر الجسم،

ويتظاهرون بأنه لا يفعل ذلك. يرون أبًا مخمورًا ومسيئًا، والأسرة بأكملها تنفي ذلك، ولا تسمح لأحد أن يقول كلمة واحدة عنه.

ويلاحظون أن دياناتهم على مدى آلاف السنين فشلت تمامًا في تغيير السلوكيات الجماعية، وينكرون ذلك أيضًا. وهم يرون بوضوح أن حكوماتهم تفعل المزيد من القمع بدلاً من المساعدة، ويتجاهلون ذلك.

إنهم يرون أن نظام الرعاية الصحية هو في الواقع نظام لرعاية الأمراض، ينفق عُشر موارده على الوقاية من الأمراض، وتسعة أعشارها على إدارتها، وينكرون أن دافع الربح هو ما يوقف أي تقدم حقيقي في تثقيف الناس حول كيفية التعامل مع الأمراض. كيفية التصرف وتناول الطعام والعيش بطريقة تعزز الصحة الجيدة.

ويرون أن أكل لحوم الحيوانات المذبوحة بعد إطعامها قسرا بأغذية محملة بالمواد الكيماوية لا يفيد صحتهم، ومع ذلك ينكرون ما يرونه.

يفعلون أكثر من ذلك. يحاولون مقاضاة مضيفي البرامج الحوارية الذين يجرؤون حتى على مناقشة الموضوع. كما تعلمون، هناك كتاب رائع يستكشف موضوع الغذاء بأكمله برؤية رائعة. إنه يسمى النظام الغذائي لأمريكا الجديدة، بقلم جون روبنز.

سوف يقرأ الناس هذا الكتاب وينكرون أن له أي معنى. وهذه هي النقطة. الكثير من عرقك يعيش في حالة إنكار. إنهم لا ينكرون الملاحظات الواضحة المؤلمة لكل من حولهم فحسب، بل ينكرون أيضًا ملاحظات أعينهم. إنهم ينكرون مشاعرهم الشخصية، وفي النهاية، حقيقتهم.

إن الكائنات عالية التطور – والتي أصبح البعض منكم كذلك – لا تتكر شيئًا. يلاحظون "ما الأمر". إنهم يرون بوضوح "ما الذي ينجح". باستخدام هذه الأدوات البسيطة، تصبح الحياة بسيطة. يتم تكريم "العملية".

نعم، ولكن كيف تتم "العملية"؟

للإجابة على ذلك، لا بد لي من توضيح نقطة سبق أن أوضحتها، مرارًا وتكرارًا في الواقع

– في هذا الحوار. كل شيء يعتمد على من تظن نفسك، وعلى ما تحاول القيام به.

إذا كان هدفك هو أن تعيش حياة بسلام، والفرح والحب والعنف لا يجدي. وقد تم بالفعل إثبات هذا.

إذا كان هدفك هو أن تعيش حياة تتمتع بصحة جيدة وعمر طويل، وأكل اللحم الميت، وتدخين المواد المسرطنة المعروفة، وشرب كميات كبيرة من السوائل التي تقتل الأعصاب، فإن السوائل التي تقلل الدماغ لن تجدي نفعاً. وقد تم بالفعل إثبات هذا.

إذا كان هدفك هو تربية ذرية خالية من العنف والغضب، فإن وضعهم مباشرة أمام صور حية للعنف والغضب لسنوات لن ينجح. وقد تم بالفعل إثبات هذا.

إذا كان هدفك هو العناية بالأرض، وإدارة مواردها بحكمة، فإن التصرف كما لو كانت هذه الموارد لا حدود لها لن يجدي نفعًا. وقد تم بالفعل إثبات هذا.

إذا كان هدفك هو اكتشاف وتنمية علاقة مع إله محب، حتى يتمكن الدين من إحداث فرق في شؤون البشر، فإن تعليم إله العقاب والانتقام الرهيب لن يجدي نفعًا. وقد تم بالفعل إثبات هذا أيضًا.

الدافع هو كل شيء. الأهداف تحدد النتائج. الحياة تنطلق من نيتك. تنكشف نيتك الحقيقية في أفعالك، وتتحدد أفعالك من خلال نيتك الحقيقية. كما هو الحال مع كل شيء في الحياة (والحياة نفسها)، فهي دائرة.

(كمل) ترى الدائرة. البشر لا.

(كمل) تستجيب لما هو كذلك؛ ويتجاهله البشر.

(كمل) يقولون الحقيقة، دائما. وكثيرًا ما يكذب البشر على أنفسهم وعلى الآخرين أيضًا.

يقول (كمل) شيئًا واحدًا ويفعلون ما يقولونه. البشر يقولون شيئا ويفعلون شيئا آخر.

أنت تعرف في أعماقك أن هناك خطأً ما، وأنك كنت تنوي "الذهاب إلى سياتل"، ولكنك في "سان خوسيه". ترى التناقضات في سلوكياتك، وأنت مستعد حقًا الآن للتخلي عنها. إنك ترى بوضوح ما هو واقع وما هو ناجح، وأصبحت غير راغب في دعم الانقسامات بين الاثنين.

لك هو سباق الصحوة. وقت الوفاء الخاص بك في متناول اليد.

لا ينبغي أن يثبط عزيمتك ما سمعته هنا، لأن الأساس قد تم وضعه لتجربة جديدة، لواقع أكبر، وكل هذا كان مجرد إعداد لها. أنت جاهز الآن للدخول عبر الباب.

وكان الهدف من هذا الحوار، على وجه الخصوص، فتح هذا الباب. أولا، للإشارة إليه. لأن نور الحق سوف ينير الطريق إلى الأبد. ونور الحق هو ما أوتيتموه هنا.

خذ هذه الحقيقة الآن، وعشها. أمسك هذه الحقيقة الآن، وشاركها. احتضن هذه الحقيقة الآن، واعتز بها إلى الأبد.

ففي هذه الكتب الثلاثة – ثلاثية المحادثات مع الله – تحدثت إليكم مرة أخرى عن الأمر.

ليست هناك حاجة للذهاب أبعد من ذلك. ليست هناك حاجة لطرح المزيد من الأسئلة أو سماع المزيد من الإجابات أو إرضاء المزيد من الفضول أو تقديم المزيد من الأمثلة أو تقديم المزيد من الملاحظات. كل ما تحتاجه لتخلق الحياة التي تريدها، تجده هنا، في هذه الثلاثية كما تم تقديمها حتى الآن. ليست هناك حاجة للذهاب أبعد من ذلك.

نعم، لديك المزيد من الأسئلة. نعم، لديك المزيد من "ولكن ماذا لو". نعم، أنت لم تنته بعد من هذا الاستكشاف الذي استمتعنا به. لأنك لم تنته أبدًا من أي استكشاف.

ومن الواضح إذن أن هذا الكتاب يمكن أن يستمر إلى الأبد. ولن يحدث ذلك. محادثتك مع الله سوف تكون كذلك، لكن هذا الكتاب لن يحدث. ستجد الإجابة على أي سؤال آخر يمكنك طرحه هنا، في هذه الثلاثية الكاملة الآن. كل ما يمكننا فعله الآن هو التكرار وإعادة التضخيم والعودة إلى نفس الحكمة مرارًا وتكرارًا. وحتى هذه الثلاثية كانت بمثابة تمرين في ذلك. لا يوجد شيء جديد هنا، ولكن مجرد إعادة النظر في الحكمة القديمة.

من الجيد إعادة النظر. من الجيد أن نصبح مألوفين مرة أخرى. هذه هي عملية التذكر التي تحدثت عنها كثيرًا. ليس لديك ما تتعلمه. وما عليك إلا أن تتذكر....

لذا قم بإعادة النظر في هذه الثلاثية كثيرًا؛ أنتقل إلى صفحاته مرارا وتكرارا.

عندما يكون لديك سؤال تشعر أنه لم تتم الإجابة عليه هنا، فاقرأ الصفحات مرة أخرى. ستجد أن سؤالك قد تمت الإجابة عليه. ومع ذلك، إذا كنت تشعر حقًا أن الأمر لم يحدث، فابحث عن إجاباتك الخاصة. قم بإجراء المحادثة الخاصة بك. خلق الحقيقة الخاصة بك.

في هذا سوف تختبر من أنت حقًا.

الفصل الحادي والعشرون

لا أريدك أن تذهب!

لن أذهب إلى أي مكان. أنا دائما معك. في كل الطرق.

من فضلك، قبل أن نتوقف، فقط بضعة أسئلة أخرى. بعض الاستفسارات النهائية والختامية.

أنت تفهم، أليس كذلك، أنه يمكنك الذهاب إلى الداخل في أي وقت، والعودة إلى كرسي الحكمة الأبدية، والعثور على إجاباتك هناك؟

نعم، أنا أفهم ذلك، وأنا ممتن من أعماق قلبي لأنه بهذه الطريقة، تم خلق الحياة بهذه الطريقة، وأنني أمتلك هذا المورد دائمًا. ولكن هذا كان يعمل بالنسبة لي. لقد كان هذا الحوار هدية عظيمة. ألا يمكنني أن أطرح بعض الأسئلة الأخيرة؟

بالطبع.

هل عالمنا في خطر حقاً؟ هل يتجه جنسنا البشري نحو التدمير الذاتي، والانقراض الفعلي؟

نعم. وما لم تفكر في الاحتمال الحقيقي لذلك، فلن تتمكن من تجنبه. لأن ما تقاومه يستمر. فقط ما تملكه يمكن أن يختفي.

وتذكر أيضاً ما أخبرتك به عن الزمن والأحداث. كل الأحداث التي يمكن أن تتخيلها، بل لقد تخيلتها بالفعل، تحدث الآن، في اللحظة الأبدية. هذه هي اللحظة

المقدسة. هذه هي اللحظة التي تسبق وعيك. هذا ما يحدث قبل أن يصل النور إليك. هذه هي اللحظة المرسلة مسبقًا، المرسلة إليك، والتي أنشأتها بنفسك، حتى قبل أن تعرفها! أنت تسمي هذا "الحاضر". وهي "هدية". إنها أعظم هدية قدمها لك الله.

لديك القدرة على اختيار أي من التجارب التي تخيلتها، تختار تجربتها الآن.

لقد قلتها، وأنا الآن بدأت أفهمها، حتى في إدراكي المحدود. لا شيء من هذا "حقيقي" حقًا، أليس كذلك؟

لا، أنت تعيش في الوهم. هذا عرض سحري كبير. وأنت تتظاهر بأنك لا تعرف الحيل، على الرغم من أنك الساحر.

من المهم أن تتذكر هذا، وإلا فإنك ستجعل كل شيء حقيقيًا للغاية.

لكن ما أراه، وأشعر به، وأشمه، وألمسه، يبدو حقيقيًا جدًا. إذا لم يكن هذا "الواقع"، فما هو؟

ضع في اعتبارك أن ما تنظر إليه، أنت لا "تراه" حقًا.

عقلك ليس مصدر ذكائك. إنه مجرد معالج بيانات. فهو يستقبل البيانات من خلال مستقبلات تسمى حواسك. ويفسر هذه الطاقة في التكوين وفقا لبياناته السابقة حول الموضوع. فهو يخبرك بما يدركه، وليس بما هو عليه في الواقع. وبناء على هذه التصورات، تعتقد أنك تعرف حقيقة شيء ما، في حين أنك في الواقع لا تعرف نصفه. في الواقع، أنت تخلق الحقيقة التي تعرفها.

بما في ذلك هذا الحوار بأكمله معك.

بكل تأكيد.

أخشى أن هذا لن يؤدي إلا إلى تعزيز أولئك الذين يقولون، "إنه لا يتحدث إلى الله. إنه يختلق كل شيء."

أخبرهم بلطف أن يحاولوا التفكير "خارج الصندوق". إنهم يفكرون "إما/أو". قد فليحاولوا التفكير في "كلاهما/و".

لا يمكنك أن تفهم الله إذا كنت تفكر داخل قيمك ومفاهيمك الحالية. إذا كنت ترغب في فهم الله، فيجب أن تكون على استعداد لقبول أن لديك حاليًا بيانات محدودة، بدلاً من التأكيد على أنك تعرف كل ما يجب معرفته حول هذا الموضوع.

أود أن ألفت انتباهكم إلى كلمات فيرنر إيرهارد، الذي أعلن أن الوضوح الحقيقي لا يمكن أن يأتي إلا عندما يكون شخص ما على استعداد للملاحظة:

هناك شيء لا أعرفه، ومعرفته يمكن أن تغير كل شيء. من الممكن أن تكونا "تتحدثان إلى الله" و"تختلقان الأمر كله".

في الواقع، هذه هي الحقيقة الكبرى: أنت تختلق كل شيء.

الحياة هي العملية التي يتم من خلالها خلق كل شيء. الله هو الطاقة – الطاقة الخام النقية – التي تسميها الحياة. وبهذا الوعي نصل إلى حقيقة جديدة.

الله هو عملية.

اعتقدت أنك قلت أن الله مجموع، وأن الله هو الكل.

فعلتُ. والله هو. الله أيضًا هو العملية التي يتم من خلالها خلق كل شيء، ويختبر نفسه.

لقد كشفت لك هذا من قبل.

نعم. نعم. لقد منحتني تلك الحكمة عندما كنت أكتب كتيبًا بعنوان "إعادة خلق نفسك".

بالفعل. والآن أقولها هنا، لكي يستقبلها جمهور أكبر بكثير. الله هو عملية.

الله ليس شخصًا أو مكانًا أو شيئًا. إن الله هو بالضبط ما كنت تفكر فيه دائمًا، ولكنك لم تفهمه.

مرة أخرى؟

لقد اعتقدت دائمًا أن الله هو الكائن الأسمى.

نعم.

ولقد كنت على حق في ذلك. أنا ذلك بالضبط. كائن. لاحظ أن "الوجود" ليس شيئًا، بل هو عملية.

أنا الكائن الأسمى. وهذا هو، العليا، الفاصلة، الكينونة.

أنا لست نتيجة عملية؛ أنا العملية نفسها. أنا الخالق، وأنا العملية التي خلقت بها.

كل ما تراه في السماوات والأرض هو أنا مخلوق. إن عملية الخلق لا تنتهي أبدا. انها ليست كاملة أبدا. أنا لم "أنتهي" أبدًا. هذه طريقة أخرى للقول أن كل شيء يتغير إلى الأبد. لا شيء يقف ساكنا. لا شيء لا شيء

– بدون حركة. كل شيء هو طاقة، في الحركة. في اختصارك الأرضي، لقد أطلقت على هذا اسم "الحركة الإلكترونية!"

أنت أعلى مشاعر الله!

عندما تنظر إلى شيء ما، فأنت لا تنظر إلى "شيء" ثابت "يقف هناك" في الزمان والمكان. لا! أنت تشهد حدثا. لأن كل شيء يتحرك ويتغير، تتطور. كل شئ.

كان بكمنستر فولر هو من قال: "يبدو أنني فعل". لقد كان محقا.

والله حدث. لقد أطلقت على هذا الحدث اسم الحياة. الحياة هي عملية. هذه العملية يمكن ملاحظتها، ويمكن معرفتها، ويمكن التنبؤ بها. كلما لاحظت أكثر، زادت معرفتك، وزادت قدرتك على التنبؤ.

هذا أمر صعب بالنسبة لي. لقد اعتقدت دائمًا أن الله هو غير القابل للتغيير. الثابت الواحد. المحرك غير المتحرك. لقد وجدت الأمان في هذه الحقيقة المطلقة الغامضة عن الله.

لكن هذه هي الحقيقة! الحقيقة الوحيدة التي لا تتغير هي أن الله يتغير دائمًا. هذه هي الحقيقة، ولا يمكنك فعل أي شيء لتغييرها. الشيء الوحيد الذي لا يتغير أبدًا هو أن كل شيء يتغير دائمًا.

الحياة هي التغيير. الله هو الحياة. ولذلك فإن الله هو التغيير.

لكنني أريد أن أصدق أن الشيء الوحيد الذي لا يتغير أبدًا هو محبة الله لنا.

حبي لك يتغير دائمًا، لأنك تتغير دائمًا، وأنا أحبك كما أنت. لكي أحبك كما أنت، يجب أن تتغير فكرتي عما هو "محبوب" مع تغير فكرتك عن هويتك.

تقصد أنك تجدني محبوبًا حتى لو قررت أن من أنا قاتل؟

لقد مررنا بكل هذا من قبل.

أعرف ذلك، لكني لا أستطيع الحصول عليه!

لا أحد يفعل أي شيء غير لائق، بالنظر إلى نموذجه للعالم. أحبك دائمًا – بكل الطرق. لا توجد "طريقة" يمكنك من خلالها أن تجعلني لا أحبك.

ولكنك سوف تعاقبنا، أليس كذلك؟ سوف تعاقبنا بمحبة. سوف ترسلنا إلى العذاب الأبدي، مع الحب في قلبك، والحزن الذي كان عليك القيام به.

لا، ليس لدي أي حزن على الإطلاق، لأنه لا يوجد شيء يجب أن أفعله. من الذي سيجعلني "أضطر إلى القيام بذلك"؟

لن أعاقبك أبدًا، على الرغم من أنك قد تختار معاقبة نفسك في هذه الحياة أو في أخرى، حتى لا تفعل ذلك بعد الآن. لن أعاقبكم لأنني لم أتعرض للأذى أو الضرر، ولا يمكنكم أن تؤذوا أو تلحقوا الضرر بأي جزء مني، وهو أنتم جميعًا.

قد يختار أحدكم أن يشعر بالأذى أو الضرر، ولكن عندما تعود إلى العالم الأبدي، سترى أنك لم تتضرر بأي شكل من الأشكال. في هذه اللحظة سوف تسامح أولئك الذين تخيلت أنهم ألحقوا بك الضرر، لأنك ستكون قد فهمت الخطة الأكبر.

ما هي الخطة الأكبر؟

هل تتذكر مثل الروح الصغيرة والشمس الذي قدمته لك في الكتاب الأول؟

نعم.

هناك نصف ثانٍ لهذا المثل. ها هو:

قلت للروح الصغيرة: "يمكنك أن تختاري أن تكوني أي جزء من الله ترغبين فيه". "أنت الألوهية المطلقة، تختبر نفسك. ما هو جانب الألوهية الذي ترغب الآن في تجربته مثلك؟"

"هل تعني أن لدي خيار؟" سأل الروح الصغيرة. وأجبت: "نعم. يمكنك أن تختار تجربة أي جانب من جوانب الألوهية فيك، مثلك، ومن خلالك."

قالت الروح الصغيرة: "حسنًا، إذن سأختار الغفران. أريد أن أختبر ذاتي كهذا الجانب من الله الذي يُسمى الغفران الكامل."

حسنًا، لقد خلق هذا تحديًا صغيرًا، كما يمكنك أن تتخيل.

لم يكن هناك من يغفر. كل ما خلقته هو الكمال والحب. "لا أحد يغفر؟" سألت الروح الصغيرة، بشكل لا يصدق إلى حد ما.

"لا أحد،" كررت. "انظر حولك. هل ترى أي نفوس أقل كمالا وأقل روعة منك؟"

عند هذه النقطة دارت الروح الصغيرة حولها، وتفاجأت برؤية نفسها محاطة بكل الأرواح في السماء. لقد جاؤوا من أماكن بعيدة في جميع أنحاء المملكة، لأنهم سمعوا أن الروح الصغيرة كانت تجري محادثة غير عادية مع الله.

"لا أرى أحدًا أقل كمالا مني!" صاحت الروح الصغيرة. "فمن يجب أن أسامح إذن؟"

وعندها فقط، تقدمت روح أخرى إلى الأمام من الحشد. قالت هذه الروح الودية: "قد تسامحني".

"لماذا؟" سألت الروح الصغيرة.

أجابت الروح الودية: "سوف آتي إلى حياتك الجسدية التالية وأفعل شيئًا لتسامحه".

"ولكن ماذا؟ ما الذي يمكنك فعله، ككائن ذو مثل هذا النور المثالي، لتجعلني أرغب في مسامحتك؟" أرادت الروح الصغيرة أن تعرف.

"أوه،" ابتسمت الروح الودية، "أنا متأكد من أنه يمكننا التفكير في شيء ما."

"ولكن لماذا تريد أن تفعل هذا؟" لم تتمكن الروح الصغيرة من معرفة سبب رغبة كائن بهذا الكمال في إبطاء اهتزازاته كثيرًا حتى يتمكن في الواقع من فعل شيء "سيئ".

"بسيطة،" أوضحت الروح الودودة، "سأفعل ذلك لأنني أحبك. أنت تريد أن تختبر نفسك متسامحًا، أليس كذلك؟ بالإضافة إلى ذلك، لقد فعلت الشيء نفسه بالنسبة لي."

"أملك؟" سألت الروح الصغيرة.

"بالطبع. ألا تتذكر؟ لقد كنا كل هذا، أنت وأنا. كنا أعلى وأسفل، ويسار ويمين. لقد كنا هنا وهناك، والآن وبعد ذلك. لقد كنا كبيرها وصغيرها، ذكرها وأنثاها، خيرها وشرها. لقد كنا جميعا كل شيء هو - هي.

"وقد فعلنا ذلك بالاتفاق، حتى يتمكن كل واحد منا من تجربة نفسه باعتباره الجزء الأعظم من الله. لأننا فهمنا ذلك...

"في غياب ما لست عليه، فإن ما أنت عليه ليس موجودًا.

"في غياب "البرد"، لا يمكنك أن تكون "دافئًا". في غياب "الحزن" لا يمكنك أن تكون "سعيدًا"

بدون شيء يسمى "الشر"، لا يمكن للتجربة التي تسميها "الخير" أن توجد.

إذا اخترت أن تكون شيئًا، أو شخصًا معاكسًا لذلك، فيجب أن يظهر في مكان ما في عالمك لجعل ذلك ممكنًا."

ثم أوضحت الروح الودودة أن هؤلاء الناس هم ملائكة الله الخاصة، وهذه الشروط هي هدايا الله.

"أطلب شيئًا واحدًا فقط في المقابل"، أعلنت الروح الصديقة.

"أي شيء! أي شيء،" صرخت الروح الصغيرة. لقد كان متحمسًا الآن لمعرفة أنه يستطيع تجربة كل جانب إلهي من الله. لقد فهم الخطة الآن. قالت الروح الصديقة: "في اللحظة التي أضربك فيها، في اللحظة التي أفعل فيها أسوأ ما يمكن أن تتخيله، في نفس اللحظة نفسها.. . تذكر من أنا حقًا."

"أوه، لن أنسى!" وعد الروح الصغيرة. "سوف أراك في الكمال الذي أحملك به الآن، وسوف أتذكر من أنت دائمًا."

هذه هي... تلك قصة غير عادية، مثل لا يصدق.

والوعد بالروح الصغيرة هو الوعد الذي أقطعه لك. وهذا هو ما لا يتغير. ومع ذلك، هل أوفتِ يا روحي الصغيرة بهذا الوعد للآخرين؟

لا، ويؤسفني أن أقول إنني لم أفعل ذلك.

لا تبتئس. كن سعيدًا بملاحظة ما هو حقيقي، وكن سعيدًا بقرارك أن تعيش حقيقة جديدة.

لأن الله هو عمل مستمر، وكذلك أنت. وتذكر هذا دائمًا: لو رأيتك كما يراك الله لابتسمت كثيرًا.

لذا اذهبوا الآن وانظروا لبعضكم البعض كما أنت حقًا. راقب. راقب. راقب.

لقد أخبرتك أن الفرق الرئيسي بينك وبين الكائنات عالية التطور هو أن الكائنات عالية التطور تراقب أكثر.

إذا كنت ترغب في زيادة السرعة التي تتطور بها، فاسعى إلى ملاحظة المزيد.

وهذه في حد ذاتها ملاحظة رائعة.

وأود أن تلاحظ الآن أنك أيضًا حدث. أنت إنسان، كائن. أنت عملية. وأنت، في أي "لحظة"، نتاج عمليتك.

أنت الخالق والمخلوق. أقول لك هذه الأشياء مرارًا وتكرارًا، في هذه اللحظات القليلة الأخيرة التي نقضيها معًا. أنا أكررها حتى تسمعها، وتفهمها. الآن، هذه العملية التي نحن فيها أنت وأنا أبدية. لقد كان ذلك دائمًا، وهو الآن، وسيظل يحدث دائمًا. لا يحتاج الأمر إلى "مساعدة" منك حتى يحدث. يحدث "تلقائيًا". وعندما تُترك بمفردك، يحدث ذلك بشكل مثالي.

هناك مقولة أخرى تم وضعها في ثقافتك بواسطة فيرنر إيرهارد —

الحياة تحل نفسها في عملية الحياة نفسها.

وهذا ما تفهمه بعض الحركات الروحية على أنه "اترك ودع الله". وهذا فهم جيد.

إذا تركت الأمر فحسب، فستكون قد أبعدت نفسك عن "الطريق". "الطريق" هو العملية، والتي تسمى الحياة نفسها. ولهذا السبب قال جميع المعلمين: "أنا هو الحياة والطريق". لقد فهموا ما قلته هنا تماما. إنهم الحياة، وهم الطريق – الحدث الجاري، العملية.

كل ما تطلبه منك الحكمة هو أن تثق في العملية. أي ثق بالله. أو، إذا كنت ترغب في ذلك.

ثق بنفسك لأنك أنت الله.

تذكر، نحن جميعا واحد.

كيف يمكنني أن "أثق في العملية" عندما تستمر "العملية" – الحياة – في جلب أشياء لا أحبها؟

مثل الأشياء التي تستمر الحياة في جلبها لك!

اعرف وافهم أنك تجلبها إلى نفسك. شاهد الكمال.

شاهده في كل شيء، وليس فقط في الأشياء التي تسميها مثالية. لقد شرحت لك بعناية في هذه الثلاثية لماذا تحدث الأشياء بالطريقة التي تحدث بها، وكيف. لا تحتاج إلى قراءة هذه المادة مرة أخرى هنا – على الرغم من أنه قد يكون من المفيد مراجعتها كثيرًا، حتى تفهمها جيدًا.

من فضلك – فيما يتعلق بهذه النقطة فقط – نظرة تلخيصية. لو سمحت. كيف يمكنني أن "أرى الكمال" في شيء أعتبره غير مثالي على الإطلاق؟

لا أحد يستطيع أن يخلق تجربتك لأي شيء.

يمكن للكائنات الأخرى أن تشارك في خلق الظروف والأحداث الخارجية للحياة التي تعيشها بشكل مشترك، وهي تفعل ذلك، ولكن الشيء الوحيد الذي لا يستطيع أي شخص آخر فعله هو أن يجعلك تتمتع بتجربة أي شيء لا تختار تجربته.

وفي هذا، أنت كائن أسمى. ولا أحد يستطيع أن يخبرك "كيف تكون".

يمكن للعالم أن يقدم لك الظروف، لكن أنت وحدك من يقرر ما تعنيه تلك الظروف.

تذكر الحقيقة التي أعطيتك إياها منذ زمن طويل. لا شيء يهم.

نعم. لست متأكدًا من أنني فهمت الأمر تمامًا بعد ذلك. جاء ذلك لي خلال تجربة الخروج من الجسد في عام ١٩٨٠. وأتذكرها بوضوح.

وماذا تتذكر منه؟

أنني كنت في حيرة من أمري في البداية. كيف يمكن أن "لا شيء يهم"؟ أين سيكون العالم، وأين سأكون، إذا لم يكن هناك شيء مهم على الإطلاق؟

ما هي الإجابة التي وجدتها على هذا السؤال الجيد جدًا؟

لقد "فهمت" أنه لا يوجد شيء مهم في جوهره، في حد ذاته، ولكنني كنت أضيف معنى للأحداث، وبالتالي أجعلها مهمة. لقد حصلت على هذا على مستوى ميتافيزيقي عالٍ جدًا أيضًا، مما أعطاني رؤية هائلة حول عملية الخلق نفسها.

والبصيرة؟

لقد "فهمت" أن كل شيء عبارة عن طاقة، وأن تلك الطاقة تتحول إلى "مادة" – أي "أشياء" و"حوادث" فيزيائية – وفقًا للطريقة التي فكرت بها. لقد فهمت إذن أن "لا شيء". "يعني أن لا شيء يتحول إلى مادة إلا كما نختاره. ثم نسيت تلك البصيرة أكثر من عشر سنوات، حتى أتيتني بها مرة أخرى في وقت سابق من هذا الحوار.

كل ما قدمته لك في هذا الحوار قد عرفته من قبل. لقد أعطيتك إياها من قبل، كل ذلك، من خلال الآخرين الذين أرسلتك إليهم، أو الذين أتيتك بتعاليمهم. لا يوجد شيء جديد هنا، وليس لديك ما تتعلمه. عليك فقط أن تتذكر.

إن فهمك للحكمة "لا شيء مهم" غني وعميق، ويخدمك جيدًا.

أنا آسف. ولا أستطيع أن أترك هذا الحوار ينتهي دون الإشارة إلى تناقض صارخ.

الذي؟

لقد علمتني مرارا وتكرارا أن ما نسميه "الشر" موجود حتى يكون لدينا سياق نختبر فيه "الخير". لقد قلت إن ما أنا عليه لا يمكن تجربته إذا لم يكن هناك شيء اسمه ما لست عليه. بمعنى آخر، لا يوجد "دافئ" بدون "بارد"، ولا "أعلى" بدون "أسفل"، وما إلى ذلك.

صحيح.

لقد استخدمت هذا لتشرح لي كيف يمكنني رؤية كل "مشكلة" على أنها نعمة، وكل مرتكب جريمة على أنها ملاك.

صحيح مرة أخرى.

إذًا كيف أن كل وصف لحياة الكائنات عالية التطور لا يحتوي فعليًا على "شر"؟ كل ما وصفته هو الجنة!

جيد. جيد جدًا. أنت تفكر حقًا في كل هذا.

في الواقع، أشارت نانسي إلى ذلك. كانت تستمع إلي وأنا أقرأ لها بعض المواد بصوت عالٍ وقالت: "أعتقد أنك بحاجة إلى أن تسأل عن هذا قبل انتهاء الحوار. كيف يختبر (كمل) أنفسهم على أنهم هم حقًا إذا قاموا بإزالة كل هذه الأشياء؟" أشياء سلبية من حياتهم؟" اعتقدت أنه كان سؤالا جيدا. في الواقع، أوقفني البرد. وأنا أعلم أنك قلت للتو أننا لا نحتاج إلى المزيد من الأسئلة، ولكن أعتقد أنك بحاجة إلى معالجة هذا السؤال.

تمام. واحد لنانسي، إذن. وكما تصادف، فهو أحد أفضل الأسئلة في الكتاب.

(مهم.)

حسنًا، إنه... أنا مندهش أنك لم تفهم هذا عندما كنا نتحدث عن (كمل). أنا مندهش أنك لم تفكر في ذلك.

فعلتُ.

انت فعلت؟

نحن جميعا واحد، أليس كذلك؟ حسنًا، لقد فكرت نانسي في ذلك الجزء مني!

آه، ممتاز! وبالطبع هذا صحيح.

إذن إجابتك؟

سأعود إلى بياني الأصلي.

في غياب ما لست عليه، فإن ما أنت عليه ليس موجودًا.

أي أنه في غياب البرد، لا يمكنك معرفة التجربة التي تسمى الدفء. في غياب الأعلى، تصبح فكرة "الأسفل" فارغة، لا معنى لها.

هذه هي حقيقة الكون. في الواقع، إنه يفسر لماذا الكون على ما هو عليه،

ببرودته ودفئه، صعوده وهبوطه، ونعم، "خيره" و"شره".

لكن اعلم هذا: أنت تختلق كل شيء. أنت تقرر ما هو "بارد" وما هو "دافئ"، وما هو "أعلى" وما هو "أسفل". (اخرج إلى الفضاء وشاهد تعريفاتك تختفي!) أنت تقرر ما هو "الخير" وما هو "الشر". وقد تغيرت أفكارك حول كل هذه الأشياء على مر السنين، بل حتى خلال الفصول. في أحد أيام الصيف، قد تسمي ٤٢ درجة فهرنهايت "باردة". ومع ذلك، في منتصف الشتاء، قد تقول: "يا فتى، يا له من يوم دافئ!"

الكون يزودك فقط بمجال من الخبرة – ما يمكن تسميته بـ مجموعة من الظواهر الموضوعية. عليك أن تقرر ما لتسمية لهم.

الكون هو نظام كامل من هذه الظواهر الفيزيائية. والكون هائل. واسع. ضخم بشكل لا يسبر غوره. لا نهاية له، في الواقع.

الآن إليك سر عظيم: ليس من الضروري أن يوجد شرط معاكس بجوارك مباشرة من أجل توفير مجال سياقي يمكن من خلاله تجربة الواقع الذي تختاره.

المسافة بين التناقضات ليست ذات صلة. يوفر الكون بأكمله المجال السياقي الذي توجد فيه جميع العناصر المتناقضة، وبالتالي تصبح جميع التجارب ممكنة. وهذا هو الغرض من الكون. هذه هي وظيفتها.

ولكن إذا لم أختبر "البرد" شخصيًا من قبل، ولكنني أرى فقط أن الجو "بارد" في مكان آخر، بعيدًا جدًا عني، فكيف أعرف ما هو "البرد"؟

لقد واجهت "البرد". لقد شهدت كل ذلك. إن لم يكن في هذه الحياة ففي الأخرى. او الاولى قبل هذا. أو واحدة من العديد من الآخريات. لقد واجهت "البرد". و"كبير" و"صغير" و"أعلى" و"أسفل" و"هنا" و"هناك" وكل عنصر متناقض موجود. وهذه محفورة في ذاكرتك.

ليس عليك تجربتها مرة أخرى إذا كنت لا ترغب في ذلك. كل ما عليك فعله هو أن تتذكرها، وأن تعرف أنها موجودة، لكي تتمكن من تفعيل قانون النسبية العالمي.

كلكم. لقد شهدت كل شيء. وهذا ينطبق على جميع الكائنات في الكون، وليس البشر فقط.

أنتم جميعًا لم تجربوا كل شيء فحسب، بل أنتم كل شيء. أنت كل ذلك.

أنت ما تعيشه. في الواقع، أنت تسبب هذه التجربة.

لست متأكدًا من أنني أفهم ذلك تمامًا.

أنا على وشك أن أشرح لك ذلك، من الناحية الميكانيكية. ما أريدك أن تفهمه الآن هو أن ما تفعله الآن هو ببساطة تذكر كل ما أنت عليه، واختيار الجزء الذي تفضل تجربته في هذه اللحظة، في هذا العمر، على هذا الكوكب، في هذا الشكل المادي.

يا إلهي، أنت تجعل الأمر يبدو بسيطًا جدًا!

انها بسيطة. لقد فصلت نفسك عن جسد الله، عن الكل، عن الجماعة، وأصبحت عضوًا في هذا الجسد مرة أخرى. هذه هي العملية التي تسمى "إعادة التذكر".

أثناء إعادة تذكرك، فإنك تمنح نفسك مرة أخرى كل تجارب هويتك. هذه دورة. أنت تفعل ذلك مرارًا وتكرارًا، وتسمي هذا "التطور". أنت تقول أنك "تتطور". في الواقع، أنت تعيد الدوران! تماما كما تدور الأرض حول الشمس . مثلما تدور المجرة حول مركزها.

كل شيء يدور.

الثورة هي الحركة الأساسية للحياة كلها. طاقة الحياة تدور. هذا هو ما عليه

يفعل. أنتم في حركة ثورية حقيقية.

كيف تفعل ذلك؟ كيف تستمر في العثور على الكلمات التي تجعل كل شيء واضحًا جدًا؟

أنت من يوضح الأمر. لقد قمت بذلك عن طريق مسح "جهاز الاستقبال" الخاص بك. لقد ضبطت خارج ثابت. لقد دخلت في رغبة جديدة للمعرفة. هذه الرغبة الجديدة ستغير كل شيء بالنسبة لك ولجنسك. لأنك بفضل رغبتك الجديدة، أصبحت ثوريًا حقيقيًا – وقد بدأت للتو أعظم ثورة روحية على كوكبك.

كان من الأفضل أن نتعجل. نحن بحاجة إلى روحانية جديدة الآن. نحن نخلق بؤسا لا يصدق في كل مكان حولنا.

وذلك لأنه على الرغم من أن جميع الكائنات قد عاشت بالفعل جميع التجارب المتناقضة، إلا أن البعض لا يعرفون ذلك. لقد نسوا، ولم ينتقلوا بعد إلى مرحلة التذكر الكامل.

أما بالنسبة للكائنات المتطورة للغاية، فالأمر ليس كذلك. ليس من الضروري أن تكون "السلبية" أمامهم مباشرة، في عالمهم الخاص، لكي يعرفوا مدى "إيجابية" حضارتهم. إنهم "يدركون بشكل إيجابي" من هم دون الحاجة إلى خلق السلبية لإثبات ذلك. يلاحظ (كمل) فقط من هم ليس من خلال مراقبته في مكان آخر.

في الواقع، كوكبك هو الكوكب الذي تنظر إليه الكائنات عالية التطور إذا كانت تبحث عن مجال مخالف.

وأثناء قيامهم بذلك، يتم تذكيرهم بما كان عليه الحال عندما اختبروا ما تمر به الآن، وبالتالي يشكلون إطارًا مرجعيًا مستمرًا يمكنهم من خلاله معرفة وفهم ما يختبرونه الآن.

هل تفهم الآن لماذا لا يحتاج (كمل) إلى "الشر" أو "السلبية" في مجتمعهم؟

نعم. ولكن لماذا نطلبها في بلدنا؟

أنت لا. وهذا ما كنت أقوله لك طوال هذا الحوار بأكمله.

يجب عليك أن تعيش في مجال سياقي يوجد فيه ما لست عليه، حتى تتمكن من تجربة ما أنت عليه. هذا هو القانون العالمي، ولا يمكنك تجنبه. ومع ذلك فأنت تعيش في مثل هذا المجال الآن. ليس عليك خلق واحدة. المجال السياقي الذي تعيش فيه يسمى الكون.

ليس عليك خلق حقل سياقي أصغر في الفناء الخلفي الخاص بك.

هذا يعني أنه يمكنك تغيير الحياة على كوكبك الآن، والقضاء على كل ما لست عليه، دون تعريض قدرتك على معرفة وتجربة ما أنت عليه للخطر بأي شكل من الأشكال.

رائع! هذا هو أعظم وحي في الكتاب! يا لها من طريقة لإنهاء الأمر! لذلك لا يتعين عليّ الاستمرار في استدعاء العكس من أجل خلق وتجربة الإصدار التالي الأعظم من أعظم رؤية رأيتها على الإطلاق حول "من أنا"!

هذا صحيح. وهذا ما كنت أقوله لك منذ البداية.

لكنك لم تشرح الأمر بهذه الطريقة!

لم تكن لتفهمه حتى الآن.

ليس عليك أن تخلق عكس هويتك وما تختاره لتجربته. ما عليك سوى ملاحظة أنه قد تم خلقه بالفعل

–في مكان آخر. ما عليك سوى أن تتذكر أنه موجود. هذه هي "معرفة ثمرة شجرة الخير والشر" التي شرحتها لك بالفعل ولم تكن لعنة، وليست الخطيئة الأصلية، ولكن ما أسماه ماثيو فوكس "البركة الأصلية".

وأن تتذكر أنه موجود، وأن تتذكر أنك قد اختبرته من قبل

– كل شيء – في شكل مادي ... كل ما عليك فعله هو البحث.

تقصد "النظر في الداخل".

لا، أعني فقط ما قلته. ابحث عنه. انظر إلى النجوم. انظر إلى السماء. مراقبة المجال السياقي.

أخبرتك من قبل، كل ما عليكم فعله لتصبحوا كائنات متطورة للغاية هو زيادة مهارات الملاحظة لديكم. انظر "ما الأمر"، ثم افعل "ما ينجح".

لذا، من خلال النظر في مكان آخر من الكون، أستطيع أن أرى كيف تسير الأمور في أماكن أخرى، ويمكنني استخدام تلك العناصر المتناقضة لتكوين فهم لمن أنا هنا، الآن.

نعم. وهذا ما يسمى "التذكر".

حسنا، ليس بالضبط. ويسمى "المراقبة".

ما رأيك أنك تراقب؟

الحياة على الكواكب الأخرى. وفي الأنظمة الشمسية الأخرى، المجرات الأخرى. وأفترض أنه إذا جمعنا ما يكفي من التكنولوجيا، فهذا ما قد نلاحظه. وهذا ما أفترض أن لدى (كمل) القدرة على ملاحظته الآن، نظرًا لتقنياتها المتقدمة. لقد قلت بنفسك إنهم يراقبوننا هنا على الأرض. لذلك هذا ما سوف نلاحظه.

ولكن ما الذي ستلاحظه في الواقع؟

أنا لا أفهم السؤال.

إذاً سأعطيك الجواب. أنت تراقب ماضيك.

ماذا؟؟؟

عندما تنظر للأعلى، ترى النجوم، كما كانت قبل مئات وآلاف وملايين السنين الضوئية. ما تراه ليس موجودًا في الواقع. أنت ترى ما كان هناك. أنت ترى الماضي. وهو ماضي شاركت فيه .

كرر؟؟؟

لقد كنت هناك، وتختبر تلك الأشياء، وتفعل تلك الأشياء.

انا كنت؟

ألم أقل لك أنك عشت حيوات كثيرة؟

نعم، ولكن... ولكن ماذا لو سافرت إلى أحد هذه الأماكن التي تبعد سنوات ضوئية عديدة؟ ماذا لو كان لدي القدرة على الذهاب إلى هناك بالفعل؟ أن أكون هناك "الآن" في نفس اللحظة التي لا أستطيع فيها "الرؤية" على الأرض لمئات السنين الضوئية؟ ماذا سأرى بعد ذلك؟ اثنان "أنا"؟ هل تقول إنني سأرى نفسي موجودة في مكانين في وقت واحد؟

بالطبع! وسوف تكتشف ما قلته لك طوال الوقت، وهو أن الزمن غير موجود، وأنك لا ترى "الماضي" على الإطلاق! وهذا هو كل ما يحدث الآن.

أنت أيضًا، "الآن"، تعيش حياةً ستكون مستقبلك في زمن الأرض. إنها المسافة بين "ذواتك" العديدة التي تسمح "لك" بتجربة هويات سرية و"لحظات من الزمن".

وبالتالي، فإن "الماضي" الذي تتذكره والمستقبل الذي ستراه، هو "الآن" الذي هو ببساطة.

قف. هذا غير معقول

نعم، وهذا صحيح على مستوى آخر أيضًا. وكما قلت لك من قبل: لا يوجد سوى واحد منا. لذلك عندما تنظر إلى النجوم فإنك ترى ما يمكن أن تسميه ماضينا.

لا أستطيع مواكبة هذا!

تشبث. هناك شيء واحد آخر يجب أن أخبرك به.

إنك ترى دائمًا ما يمكن أن تعرفه بمصطلحاتك على أنه "الماضي"، حتى عندما تنظر إلى ما هو أمامك مباشرة.

أنا ؟

من المستحيل رؤية الحاضر. "يحدث" الحاضر، ثم يتحول إلى دفقة من الضوء، تتشكل من تشتت الطاقة، ويصل هذا الضوء إلى مستقبلاتك، إلى عينيك، ويستغرق وقتًا حتى يفعل ذلك.

طوال الوقت الذي يصل فيه هذا الضوء إليك، فإن الحياة مستمرة، وتتقدم للأمام. الحدث التالي سيحدث بينما يصل إليك ضوء الحدث الأخير.

يصل انفجار الطاقة إلى عينيك، وترسل مستقبلاتك تلك الإشارة إلى عقلك، الذي يفسر البيانات ويخبرك بما تراه. إلا أن هذا ليس ما هو أمامكم الآن على الإطلاق. هذا هو ما تعتقد أنك تراه. أي أنك تفكر فيما رأيته، وتخبر نفسك ما هو، وتقرر ما ستسميه، في حين أن ما يحدث "الآن" يسبق عمليتك، وينتظرها.

بكل بساطة، أنا دائمًا أسبقك بخطوة.

يا إلهي، هذا أمر لا يصدق.

استمع الآن. كلما زادت المسافة التي تضعها بين ذاتك والموقع الفعلي لأي حدث، كلما تراجع ذلك الحدث إلى "الماضي". ضع نفسك على بعد بضع سنوات ضوئية، وستجد أن ما تنظر إليه قد حدث منذ فترة طويلة جدًا بالفعل.

ومع ذلك فإن ذلك لم يحدث "منذ فترة طويلة". إنها مجرد المسافة الجسدية التي خلقت وهم "الزمن"، وسمحت لك بتجربة نفسك على أنك "هنا، الآن" طوال الوقت الذي تكون فيه "هناك، ثم"!

يومًا ما سترى أن ما تسميه الزمان والمكان هما نفس الشيء.

ثم سترى أن كل شيء يحدث هنا، الآن.

هذا... هذا... بري. أعني أنني لا أعرف ماذا أفعل من كل هذا.

عندما تفهم ما قلته لك، ستفهم أن لا شيء تراه حقيقي. أنت ترى صورة لما كان حدثًا في يوم من الأيام، ولكن حتى تلك الصورة، تلك الطاقة المتفجرة، هي شيء تفسره. إن تفسيرك الشخصي لتلك الصورة يسمى تجسيد الصورة.

ويمكنك استخدام خيالك لخلق أي شيء. لأن – وهذا هو السر الأعظم على الإطلاق – تصورك للصورة يعمل في كلا الاتجاهين.

لو سمحت؟

أنت لا تفسر الطاقة فحسب، بل تقوم بخلقها. الخيال هو وظيفة عقلك، وهو ثلث كيانك المكون من ثلاثة أجزاء. في عقلك تتخيل شيئًا ما، ويبدأ في اتخاذ شكل مادي. كلما طالت مدة تصويره (وزاد عدد الذين تصوروه)، أصبح هذا الشكل أكثر مادية، حتى الطاقة المتزايدة لديك نظرًا لأنه ينفجر حرفيًا في الضوء، ويومض صورة لنفسه في ما تسميه واقعك.

ثم "ترى" الصورة، وتقرر مرة أخرى ما هي. وهكذا تستمر الدورة. وهذا ما أسميته "العملية".

هذا ما أنت عليه. أنت هذه العملية. هذا هو الله. الله على هذه العملية.

وهذا ما قصدته عندما قلت: أنت الخالق والمخلوق.

لقد جمعت الآن كل ذلك معًا من أجلك. لقد أنهينا هذا الحوار، وقد شرحت لك آليات الكون، سر الحياة كلها.

أنا ... رميت. أنا...مذهول. الآن أريد أن أجد طريقة لتطبيق كل هذا في حياتي اليومية.

أنت تطبقه في حياتك اليومية لا يمكنك إلا أن تطبقه. هذا هو ما يحدث. والسؤال الوحيد هو ما إذا كنت تطبقها بوعي أو بغير وعي، وما إذا كنت أنت تأثير العملية، أم أنك السبب فيها. في كل شيء، كن سببا.

الأطفال يفهمون هذا تماما. اسأل الطفل: لماذا فعلت ذلك؟ وسوف يخبرك الطفل. "فقط فعلته"

هذا هو السبب الوحيد لفعل أي شيء.

هذا مذهل. هذا اندفاع مذهل نحو نهاية مذهلة لهذا الحوار المذهل.

إن الطريقة الأكثر أهمية التي يمكنك من خلالها تطبيق فهمك الجديد بوعي هي أن تكون سببًا لتجربتك، وليس تأثيرًا لها. واعلم أنه ليس عليك أن تخلق عكس ما أنت عليه في مساحتك الشخصية أو تجربتك الشخصية من أجل معرفة وتجربة من أنت حقًا ومن تختار أن تكون.

بالتسلح بهذه المعرفة، يمكنك تغيير حياتك، ويمكنك تغيير عالمك.

وهذه هي الحقيقة التي جئت لأشاركها معكم جميعًا.

قف! رائع! حصلت عليه. حصلت عليه!

جيد. اعلم الآن أن هناك ثلاث حكم أساسية تسري خلال الحوار بأكمله. هؤلاء هم:

١. نحن جميعًا واحد.

٢. هناك ما يكفي.

٣. ليس هناك ما يتعين علينا القيام به.

إذا قررتم أن "نحن جميعًا واحد"، فسوف تتوقفون عن معاملة بعضكم البعض بالطريقة التي تتعاملون بها.

إذا قررت أن "هناك ما يكفي"، فسوف تشارك كل شيء مع الجميع.

إذا قررت أنه "ليس هناك ما يتعين علينا القيام به"، فإنك ستتوقف عن محاولة استخدام "العمل" لحل مشكلاتك، بل تنتقل إلى حالة من الوجود، وتخرج منها، من شأنها أن تسبب لك تجربة تلك "المشكلات". " لتختفي، وتتبخر الظروف نفسها بذلك.

ربما تكون هذه هي الحقيقة الأكثر أهمية التي يجب أن تفهمها في هذه المرحلة من تطورك، وهي مكان جيد لإنهاء هذا الحوار. تذكر هذا دائمًا، واجعله شعارك:

لا يوجد شيء يجب أن أملكه، ولا يوجد شيء يجب أن أفعله، ولا يوجد شيء يجب أن أكونه، باستثناء ما أنا عليه الآن بالضبط.

هذا لا يعني أنه سيتم حذف "الملكية" و"الفعل" من حياتك. هذا يعني أن ما تختبره بنفسك، أو ما تفعله، سوف ينبع من كيانك

– لا يقودك إليه.

عندما تأتي من "السعادة"، فإنك تفعل أشياء معينة لأنك سعيد – على عكس النموذج القديم الذي تفعل فيه الأشياء التي تأمل أن تجعلك سعيدًا.

عندما تأتي من "الحكمة"، فإنك تفعل أشياء معينة لأنك حكيم، وليس لأنك تحاول الوصول إلى الحكمة.

عندما تأتي من "الحب"، فإنك تفعل أشياء معينة لأنك محب، وليس لأنك تريد أن تحظى بالحب.

كل شيء يتغير؛ كل شيء ينقلب عندما تأتي من "الوجود" بدلاً من السعي إلى "الوجود". لا يمكنك أن "تفعل" طريقك نحو "الوجود". سواء كنت تحاول "أن تكون" سعيدًا، أو أن تكون حكيمًا، أو أن تكون محبًا – أو أن تكون الله – فلن تتمكن من "الوصول إلى هناك" عن طريق العمل. ومع ذلك، فمن الصحيح أنك سوف تقوم بأشياء رائعة بمجرد أن تصل إلى هناك.

وهنا الانقسام الإلهي. الطريق إلى "الوصول إلى هناك" هو "أن تكون هناك". فقط كن حيث اخترت أن تصل! بكل بساطة. لا يوجد شيء عليك القيام به. أنت تريد أن تكون سعيدا؟ كن سعيدا. تريد أن تكون حكيما؟ كن حكيما. تريد أن تكون الحب؟ كن حبا.

هذا هو من أنت في أي حال. أنت حبيبي.

أوه! لقد فقدت أنفاسي للتو! لديك طريقة رائعة في وضع الأشياء.

إنها الحقيقة البليغة. الحقيقة لها أناقة تذهل القلب إلى إيقاظه من جديد.

هذا ما فعلته هذه المحادثات مع الله. لقد لمست قلب الجنس البشري وأيقظته من جديد.

الآن يقودونك إلى سؤال حاسم. إنه سؤال يجب على البشرية جمعاء أن تطرحه على نفسها. هل تستطيع، وهل ستستطيع خلق قصة ثقافية جديدة؟ هل تستطيعون، وهل ستستطيعون ابتكار أسطورة ثقافية أولى جديدة، تقوم عليها جميع الأساطير الأخرى؟

هل الجنس البشري طيب بطبيعته أم شرير بطبيعته؟

هذا هو مفترق الطرق الذي أتيت إليه. مستقبل الجنس البشري يعتمد على الطريق الذي تسلكه.

إذا كنت أنت ومجتمعك تعتقدان أنكما جيدان بطبيعتكما، فسوف تتخذان قرارات وقوانين إيجابية وبناءة تؤكد الحياة. إذا كنت أنت ومجتمعك تعتقدان أنكما شريران بطبيعتكما، فسوف تتخذان قرارات وقوانين مدمرة وتنكر الحياة.

القوانين المؤكّدة للحياة هي القوانين التي تسمح لك بأن تكون وتفعل وتحصل على ما تريد. القوانين التي تنكر الحياة هي القوانين التي تمنعك من أن تكون، وتفعل، وأن تحصل على ما ترغب فيه.

أولئك الذين يؤمنون بالخطيئة الأصلية، وأن الطبيعة المتأصلة في الإنسان شريرة، يزعمون أن الله قد خلق قوانين تمنعك من فعل ما تريد، ويروجون للقوانين البشرية (عدد لا نهاية له) التي تسعى إلى فعل الشيء نفسه.

أولئك الذين يؤمنون بالبركة الأصلية، وأن الطبيعة المتأصلة في الإنسان جيدة، يعلنون أن الله قد خلق قوانين طبيعية تسمح لك بفعل ما تريد – ويعززون القوانين البشرية التي تسعى إلى فعل الشيء نفسه.

ما هي وجهة نظرك تجاه الجنس البشري؟ ما هي وجهة نظرك تجاه نفسك؟ إذا تركت الأمر لأجهزتك الخاصة بالكامل، فهل ترى أنك يمكن الوثوق بنفسك؟ في كل شيء؟ ماذا عن الآخرين؟ كيف تنظر إليهم؟ وإلى أن يكشفوا لك عن أنفسهم، بطريقة أو بأخرى، ما هو افتراضك الأساسي؟

الآن، أجب على هذا. هل افتراضاتك تساعد مجتمعك على الانهيار أو الاختراق؟

أرى نفسي جديرة بالثقة. لم أفعل ذلك من قبل، ولكن الآن أفعل. لقد أصبحت جديرًا بالثقة، لأنني غيرت أفكاري بشأن نوع الشخص الذي أنا عليه. أنا أيضًا واضح الآن بشأن ما يريده الله، وما لا يريده الله. أنا واضح بشأنك.

لقد لعبت هذه المحادثات مع الله دورًا كبيرًا في هذا التغيير، وفي جعل هذا التحول ممكنًا. وأنا الآن أرى في المجتمع ما أراه في نفسي، ليس شيئًا ينكسر. أرى ثقافة إنسانية تستيقظ أخيرًا على تراثها الإلهي، وتدرك هدفها الإلهي، وتدرك بشكل متزايد ذاتها الإلهية.

إذا كان هذا ما تراه، فهذا ما سوف تخلقه. لقد كنت ضائعًا ذات يوم، ولكن الآن تم العثور عليك. لقد كنت أعمى، لكنك الآن ترى. وكانت هذه نعمة مذهلة.

لقد كنت في بعض الأحيان بعيدًا عني في قلبك، لكننا الآن كاملون مرة أخرى، ويمكننا أن نكون كذلك إلى الأبد. فإن ما جمعتموه لا يستطيع أحد سواكم أن يفرقه.

تذكر هذا: أنت دائمًا جزء، لأنك لا تنفصل أبدًا. أنت دائمًا جزء من الله، لأنك لا تنفصل عن الله أبدًا.

هذه هي حقيقة وجودك. نحن كاملون. والآن أنت تعرف الحقيقة كاملة.

لقد كانت هذه الحقيقة غذاءً للنفس الجائعة. خذ وكل منه. لقد تعطش العالم لهذا الفرح. خذ واشرب منه. هل هذا لذكري.

لأن الحق هو الجسد، والفرح هو دم الله الذي هو محبة.

حقيقة. مرح. حب.

هذه الثلاثة قابلة للتبديل. أحدهما يؤدي إلى الآخر، ولا يهم الترتيب الذي تظهر به. كلها تؤدي إلي. الكل أنا.

وهكذا أنهي هذا الحوار كما بدأ. كما هو الحال مع الحياة نفسها، فإنها تأتي في دائرة كاملة. لقد أعطيت الحقيقة هنا. لقد أعطيت الفرح. لقد أعطيت الحب. لقد أعطيت هنا الإجابات على أكبر أسرار الحياة. لم يتبق الآن سوى سؤال واحد. هذا هو السؤال الذي بدأنا به.

السؤال ليس مع من أتحدث، بل من يستمع؟

شكرًا لك. شكرا لك على التحدث إلينا جميعا. لقد سمعناك، وسوف نصغي. أحبك. ومع انتهاء هذا الحوار، أكون مملوءًا بالحقيقة والفرح والحب. أنا مملوء بك. أشعر بوحدتي مع الله.

إن مكان الوحدانية هو الجنة. انت هناك الان.

أنت لست هناك أبدًا، لأنك لست واحدًا معي أبدًا.

هذا ما أود أن تعرفه. هذا ما أود أن تفهمه أخيرًا من هذه المحادثة.

وهذه هي رسالتي، الرسالة التي أريد أن أتركها للعالم:

أبنائي، الذين في السماء، اسمكم مقدس. لقد جاء ملكوتكم، وتمت إرادتكم، على الأرض كما في السماء.

تُعطى اليوم خبزك اليومي، وتُغفر لك ديونك وخطاياك، كما غفرت لمن أخطأ إليك.

ولا تدخل نفسك في تجربة، بل نج نفسك من شرور خلقتها.

لأن لك الملك والقوة والمجد إلى الأبد. آمين.

وآمين.

اذهب الآن، وغير عالمك. اذهب الآن، وكن ذاتك العليا. أنت تفهم الآن كل ما تحتاج إلى فهمه. أنت تعرف الآن كل ما تحتاج إلى معرفته. أنت الآن كل ما تحتاج إلى أن تكون.

لم تكن أقل من ذلك أبدًا. أنت ببساطة لم تعرف هذا. أنت لم تتذكر ذلك.

الآن تتذكر. احرص على أن تحمل هذا الذكر معك دائمًا. اسعى لمشاركته مع كل من تلمس حياتهم. لأن مصيرك أعظم مما كنت تتخيله.

لقد أتيت إلى الغرفة لشفاء الغرفة. لقد أتيت إلى الفضاء لشفاء الفضاء.

لا يوجد سبب آخر لوجودك هنا.

واعلم هذا: أنا أحبك. حبي لك دائمًا، الآن، وحتى إلى الأبد.

انا معك دائما.

على كل الطرق.

وداعا يا الله. شكرا لك على هذا الحوار. شكرا لك شكرا لك شكرا لك.

وأنت يا خلقي الرائع. شكرًا لك. لأنك أعطيت الله صوتا مرة أخرى

– ومكانة في قلبك. وهذا هو كل ما أراده أي منا حقًا. نحن معا مرة أخرى.
وهو جيد جدًا.